

معجم البلدان لياقوت الحموي

صفحة : 1500

تركتني واجدا من كل منجرد
محملج ومزاق الحي سرحوب
فإن مست عقيليا فحل دما
بصائب القدح عند الرمي مذروب المصقوب الذي قد
ذهب به - وأبو المسلم- الذي صاد الذئب - والمنجرد -
يعني ذئبا آخر- والمزاق - السريع من الخيل والذئاب -
والسرحوب - الطويل - المذروب - السهم
كنطي: بالضم ثم السكون، وكسر الطاء المهملة
وسكون الياء. أرض للبربر بالغرب بقرب من دكالة،
وهي حزن من الأرض
كنعان: بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون.
قال ابن الكلبي: ولد لنوح سام، وحام، ويافث،
وشالوما، وهو كنعان وهو الذي غرق، وذاك لا عقب
له، ثم قال: الشام منازل الكنعانيين، وأما الأزهري،
فقال: كنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون،
وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية، وهذا مستقيم
حسن، وهو من أرض الشام. قال بعضهم: كان بين
موضع يعقوب بن كنعان، ويوسف بمصر مائة فرسخ،
وكان مقام يعقوب بأرض نابلس، وبه الجب الذي
ألقي يوسف فيه معروف بين سنجل ونابلس عن
يمين الطريق، وكان مقام يعقوب عليه السلام في
قرية يقال لها سيلون، وقال أبو زيد: كان مقام يعقوب
بالأردن، وكل هذا متقارب، وهو عجمي، وله في

العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أكنع به أي أحلف أو من الكنوع، وهو الذل أو من الكنع، وهو النقصان أو من الكانع، وهو السائل الخاضع أو من الكنيع، وهو المائل عن القصد، أو من الأكنع والكنيع، وهو الذي تشنجت يده، وغير ذلك

كنفى: بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضا بوزن جمزى يجوز أن يكون من الكنف، وهو الجانب والناحية، والكنف الرحمة، والكنف الحاجر، ويقال لها: كنفى عروش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش. موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زرارة أسره الخمخام بن جبلة، وقال فيه شاعرهم:

وعمرا وابن بنته كان منهم
فاستكان على صغار كنكار: بفتح أوله وسكون ثانيه
وفتح الكاف الأخرى وراء.
كنك: بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضا. اسم واد في بلاد الهند

كنكور: بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو. بليدة بين همذان وقرميسين، وفيها قصر عجيب يقال له: قصر اللصوص ذكر في القصور وهي الآن خراب، وكنكور أيضا قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزوزان، وهي لصاحب الموصل. ينسب إلى كنعور همذان جباخ بن الحسين من الأرض. ابن يوسف أبو بكر الصوفي الكنعوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث بن يوسف الحارث سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البلدي النسفي وكان

إماما فاضلا ورعا له، متدينا مشتغلا بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة 551. من كتاب ابن نقطة

كن: بالفتح ثم التشديد مصدر كنت إذا جعلته في كن. أكنه كنا. اسم جبل وكن أيضا من قرى قصران كمن: جبل باليمن من بلاد خولان العالية عال يرى من بعد، وقال الصليحي: يصف جبلا

حتى رمتهم ولو يرمى به كمن والطود من صبر لانهد أو ماذا كنون: بالفتح والسكون. وواو ونون أخرى من محال سمرقند كنهل: بالكسر ثم السكون، والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل. لاسم ماء لبني تميم، ويوم كنهل قتل فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهرماس وعمر بن كيشة الغسانيين والى بينهما، وقال جرير طوى البين أسباب الوصال وحاولت بكنهل أسباب الهوى أن تجذما

كأن جبال الحي سربلن يانعا من الوارد البطحاء من نخل ملهما وقال غيره

إن لها بكنهل الكناهل حوضا ترد ركب النواهل وقال الفرزدق في أيام كنهل، وكان في أيام زياد بن أبيه في الإسلام

سرى من أصول النخل حتى إذا انتهى بكنهل أدى رمحه شر مغنم

لعمرى وما عمري علي بهين لبئس الذي أجرى إليه ابن ضمضم كنة: بالفتح ثم التشديد. موضع بفارس

كنيب: تصغير كنب وهو غلط يعلو اليد من العمل،

وهو. موضع في ديار فزارة لبني شمش منهم، وقال
:النابعة الذباني

صفحة : 1501

زيد بن بدر حاضر بعراعر
كئيب مالك بن حمار الكنيزة: بالضم ثم الفتح، وبعد
الياء زاي تصغير كنز للمرة الواحدة من كئيت المال،
وغيره إذا أحرزته. موضع قرب قران من بلاد العرب
باليمامة. قال الرياشي: كان ذئب يأتي أهل قران
فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائد فقال: ما تعطونني
إن أخذته؟ قالوا: شاة من كل قطع، قال: فذهب
فجاء به وقد شده فكبروا وجعلوا يتضحكون منه
فأحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجيا
فوثبوا عليه ليقتلوه فقال: لا عليكم إن وفيتم لي
:رددته فخلوه ليرده فذهب، وهو يقول

علقت في الذئب حبلًا ثم قلت له
الحق بأهلك واسلم أيها الذئب
إن كنت من أهل قران فعدلهم
الكنيزة فذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته
فقال ماض على الأعداء مرهوب
النخل أرعى به ما كان ذا رطب
وإن شتوت ففي شاء الأعراب كئيب: بالتحريك. جبل
من أعمال صنعاء على رأسه. قلعة يقال لها: قيلة
لبني الهرش.

الكنيسة: بلفظ كنيسة اليهود: بلد بثغر المصيصة،
ويقال لها: الكنيسة السوداء وهو في الإقليم الرابع
طولها ثمان وخمسون درجة، ونصف وربع وعرضها
أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سميت السوداء،
لأنها بنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن
منيع قديم أخرج فيما أخرج منها ثم أمر الرشيد
ببنائها وإعادةها إلى ما كانت عليه وتحصينها وندب إليها
المقاتلة وزادهم في العطاء

كنيكر: تصغير كنيكر. قرية بدمشق قتل بها علي بن
أحمد بن محمد البرقي الملقب بالشيخ القرمطي
:أميرهم سنة 290، وكان أدبيا شاعرا ومن شعره
أيا لله ما فعلت برأسي

صروف الدهر والحقب الخوالي
تركن بلمتي سطرًا سوادا
وسطرا كالثغام من التوالي
فما جاشت لطول البأس نفسي
علي ولا بكت لذهاب مالي

ولكني لدى الكربات أوي
قلب أشد من الجبال

وأصبر للشدائد والرزايا
أنها محن الرجال

فإن وراءها أمانا وخفضا
للمديل على المدال

فيوما في السجون الأسارى الأسارى
ويوما في القصور رخي بال

ويوما للسيوف تعاورتني
للتفنق والدلال

كذا عيش الفتى ما دام حيا
دوائر لا يدمن على منال باب الكاف والواو وما
يليهما

الكواثل: جمع كوثل وهو مؤخر السفينة. اسم موضع
في أطراف الشام مر به خالد لما قصد الشام من
العراق، وقال ابن السكيت في قول النابغة
خلال المطايا يتصلن وقد أتت قنان
أبير دونها فالكواتل - الكواتل - بالتاء من نواحي أرض
ذبيان تلي أرض كلب.

كوار: بالضم وآخره راء من نواحي فارس. بلدة بينها
وبين شيراز عشرة فراسخ. ينسب إليها الحاكم أبو
طالب زيد بن علي بن أحمد الكواري حدث عن عبد
الرحمن بن أبي العباس الجوال روى عنه هبة الله بن
عبد الواحد الشيرازي.

كوار: إقليم من بلاد السودان جنوبي فزان افتتحه
عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع إصبه
فقال له: لم فعلت بي هذا؟ فقال: أدبا لك إذا نظرت
إلى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلاثمائة
وستين عبدا.

الكواشى: بالفتح وشينه معجمه. قلعة حصينة في
الجبال التي في شرقي الموصل ليس إليها طريق إلا
لراجل واحد وكانت قديما تسمى أردمشت وكواشى
اسم لها محدث.

الكوافر: جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر، وهو
التغطية. موضع في شعر الشماخ
كواكب: بضم الكاف الأولى وكسر الثانية. جبل بعينه
معروف تنحت منه الأرحية، وقد تفتح الكاف عن

الخارزنجي، وقال: في عد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب، وقال أبو زياد الكلابي: وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب: جبال عدة تسمى الكواكب.

صفحة : 1502

كوال: اسم نهر معروف بمرور الشاهجان عليه قرى، ودور منها قرية حفصاباذ، وغيرها، ولذلك يقال له: كوال حفصاباذ.

كوبان: بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له: كوبان بالجيم من. قرى مرو، وكوبان أيضا من قرى أصبهان. قال ابن مندة من ناحية خان لنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير.

كوبانان: من قرى أصبهان. قال ابن مندة: محمد بن الحسن بن محمد الوندهندي الكوباناني حدث عن أبي القاسم الأسداباذي حدث بقريته في سنة 423

كوبنجان: بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة، ونون ساكنة وجيم وآخره نون. من قرى شيراز بأرض فارس. ينسب إليها عثمان بن أحمد بن دادويه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أبي المقري ومن سعيد القيار، وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجاري.

كوبيان: وربما قيل لها كوكيان من قرى كرمان. فيها

وقى قرية أخرى يقال لها: بها باذ يعمل التوتيا الذي
يحمل إلى أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل
كرمان.

كوتم: بفتح الكاف وتاء مثناه من فوقها بعد واو
ساكنة. بليدة من نواحي جيلان. ينسب إليها هبة الله
بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد
الزهاد العباد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم
بغداد، وله اثنتا عشرة سنة في سنة 511، ومات في
جمادى الآخرة سنة 583 روى الحديث وسمعه

كوثر: بالفتح ثم السكون وتاء مثلثة مفتوحة، وهو
فوعل من الكثرة، وهو الخير الكثير، والكوثر الكثير
العطاء وقوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر الكوثر: 11
روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال: الكوثر نهر بالجنة أشد بياضا
من اللبن وأحلى من العسل حافظه قباب الدر
المجوف، وأصله كما ذكرنا فوعل من الكثرة والخير
وكوثر. قرية بالطائف، وكان الحجاج بن يوسف معلما
بها، وقال الشاعر

أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه

صبية الكوثر وقال ابن موسى: كوثر. جبل بين
المدينة، والشام. وقال عوف القسري يخاطب عيينة
بن حصن الفزاري

أبا مالك إن كان ساءك ما ترى

مالك فانطح برأسك كوثر

أبا مالك لولا الذي لن تناله

عجاجا حول بيتك أكدرا كوثر: بلد باليمن. قال

:الصليحي يصف خيلا

ثم استمرت إلى كوث تشبهها
قاحل الشوط المبرو أعوادا كوثي: بالضم ثم السكون
والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة
الاسم. قال نصر: كوث الزرع تكويثا إذا صار أربع
ورقات وخمس ورقات، وهو الكوث، وكوثي في ثلاثة
مواضع: بسواد العراق في أرض بابل، وبمكة، وهو
منزل بني عبد الدار. خاصة ثم غلب على الجميع،
ولذلك قال الشاعر:

لعن الله منزلا بطن كوثي
بالفقر والأمعار
ورماه

لست كوثي العراق أعني ولكن
كوثة الدار دار عبد الدار قال أبو المنذر: سمي نهر
كوثا بالعراق بكوثي من بني أرفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام وهو الذي كراه فنسب إليه وهو جد
إبراهيم عليه السلام أبو أمه بونا بنت كرنبا بن كوثي
وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات ثم حفر
سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار. قال أبو بكر: أحمد
بن أبي سهل الحلواني كنا رويثا عن الكلبي نونا بنونين
وحفظي بونا بالباء في أوله، وكوثي العراق وكوثيان
أحدهما كوثي الطريق، والآخر كوثي ربي، ربهما مشهد
إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده، وهما من
أرض بابل، وبها طرح إبراهيم في النار، وهما ناحيتان،
وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثي،
وقال زهرة بن جوية:

لقينا بكوثي شهر يار نقوده
كوثي والأسنة جائرة
عشية
وليس بها إلا النساء وفلهم
عشية

رحنا والعناهيح حاضره
أتيانهم في عقر كوثى بجمعنا
لنا عينا على القوم ناظره
كأن

صفحة : 1503

وقال أبو منصور حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن محمد بن سيرين قال: سمعت عبيدة السلماني يقول: سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبنا فإننا نبط من كوثي وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: سأل رجل عليا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال: نحن من كوثى قال ابن الأعرابي: واختلف الناس في قول علي عليه السلام نحن من كوثى فقال: قوم أراد كوثى السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل، وقال آخرون: أراد بقوله كوثى مكة وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها: كوثى فأراد أننا مكيون من أم القرى مكة. قال أبو منصور: والقول هو الأول لقول علي عليه السلام فإننا نبط من كوثى ولو أراد كوثى مكة لما قال: نبط، وكوثى العراق هي سرّة السواد وأراد عليه السلام أن أبانا إبراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وأن نسبنا ينتهي إليه ونحو ذلك قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى، والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخلق وإلى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علي وابن عباس تبرؤ من الفخر بالأنساب، وردع عن الطعن فيها، وتحقيق لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم الحجرات:

13 وقد نسب إليها كوئي وكوثاني فمن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله ابن محمد بن هزار مرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي كوثابه: مدينة بالروس قالوا: هي أكبر من بلغار. قال الاصطخري: الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب إلى بلغار، وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثابه وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية، وصنف يسمون الارباوية، وملكهم مقيم بأربا، والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثابه، وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطىء أرضي من الغرباء، وإنما ينحدرون في الماء للتجارة، ولا يخبرون أحدا بشيء من أحوالهم، ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص، وقد شرحنا حال الروس في موضعه باتم شرح

كود: بالضم وآخره دال مهملة، وهو كود أثال، وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشن الضبابي:

أمسى يكود أثال لا براح له
بعد اللقاء وأمسى خائفا وجلا هكذا ضبطه الحازمي، وقال غيره: كود بالفتح مصدر كاد يكود كودا. ماء لبني جعفر، وقيل: جبل، وأنشد

مثل عمود الكود لا بل أعظما والعمود هضبة عظيمة
حذاء الكود، ولا أدري أهو الأول أم غيره فإن كان واحدا فالرواية الأخيرة أحب إلي لأنها داخلية في التصريف، والأول إن لم يكن جمعا لكادة مثل فارة

وفور ولاية ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالاً.

كوزب: بالفتح ثم السكون، والذال معجمه ثم باء موحدة بوزن جوهر. موضع

كورداباذ: بالضم وبعد الواو الساكنة راء وodal وباء موحدة وآخره ذال معجمه. قرية على باب نيسابور. كوران: بالضم وآخره نون، من قرى إسفرايين كور: بالفتح ثم السكون، والكور الإبل الكثيرة العظيمة، وكور العمامة، وكور. أرض باليمامة حكاة الأزهري عن ابن حبيب، وقال غيره: كور جبل بين اليمامة، ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم، والكور: أيضاً أرض بنجران. قال ابن مقبل

تهدي زنابير أرواح المصيف لها ومن ثانياً فروخ الكور تأتينا كور دجلة: إذا أطلق هذا الاسم فإنما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان إلى البحر كله يقال له: كور دجلة

كورشنبه: موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه.

كور: بالضم ثم السكون ثم راء والكور كور الحداد، وقيل: هو الزق، وكور الرحل، والكور بناء الزنابير، وكوير وكور. جبلان معروفان، وقيل: ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم

كوزا: قلعة بطبرستان. قال الأبي: يصفها تناطح النجوم ارتفاعاً، وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها، ولا الغمام في ارتفاعها فتحتف بها

السحاب، ولا تطل عليها وتقف دون قلتها ولا تسمو
إليها.

صفحة : 1504

كوزكنان: بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف،
ونون وآخره نون. قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها
وبين أرمية، وبين تبريز مرحلتان، ومعناها صناع
.الكيزان بتقديم وتأخير تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها
كوساء: بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف
ممدودة والكوس مشي الناقة على ثلاث والكوس
:جمع كوس وكوساء. موضع في قول ذؤيب الهذلي
إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت
كواهية الأخرات رث صنوعها كوسين: قال الحافظ أبو
القاسم: ريان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم
مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد
.الكوسيني بكوسين قلت أظنها من قرى فلسطين
كوشان: مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان
والمستولي عليها ملك التغرغز وكانوا أشد الناس
شوكة، وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري
كيف حالهم، وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله
الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالأندلس يكنى أبا
عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتاب وكان
منقطعا على العبادة مات سنة 413 ولا أدري إلى أي
شيء ينسب.

كوعة: بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزند

الذي يلي أصل الإبهام. اسم موضع
كوفاً: بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة. مدينة
ببازغيس من نواحي هراة
كوفان: بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون. موضعان
يقال: الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط،
وقال الأموي: إنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة،
والكوفان الدغل من القصب والخشب، والكوفان
الاستدارة، وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا:
وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قلت: كوفان
والكوفة واحد، وقال علي بن محمد الكوفي العلوي
:المعروف بالحماني

ألا هل سبيل إلى نظرة
يحي بها الناظران
يقلبها الصب دون السدير
بها القائمان
وحيث أناف بأرواقه
الخورنق والماديان
وهل أبكرن وكتبانها
الشاهجان
وأنوارها مثل برد النبي
بالمسك والزعفران وقال أبو نواس: وقدم الكوفة
:واستطابها وأقام بها مدة وقال
ذهبت بها كوفان مذهبها
عن أربابها صبري
ما ذاك إلا أنني رجل
صداقة البصري وكوفان أيضا قرية بهراة. ينسب إليها
الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت،

بكوفان
حيث أقام
محل
تلوح كأودية
ردع
وعدمت
لا أستخف

وينسب إلى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد: سافر إلى العراق، والحجاز ودخل مصر، وسمع فيها من عبد الرحمن بن عمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي، وكان شيخا عفيفا حسن السيرة توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة 464، وقد حكى عنه أبو إسماعيل الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته. كوفد: ناحية بين بلاد الطرم وبلاد الديلم. كوفن: آخره نون. بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون. منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات ، والعراقيات والتصانيف في الأدب ، وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يعرف بالكوفني روى الحديث عن جماعة وروي عنه وكان صدوقا مات في طريق مكة سنة 470، وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل فحل صاحب قريحة، ولي القضاء بأبيورد ونواحيها، وما كان بخراسان في زمانه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروي، قال أبو سعد: كتبت عنه بمرو، وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمرو، وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف إلى أبيورد، وتوفي بها في ذي القعدة سنة 551.

الكوفة: بالضم. المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمى قوم خد العذراء، قال أبو بكر: محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب. رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة، وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الإقليم الثالث يتكوف تكوفاً إذا ركب بعضه بعضاً، ويقال: أخذت الكوفة من الكوفان يقال: هم في كوفان أي في بلاء وشر، وقيل: سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة ويقال: كفت أكيف كيفاً إذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، وقال: قطرب يقال: القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم. قال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك إن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة، وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل سائداً يحيط بها كالكفاف عليها، وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان، وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف، وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال:

إن التي وضعت بيتاً مهاجرة
الجند غالت ودها غول

بكوفة

وأما تمصيرها وأوليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة، وهي سنة 17، وقال قوم: إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة 19، وقيل سنة 18. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرع سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية، وضمن أرباب القرى ما عليهم يبعث من أحصاهم، ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين، ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجر، وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر إلى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حولهم فحولهم إلى سوق حكمة، ويقال: إلى كويغة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب إليه أن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحرا وعليك بالريف فأتاه ابن ببيعة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة، وارتفعت عن البقة قال: نعم فدلته على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال له: سورستان فانتهى إلى موضع مسجدتها فأمر

راميا فرمى بسهم قتل مهب القبلة فعلم على موقعه
ثم علا بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم
علم دار إمارتها ومسجدها في مقام الغالي، وفيما
حوله ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج
اسمه أولا فله الجانب الشرقي، وهو خير هذا فخرج
سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب
الشرقي، وصارت خطط نزار الجانب الغربي من وراء
تلك الغايات، والعلامات، وترك ما دون تلك العلامات
فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك، وقال
ابن عباس: كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى
أخصا صا من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فإذا
عادوا بنوها، فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان
في أيام المغيرة بن شعبة بنت القبائل بالبن من غير
ارتفاع، ولم يكن لهم عرف فلما كان في أيام إمارة
زياد بنو أبواب الأجر فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب
أجر من مراد والخزرج، وكتب عمر بن الخطاب إلى
سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة
مقاتلتكم فخط على أربعين ألف إنسان فلما قدم زياد
زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالآجر وجاء
بأساطينه من الأهواز. قال أبو الحسن محمد بن علي
ابن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن
صبيح البزار قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب
القرشي مولى بني أمية، وكان صاحب خير، وفضل،
وكان ينزل دمشق، وذكر قدر الكوفة فكانت ستة
عشر ميلا وثلاثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار
للعرب من ربيعة، ومضر وأربعة وعشرين ألف دار
لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة

314، وقال الشعبي: كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألف، وكانت نزار ثمانية آلاف، وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع، وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بصهري دهقان الفلوجة اختر لي مكانا من القرية قال ما بين الماء إلى دار الإمارة فاخطط لثقيف في ذلك الموضع، وقال الكلبي: قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشرف العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة، والبصرة فقال: محمد بن عمير العطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرها فهي برية مريئة مريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور وإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه وأترنجه ماؤنا عذب، وعيشنا خصب فقال عبد الملك بن الأهمم السعدي: نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم برية وأعد منهم في السرية، وأكثر منهم ذرية، وأعظم منهم نفرا يأتينا ماؤنا عفوا صفوا ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خيرا فقال: هات غير متهم فيهم فقال: أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حلي وأما الكوفة فبكر عاطل عيطاء لا حلي لها ولا زينة فقال: عبد الملك ما أراك إلا قد فضلت الكوفة

صفحة : 1507

وكان علي عليه السلام يقول: الكوفة كنز الإيمان

وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء
والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق
الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز، وكان سلمان
الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبة
الإسلام يحن إليها كل مؤمن، وأما مسجد الكوفة فقد رويت
فيه فضائل كثيرة روى حبة العرنبي قال: كنت جالسا
عند علي عليه السلام فأتاه رجل فقال: يا أمير
المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني
بيت المقدس فقال عليه السلام: كل زادك وبع
راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه
أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما
سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثني عشر ميلا
من حيث ما أتيته، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي
زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى
إبراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف
وصي وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين، وفيه
هلك يغوث، ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل
الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم
القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب، ووسطه على
روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة
تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه
من الفضل لأتوه حبوا، وقال الشعبي: مسجد الكوفة
سنة أجربة وأقفرة، وقال: زادا نفروخ هو تسعة
أجربة، ولما بني عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع
الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت
لكم مسجدا لم يبن على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت
على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ

أو جاحد، وقال: عبد الملك بن عمير شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به، وقال: ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل أسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج، وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة: ان علي عليه السلام يقول: الكوفة كنز الإيمان وحنة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز، وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن، وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة روى حبة العرنى قال: كنت جالسا عند علي عليه السلام فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام: كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما أتته، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث، ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة

تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه
من الفضل لأتوه حبوا، وقال الشعبي: مسجد الكوفة
سنة أجربة وأقفرة، وقال: زادنا نفروخ هو تسعة
أجربة، ولما بني عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع
الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت
لكم مسجدا لم يبن على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت
على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ
أو جاحد، وقال: عبد الملك بن عمير شهدت زيادا
وطاف بالمسجد فطاف به، وقال: ما أشبهه بالمساجد
قد أنفقت على كل أسطوانة ثمان عشرة مائة ثم
سقط منه شيء فهدمه الحجاج، وبناه ثم سقط بعد
ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن
عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر
:مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد
بمكة ظهرا أو مصلي بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه
من الأرض معمورا ولا متجنب
بأبين فضلا من مصلي مبارك
بكوفان رحب ذي أراس ومحصب

صفحة : 1508

مصلى به نوح تأثل وابتنى
حيزوم وصدر محنب
وفار به التنور ماء وعنده
به ذات
له قيل

يا نوح ففي الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به
أمير المؤمنين المهذب عن مالك بن دينار قال: كان
:علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال
يا حبذا مقالنا بالكوفة
أرض سواء
سهلة معروفه

تعرفها جمالنا العلوقة وقال سفيان برت عيينة:
خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل
المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة، ومعما
قدمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذام.
:قال النجاشي يهجو أهلها

إذا سقى الله قوما صوب غادية
سقى الله أهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نساءهم
والنايكين بشاطي دجلة البقرا
والسارقين إذا ما جن ليلهم
والدارسين إذا ما أصبحوا السورا
ألق العداوة والبغضاء بينهم
حتى

يكونوا لمن عاداهم جزرا وأما ظاهر الكوفة فإنها
منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف، والخورنق،
والسدیر، والغريان، وما هناك من المتنزهات، والديرة
الكبيرة، فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه
ترتيب أسمائها، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ
:بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وبين الكوفة النهران
وبيني
فإن ينجني منها الذي ساقني لها
فلا

بد من غمر ومن شنان وأما المسافات فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة إلى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادة، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة، ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح، وخلقا غيرهم، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن يحيى بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان الثوري، وأبو عبد الله البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي، وابن ماجة القزويني، وأبو عروة المرادي، وخلق سواهم، وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفاظ، والكثرة فيقول: ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجتمعا عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة 243، وأوصى أن تدفن كتبه فدفنت.

كوفيا باذقان: بعد الألف ياء مثناه من تحت وألف وباء موحدة، وألف وذال معجمه وقاف وألف وآخره نون. من قرى طوس

كوكبان: بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يرد به التثنية، وإنما هو بمنزلة فعلان كوكبان فوعلان كقولهم حران من الحر وولهان من الوله وعطشان

من العطش فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدة الحر، وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكوكبان. جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شيام كوكبان وقصر كوكبان، وقيل: إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنيا بالفضة، والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، وكان ذلك الدر، والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل: إنه من بناء الجن.

صفحة : 1509

كوكب: ذكر الليث في كوكب في باب الرباعي ذهب إلى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة، وقال أبو زيد الكوكب: البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب، والكوكب من السماء معروف، ويشبهه به النور فيسمى كوكبا ويقال: لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب، والكوكب شدة الحر وكوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء، وكوكب العيش وغلام كوكب إذا ترعرع وحسن وجهه، والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم. وكوكب اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد كوكبي: بالفتح على وزن فوعلي. موضع ذكره: الأختل في قوله:

شوقا إليهم وشوقا ثم أتبعهم
طرفي ومنهم بجنبي كوكبي زمر الكوكبية: منسوبة.
قرية وفي المثل دعوة كوكبية، وذلك أن واليا لابن
الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه فلم يلبث
:أن مات فصارت مثلا. قال
فيا رب سعد دعوة كوكبية كومح: بالحاء مهملة. جبل
في ديار أبي بكر بن كلاب، وليس بضخم جدا، وعنده
ماء يسمى الكومحة عن أبي زياد الكلابي
كوك: بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة. قرية رأيتها
كبيرة عامرة بينها وبني شهرستان خراسان مرحلة،
وهي من أعمال نسا وآخر حدودها
كولان: بالضم وآخره نون. بليدة طيبة في حدود بلاد
الترك من ناحية بما وراء النهر
الكولة: حصن من نواحي ذمار باليمن
كومخان: بلفظ التثنية الكماخ الكبر والعظمة
والكومخان. مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدي
:الكومحان بالحاء مهملة. وقال ابن مقبل يصف سحابا
أناخ برمل الكومخين إناخة ال
يماني قلاصا حط عنهن مكورا كوكو: وهو اسم أمة
وبلاد من السودان. قال المهلبي: كوكو من الإقليم
الأول وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته
بالإسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من
شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر، والسفر إليها
من كل بلد متصل، وله مدينة على غربي النيل سكنها
هو ورجاله وثقاته، وبها مسجد يصلي فيه ومصلى
الجماعة بين المدينتين، وله في مدينته قصر لا يسكنه
معه أحد ولا يلوذ فيه إلا خادم مقطوع، وجميعهم

مسلمون وزى ملكهم رؤساء أصحابه القمصان
والعمائم، ويركبون الخيل أعراء ومملكته أعمر من
مملكة زغاوه وبلاد الزغاوة أوسع وأموال أهل بلاده
الأموال والمواشي وبيوت أموال الملك واسعة
وأكثرها الملح.

كول: بضم أوله وسكون ثانيه ولام. باب كول محلة
بشيراز.

كومل: من حصون اليمن.

كوملاذ: بن قرى همذان فيما أحسب أو لقب رجل
نسب إليه. وينسب إليه صالح بن أحمد بن محمد بن
أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن
يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي
الكوملاذاني هو وأبوه من الأئمة والعلماء، والحفاظ
روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيويه، ومحمد
بن الحسين بن الفرغ، وغيرهما كثير، ورحل إلى
العراق فسمع من خلق من أهلها ويروي عنه ابنه
صالح وخلق لا يحصى عددهم، وكان ابنه صالح بن
أحمد من الحفاظ وله تاريخ لهمذان وسمع الكثير،
ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات
لثمان بقين من شعبان سنة 384، ومولده سنة 303

صفحة : 1510

كوم: بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل
المشرف، وقال ابن شميل الكومة: تراب مجتمع
طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة،

والرمل والجمع كوم ، وهو اسم لمواضع بصر تضاف إلى أربابها أو إلى شيء عرفت به منها كوم الشفاف. قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين، وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفا وذلك لفساد كان عنهم، وكوم علقام، ويقال: كوم علقماء موضع في أشل مصر له ذكر في حديث رويغ، وكوم شريك قرب الإسكندرية كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدمه عمرو، وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو بن العاص، وكان قريبا منه فاستغرمهم فسمى كوم شريك بذلك، وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حماد بن إسماعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك.

كوميد: قلعة في جبل طبرستان.

كومين: في نواحي كرمان. قال الاصطخري: إذا قصدت من جيرفت تريد هرمز تسير إلى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك إلى كومين، ومن كومين إلى نهر راغان، ومن نهر راغان إلى منوجان مرحلتان، ومن منوجان إلى هرمز مرحلة، وكومين أيضا قرية بين الري وقزوین.
كونجان: بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون. من قري شیراز.

كوهك: كأنه تصغير كوه وهو الجبل. بسمرقند باب
من أبوابها يعرف باب كوهك، وبين سمرقند وبين
أقرب الجبال إليها نحو من مرحلة خفيفة إلا أنه يتصل
بها. جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة إلى
سمرقند، وهو مقدار نصف ميل في الطول، ومنه
أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج
والنورة وغير ذلك.

كوهيار: بالضم وكسر الهاء وياء مثناه من تحت
وأخره راء. من قرى طبرستان
كوير: تصغير كور. جبل بضرية
الكويرة: تصغير كارة. جبل من جبال القبلية
كويلح: موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيل من نحو ذي حسا
تغيب أحيانا ومنها ظواهر
إذا سهلت خبت وإن أجزئت مشت
وفيهن عن حد الإكام تزاور
دفعن لهم مد الضحي بكويلح
فضل لهم يوم بنسة فاخر الكويفة: تصغير الكوفة
التي تقدم ذكرها يقال لها: كويفة ابن عمر منسوبة
إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت
أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب
بزيقيا.

باب الكاف والهاء وما يليهما

كهال: من حصون اليمن وهو كمال بن عدي بن مالك
بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا وإليه تنسب مصنعة
كهال.

:كهاتان: موضع بالشام. قال محلي بن الرقاع
أبلغا قومنا جذاما ولخما
عزهم إليه حبيب
كان أبأؤكم إذ الناس حرب
والأكثرون كان الحروب
منعوا الثغرة التي بين حمص
والكهاتين ليس فيها عريب الكهرجان: بالفتح ثم
السكون وراء ثم جيم وآخره نون. موضع بفارس فوق
نقيل صيد في بلاد مذحج
كهك: بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضا، مدينة
بسجستان وربما سموها تير كهك من أعمال الرخج
قرب بست

الكهف: المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيت ما
بلغني فيه في الرقيم، وذات الكهف. موضع في قول
:عوف بن الأحوص

يسوق صريم شاءها من جلاجل
إلي
:ودوني ذت كهف وقورها وقال بشر بن أبي خازم
يسومون الصلاح بذات كهف
وما
فيها لهم سلع وقار الكهفة: بلفظ واحدة الكهف، وهو
علم مرتجل. مائة لبني أسد قريبة القعر
كهلان: جبل بناحية الغيل من صعدة عن ابن المبارك.
:وأنشد

ودار بكهلان لشبل أخيههم
دعامة
عز من تلاع الدعائم كهيلة: بلفظ تصغير كهلة. موضع
في بلاد تميم. قال الفرزدق
نهضن بنا من سيف رمل كهيلة
:وفيها بقايا من مراح وعجرف وقال الراعي

عميرية حلت برمل كهيلة
تلقى لها الدهر مربعا

فبينونة

صفحة : 1511

باب الكاف والياء وما يليهما

كيخاران: بالفتح ثم السكون وخاء معجمه وراء وآخره
نون. موضع بفارس

كيدمة: بالفتح والبدال مهملة والميم. موضع بالمدينة
وهو سهم عبد الرحمن بن عوف من بني النضير
كيران: مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيلقان أخبرني بها
رجل من أهلها وفي بلاد العرب. موضع يقال له
كيران، وقال الشاعر

ولما رأيت أنني لست مانعا
ولا كيران من رهط سالم كير: بلفظ كير الحداد، وهو
الجلدة التي ينفخ بها الكرو الذي يوقد فيه. قال
السيرافي وكير: جبلان في أرض غطفان. قال عروة
بن الورد

سقى سلمى وأين محل سلمى
حلت مجاورة السيرير
إذا حلت بأرض بني علي
بين إمرة وكير

ذكرت منازل من آل وهب
الحي أسفل في النقيير كيرداباذ: بالراء ثم دال مهملة
وباء موحدة وآخره معجمه. من قرى طريث
كيركابان: مدينة بولاية قصدار كان بها مقام المتغلب
علي تلك النواحي

كيز: بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول:
كيج بالجيم. من أشهر مدن مكران وبها كان مقام
الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرصة
.مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قيربون مرحلتان
.كيسب: قرية بين الري وخوار الري
كيسوم: بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال
روضه أكسوم ويكسوم وكيسوم فيعول منه وهي.
قرية مستطيلة من أعمال سميساط ولها عرض صالح
وفيه سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلة
كانت لنصر بن شيبث تحصن فيه من المأمون حتى
ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدث بعد فيها
مياها وبساتين، وفي ذلك يقول عوف بن محلم يمدح
:عبد الله بن طاهر

شكرا لربك يوم الحصن نعمته
فقد حماك بعز النصر والظفر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وقعته
فإنه السيف لم يترك ولم يذر
حللت من فتح كيسوم فداك أبي
مثواك في الحفر بين الوحل والمطر كيش: هو تعجيم
قيس. جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس
لأن أهلها فارس، وقد ذكرتها في قيس، وتعد في
أعمال عمان، وقد نسب المحدثون إليها إسماعيل بن
مسلم العبدى الكيشي قاضيها كان من أهل البصرة
يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه
يحيى بن سعيد ووکیع وعبد الرحمن بن المهدي وكان
ثقة وليس بالمكي

كيف: مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ،

وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بغشور معدودة في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة 31 في أيام مرو الروذ.

كيفانه: مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين، وبينها وبين قامهل أربع مراحل وبينها وبين سندان نحو خمس مراحل.

كيلا هجان: ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان.
كيلكى: بالكسر والقصر. اسم أحد الطبيين.
كيل: بالكسر والسكون ولام وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله:

لعن الله ليلتي بالكال وقد تقدم ذكرها. نسبوا إليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي حافظ ثقة سمع مالك بن أحمد البانياسي، ومحمد بن إسحاق الباقرحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبو المعمر الأنصاري، وتوفي في سنة 528.

كيلين: بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون. من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العليا فيها سوق يقال لها: كيلين. ينسب إليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

كيمارج: بالراء المفتوحة والجيم. كورة من نواحي فارس.

كيماك: آخره كاف أيضا، ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلاً وبين طراربند آخر ولاية المسلمين، وبينها أحد وثلاثون يوما

بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاع وحشرات غريبة
قتالة.

حرف اللام

باب اللام والألف وما يليهما

:لأي: بوزن لعا. من نواحي المدينة. قال ابن هزيمة
حي الديار بمنشد فالمنتهى
فالهضب هضب رواوتين إلى لأي
لعب الزمان بها فغير رسمها
وخريقه يغتال من قبل الصبا

صفحة : 1512

فكانها بليت وجوه عراضها
من جزع لما كشف البلى اللاءة: بوزن اللاعة. ماءة
من مياه بني عبس

اللاب: آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرة. اسم
موضع في الشعر. واللاب أيضا من بلاد النوبة يجلب
منه صنف من السودان منهم كافور الأخشيدي. قال
فيه المتنبي:

كأن الأسود اللابي فيهم وصندل اللابي والي إمارة
عمان وكفرلاب ذكرت في الكاف

اللابتان: تثنية لابة وهي الحرة وجمعها لاب، وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين
لابتيها يعني المدينة لأنها بين الحرتين ذكرتهما في
الحرار. قال الأصمعي: اللابة الأرض التي البستها

الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث إلى
العشر فإذا كثرت فهي اللاب واللوب. قال الرياشي:
توفي ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن
شيبه المنقري يعزيه وعنده بكر بن شبيب السهمي،
فقال شبيب: بلغنا أن الطفل لا يزال محيطاً على باب
الجنة يشفع لأبويه فقال بكر: وهذا خطأ فإن ما
للبصرة واللوب لعلك غرك قولهم ما بين لابتي المدينة
يعني حرثها وقد ذكر مثل ذلك عن ابن الأعرابي وقد
ذكرته في هذا الكتاب في كثوة، وقال أبو سعيد:
إبراهيم مولى قائد، ويعرف بابن أبي سنة يرثي بني
أمية:

أفاض المدامع قتلى كدا	وقتلى
بكثوة لم ترمس	
وقتلى بوج وباللابتين	ومن
يشرب خيراً ما أنفس	
وبالزابين نفوس ثوت	وأخرى
بنهر أبي فطرس	
أولئك قوم أناخت بهم	نواب من
زمن متعس	
هم أضرعوني لريب الزمان	وهم
أصقوا الرغم بالمعطس	
فما أنس لا أنس قتلاهم	ولا عاش
بعدهم من نسي لابة: موضع بعينه. قال عامر بن	
الطفيل:	

ونحن جلبنا الخيل من بطن لابة
فجئن يبارين الأعنة سهما

اللات: يجوز أن يكون من لاته يليته إذا صرفه عن الشيء كأنهم يريدون أنه يصرف عنهم الشر، ويجوز أن يكون من لات يليت وألت مي معنى النقص، ويقال ريث أليت الحق أي أحيله، وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعله لويه حذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء، وهي مشتقة من لويت الشيء إذا أقمت عليه، وقيل أصلها لوهة فعلة من لاه السراب يلوه إذا لمع وبرق وقلبت الواو ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها، وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستقبال الجمع بين هاءين وهو اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزي. قالوا: وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول، وقيل: عمرو بن لحي الخزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت عنه جرهم جعلت العرب عمرو بن لحي ربا لا يبتدع لهم بدعة إلا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس، ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم عشرة الات بدنة، وكسا عشرة آلاف حلة حتى إن اللات كان يلت له السويق للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وكان اللات رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم: عمرو بن لحي لم يممت، ولكن دخل في الصخرة ثم أمرهم بعبادتها، وأن يبنوا عليها بنيانا يسمى اللات، ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلاثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم: إن ربكم كان قد دخل في هذا

الحجر يعني تلك الصخرة، ونصبها لهم صنما يعبدونها
وكان فيه وفي العزى شيطانان يكلمان الناس
فاتخذتها ثقيف طاغوتا وبنت لها بيتا وجعلت لها سدنة
وعظمته وطافت به، وقيل: كانت صخرة بيضاء مربعة
بنت عليها ثقيف بنية وأمرهم النبي صلى الله عليه
وسلم بهدمها عند إسلام ثقيف في اليوم تحت مسجد
الطائف، وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل إليه
فهدمه، وقال ابن حبيب: وكانت اللات لثقيف بالطائف
على صخرة، وكانوا يسرون إلى ذلك البيت ويضاهون
به الكعبة وله حجة وكسوة وكانوا يحرمون وادية
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن
حرب والمغيرة بن شعبة فهدهما، وكان سدنته آل أبي
العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف، وقال أبو
المنذر: بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف،
وهي أحدث من مناة، وكانت صخرة مربعة، وكان
يهودي يلت عندها السويق، وكانت سدنتها من ثقيف
بنو عتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت
قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب
تسمى زيد اللات وتيم اللات، وكانت في موضع منارة
مسجد الطائف اليسرى اليوم، وهي التي ذكرها الله
تعالى في القرآن، فقال: أفرايتم اللات والعزى
:النجم: 19 الآية ولها يقول عمرو بن الجعيد
فإني وتركي وصل كأس لكالذي
تبراً من لات وكان يدينها وله يقول المتلمس في
:هجائه عمرو بن المنذر
أطردتني حذر الهجاء ولا
واللات
والأنصاب لا تثل فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن
شعبة فهدمها وحرقها بالنار، وفي ذلك يقول شداد بن
عارض الجشمي: حين هدمت وحرقت ينهى ثقيفا من

:العود إليها والغضب لها

لا تنصروا اللات إن الله يهلكها

وكيف نصركم من ليس ينتصر

والم إن التي حرقت بالنار واشتعلت

يقاتل لدى أحجارها هدر

إن الرسول متى ينزل بساحتكم

يظعن وليس لها من أهلها بشر وقال أوس بن حجر

:يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها

وبالله إن الله منهن أكبر وكان زيد بن عمرو بن

نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن

رزاح بن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما

من الأصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى

:الله عليه وسلم وأنشد

أربا واحدا أم ألف رب

أدين إذا تقسمت الأمور

كذلك عزلت اللات والعزى جميعا

يفعل الجلد الصبور

ولا فلا عزى أدين ولا ابنتيها

صنمييني عمرو أزور

لنا في ولا غنما أدين وكان ربا

الدهر إذ حلمي يسير

وفي عجت وفي الليالي معجزات

الأيام يعرفها البصير

وبينا المرء يفتر ثاب يوما
يتروح الغصن المطير
وأبقى آخرين ببر قوم
منهم الطفل الصغير
فتقوى الله ربكم احفظوها
تحفظوها لا تبوروا
تري الأبرار دارهم جنان
حامية سعيير
وخزي في الحياة وإن يموتوا
ما تضيق به الصدور لاجح: موضع من نواحي مكة.
قال:

أرقت لبرق لاح في بطن لاجح
وأرقتني ذكر المليحة والذكر
ونامت ولم أرقد لهمي وشقوتي
وليست بما ألقاه في حبها تدري ولاجح. من قرى
صنعاء باليمن.

.لاذر: من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام
اللاذقية: بالذال معجمه مكسورة، وقاف مكسورة
وباء مشددة. مدينة في ساحل بحر الشام تعد في
أعمال حمص وهي غربي جيلة بينهما ستة فراسخ،
وهي الآن من أعمال حلب. قال بطليموس في كتاب
الملحمة : مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة
وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وست

دقائق في الإقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة
من السرطان. مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة
مكيئة، وهو بلد حسن في وطاء من الأرض وله مرفأ
جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على
الربض، والبحر على غربيها وهي على ضفته ولذلك
قال المتنبي:

ويوم جلبتها شعث النواصي
السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على أناس
باللاذقية بغي عاد

وكان الغرب بحرا من مياه
الشرق بحرا من جياذ وقال المعري الملحد إذ كانت
اللاذقية بيد الروم بها قاض وخطيب وجامع لعباد
المسلمين إذا أذنوا ضرب الروم النواقيس كبادا لهم.
فقال:

في اللاذقية فتنة
والمسيح

هذا يعالج دلبة
والشيخ من حنق
يصيح - الدلبة - الناقوس - والشيخ الذي يصيح - أراد
به المؤذن. قال ابن فضلان: واللاذقية مدينة قديمة
سميت باسم بانيها ورأيت بها في سنة 446 أعجوبة
وذلك أن المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين
للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد
منهم ويزايدون عليها إلى دراهم ينتهون إليها ليلتها
عليه وياخذونهم إلى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد
أن يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران
حجة معه ويعقب الوالي له فإنه متى وجد إنسانا مع

خاطئة، وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة، ومن هذه المدينة أعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم، وينسب إلى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوي أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيبي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً نشأ بصور، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعلب تفته وأبا النصر عمر بن أحمد بن عمر القصار الأمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وبأصبهان وكان صلباً في السنة أقام بدمشق يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي، وكان وقف وقفاً على وجوه البر وكان مولده باللاذقية في سنة 448 ومات سنة 542 وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب، وأسعد بن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى بن الحسن الصقلي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبي عتب البخاري روى عنه جمح بن القاسم المؤذن وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي، وقد كان ملكي الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة 500، وهي في أيدي المسلمين إلى الآن، وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة 620 خرج إليها العسكر الحلبي، وأقام فيها مديدة حتى خربوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الإفرنج فينزلوا عليها ويحولوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك، وقال أبو الطيب:

ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى
رضوى على أيدي الرجال تسير
خرجوا به ولكل باك خلفه
صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة
والأرض راجفة تكاد تمور

صفحة : 1515

وحفيف أجنحة الملائك حوله
أهل اللاذقية صور لذكرد: موضع بكرمان علي فرسخ
من جيرفت كانت فيه وقعة بين المهلب بن أبي صفرة
وقطري بن الفجاءة الخارجي
لارجان: بعد الرء الساكنة جيم وآخره نون. بليدة بين
الري وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدين
ثمانية عشر فرسخا ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير في
أخبار آل بويه والديلم. ينسب إليها محمد بن بندار بن
محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم
أصبهان

لاردة: بالراءه مكسورة والداال المهملة. مدينة
مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها
بأعمال طركونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف
ينسب إلى كورتها عدة مدن وحصون تذكر في
مواضعها، وهي بيد الإفرنج الآن ونهرها يقال له:
سيقر. ينسب إليها جماعة منهم أبو يحيى زكرياء بن
يحيى بن سعيد اللاردي ويعرف بابن النداف، وكان

إماما محدثا سمع عنه بالأندلس كثير ذكره الفرضي،
ولم يذكر وفاته ولكنه قال: اللار: آخره راء. جزيرة
بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاص
على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها أن دورها اثنا عشر
فرسخا. ينسب إليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي
طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي
الماوراء نهري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد
الوارث الشيرازي.

لارز: بتقديم الراء وكسرهما ثم زاي. قرية من أعمال
أمل طبرستان يقال لها: قلعة لارز بينها وبين أمل
يومان. ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي اللارزي
الطبري روى الحديث، ومات في سنة 518
لاز: بالزاي. من نواحي خواف من أعمال نيسابور،
وقال الرهني: لاز من ناحية زوزن. نسب إليها أبو
الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللارزي شاعر
:فاضل ومن شعره

يشم الأنوف الشم عرصة داره
وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر ومن قدماء أهل لاز
أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو
محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يشق غبارهم
لاشتر: ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ، وإلى
سابر خواست اثنا عشر فرسخا وقد بسط الكلام فيها
في باب الألف

لاشکرد: بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت
ثلاث مراحل

لاعة: بالعين مهملة. مدينة في جبل صبر من نواحي
اليمن إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها: عدن لاعة

ولاعة موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن،
ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دعاة
المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة
بالمغرب، وكان محمد بن الفضل المذكور أنفا قد
استولى على جبل صبر، وهو جبل المفرعة في سنة
340، ودعا إلى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي
يعفر.

لافت: جزيرة في بحر عمان بينها وبين هجر، وهي
جزيرة بني كاوان أيضا التي افتتحها عثمان بن أبي
العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار
إلى فارس فافتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه
الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر
جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا
هذا فإني سافرت في ذلك البحر وركبته عدة نوب
فلم أسمع لها ذكرا.

لاكمالان: بفتح الكاف والميم وآخره نون. من قرى
مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامة الصدر والبلة وقلة
التصور حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في
مناظرة بن راهويه والشافعي في كرى رباع مكة
فجوزه الشافعي، وقال: أما بلغك قول النبي صلى
الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع؟ فلم
يفهم إسحاق بن راهويه كلامه والتفت إلى من معه
من أهل مرو فقال: لأكمالاني وفي رواية مالاني وهما
قريتان بمرو ينسب أهلهما إلى الغفلة فناظره
الشافعي حتى فهمه كلامه وأقام الحجة في قصة فيها
طول فكان إسحاق بعد ذلك يقبض على لحيته، ويقول
واحيائي من الشافعي يعني ما تسرع إليه من القول

.ولم يفهم كلامه
اللؤلؤة: من قرى عثر عن جهة القبلة في أوائل
نواحي اليمن.
لامجان: بكسر الميم وجيم وآخره نون. قرية بينها
وبين همذان سبعة فراسخ.

صفحة : 1516

لامس: بالسين مهملة وكسر الميم. من قرى
الغرب. ينسب إليها أبو سليمان الغربي اللامسي من
أقران أبي الخير الأقطع، وقال أبو زيد: إذا جرت
قلمية إلى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس،
وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر
طرسوس كان فيه الفداء بين المسلمين والروم
يقدمون الروم في البحر فيكونون في سفنهم
والمسلمون في البر ويقع الفداء. لامش: بكسر الميم
والشين معجمه. من قرى فرغانة. قد نسب إليها
طائفة من أهل العلم. منهم من المتأخرين أبو علي
الحسيني بن علي بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني
سكن سمرقند، وكان إماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم
الخلافة سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن
عبد الرحيم الحافظ القصار وغيره ولد بلامش في
سنة 441، ومات بسمرقند في رمضان سنة 522
لامغان: بفتح الميم وغين معجمه وآخره نون. من
قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة،
وببغداد بيت منهم، وقيل: لامغان كورة تشتمل على

عدة قرى في جبال غزنة، وربما سميت لمغان، وقد
نسب إليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد. منهم
ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن إسماعيل
بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللامغاني
أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق،
ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطابق تفقه
على أبيه وعمه وعرس بمدرسة سوق العميد
المعروفة بزيرك وسمع أبا عبد الله الحسين بن
الحسن الويني وغيره، وناب عن القاضي أبي طالب
علي بن علي البخاري في ولايته الثانية إلى أن توفي
ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة علي بن
سليمان أيام ولايته بها وسئل عن مولده فقال: في
سنة 520 بمحلة أبي حنيفة وتوفي في مستهل رجب
سنة 605، ودفن بمقبرة الخيزران بظاهر مشهد أبي
حنيفة وينسب إليها عدة من هذا البيت
لانجش: بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمه.
حصن من أعمال ماردة بالأندلس
اللان: آخره نون. بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب
باب الأبواب مجاورون للخزر والعامة يغلطون فيهم
فيقولون: علان وهم نصارى تجلب منهم عبيد أجناد
لاوجه: بفتح الواو والجيم. مدينة
لاوي: قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوي بن
يعقوب وبه سميت
لاهج: بكسر الهاء والجيم. ناحية في بلاد جيلان يجلب
منها الإبريسم اللاهجي وليس بالجيد
لاهون: بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق
والسكر الذي بناه لرد الماء إلى الفيوم.

لأي: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وياء وهو البطاء في اللغة. قال زهير

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم وهو موضع في عقيق
المدينة. قال معن بن أوس

تغير لأي بعد فعتائه فذو سلم

أنشأه فسواعة باب اللام والباء وما يليهما

لبا: صوابه أن يكتب بالياء وإنما كتبناه هنا بالألف على
اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الأعرابي
مررنا على لبني كان عيوننا

من الوجد بالآثار حمر الصنوبر ورد أبو محمد الأسود
الغندجاني فقال: هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي
عمير بن الحباب السلمي قال: وصحف في حرف
منه، وهو قوله مررت على لبني وإنما هو لبنا وهو بين
بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الأبيات بكمالها

جزى الله خيرا قومنا من عشيرة
بني عامر لما استهلوا بحنجر
هم خير من تحت السماء إذا بدت

خدام النساء مسته لم يتغير
هم بردوا حر الصدور وأدركوا
لنا بين الفريقين مدبر

ومروا على لبني كان عيونهم
من الوجد بالآثار حمر الصنوبر
فبتنا لهم ضيفا علينا قراهم

القرى للطارق المتنور
وكان نحق قراهم آخر الليل بالقنا
وبيض خفاف ذات لون مشهر

بقرنا الحبالى من زهير ومالك
ليياس قوم من رجا التجبر لباب: بالضم وتكرير الباء
وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو جبل لبني
جذيمة، وقال الأصمعي: وهو يذكر جبال هذيل ثم
أودية واسعة وجبل يقال له: لباب وهو لبني خالد
اللبا: ذو اللبا. صنم لعبد القيس بالمشقر سدنته منهم
بنو عامر.

صفحة : 1517

لبابة: موضع بثغر سرقسطة بالأندلس. ينسب إليها
أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر
أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي
لباح: بالضم وآخره حاء مهملة ولباح. موضع في شعر
النابغة قال:

كأن الظعن حين طفون ظهرا
سفين البحر يمم القراحا
قفا فتبيننا أعريتات
الحي أم أموا لباحا
توخى
كأن على الحدوج نعاج رمل
الدهر أو سمعت صياحا اللبادين: نسبة إلى عمل
اللبود من الصوف، وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو
في موضعين أحدهما بدمشق مشرف على باب
جيرود، والثاني بسمرقند، ويقال له: كوي نمدكران.
ينسب إليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن
بن الحسن بن محمد السعدي السمرقندي اللبادي

روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي
مات منتصف صفر سنة 515
اللبان: بلدة بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن
لبب: موضع أنشد ابن الأعرابي
قد علمت أني إذا الورد عصب
من السقاة صالح يوم لبب
إذا نعى زوج الفتاة بالعرب اللبد: بكسر اللام وفتح
الباء. موضع في بلاد هذيل. قال أبو ذؤيب
بنو هذيل وفقيم وأسد
بأعلى ذي لبد لبدة: مدينة بين برقة وإفريقية، وقيل:
بين طرابلس، وجبل نفوسة، وهو حصن من بنيان
الأول بالحجر والأجر، وحوله آثار عجيبة يسكن هذا
الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل
من حاربهم ولا يعطون طاعة لأحد يقاومون مائة ألف
ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس
أحمد بن طولون وأهل إفريقية فقال أبو العباس يذكر
ذلك:

إن كنت سائلة عني وعن خبري
فها أنا الليث والصمصامة الذكر
من آل طولون أصلي إن سألت فما
فوقي لمفتخر بالجود مفتخر
لو كنت شاهدة كري بلبدة إذ
بالسيف أضرب والهجمات تتدر
إذا لعابنت مسنى ما تبادره
عني الأحاديث والأنباء والخبر لب: اسم مدينة بالأندلس
من ناحية البحر المحيط
لبشمون: بفتح أوله ثم السكون وشين معجمه وميم

.مضمومة وآخره نون. قرية بالأندلس
لبطيط: بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء
.أخرى. بالأندلس من أعمال الجزيرة الخضرة
لبلة: بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى. قصبة كورة
بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي
شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين
قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون
فرسخا وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي برية
بحرية غزيرة الفضائل والثمر، والزرع، والشجر،
ولأدمها فضل على غيره، ولها مدن وتعرف لبلة
بالحمراء، وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يجلب
الجنطيانا أحد عقاير العطارين. ينسب إليها جماعة
منهم أبو الحسن ثابت ابن محمد اللبلي نزيل جيان
من بلاد الأندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن
مفرج النباتي في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح، وأبو
العباس أحمد ابن تميم بن هشام بن حيون اللبلي
سمع ببغداد وخراسان، وهو في وقتنا هذا بدمشق،
ويعرف بالمحب مات اللبلي هذا في يوم الخميس
سابع عشرين من رجب سنة 625، وكان رحل إلى
خراسان وأصبهان وبغداد، وسمع شيوخها وحصل،
وجابر بن غيث اللبلي يكنى أبا مالك كان عالما
بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهورا بالفضل
متدينا استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده
وكان سبب سكناه قرطبة توفي في سنة 299 قاله
ابن الفرصي

لبنى: بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة. قال
الليث اللبني: شجرة لها لثى كالعسل يقال لها عسل

:لبنى. ولبنى أيضا اسم جبل. قال زيد الخيل الطائي
فلما أن بدت أعلام لبنى
كمستتر الحجاب
وبين نعهن لهم رقيب
أضاع ولم
يخف نعب الغراب وقال أبو محمد الأسود لبنى في
:بلاد جذام وأنشد
حاذرن رمل أيلة الدهاسا
وبطن
لبنى بلدا حرماسا
والعرمات دسناها دياسا

صفحة : 1518

قال أبو زياد: ولعمرو بن كلاب واد يقال له لبنى كثير
النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخل غيره
وحوله هضب كثيرة وحوله أعراف بلدان كثيرة تسمى
أعراف لبنى. ولبنى أيضا قرية بفلسطين فيها قبض
. على لفتكين المعزي وحمل إلى العزيز
لبنان: بالضم وآخره نون قال رجل لآخر: لي إليك
حويجة فقال: لا أقضيها حتى تكون لبنانية أي مثل
لبنان، وهو اسم جبل وهو فعلان منصرف كذا قال:
الأزهري ولبنان. جبل مطلق على حمص يجيء من
العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما
كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو
جبل الجليل وبدمشق سنير، وبحلب وحماة، وحمص
لبنان، ويتصل بإنطاكية والمصيصة فيسمى هناك
اللكام ثم يمتد إلى ملطية وسميساط وقاليقلا إلى
بحر الخزر فيسمى هناك القبق، وقيل إن في هذا

الجبل سبعين لسانا لا يعرف كل قوم لسان الآخرين
إلا بترجمان، وفي هذا الجبل المسمى بلبنان كورة
بحمص جليلة، وفيه من جميع الفواكه والزرع من غير
أن يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين، وقال
أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراساني
الطرابلسي:

دعوني لقا في الحرب أطفو وأرسب
ولا تنسبوني فالقواضب تنسب
وإن جهلت جهال قومي فضائلي
فقد عرفت فضلى معد ويعرب
ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضبا
فمن بعض ما بي ساحل الشام يغضب
وكيف النذاذي ماء دجلة معرقا
وأمواه لبلنان الذ وأعذب
فمالي ولأيام لادر درها

تشرق
بي طورا وطورا تغرب لبنان: بلفظ الذي قبله إلا أن
هذا تثنية لبن. جبلان قرب مكة يقال لهما: لبن الأسفل
ولبن الأعلى وفوقه ذاك جبل يقال له: المبارك به برك
الفيل بعنة وهو قريب مكة: اللبتان: تثنية لبنة.

:موضع في قول الأخطل

غول النجاء كأنها متوجس
باللبنتين
مولع موشوم لبن: بالتحريك واشتقاقه معلوم. جبل
من جبال هذيل بتهامة كنا نقلناه عن بعض أهل العلم
والصحيح ما ذكره الحفصي لبن من أرض اليمامة ولم
يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل
:لبنى عبيد بن ثعلبة. قال ذو الرمة

حتى إذا وجفت بهمي لوي لبن يصف حميرا اجتزأت

من أول الجز حتى إذا وجفت البهمي - ووجيفها -
إقبالها وإدبارها مع الريح

لبن: بالكسر بلفظ اللبن الذي يبنى به وفيه لغتان لبن
بسكون الباء، وهو لفظ هذا الموضع ولبن بكسر الباء.

أضاه لبن من حدود الحرم على طريق اليمن

لبن: بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الأكل
الكثير واللبن الضرب الشديد: ولبن اسم جبل في
قول الراعي

كجندل لبن تطرد الصللا وفي شعر مسلم بن معبد
:حيث قال

جلاد مثل جندل لبن فيها

مثل ما خشف الحساء ويؤنث. قال الأبيوردى: لبن

هضبة حمراء في بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى

الحلقوم وحرية، وقال الأصمعي: لبن الأعلى ولبن

الأسفل في بلاد هذيل، ويقال لهما: لبنان، ولبنان

جبلان ذكرا أنفا - والخبور - النوق الغزار وأصله من

الخبر، وهو المزادة، ويوم لبن من أيام العرب

لبنة: من قرى المهديّة بإفريقية. ينسب إليها أبو

محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللخمي اللبني

ولد بالمغرب، وسكن مصر، وشهر بها، وناب عن

قاضيتها في الأحكام، وكان يتعاطى الكلام قال:

السلفي قال: لي بمصر سمعت على علي بن خلف

الطبري بالري وعلى غيره كثيرا من الحديث

لبوان: بالفتح ثم السكون وآخره نون. اسم جبل في

:قول ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق

يماني مرته ريح نجد ففترا

مرته الصبا بالغور غور تهامة
فلما ونت عنه بشعفين أمطرا
وطبق لبوان القبائل بعد ما
كسا الرزن من صفوان صفوا وأكدرا قال الأزدي -
لبوان - جبل يقال له: لبوان القبائل - والرزن - ما
صلب من الأرض يعني أن المطر عم هذا الموضع
لبون: بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن. اسم
مدينة.

صفحة : 1519

لبيري: بفتح أوله وكسر ثانيه، وسكون الياء المثناة
من تحت، والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها في
باب الألف من نواحي الأندلس. ينسب إليها بهذا
اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض
اللبيري الأندلسي رحل وسمع الحديث، وروى عن
الأعشى وابن المزين، ومات بالأندلس سنة 208،
وأحمد بن عمر بن منصور اللبيري الأندلسي يروي عن
يونس بن عبد الأعلى، وغيره بالأندلس سنة 312 يعد
في موالي بني أمية قاله ابن يونس، وإياها عنى ابن
قلاقس بقوله:

وتركت بقطس مع لبيري جانبا
وركبت جونا كالليالي الجون لبينة: تصغير لبنة أو لبني
مرخم.

اللبين: بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى
خفيفة ساكنة ونون تثنية لبني ولبي تصغير لبني من

قولهم لبي فلان من هذا الطعام يلبي لبيبا إذا كثر منه.
قال ابن شميل: ومنه لبيك كأنه استرزاق، وهو قول
:تفرد به. ماءان لبني العنبر. قال جحدر اللص

تعلمن يا ذود اللبين سيرة بنا لم

:تكن إذوادكن تسيورها وقال زهير

لسلمى بشرقي القنان منازل

ورسم بصحراء اللبين حائل باب اللام والتاء وما

يليهما

لتنكشة: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف
وشين معجمه. مدينة بالأندلس من أعمال كورة جيان
ينقل منها الخشب فيعم الأندلس ولها حصون حصينة
وبسيط كبير

باب اللام والتاء وما يليهما

لثلاث: قال أبو زياد: ومن. جبال دماخ لثلاث لبني

عمرو بن كلاب

لثجة: اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون التاء

وجيم

باب اللام والجيم وما يليهما

لجأ: بالهمزة والقصر من لجأ إليه يلجأ إذا تحصن به.

موضع

لجاة: كذا هو في كتاب الأصمعي، وقال: هو جبل عن

يمين الطريق قرب ضرية وماؤها ضري بئر من حفر

عاد. واللجاة اسم للحررة السوداء التي بأرض صلخد

من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة

يشملها هذا الاسم

لجم: بالتحريك وكل ما يتطير منه يقال له: لجم. قلعة

بإفريقية قريبة من المهديّة حصينة جدا

اللجم: جمع لجام وذات اللجم موضع معروف بأرض
جرزان من نواحي تفليس. قال البلاذري: وسار حبيب
بن مسلمة الفهري من قبل عثمان إلى أرمينية فنزل
على السيسجان فحاربه أهلها فهزمهم، وغلب على
ويص، وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج
يؤدونه ثم سار إلى جرزان فلما انتهى إلى ذات اللجم
سرح المسلمون بعض دوابهم وجمعوا لجمها فخرج
عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الإلجام،
وقاتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم إن المسلمين كروا
.عليهم حتى استعادوها ثم سمى الموضع ذات اللجم
لجنياته: بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره
تاء، ناحية من نواحي إستجه قرية من قرطبة
.لجان: بتشديد الجيم. هو واد وروي بضم اللام أيضا
اللجون: بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو
وآخره نون واللجن واللزج واحد، وهو بلد بالأردن وبينه
وبين طبرية عشرون ميلا وإلى الرملة مدينة فلسطين
أربعون ميلا وفي اللجون صخرة مدورة في وسط
المدينة، وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه
السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء، وذكروا أن
إبراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت
مسيره إلى مصر ومعه غنم له، وكانت المدينة قليلة
الماء فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء،
فيقال: أنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء
كثير فاتسع على أهل المدينة فيقال إن بساتينهم،
وقراهم تسقى من هذا الماء، والصخرة قائمة إلى
اليوم، واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل
صيفا وشتاء، واللجون أيضا موضع في طريق مكة من

:الشام قرب تيماء وسماه الراعي لجان في قوله
فقلت والحره الرجلاء دونهم
وبطن لجان لما اعتادني ذكرى
صلى على عزة الرحمن وابنتها
ليلى وصلى على جاراتها الآخر باب اللام والحاء وما
يليهما

لحاء: بالضم وألفه تمد وتقصر والمقصور جمع لحية
وهو، واد من أودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعنزة
ولا يخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب
الشمال المجازة.

صفحة : 1520

لحج: بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميلولة يقال:
ألحجنا إلى موضع كذا أي ملنا وألحاج الوادي نواحيه
وأطرافه واحدها لحج: مخلاف باليمن ينسب إلى لحج
بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن
أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان، ومدينة منها الفقيه ابن ميثم شرح
التنبيه في مجلدين وسكن لحجا الفقيه محمد بن
سعيد بن معن الفريضي صنف كتابا في الحديث سماه
المصطفى في سنن المصطفى محذوف الأسانيد
جمعه من الكتب الصحاح، وقال خديج بن عمرو أخو
:النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي

فمن كان يبكي هالكا فعلى فتى
ثوى بلوى لحج وآبت رواحله

فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى
وترجع بالعصيان عنه عواذله وقال ابن الحائك ومن
مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابع وهم ولد أصبح بن
عمرو بن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث
بن سعد بن عوف بن علي بن مالك بن زيد بن سدد
بن زرعة، وهو حمير الأصغر ومن لحج كان مسلم بن
محمد اللحجي أديب اليمن له كتاب سماه الأترنجه
في شعراء اليمن أجاد فيه كان حيا في نحو سنة
:530، وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشري وهم حبالى
وجدي
في كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزا يوم لحج
وعلقمة
بن سعد يوم نجد لحظة: بالفتح ثم السكون والظاء
معجمه بلفظ اللحظة، وهي النظرة من جانب الأذن
وهي. مأسدة بتهامة يقال: أسد لحظة كما يقال: أسد
:بيشة. قال الجعدي

سقطوا على أسد بلحظة مشب
وح
السواعد باسل جهم لحف: بفتح أوله وسكون ثانيه،
والفاء واللحف الأغطية، ومنه سمي اللحاف الذي
يتغطى به، وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان
.جبله، والستارة، وقد ذكرناهما في موضعهما
لحف: بكسر أوله وسكون ثانيه، ولحف الجبل أصله،
وهو صقع معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه
في لحف جبال همذان، ونهاوند، وتلك النواحي وهو
دونها مما يلي العراق، ومنه البندنجين وغيرها وفيه
عدة قلاع حصينة

لحوظ: فعول من اللحظ وهو مؤخر العين. من جبال

هذيل.

لحيا جمل: بالفتح ثم السكون تثنية اللحي، وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان من كل ذي لحي، والجمع الألحي، وجمل بالجيم البعير، وفي الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحي جمل. موضع بين مكة والمدينة، وقد روي فيه لحي جمل بالفتح، ولحي جمل بالكسر والفتح أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا، وقد فسر في حديث الحكم بن بشار في كتاب مسلم أنه ماء وقد ذكر في باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولحي جمل عدة مواضع ذكرت في جمل.

لحيان: بكسر أوله. قال ابن بزرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخذها السيل الواحدة لحيانة. قال: واللحيان الوشل الصديق في الأرض يخر فيه الماء وبه سميت لحيان القبيلة، وليس بتثنية اللحي كله عن ابن بزرج، واللحيان ردهة لبني أبي بكر بن كلاب اللحيان: تثنية اللحي مخفف من لحي جمع لحية، هو واديان بضم أوله.

لحيان: بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الأسنان، وهو أبيض النعمان قصر كان له بالحيرة. قال حاتم الطائي:

وما زلت أسعى بين خص ودارة
ولحيان حتى خفت أن أتصرا لحيظ: بالفتح ثم الكسر
وأخره ظاء معجمه. اسم ماء. قال نصر الخديقة: ماء
لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو ثميد
إزاءها. قال يزيد بن مرحة:

وجاؤوا بالروايا من لحيظ فرخوا

المحض بالماء العذاب - رخوا - مزجوا، وقيل: لحيض
ردهة طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

:اللخ: بالضم في شعر امرئ القيس حيث قال
وقد عمر الروضات حول مخطط

إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا باب اللام والذال
وما يليهما

لد: بالضم والتشديد، وهو جمع ألد والألد الشديد
الخصومة. قرية قرب بيت المقدس من نواحي
فلسطين ببابها يدرك عيسى ابن مريم الدجال فيقتله.
قال المعلى بن طريف مولى المهدي

يا صاح إني قد حججت
المقدس
وأتيت لدا عامدا
سرجس
وزرت بيت
في عيد ماري

صفحة : 1521

فرأيت فيه نسوة
الكنس ولد اسم رملة يقتل عندها الدجال ذكره جميل
:في شعره فقال
تذكر أنسا من بثينة ذا القلب
وبثنة ذكراها لذي شجن يصبو
وحنت قلوصي فاستمعت لسجرها
برملة لد وهي مثنية تحبو نسبوا إليها. أبا يعقوب بن
سيار اللدي حدث عن أحمد بن هشام بن عمار

الدمشقي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد. بن
عبدوس سمع منه في حدود سنة 360
اللدمان: تثنية اللدم، وهو ضرب المرأة صدرها
والرجل خبز الملة يذهب عنه التراب، وهو اسم ماء
معروف.

باب اللام والراء وما يليهما

لرت: موضع بالأندلس أو قبيلة. قال السلفي:
أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي
للوزير أبي الحسن جعفر بن إبراهيم اللرتي المعروف
بالحاج:

لم لا أحب الضيف أو
طرب إليه

والضيف يأكل رزقه
عندي
ويشكرني عليه اللر: بالضم وتشديد الراء وهو جبل
من الأكراد في جبال بين أصبهان، وخوزستان، وتلك
النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر، ويقال لها:
لرستان، ويقال لها اللور أيضا وقد ذكرت في موضعها
لرقة: بالضم ثم السكون والقاف، وهو حصن في
شرقي الأندلس غربي مرسية، وشرقي المرية بينهما
ثلاثة أيام. ينسب إليها خلف بن هاشم اللرقي أبو
القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

باب اللام والسين وما يليهما

لسعى: بوزن سكرى. موضع. قال ابن دريد: أحسبه
يمد ويقصر

لسلسى: بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال: ثوب
ملسلس إذا كان فيه خطوط ووشي، وهو اسم
موضع.

لسنونة: بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو. موضع اللسان: من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زهرة بن حوية إلى العراق واللسان لسان البر الذي أدلعه في الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم. قالوا: ولما أراد سعد تمصير الكوفة أشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له: اللسان، وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بني الجراء، وكانت العرب تقول: أدلع البر لسانه في الريف فما كان يلي الفرات منه فهو الملطاط وما كان يلي البطن منه فهو النجاف. قال علي بن زيد ويح أم دار حللنا بها بين الثوية والمردمة

برية غرست في السواد
المضيغة في اللهزمة

لسان لعربة ذو ولغة
الريف بالهندمة لسيس: من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

لشبونة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة رنون وهاء ويقال: اشبونة بالألف. هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين، وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة، وفي جبالها التبرات الخالص، ولعسلها فضل على كل عسل الذي بالأندلس يسمى اللاذرني يشبه السكر بحيث إنه يلف في خرقة فلا يلوثها وهي مبنية على نهر تاجه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص، ويوجد بساحلها العنبر الفائق، وقد ملكها الإفرنج في سنة 573، وهي فيما

أحسب في أيديهم إلى الآن.

باب اللام والصاد وما يليهما

لصاف: بوزن قطام كأنه معدول عن لاصفة وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللصف. قال أبو عبيد: اللصف شيء ينبت في أصل الكبر كأنه خيار، وقال الليث ثمرة شجرة تجعل في المرق، ولها عصارة يصطنع بها الطعام ولصاف وثيرة. ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة. قال الأزهري: وقد شربت: منهما وإياهما أراد النابغة حيث قال

بمصطحات من لصاف وثيرة
إلا سيرهن التدافع وقال أبو عبيد الله السكوني
لصاف ماء بالقرب من شرح وناظرة، وهو من مياه
إياد القديمة، وقد صرفه الشاعر فقال
إن لصافا لا لصاف فاصبري
الركبان هلك المنذر

صفحة : 1522

وقال أبو زياد لصاف ماء بالدو لبني تميم، وقد بلغ مضر بن ربعي الأسدي أن الفرزدق قد هجا بني أسد فقدم البصرة، وجلس بالمؤيد ينشد هجاءه الفرزدق فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له: من أنت؟ قال: أسدي أنا قال: لعلك ضريس؟ قال: أنا مضر بن فقال له الفرزدق: إنك بي لشبية فهل وردت أمك البصرة؟ فقال: لم ترد البصرة قط، ولكن أبي قال: الفرزدق ما فعل معمر؟ قال مضر بن: هو بلصاف حيث تبيض الحمر فقال له:

الفرزدق هل أنت مجيز لي بيتا؟ قال مضرس: هاته.
قال الفرزدق

وما برئت إلا على عتب بها
:عراقبيها مذ عقرت يوم صوَأر فقال مضرس

منا عيش للمولى تظل عيونها إلى
السيف تستبكي إذا لم تعقر فنزع الفرزدق جيته
ورمي بها على مضرس وقال: والله لا هجوت أسديا
قط. أراد الفرزدق بقوله: نهشل بن حري يهجو بني
:فقعس حيث قال

ضمن القيان لفقعس سواتها إن
القيان لفقعس لمعمر وأراد مضرس قول ابن
:المهوس الأسدي يرد عليه

قد كنت أحسبكم أسود خفية فإذا
لصاف تبيض فيه الحمر

فترفعوا مدح الرئال فإنما تجنى
الهجيم عليكم والعنبر

عضت تميم جلد أير أبيكم يوم
.الوقيط وعاونتها حضجر وهي أبيات كثيرة

لصبين: بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في
:الجبيل، وهو موضع بعينه. قال تميم بن مقبل

أتاهن لتبان ببيض نعامة حواها
بذي اللصبين فوق جنان لصف: بالتحريك وتفسيره

كالذي قبله. اسم بركة غربي طريق مكة بين المغيثة،
والعقبة على ثلاثة أميال من صبيب غربي واقصة

.لصوب: بلد قرب بردعة من أرض أران
باب اللام والطاء وما يليهما

اللطاط: بكسر أوله. قال أبو زيد: يقال: هنا لطااط

الجبل وثلاثة أُلطة، وهو طريق في عرض الجبل، وقال
العمراني: اللطاط شفير نهر أو واد لم يزد
لطمين: بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره
نون. كورة بحمص وبها حصن

باب اللام والطاء وما يليهما

لظى: بالفتح والقصر، وهو من أسماء النار وذو لظى:
اسم موضع في شعر هذيل، وقيل: لظى منزل من
بلاد جهينة في جهة خيبر. قال مالك بن خالد الخناعي
:الهذلي:

فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم
بذات اللظى خشب تجر إلى خشب باقيها في ذي
:دوران، وقال أيضا:

كأنهم حين استدارت رحاهم
بذات اللظى أو أدرك القوم لاعب
إذا أدركوهم يلحقون سراتهم
بضرب كما جد الحصير الشواطب **باب اللام والعين**
وما يليهما

لعباء: بالفتح ثم السكون وباء موحد وألف ممدودة.
اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف
على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنها
لعب فيها كل واد أي سال والنسبة إليها لعباني
كالنسبة إلى صنعاء صنعاني وتنسب إليها الكلاب. قال
:مزرد:

وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكلبين
لعبانية كالجلامد وقال المهلبي: قوله لعبانية يعني
نوقا شبيها في صلابتها بحجارة اللعباء، ولعباء أيضا
ماء سماء في حزم بني عوال جبل لغطفان في أكناف

:الحجاز، وهناك أيضا السد وهو ماء سماء. قال كثير
فأصبحن باللعباء يرمين بالحصا
مدى كل وحشي لهن ومستمي وقالت: مية بنت عتيبة
ترثي أباهما وهي أم البنين، وقتل يوم خو قتلته بنو
أسد:

وأعجلنا تروحنا من اللعباء عصرا
 إلهة أن تؤوبا
يشق على مثل ابن مية فانعياه
 نواعم الشعر الجيوبيا
ولا تلقاه وكان أبي عتيبة شمريا
 يدخر النصيبيا
عوان ضروبا باليدين إذا اشمعلت
الحرب لا روعا هيوبا وقيل: اللعباء أرض غليظة بأعلى
الحمى لبني زبناع من عبد بن أبي بكر بن كلاب. قال
:أبو زياد: وإياها عنى حميد بن ثور الهلالي بقوله
إلى النير فاللعبا حتى تبدلت
مكان رواغيها الصريف المسدما

صفحة : 1523

لعبا: بالضم ثم السكون والباء موحدة فعلى من
اللعب مقصور. هو موضع في ديار عبد القيس بين
. عمان والبحرين عن الحازمي
لعس: بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو
.العض في اللغة. اسم موضع
لعلع: بالفتح ثم السكون واللع لعلع في لغتهم السراب
ولعلع: جبل كانت به وقعة لهم. قال أبو نصر: لعلع.

ماء في البادية، وقد وردته، وقيل: لعل منزل بين
البصرة والكوفة، وقال العزيزي: من البصرة إلى عين
جمل ثلاثون ميلا، وإلى عين صيد ثلاثون ميلا وإلى
الأخاديد ثلاثون ميلا وإلى أقر ثلاثون ميلا وإلى سلمان
عشرون ميلا، وإلى لعل عشرون ميلا، وقال المسيب
: بن علس الضبعي

بان الخليط ورفع الخرق

ففؤاده

في الحي معتلق

منعوا كلامهم ونائلهم

يوم الفراق

ورهنهم غلق

قطعوا المزاهر واستتب بهم

يوم

الرحيل للعلع طرق وإلى بارق عشرون ميلا وإلى

مسجد سعد أربعون ميلا، وإلالمغيثة ثلاثون ميلا، وإلى

العذيب أربعة وعشرون ميلا، وإلى القادسية ستة

أميال، وإلى الكوفة خمسة وأربعون ميلا

باب اللام والغين وما يليهما

لغابر: بعد الألف باء موحدة. هو موضع

لغات: بالضم وآخره طاء مهملة فعال من اللغات، وهو

كثرة الحديث من غير فائدة. موضع عن العمراني ثم

قال: وسماعي بالعين غير معجمه عن جلة مشايخي،

وقال: الليث لغاط بمعجمه اسم جبل من منازل بني

تميم، وقال: أبو محمد الأسود لغاط واد لبني ضبة،

: وقال الهزار بن حكيم الربعي

والجوف خير لك من لغاط

ومن

ألات وألي أراط

وسبط محدم من الأوساط

ومن

جواد الشد في اهتمام وفي كتاب بني مازن بن عمرو

بن تميم قال: ابن حبيب: لغاط ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم، وقال عقبة بن قدامة الحبطي يمدح
:بني مازن

وهم حصدوا بني سعد بن قيس
على القصبات بالبيض القصار
وردهم غداة لغاط عنهم
وأفئدة حرار وقال: محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبدول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:

وعلا لغاط فبات يلغط سيله
في لبب الكثيب ويصخب لغز: من نواحي اليمامة عن الحفصي.

لغوي: في شعر عروة بن معروف الأسدي يعرف
:بابن حجلة

أصاح ترى بريقا هب وهنا
وأصحابي هجود
قعدت له ونحن بقاع لغوي

مصابه بلد يعيد **باب اللام والفاء وما يليهما**
لفات: بضم أوله وآخره تاء مثناه: من ديار مراد. قال
:فروة بن مسيك المرادي

مررن على لفات وهن خوص
الأعنة ينتحينا

فإن نهزم فهزامون قدما
نغلب فغير مغلبينا
فما إن طبنا جبن ولكن
ودولة آخرينا

منايانا

وأن

يبارين

منايانا

كذاك الدهر دولته سجال
بصرفه حيناً فحيناً اللفاظ: بالضم وآخره ظاء
معجمه، وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين
من لفظت الشيء إذا ألقيته من فيك كلما كان أو
غيره وهو: ماء لبني إباد
لفت: قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام
وسكون الفاء عن أبي بحر ولفت بالتحريك عن
القاضي أبي علي قال: وقيد غيرهما لفت بكسر اللام
وسكون الفاء قال: وكذا ذكره ابن هشام في السيرة
قال: وهي ثنية بين مكة والمدينة قلت ولكل معنى في
كلامهم أما لفت بالفتح ثم السكون فهو الصرف
تقول: ما لفتك عن فلان أي ما صرفك وقيل: اللفت
اللي عن جهته ومنه الالتفات، وأما اللفت فيقال: لفت
فلان مع فلان كقولك صغاه ولفتاه شقاه وأما المحرك
فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفت
فلان فلانا أي صرفه ثم استعمل اسما وقال: من روى
لفت بالكسر هو واد قريب من هرشي عقبة بالحجاز
:بين مكة والمدينة. قال كثير
قصد لفت وهن متسقات
كالعدولي
:اللاحقات التوالي وقال أبو صخر الهذلي
لا سماء لم تهتج لشيء إذا خلا
فأدبر ما اختبت بلفت ركائب

صفحة : 1524

وقال السكري: لفت مكان بين مكة والمدينة ويقال:
ثنية - اختبت - من الخب، ولفت طلع موضع آخر ذكر

ابن هشام في السيرة في قصة الهجرة بعد ثنية
المرّة لفتا بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناه من
فوقها. قال الشيخ أبو بحر: لفت بكسر اللام ألفيته
:في شعر معقل الهذلي في أشعار هذيل وهو قوله
لعمرك ما خشيت وقد بلغنا
الجوز من بلد تهامي

نزيعا محلبا من آل لفت
لحي بين
أثلة فالنجم قال أبو بحر كذا هو في نسختي، وهي
نسخة صحيحة جدا، وكذلك ألفاه من وثقته وكلفته أن
ينظر لي في شعر معقل هذا في شعر هذيل مكسور
اللام وفي نسخة أبي علي القالي المقروءة على
الزيادي بن علي الأحول ثم قرأها علي ابن دريد وقد
اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال: لقف،
ومنهم من قال: لقف، وهما موضعان في الطريق بين
مكة والمدينة. قلت: أنا، وفي كتاب السكري المقروء
على الرماني لفت بكسر اللام، وقال: هي عقبة
بطريق مكة عن أبي عبد الله، وقال الجمحي: هي ثنية
جبل قديد.

لفتوان: بالفتح ثم السكون وتاء مثناه من فوق
مفتوحة وآخره نون. قرية من قرى أصبهان. ينسب
إليها إبراهيم بن شجاع بن محمد بن إبراهيم أبو عبد
الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني أخو الحافظ
أبي بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من
الرئيس أبي عبد الله الثقفي، وأبي عبد الرحمن بن
أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد، وأبو
القاسم وكانت ولادته في حدود سنة 480
للف: يقال: لفل الرجل إذا اضطرب ساعده من

التواء عرقه ولفلف إذا استقصى في الأكل ولفلف:
جبل بين تيماء وجبلي طيء وهو في شعر الهذلي.
قال:

وأعليت من طور الحجاز نجوده
إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف لفوان: من مخاليف
اليمن.

باب اللام والقاف وما يليهما

لقاع: موضع باليمامة، وهو نخل، وروض في شعر ابن
أبي خازم

عفا رسم برامة فالتلاع فكثبان
الحفير إلى لقاع اللقاة: موضع قريب من الحاجر
من منازل بني فزارة قتل فيه مالك بن زهير أخو
قيس الرأي بن زهير ملك بني عبس دس عليه حذيفة
بن بدر قتله عوضا عن أخيه عوف بن بدر، ولذلك
اهتاجت حرب داحس والغبراء، وفيه قال الربيع بن
زياد في الحماسة

أفبعد مقتل مالك بن زهير
النساء عواقب الأطهار لقان: بالضم ثم التخفيف
وأخره نون. بلد بالروم وراء خرشنة بيومين غزاه
:سيف الدولة، وذكره المتنبي في قوله

يذري اللقان غبارا في مناخرها وفي
حناجرها من آلس جرع وهذا البيت من إسرافات
المتنبي في المبالغة لأنه يقول: إن هذه الخيل شربت
من ماء آلس، وهو بلد بالروم فلم يتعد حناجرها حتى
أذرى اللقان الغبار في مناخرها يعني سارت من آلس
إلى اللقان في مدة هذا مقدارها، وبينهما مسافة
:بعيدة، وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد إلى اللقان كل مطهم له
حافر في يابس الصخر حافر وكان بهراة أديب يقال له
عبد الملك بن علي اللقاني ذكرته في كتاب الأدباء
. ولا أدري أهو منسوب هذا الموضوع أو غيره
لقرشان: بضم أوله، وثانيه وسكون الراء وشين
معجمه وآخره نون، وهو حصن من أعمال لاردة
بالأندلس لقط: بالتحريك أوله وثانيه بالفتح. قال
الليث: اللقط فضة أو ذهب أمثال الشذر، وأعظم في
المعادن، وهو أجود يقال: ذهب لقط: اسم ماء بين
جبلي طيبء

لقف: ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه، وقال
عرام: لقف ماء أبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع،
ولا نخل فيها لغلظ موضعها، وخشونته، وهو بأعلى
قوران، واد من ناحية السوارقية على فرسخ، وفي
لقف، ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة، وكلاهما
صحيح هذا موضع وذاك آخر

لقنت: بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناه.
حصنان من أعمال لاردة بالأندلس لقنت الكبرى
. ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر إلى صاحبتهما
اللقيفة: بالفتح ثم الكسر فعليه من لقطت الشيء
إذا أخذته من الأرض، ويقال: للشيء الرذل لقيط،
وذلك الملقوط وهي. بئر بأجاء في طرفه وتعرف
بالبويرة، وقيل: اللقيطة ماء لغني بينها وبين مذعا
:يومان إلا قليلا. قال ابن هرمة

غدا بل راح واطرح الخلاجا
يقض من أسماء حاجا
وكيف لقاؤها بعفاريات
قطعت ظعائنها النباجا
يسوق بها الحداة مشرقات
بالتنوفة وادلاجا
على أحداج مكرمة عواف
اللقيفة أو سواجا **باب اللام والكاف وما يليهما**
اللكاك: بكسر اللام جمع لك وهو الضغط على الورد
وغيره. موضع في ديار بني عامر لبني نمير فيه روضة
:ذكرت في الرياض. قال مضر بن ربيعي
كأنني طلبت العامريات بعدما
اللكاك في ثقيب طواهر اللكام: بالضم وتشديد
الكاف، ويروى بتخفيفها، وهو في شعر المتنبي مخفف
:فقال
بأرض ما اشتهيت رأيت فيها
يفوتها إلا الكرام
فهلا كان نقص الأهل فيها
لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر
المغيث وذا اللكام وهو. الجبل المشرف على إنطاكية
وبلاد ابن ليون والمصيصة، وطرسوس، وتلك الثغور
.وقد ذكرته في لبنان بآتم من هذا لأنه متصل به
لكان: بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع
:في شعر زهير
بل قد أراها جميعا غير مقوية
السر

منها فوادي الحفر فالهدم
فلا لكان ولا والحي الغمار ولا
شرقي سلمى ولا فيد ولا رهم لكز: بالفتح ثم السكون
وزاي. بليدة خلف الدر بند تتاخم خزران سميت باسم
بانيها، وقيل: لكز والكز والخزر وصقلب وبلنجر بنو
يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعا
فسمي به وأهلها مسلمون موحدون، ولهم لسان
مفرد، ولهم قوة، وشوكة وفيهم نصارى أيضا. ينسب
إليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد
الله يعرف بحسن الدر بندي

قال شيرويه: قدم علينا في شهر سنة 502. روى
عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن علي
الهاشمي كتاب النعت لأبي بكر بن أبي داود، وقرأ
عليه شهر دار أبو منصور، وكان ثقة صدوقا فقيها
فاضلا حسن السيرة صامتا

لك: بالضم وتشديد الكاف. بلدة من نواحي برقة بين
الإسكندرية، وطرابلس الغرب. ينسب إليها أبو الحسن
مروان بن عثمان اللكي الشاعر ذكره في كتاب
الجنان ، وهو القائل

تمكن من السقم حتى كأنه
تمكن معنى في خفي سؤال
ولو سامحت عيناه عيني في الكرى
لأشك من طيف الخيال خيالي
سمحت بروحي وهي عندي عزيزة
وجدت بقلبي وهو عندي غالي وأبو الحسن علي بن
سند بن عباس اللكي مات سنة 535، وكان من
الصالحين، ولك أيضا. مدينة بالأندلس من أعمال

فحص البلوط، ولك أيضا. قرية قرب الموصل من
نينوى في الجانب الغربي

.اللكمة: حصن بالساحل قرب عرقة والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

لماية: مدينة من أعمال المرية بالأندلس. ينسب إليها
إبراهيم بن شاکر بن خطاب اللمايي اللحام أبو
إسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للحديث ورجاله،
وروى كثيرا من كتب العلم، وكان من أهل الصلاح،
والورع يروي عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن
ثابت بن الزبير التغلبي، وأبي محمد عبد الله بن محمد
بن عثمان ومحمد بن يحيى الخراز، وأبي القاسم خلف
بن محمد بن خلف الخولاني، وأبي عبد الله محمد بن
البطال بن وهب التميمي، وأبي عمر يوسف بن
عمروس الاستجي والقاضي أبي عبد الله محمد بن
يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن الخولاني

لمطة: بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة
من البربر بأقصى المغرب من البر الأعظم يقال
للأرض وللقبيلة: معا لمطة، وإليهم تنسب الدرق
اللمطية زعم ابن مروان أنهم يصطادون الوحش،
وينقعون جلودهم في اللبن الحليب سنة كاملة ثم
يتخذون منها الدرق فإذا ضربت بالسف القاطع نبا
عنها.

.اللمعية: من مخاليف اليمن

لمغان: بالفتح والسكون وهي لام غان ذكرت في
موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

لبنان: بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان، وبها باب يعرف بها. ينسب إليها أبو الحسن اللباني راوية كتب ابن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللباني الأصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل بن أبي كثير، وغيرهما روى عنه الحافظ إبراهيم بن محمد بن حمزة وعبد الله بن أحمد بن إسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة 332، وأبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللباني العدوي الصوفي كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية، وسمع الحديث، ورواه ومات سنة 489.

لنجوية: بالفتح ثم السكون، وجيم مضمومة، وواو ساكنة وياء خفيفة. هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج وإليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد انتقل أهلها الآن عنها إلى جزيرة أخرى يقال لها: تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يطعم في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شيء خرج الآخر.

باب اللام والواو وما يليهما

اللوى: بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الأصل منقطع الرملة يقال: قد ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل، وهو أيضا موضع بعينه قد أكثر الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى، والرمل فعز الفصل

بينهما، وهو واد من أودية بني سليم، ويوم اللوى وقعة
كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع، ومما يدل على

:أنه واد قول بعض العرب

لقد هاج لي شوقا بكاء حمامة
ببطن اللوى ورقاء تصدع بالفجر

لها

هتوف تبكي ساق حر ولا ترى

عبرة يوما على خدها تجري

تغنت بصوت فاستجاب لصوتها

نوائح بالأصناف من فنن الصدر

شربن

وأسعدنها بالنوح حتى كأنما

سلافا من معتقة الخمر

دعتهن مطراب العشيات والضحي

بصوت يهيج المستهام علي الذكر

يجابون لحنا في الغصون كأنها

نوائح منت يلتدمن على قبر

حزينا

فقلت لقد هيجن صبا متيما

:وما منهن واحدة تدري وقال نصيب

وقد كانت الأيام إذ نحن باللوى

تحسن لي لو عام ذاك التحسن

بنا من

ولكن دهرا بعد دهر تقلبت

نواحيه ظهور وأبطن لوى طفيل: واد بين اليمن، ومكة

قتل فيه هلال الخزاعي عبدة بن مرارة الأسدي غيلة

:في قصة يطول شرحها. فقال هلال

بلوى

أبلغ بني أسد بأن أخاهم

طفيل عبدة بن مراره

ويريح

يروى فقيرهم ويمنع ضيمهم

قبل المعتمين عشارة لوى النجيرة: مذكور في شعر

:عنترة العبسي حيث قال

فلتعلمن إذا التقت فرساننا
بلوى النجيرة أن ظنك أحق لوي الأرطي: في شعر

:الأحوص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق إلا لجاجة
عليك وجرته إليك المقادر

ديار تخبر والرحمن أن لست زائرا
الملا ما لاءم العظم جار

ولا ألم تعجبا للفتح أصبح ما به
بلوى الأرطى من الحي وابر لوى المنجنون: في شعر

:عبيد الله بن قيس الرقيات حيث قال

ما هاج من منزل بذي علم
بين لوي المنجنون فالثلم لوى عيوب: في شعر عبد بن حبيب

:الهذلي حيث قال

رواهق كأن رواهق المعزاء خلفي
حنظل بلوى عيوب اللواسي: مدينة خراب بالفيوم،

وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران
عليه السلام، والآلة التي قاس بها يوسف الصديق

.عليه السلام عين الفيوم

لواتة: بالفتح وتاء مثناه. ناحية بالأندلس من أعمال
فريش، ولواتة قبيلة من البربر

اللوالجان: بالفتح وبعد الألف لام مكسورة، وجيم
وآخره نون. موضع بفارس

:لوان: بالفتح وآخره نون. موضع في قول أبي دؤاد
ببطن لوان أو قرن الذهب لوبياباذ: بالضم ثم

السيكون وكسر الباء وياء وبعد الألف باء موحدة
وآخره ذال. موضع بأصبهان

لوبة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة. موضع بالعراق من سواد كسكر بين واسط والبطائح، وقال المدائني: كان عثمان بن عفان حيث ضم الجندين، ونقل أهل وفي إلى البصرة، ورد ما كان في أيديهم من الأرض إلى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي، وبحر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيدي زياد فردها الحجاج إلى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري.

لوبيا: قال ابن القطاع في كتاب الأبنية: ولوبيا اسم موضع أعجمي، وهو أيضا جنس من القطنية، ولوبيا أيضا الحوت الذي عليه الأرض.

لوبية: بالضم ثم السكون وباء موحدة وباء مثناه من تحت. مدينة بين الإسكندرية وبرقة. ينسب إليها لوبي، وقال أبو الريحان البيروتي: كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصير أرض مصر مجتمعا لها فما مال عنها، وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال، وبحر الحبش من جهة الجنوب، وخليج القلزم، وهو بحر سوف أي البردي من جانب المشرق، وهذا كله يسمى لوبية، والقسم الآخر اسمه أورقي، والآخر آسيا وقد ذكرا في موضعيهما.

اللوح: بالفتح بلفظ اللوح من الخشب. ناحية

.بسر قسطة يقال لها: وادي اللوح
لوذ الحصى: بالفتح ثم السكون وذال معجمه كأنه من
لاذ به يلوذ إذا لجأ إليه. موضع لا أحقه. ولوذ جبل
باليمن بين نجران بني الحارث، وبين مطلع الشمس،
وليس بين اللوذ، وبين مطلع الشمس من تلك الناحية
جبل يعرف

لوخ: قرأت في كتاب أخبار زفر بن الحارث تصنيف
المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن
الحسين السكري. قال أبو الحسن: وقوم يزعمون أن
زفر بن الحارث ولد بلوخ قال: ويقال إن لوخ قرية من
قرى الأهواز، والقيسية ينكرون ذلك، وقول القيسية
أقرب إلى الحق لأن زفر قال لعبد الملك: أو للوليد لو
علمت أن يدي تحمل قائم السيف ما قلت: هذا فقال
له عبد الملك حين صالحه سنة 71 قد كبرت فلو كان
ولد بلوخ في الإسلام لم يكن كبيرا قال محمد بن
حبیب: إنما هو توج ولوخ غلط والله أعلم. قلت: وعلى
ذلك فليس توج من قرى الأهواز هي مدينة بينه وبين
شيراز نيف وثلاثون فرسخا وهي من أرض فارس.
لوزان: موضع في قول الراعي

قليلًا كلا ولا بلوزان أو ما حللت
بالكراكر اللورجان: بالضم ثم السكون وراء وجيم
وأخره نون

اللور: بالضم ثم السكون، كورة واسعة. بين
خوزستان وأصبهان معدودة في عمل خوزستان ذكر
ذلك أبو علي التنوخي في نشواره، والمعروف أن
اللور وهم اللر أيضا جيل يسكنون هذا الموضع، وقد
ذكر في اللر، وذكر الاصطخري قال: اللور بلد خصيب

الغالب عليه الجبال، وكان من خوزستان إلا أنه أفرد
في أعمال الجبل لاتصاله بها.
لوردجان: من ناحية كور الأهواز. ينسب إليها الفضل
بن إسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البناء
الدليجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع العنبري
سمع منه السمعاني، وتوفي في ذي الحجة سنة 552
لورقة: بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف،
ويقال: لركة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر في
موضعه. وهي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير وبها
حصن ومعقل محكم وأرضها جرز لا يرويه إلا ما ركذ
عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب يكون العنقود
منه خمسين رطلا بالعراقي حدثني بذلك شيخ من
أهلها والله أعلم، وبها فواكه كثيرة
اللوزة: بالفتح ثم السكون وزاي بركة بين واقصة
والقرعاء على طريق بني وهب وقباب أم جعفر على
تسعة أميال من القرعاء، وهناك أيضا بركة لإسحاق
بن إبراهيم الرافعي، وشراف على أحد عشر ميلا من
اللوزة وأنا مشك في الزاي والراء
اللوزية: منسوبة إلى اللوز بالزاي: محلة ببغداد قرب
قراح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقراح أبي
الشحم. نسب إليها المحدثون أبا شجاع محمد بن أبي
محمد بن أبي المعالي المقري يعرف بابن المقرون
سمع من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئ القرآن في
مسجد باللوزية رأيت ومات في سابع عشر شهر ربيع
الآخر سنة 597، وكان قرأ على ابن بنت الشيخ
بالرادمان.

لوثة: بالفتح والسكون وشين معجمه. مدينة بالأندلس غربي البيرة قبل قرطبة منحرفة يسيرا، وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ.

اللوقة: بقرب اللوى بين جبل طيء وزبالة بها ركايا طوال.

لوكر: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء، قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب بنج ده مقابل لقرية يقال لها: بركدز لوكر على شرقي النهر وبركدز على غربيه، ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة، وخراب كثير يدل على أنها كانت مدينة رأيتها في سنة 616، وقد خربت بطرق العساكر لها فإنها على طريق هراة، وبنج ده من مرو، وينسب إليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عروبة اللوكري كان فقيها حنفيا جلدا سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني، وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثي روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة 502 وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة 45 من ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكري خطيب مرو، ولم يخطب فيه قبله عامي إلا ما كان في أيام الفساسيري.

لولخان: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام الثانية، وخاء
معجمه وآخره نون. موضع

لؤلؤة: ماء بسماوة كلب، ولؤلؤة قلعة قرب
طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها، ولؤلؤة
الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باس الجابية
سكنها جماعة من الرواة. منهم عبد الرحمن بن محمد
بن عصام، ويقال: عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشي
مولاهم حدث عن هشام بن عمار روى عنه أبو
الحسين الرازي، وغيره مات سنة 327، ومحمد بن
عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب
بالضير سكن لؤلؤة، وكان يلقب بزريق حدث عن
جماعة وافر، ومات سنة 317

لوهور: بفتح أوله وسكون ثانيه، والهاء. وآخره راء
والمشهور من اسم هذا البلد لهاور وهي مدينة عظيمة
مشهورة في بلاد الهند

لوية: كأنه تصغير لية من لوى يلوي. موضع بالغور
بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاج
الكوفة كان قفرا قبل فلما حج الرشيد استحس
فضاءه فبنى عنده قصرا وغرس نخلا في خيف الجبل،
وسماه خيف السلام، وفيها يقول بعض الأعراب

خليلي مالي لا أرى بلوية ولا بفنا

البستان نارا ولا سكنا

تحمل جيراني ولم أدر أنهم

زيالا من لوية أو ظعنا

أسائل عنهم كل ركب لقيته

عميت أخبار أوجههم عنا

فلو كنت أدري أين أممو تبعتهم

أرادوا

وقد

ولكن سلام الله يتبعهم منا
ويا حسرتي في إثر تكنا ولو عتي
وواكبدي قد فتت كبدي تكنا **باب اللام والهاء وما يليهما**

لهاب: بالضم وآخره باء موحدة ويروى لهاب بالكسر،
وقال أوفى بن مطير المازني مازن بن مالك بن عمرو

:بن تميم

فسل طلابها وتعز عنها
تخيل في الركاب
طوت قرنا ولم تطعم خبيا
كشحها لقح الذباب
كأن مواقع الأنساع منها

علي
الدفين أجرد من لهاب اللهابة: بالكسر وبعد الألف باء
أيضا. خبر بالشواجن في ديار ضبة فيه ركايا عنبة
تخترقه طريق بطن فلج كأنه جمع لهب كله عن
الأزهري، وحولها القرعاء والرمادة ووجلا ولصاف
وطويلع كان فيه وقعة بين بني ضبة والعشيمين. قال

:بعضهم

ومنابت
الصمران ضربة أسفع وقال حاجب بن ذبيان المازني

:مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

إذا ما التقينا لا هواده بيننا
فباست أبي من قال من ألم مهلا
جماهير
فإن يفلج والجبال وراءه
لا يرجو لها أحد تبلا
وإن على خوف اللهابة حاضرا
حرارا يسنون الأسنان والنبلا

لهاور: هي لوهور المقدم ذكرها. نسب إليها عمرو بن سعيد الهاوري شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني، وينسب إليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوعي الهاوري أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه، وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي، وأبي نصر القشيري، ورد بغداد وأقام بها مدة وكتب عنه بها وسكن بأخره بلدة بأذربيجان، وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة 603، وينسب أيضا إلى لهاور محمود بن محمد بن خلف أبو القاسم الهاوري نزيل إسفرايين تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع منه، وكان يرجع إلى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا نصر محمد بن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي، وبلخ أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الأصبهاني وبإسفرايين أبا سهل أحمد بن إسماعيل بن بشر النهرجاني كتب عنه أبو سعد بإسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة اللهباء: بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد. موضع لعله في ديار هذيل. قال عامر بن سدوس الخناعي الهذلي:

ألم تسل عن ليلي وقد ذهب العمر
وقد أوحشت منها المواج والخصر
وقد هاجني منها بوعساء قرمد

وأجزاء ذي اللهباء منزلة قفر قال السكري -
الوعساء - رملة - وقرمد - بلد - والجزع - منعطف
الوادي.

اللهاء: بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى
اللعب. موضع

اللهاه: كأنه جمع لهلة، موضع في قول عدي بن
الرقاع:

فلا هن بالبهى وإياه إذا شتا
جنوب أراش فاللهاله فالعجب لها: بالفتح ثم السكون
وياء مثناه من تحتها خفيفة. موضع على باب دمشق
يقال له بيت لها: اللهب: موضع في قول الأفوه
الأودي:

وجرد جمعها بيض خفاف
جنبي بضارع فاللهيب اللهباء: موضع بنعمان الأراك
بين الطائف ومكة وقيل: هي الهيماء سميت برجل
قتل بها يقال له: الهيماء

لهيم: بلفظ التصغير وأم اللهيم الحمي، وقيل: هي
كنية الموت ولهيم البدن. بطن من الأرض بالجزيرة
في غربي تكريت، وهو ماء للنمر بن قاسط يلتهم
الماء ويفرغ في السهاب

باب اللام والياء وما يليهما

ليانجل: بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام
الليث: بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة.
علم مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلا إلا أن يكون
منقولا من الفعل الذي لم يسم فاعله من لاث يلوث
إذا ألوى، وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو
موضع بالحجاز. قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي

:وهو في شعرهم كثير
وقد أنال أمير القوم وسطهم
بالمه
يمطو به حقا ويجتهد
أو
تراجعا فتشجوا أو يشاج بكم
تهبطوا الليث إن لم يعد بالدد وقيل: الليث موضع في
ديار هذيل. قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزا
:وسلمها إلى شيخ في الحي فهربت منه فقال
وسدت عليه دولجا ثم يمت
بنو
فالج بالليث أهل الحرائم
وقالت له ذلج مكانك إنني
سألقاك إن وافيت أهل المواسم - الدولج - البيت
الصغير - والحرائم - البقر - وفالج - أكب على مائه
الليط: بالكسر. قال ابن إسحاق لما ورد النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد
فدخل من الليط. أسفل مكة في بعض الناس، وكان
خالد في المجنبة اليمنى، وفيها أسلم وغفار ومزينة
وجهينة.
ليع: بالكسر هو أيضا منقول من. فعل ما لم يسم
فأعله من لاع يلاع إذا ضجر وحزن وجزع. موضع
اليلش: قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل
منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد
وأمامهم وولده
ليلون: ويقال ليلول. جبل مطل على حلب بينها وبين
إنطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لها وفيه قرى
:ومزارع. ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي. فقال
ويا قرى الشام من ليلون لا بجلت
على بلادكم هطالة السحب

ما مر برقك مجتازا على بصري
وذكرني الدارين من حلب ليلي: اسم المرأة. جبل
:وقيل: هضبة وقيل: قارة. قال مكث الكلبى

صفحة : 1530

إلى هزمتي ليلي فما سال فيهما
وروضيهما والروض روض الممالح وقال بدر بن حزان
:الفزاري

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد
تختاره معقلا من جش أعيار اللين: ضد الخشن.
اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذي بعده. ينسب إليها
محمد بن نصر بن الحسين بن عثمان المزني الليني
كان من الصالحين روى عنه، وكيع وابن المبارك،
ومحمد بن فضيل وغيرهم ومات سنة 233 ذكره أبو
سعد في التاريخ . واللين أيضا أكبر قرية من كورة
بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين. ولين موضع
:في قول عبيد بن الأبرص. حيث قال

تغيرت الديار بذى الدفين فأودية
اللوى فرمال لين لينه: بالكسر ثم السكون ونون. قال
المفسرون في قوله تعالى: ما قطعتم من لينة
الحشر: 5 كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من
اللين واحدها اللينة، وقال الزجاج: اللينة الألوان
والواحدة لونة فليل: لينة بكسر اللام، ولينة موضع في
بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهر، وبها ركايا
عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زلال، وقال

السكوني: لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من
واسط، وير كثيرة الركي والقلب مأوها طيب، وبها
حرض السلطان، ومنه إلى الخل، وهي لبنى غاضرة،
ويقال: إنها ثلاثمائة عين، وقال الأشهب بن رميلة

ولله دري أي نظرة ذي هوى

نظرت ودوني لينة وكثيها

إلى ظعن قد يمتت نحو حائل

عز أرواح المصيف جنوبها وقال مضرس الأسدي

لمن الديار غشيتها بالإثمد

لينة كالحمام الركد

أمست مساكن كل بيض راعة

تروحها وإن لم تطرد

صفراء عارية الأخادع رأسها

المدق وأنفها كالمسرد

وسخال ساجية العيون خواذل

بجماد لينة كالنصاري السجد وقرأت في ديوان شعر

مضرس في تفسير هذا الشعر. قال: لينة ماء لبني

غاضرة، يقال: إن شياطين سليمان احتفروه، وذلك

أنه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتعدى

بلينة، وهي أرض خشناء فعطش الناس وعز عليهم

الماء فضحك شيطان كان واقفا على رأسه فقال: له

سليمان ما الذي يضحكك؟ فقال: أضحك لعطش

الناس، وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا

:بعضيهم فأنبطوا الماء وقال زهير

من كأن ريققتها بعد الكرى اغتبتت

طيب الراح لما يعد إن عتقا

من شج السقاة على ناجودها شبما

ماء لينة لا طرفا ولا رنقا ليموسك: بكسر اللام
وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين
المهملة. قرية من قرى أستراباذ على فرسخ ونصف
منها.

.الليمة: حصن في جبل صبر باليمن من أعمال تعز
لية: بالكسر وتخفيف الياء، وفي الحديث أن ابن عمر
كان يقوم له الرجل من لية نفسه كأنه اسم من ولي
يلي مثل الشية من وشى يشي ويروي إليه نفسه أي
من قبل نفسه وهو. واد لثقيف. قال الأصمعي: لية واد
.قرب الطائف أعلاه لثقيف، وأسفله لنصر بن معاوية
لية: بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللية قرابة
الرجل وخاصته واللية العود الذي يستجمر به وهو
الألو، ولية من نواحي الطائف مر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف،
وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد
:غطفان، وقال خفاف بن ندبة

سرت كل واد دون رهوة دافع
وجلدان أو كرم بلية محقق في أبيات ذكرت في
:جلدان، وقال مالك بن خالد الهندي

أمال بن عوف إنما الغرو بيننا
ثلاث ليال غير مغزاة أشهر

متى تنزعوا من بطن لية تصبحوا

:بقرن ولم يضمركم بطن محمر وقال

لست بذئ زوج ولا خلية يا ليتني

:بالبحر أو بلية وقال غيلان بن سهم

جلبنا الخيل من أكناف وج ولية

نحوكم بالدار عينا وقال عبد الله بن علقمة الجذمي

من جذيمة كنانة
أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم
أدرکتکم بالخرانق
ألم يك حق أن ينول عاشق
إدلاج السرى والودانق
حرف الميم
باب الميم والألف وما يليهما

بلية أو
تكلف

صفحة : 1531

ماب: بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن معاب، وهو في اللغة المرجع، وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضوع في عمان ما إذا نظرتة عجبت منه، وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء. قال أحمد بن محمد بن جابر: توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة 13 بعد فتح بصرى بالشام إلى مآب من أرض البلقاء، وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى، وبعض الرواة يزعم أن أبا عبيدة كان أمير الجيش كله، وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة إنما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل: إن فتح مآب قبل فتح بصرى، وينسب إليها الخمر. قال حاتم طي:

سقى الله رب الناس سحا وديمة
جنوب السراة من مآب إلى زغر
بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته
المشرب الصافي ولا يعرف الكدر وقال عبد الله بن

:رواحة الأنصاري

فلا وأبي ماب لناًتيناها

بها عرب وروم المائب: بالثاء المثلثة ثم الباء

:الموحدة. موضع في شعر كثير

أمن آل سلمى دمنة بالذنائب

إلى الميت من ريعان ذات المطارب

يلوح بأطراف الأجدة رسمها

بذي

سلم أطلالها كالمذاهب

أقامت به حتى إذا وقد الحصا

وقمص صيدان الحصا بالجنادب

وهبت رياح الصيف يومين بالسفا

بلية باقي قرمل بالمائب مابد: بالباء الموحدة

المكسورة ودال من قولهم أبدت بالمكان آبد به أبودا

إذا أقمت ولم تبحر والمكان مابد. موضع في قول

:الهدلي أبي ذؤيب

يمانية أحياء لها مظ مابد

وآل

قراس صوب أرمية كحل ويروي مايد بالياء المثناة

ويروي أسقية - والرمي والسقي - سحابتان وجمعهما

.وأسقية - والكحل - السود

الماءتين: في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني نمير

.وعامر ونزل بالساة بالماءتين وهما سعادة ولؤلؤة

المئبر: بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة

وراء وهو الحش الذي تلقح به النخل ويقال: للسان

.مئبر ومذرب. موضع

مابرسام: بفتح الباء، وسكون الراء وسين مهملة

وأخره ميم. قرية من قرى مرو، ويقال لها: ميم سام

.بينهما أربعة فراسخ

.الماتمة: من مياه بني نمير بنجد
ماتيرب: بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة.
محلة بسمرقند

:المأثول: من نواحي المدينة. قال كثير
كأن حمولهم لما ازلامت
المأثول مجمعة التوالي

ذوارع في ثرى الخرماء ليست
بجاذية الجذوع ولا وقال ماجان: بالجيم وآخره نون.
نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمه من
قرى مرو، وذكرته في شعر قلته أنا عند كوني بمرو
:متشوقا إلى العراق

تحية مغرى بالصباة مغرم
بعيد الدار والأهل والهم
تراها إذا ما أقبل الركب هاجرت
وتسري إذا ما عر سوا نحو تكتم
أحملها ريح الجنوب مع الصبا

أرض نعم وافؤادي من نغم
وأكني بنعم في النسيب تعله
وأفدى بها من لا أقول ولا أسمى
وأرتاح للبرق العراقي إن بدا
من الماجان أرض المخرم
سلام على أرض العراق وأهلها
وسقى ثراها من ملث ومرزم
بلاد هرقتنا قهوة اللهو بعدها

ففقدي لها فقد الشببة بالرغم ماجج: بجيمين يجوز
أن يكون من قولهم أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع أو
من أخت النار والحر تؤج أجيجا إذا احتدمت أو من

الماء الأجاج، وهو الملح، والمكان من ذلك كله.
ماجد: قرية من قرى اليمن بدمار
المأجل: هو في الأصل البركة العظيمة التي تستنقع
فيها المياه وكان باب القيروان مأجل عظيم جدا
وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه.
قال السيد الشريف الزيدي: أبو الحسن علي بن
إسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علي بن حسين
:بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
يا حسن مأجلنا وخضرة مائه
يفرغ فيه ماء مزبدا

صفحة : 1532

كاللؤلؤ المنثور إلا أنه
به استحال زبرجدا
وإذا الشباك سطت على أمواجه
نثرت حبابا فوقهن منضدا
وكانما الفلك الأثير أداره
وضمنه النجوم الوقدا ماجرم: بسكون الجيم وفتح
الراء والميم. من قرى سمرقند
ماجندان: بفتح الجيم وسكون النون. قرية بينها وبين
سمرقند خمسة فراسخ
ماجن: بكسر الجيم والنون. مخلاف باليمن فيه مدينة
صهر.
ماخان: بالخاء المعجمه وآخره نون. من قرى مرو غير
ماجان التي بالجيم، وهذه التي بالخاء هي قرية أبي

مسلم الخراساني صاحب الدولة. عن عمران قال:
.ماخان اسم رجل من شيوخ الماليني
ماخ: بالخاء المعجمه. مسجد ماخ ببخارى، ومحلة
ماخ بها، وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبني داره
مسجدا.

ماخوان: بضم الخاء المعجمه وآخره نون. قرية كبيرة
ذات منارة وجامع من قرى مرو، ومنها خرج أبو مسلم
صاحب الدعوة إلى الصحراء. ينسب إليها أحمد بن
شبوية بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن
مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن
الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن
حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو
الحسن الخزاعي الماخواني، وقيل: هو مولى بديل بن
ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد
الرزاق والفضل بن موسى الشيباني، وسلمويه أبي
صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال،
وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي روى
عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني، وأبو بكر بن
أبي خيثمة، وعلي بن الحسين الهسنجاني، وأبو بكر
محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ونوح بن حبيب
وغيرهم، وكان يسكن طرسوس، وقدم دمشق فروى
عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري، وعباس بن
الوليد بن صبح الخلال، وأبو زرعة الحافظ، وقال أبو
عبد الرحمن النسائي: هو ثقة مات سنة 230، وقيل:
سنة 229 عن ستين سنة.

ماذران: بفتح الذال المعجمه وراء وآخره نون. قال
حمزة: ماذران معرب مختصر من كسمادران، وقال

البلاذري: قال ابن الكلبي ونسبت القلعة التي تعرف
بماذران إلى النسير بن ديسم بن ثور العجلي، وهو
كان أناخ عليها حتى فتحها ف قيل: قلعة التسير فقد
ذكرتها في قلعة النسير، وقد نسب إليها بهذه النسبة
عثمان بن محمد الماذراني، روى عن علي بن الحسين
المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي. قال:
مسعر بن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها إلى صديق
له يذكر فيها ما شاهده من البلدان قال: خرجنا من
ولاستجرد إلى ماذران في مرحلة، وهي بحيرة يخرج
منها ماء كثير مقداره أن يدير مأوه أرحاء متفرقة
مختلفة، وعندها قصر كسروي شامخ البنيان، وبين
يديه زلاقة وبستان كبير ورحلت منها إلى قصر
الصوص. قال الإصطخري: ومن همدان إلى ماذران
مرحلة، ومن ماذران إلى صحنة أربعة فراسخ وإلى
الدينور أربعة فراسخ. قال مسعر في موضع آخر من
رسالته: وفي بعض جبال طبرستان بين سمنان
والدامغان فلجة تخرج منها ريح في أوقات من السنة
على من سلك طريق الجادة فلا تصيب أحدا إلا أتت
عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق، وهذه
الفلجة فرسخ واحد وفتحها نحو أربعمئة ذراع، ومقدار
ما ينال أذاها فرسخان، وليس تأتي على شيء إلا
جعلته كالرميم، ويقال: لهذه الفلجة وما يقرب منها
من الطريق الماذران قال: وإني لأذكر وقد سرت إليها
مجتازا، ومعني نحو مائتي نفس وأكثر، ومن الدواب
أكثر من ذلك فهبت علينا فما سلم من الناس
والدواب غيري، وغير رجل آخر لا غير، وذلك أن دوابنا
كانت جيادا فوافت بنا أزجا وصهريجا كانا في الطريق

فاستكنا بالأزج وسدرنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا
بعد ذلك فوجدنا الدابتين قد نفقتا وسير الله لنا قافلة
.حملتنا وقد أشرفنا على التلف

صفحة : 1533

ماذرايا: مثل الذي قبله إلا أن الإياء ههنا في موضع
النون هناك. قال تاج الإسلام: أبو سعد. هي قرية
بالبصرة ينسب إليها الماذرائيون كتاب الطولونية
بمصر أبو زينور وآله. قلت: وهذا فيه نظر والصحيح
أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح
مقابل نهر سابس، والآن قد خرب أكثرها أخبرني
بذلك جماعة من أهل واسط، وقد ذكر الجهشيارى في
كتاب الوزراء قال: استخلف أحمد بن إسرائيل، وهو
يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائى
من طسوج النهروان الأسفل، وهذا مثل الذي ذكرنا،
ومن وجوه المنسويين إليها الحسين بن أحمد بن
رستم، ويقال: ابن أحمد بن علي أبو أحمد، ويقال: أبو
علي، ويعرف بابن زينور الماذرائى الكاتب من كتاب
الطولونية وقد روى عنه أبو الحسن الدارقطنى، وكان
قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع
شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من
ذي القعدة سنة 306، وكان أهدى للمقتدر هدية فيها
بغلة معها فلوها وزرافة وغلام طويل السان يلحق
لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد
فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف وستمئة ألف في

رمضان سنة 311 ثم أخرج إلى دمشق مع مؤنس
المظفر فمات في ذي الحجة سنة 314، وقيل 317
ماذانكت: بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف
وآخره تاء. من قرى أسيجاب

ماذروستان: موضع في طريق خراسان من بغداد
على مرحلتين من حلوان نحو همذان، ومنه إلى مرج
القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم، وبين يديه دكة عظيمة
وأثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا أن الثلج
يسقط على نصفه الذي من ناحية الجبل، والنصف
الذي يلي العراق لا يسقط عليه أبدا

ماربانان: بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون.
من قرى أصبهان على نصف فرسخ. ينسب إليها
شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة
المارباناني الأصبهاني

مأرب : بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة
اسم المكان من الأرب وهي الحاجة، ويجوز أن يكون
من قولهم أرب يارب إربا إذا صار ذا دهي أو من أرب
الرجل إذا احتاج إلى الشيء وطلبه وأربت بالشيء
كلفته به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله،
وهي بلاد الأزدي باليمن. قال السهيلي: مأرب اسم قصر
كان لهم ، وقيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما
أن تبعاً اسم لكل من ولي اليمن، والشحر

وحضرموت. قال المسعودي: وكان هذا السد من بناء
سبأ بن يشجب بن يعرب، وكان سافله سبعين واديا
ومات قبل أن يستتمه فآتمته ملوك حمير بعده. قال
المسعودي: بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخا في
فرسخ، وجعل له ثلاثين مئعبا، وفي الحديث أقطع

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن جمال ملح
مارب. حدثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل صنعاء
من ناحية شبام كوكبان، وكان مستبينا متثبتا فيما
يحكي قال: شاهدت مارب، وهي بين حضرموت
وصنعاء، وبينها وبين صنعاء أربعة أيام، وهي قرية ليس
بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها: الدروب إلى قبيلة من
اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم
درب كهلان ثم درب الحرمة، وكل واحد من هذه
الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو
الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولا وبين كل درب
نحو فرسخين أو ثلاثة، وهم يزرعون على ماء جار
يجيء من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة
فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال: ويكون
بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين
وسألته عن سد مارب فقال: هو بين ثلاثة جبال يصب
ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج
إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع
بالحجارة الصلبة، والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون
هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف الند
كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك
السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة
فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا، وقال
:عبيد الله بن قيس الرقيات

بين صنعا ومارب
والثريا بصائب
يرتمي بالقواضب
واعتدال

يا ديار الحبائب
جارك السعد غدوة
من صريم كأنما
في اصطفاق ورنه

وأما خبر خراب سد مأرب وقصة سيل العرم فإنه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن، وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبأ، وكان ولد حمير، وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان، وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم، وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة إلى أخيه عمران بن عامر الكاهن، وكان عاقرا لا يولد له ولد وكان جوادا عاقلا، وكان له ولود أخيه من الحدائق، والجنان ما لم يكن لأحد من ولد قحطان، وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فأقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر، وهو في نادي قومه فقالت: والظلمة والضياء، والأرض والسماء. ليقبلن إليكم الماء. كالبحر إذا طما. فيد أرضكم خلاء. تسفي عليها الصبا. فقال لها عمران: ومتى يكون ذلك يا طريفة؟ فقالت: بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد. فيأتيكم السيل. بفيض هيل وخطب جليل، وأمر ثقيل. فيخرب الديار، ويعطل العشار، ويطيب العرار، قال لها: لقد فجعنا بأموالنا يا طريفة فيبني مقالتك قالت: أتاكم أمر عظيم، بسيل لطيم، وخطب جسيم، فاحرسوا السد. لئلا يمتد، وإن كان لابد من الأمر المعد. انطلقوا إلى رأس الوادي فسترون الجرذ العادي. يجر كل صخرة صيخاد بانياب

حداد. وأظافر شداد. فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرون السد الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لم يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخالب رجليها حتى يسد به الوادي مما يلي البحر، ويفتح مما يلي السد فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت فانصرف عمران، ومن كان معه من أهله فلما استقر في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرفهم وحدثهم بما رأى، وقال: اکتّموا هذا الأمر عن أخوتكم من ولد حمير لعلنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه: حارثة إذا اجتمع الناس إلي فإني سأمرک بأمر فأظهر فيه العصيان فإذا ضربت رأسك بالعصا فقم إلي فالطمني فقال له: كيف يلطم الرجل عمه فقال: افعل يا بني ما أمرک فإن في ذلك صلاح قومک. فلما كان من الغد اجتمع إلى عمران أشرف قومه، وعظماء حمير، ووجوه رعيته مسلمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب إليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة، والحمية، وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف أنه لا يقيم في أرض امتهن بها، ولا بد من أن یرتحل عنها فقال عظماء قومه: والله لا نقيم بعدک يوما واحدا ثم عرضوا ضیاعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير. بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل، وكان ذلك الجرذ قد خرب السد فلم يجد مانعا فغرق البلاد حتى لم يبق من جميع أترضين، والكروم إلا ما كان

في رؤوس، الجبال، والأمكنة البعيدة مثل ذمار،
وحضرموت، وعدن، ودهيت الضياع والحدائق،
والجنان، والقصور، والدور، وجاء السيل بالرمل
وطمها فهي على ذلك إلى اليوم، وباعد الله بين
أسفارهم كما ذكروا فتفرقوا عبايد في البلدان ولما
انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة
العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة
الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
بن مازن بن الأرض بن الغوث نحو الحجاز فأقام ما
بين الثعلبية إلى ذي قار وباسمه سُميت الثعلبية فنزلها
بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام ما بين الثعلبية
وذي قار يتبع مواقع المطر، فلما كبر ولده وقوي
ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني إسرائيل
متفرقون في نواحيها فاستوطنوها، وأقاموا بها بين
قريظة والنضير، وخيبر، وتيماء ووادي القرى، ونزل
أكثرهم بالمدينة إلى أن وجد عزة وقوة فأجلى اليهود
عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرق من كان
بها من اليهود وانضموا إلى إخوانهم الذين كانوا بخيبر
وفدك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا
فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الأنصار الأوس
والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو
مزيقياء، وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة
بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء، وهو خزاعة
فافتتحوا الحرم وسكانه جرهم وكانت جرهم أهل مكة
فطغوا وبغوا وسنوا في الحرم

سننا قبيحة، وفجر رجل منهم كان يسمى إساف
بامرأة يقال لها: نائلة في جوف الكعبة فمسخا
حجرين، وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي
ثم حسن لقومه عبادتهما كما ذكرنه في إساف فأحب
الله تعالى أن يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم
فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدا فظفر
الله خزاعة بهم فتفوا جرهما من الحرم إلى الحل
فنزلت خزاعة الحرم ثم إن جرهما تفرقوا في البلاد
وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففي ذلك يقول شاعرهم:
قبيحة، وفجر رجل منهم كان يسمى إساف بامرأة
يقال لها: نائلة في جوف الكعبة فمسخا حجرين، وهما
اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي ثم حسن
لقومه عبادتهما كما ذكرنه في إساف فأحب الله
تعالى أن يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم فلما
نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدا فظفر الله
خزاعة بهم فتفوا جرهما من الحرم إلى الحل فنزلت
خزاعة الحرم ثم إن جرهما تفرقوا في البلاد
وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففي ذلك يقول شاعرهم
كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا
صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من قبل نابت
نطوف بذاك البيت والخير ظاهر وعطف عمران بن
عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لأبيه
وقومه نحو عمان، وقد كان انقرض من بها من طسم

وجديس ابني إرم فنزلها وأوطنها وهم أزد عمان منهم
وهم العتيك آل المهلب، وغيرهم وسارت قبائل نصر
بن الأزد، وهم قبائل كثيرة منهم دوس رهط أبي
هريرة وغامد وبارق وأحجن والجنادة، وزهران،
وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤوا قومهم أو
شنئهم قومهم إذ لم ينصروهم في حروبهم أعنى
حروب الذين قصدوا مكة فحاربوا جرهم، والذين
قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم أزد شنوءة، ولما
تفرقت قضاة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم
وبين نزار بن معد سارت بلي وبهراء وخولان بنو
عمران بن الحاف بن قضاة ومن لحق بهم إلى بلاد
اليمن فوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد
افتراق الأزد عنها وخروجهم منها فأقاموا بها زمانا ثم
أنزلوا عبدا لأراشة بن عبيلة بن فران بن بلي يقال له
أشعب بئرا لهم بمأرب ودلوا عليه دلائهم ليملاها لهم
فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته، ويؤثرهم، ويبطيء
عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل فغضب من
ذلك فحط عليه صخرة، وقال: دونك يا أشعب فأصابته
فقتلته فوق الشر بينهم لذلك، واقتتلوا حتى تفرقوا
فتقول قضاة: إن خولان أقامت باليمن فنزلوا
مخلاف خولان وإن مهرة أقامت هناك وصارت
منازلهم الشحر، ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن
عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله
:فقال المثلم بن قزط البلوي
ألم تر أن الحي كانوا بغبطة
بمأرب إذ كانوا يحلونها معا
بلى وبهراء وخولان إخوة
لعمر و

بن حاف فرع من قد تفرعا
أقام به خولان بعد ابن أمه
فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا
فلم أر حيا من معد عمارة
أجل
بدار العز منا وأمنعا وهذا أيضا دليل على أن
قضاة من سعد والله أعلم، وسار جفنة بن عمرو بن
عامر إلى الشام، وملكوها فهذه الأزد باقية، وأما باقي
قبائل اليمن فتفرقت في البلاد بما يطول شرحه، وقد
ذكرت الشعراء مآرب فقال المثلث بن قرط البلوي
ألم تر أن الحي كانوا بغبطة
بمأرب
إذ كانوا يحلونها معا وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه
وتعالى في محكم كتابه قصة مآرب فقال: فأرسلنا
عليهم سيل العرم سبأ: 16، كما ذكرناه في العرم،
والعرم المسناة التي كانت قد أحكمت لتكون حاجزا
بين ضياعهم، وحدائقهم، وبين السيل ففجرت فارة
ليكون أظهر في الأعجوبة كما أفر الله الطوفان من
جوف التنور ليكون ذلك أثبت في العبرة، وأعجب في
الامة ولذلك قال خالد بن صفوان التميمي لرجل من
أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفاح ليس
فيهم يا أمير المؤمنين إلا داغ جلد أو ناسج برد أو
سائس قرد أو راكب عرد غرقتهم فارة وملكتم امرأة
:ودل عليهم هدهد، وقال الأعشى
ومأرب
ففي ذاك للمؤتسي أسوة
عفى عليها العرم

رخام بنته لهم حمير
ماؤهم لم يرم
فأروى الحروث وأغنامها
ماؤهم إن قسم
وطار القيول وقيلاتها
سراب يطم
فكانوا بذلكم حقة
جأرف منهزم قال أأمد بن محمد: ومأرب أيضا قصر
:عظيم عالي الجدران وفيه قال الشاعر
أما ترى مأربا ما كان أأصنه
حواليه من سور وبنيان
ظل العبادي يسقي فوق قلته
يهب ريب دهر جد خوان
حتى تناوله من بعد ما هجعوا
:إليه على أسباب كتان وقال جهم بن خلف
ولم تدفع الأحساب عن رب مأرب
منيته وما حواليه من قصر
ترقى إليه تارة بعد هجة
بأمراس كتان أمرت على شزر وقد نسب إلى مأرب
يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن
شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر
ذكره البخاري في تاريخه، وسعيد بن أبيض بن جمال
المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك العطيفي
روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم،
وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن
أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن

حمال المأربي الشيباني هكذا نسبه ابن أبي حاتم،
وقال أبو أحمد في الكنى: أبو روح الفرج بن سعيد
أراه ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي
عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي، وعمه ثابت
بن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن
موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي، وقال:
أبو حاتم جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه
أخوه جبير بن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن
سعيد فقال: لا بأس به، ومنصور بن شيبه من أهل
مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي
.ذكره ابن أبي حاتم أيضا في ترجمة فرج بن سعيد
مارث: بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون
اسم المكان من الإرث من الميراث أو من الأرت،
وهي الحدود بين الأرضين واحده أرتة، وهي الأرت
التي في حديث عثمان الأرت تقطع الشفعة، والميم
على هذه زائدة، ويجوز أن يكون اسم فاعل من
مرثت الشيء بيدي إذا مرسته أو فته أو من المرث،
وهو الحليم الوقور، ومارث: ناحية من جبال عمان
مارد: بكسر الراء والبدال موضعان والمارد والمريد
كل : شيء تمرد واستعصى ومرد على الشر أي عتا
وطغا وقد يجوز أن يشتق من غير ذلك إلا أن هذا
أولى، وهو حصن بدومة الجندل، وفيه وفي الأبلق
قالت الزباء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرد مارد وعز
الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع، ومارد أيضا في
بيت الأعشى

فركن مهراس إلى مارد
فقاع
:منفوحة فالحائر وقال الأعشى أيضا

أجدك ودعت الصبي والولائدا
وأصبحت بعد الجور فيهن قاصدا
وما خلت أن ابتاع جهلا بحكمة
وما خلت مهراسا بلادي وماردا قالوا في فسره: - مهراس
- ومارد - ومنفوحة - من أرض اليمامة، وكان منزل
الأعشى من هذا الشق، وقال الحفصي: مارد قصير
بمنفوحة جاهلي.

ماردة: هو تانيث الذي قبله. كورة واسعة من نواحي
الأندلس متصلة بحوز فريش بين الغرب، والجوف من
أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك
للسكنى من القياصرة، والروم، وهي مدينة رائعة
كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة
تقصد للفرجة، والتعجب، وبينها وبين قرطبة ستة أيام
ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها. ينسب إليها غير
واحد من أهل العلم والرواية. منهم سليمان بن قريش
بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن
قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره من رجالها،
ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز كتب أبي
عبيد، وغير ذلك، وسمع قريش جعفر الخصيب
المعروف بسيف الستة، ودخل اليمن وسمع تعسفا
من عبيد بن محمد الكشوري، وغيره واستقضاه
مروان ببطليوس ثم سار إلى قرطبة فسكنها وسمع
منه الناس كثيرا، وكان ثقة ومات بقرطبة في محرم
سنة 329. ماردين: بكسر الراء والذال كأنه جمع مارد
جمع تصحيح وأرى أنها إنما سميت بذلك لأن
:مستحدثها لما بلغه قول الزباء تمرد

مارد وعز الأبلق

ورأى حصانة قلعته، وعظمها قال: هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد وإنما جمعه جمع من يعقل لأن المرود في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات، وإنما يكون من الجن والإنس، وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف، وماردين: قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة شرفة على دنيسر ودارا ونصيبين، وذلك الفضاء الواسع وقدامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات، ومدارس وربط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى، وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع، وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدة في دورهم والذي لا شك فيه أنه ليس في الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحسن ولا أحكم،
:وقد ذكرها جرير في قوله

يا خزر تغلب إن اللؤم حالفكم
ما دام في ماردين الزيت يعتصر وقد ذكرت في الفتوح
قالوا: وفتح عياض بن غنم طور عبيدين، وحصن
ماردين ودارا على مثل صلح الرها، وقد ذهب بعض
الناس إلى أنها أحدثت عن قريب من أيامنا، وأنه
شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده، وليس له
بينة وهذا يكذبه قول جرير: قالوا: وكان فتحها، وفتح
سائر الجزيرة في سنة 19، وأيام من محرم سنة 20
للهجرة في أيام عمر بن الخطاب، وقال أنشدني بعض
الظرفاء فقال

في ماردين حماها الله لي قمر
الضرورة ما فارقتة نفساً
يا قوم قلبي عراقي يرق له
وقلبه
جبلي قد قسا وعسا مارشك: بكسر الراء والشين
معجمه. من قرى طوس. منها محمد بن الفضل بن
علي أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران
كان إماماً فاضلاً متقناً مناظراً فحلاً أصولياً حسن
السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقه على أبي حامد
الغزالي، وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصر
الله الخشنامي، وعمر بن عبد الكريم الرواسي سمع
منه أبو سعد بطوس، وتوفي بها خوفاً من الغز وقت
نزولهم بطوس، وإحاطتهم بها من غير معاقبة في
أواخر رمضان سنة 549

مار صمويل: ويقال: مارسمويل ومار بالسوريانية هو
القسن وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم بليدة
من نواحي بيت المقدس

مارمل: بالفتح ثم السكون: قرية في جبال نواحي
بلخ.

ماروان: بفتح الراء والواو وآخره نون. موضع بفارس

مارية: بتخفيف الياء. كنيسة بأرض الحبشة

مازج: بالزاي المكسورة والجيم اسم. موضع

مازر: بفتح الزاي وآخره راء. مدينة بصقلية نسب

بعض شراح الصحيح إليها

المازحين: لما فتح المسلمون الحيرة وولي عثمان،
ولى معاوية الشام، والجزيرة، وأمره أن ينزل العرب
مواضع نائية عن المدن والقرى، ويأذن لهم في اعمار
الأرضين التي لا حق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية،

وأُنزل. المازحين والمدير أخلاطا من قيس وأسد وغيرهم ورتب ربيعة في ديارها على ذلك، وفعل مثل ذلك في جميع ديار مضر.

مازل: بضم الزاي ولام من. قرى نيسابور. ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن معاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي، وتاماما، وغيرهما روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، وتوفي سنة 335

المأزمان: تثنية المأزم من الأزم وهو العض ومنه الأزمة، وهو الجذب كان السنة عضتهم والأزم الضيق، ومنه سمي هذا الموضع، وهو. موضع بمكة بين المشعر الحرام، وعرفة، وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة، وهو إلى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها موقف الإمام إلى طريق يفضي إلى حصن، وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر، وهو حائط نخيل، وبه عين تنسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز، وليس عرفات من الحرم، وإنما حد الحرم من المأزمين فإذا جزتهما إلى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال، وقال الأصمعي المأزم في الستة مضيق بين جمع وعرفة، وقال ساعدة بن جوية:

ومقامهن إذا حبس بمأزم
ضيق ألف وصددهن الأخشب وقال عياض: المأزمان مهموز
مثنى، وقال ابن شعبان: هما جبلا مكة وليس من
المزدلفة، وقال أهل اللغة: هما مضيقا جبلين،

والمأزمان المضايق الواحد مأزم، وقال بعض
الأعراب:

صفحة : 1538

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وأهلي معا بالمأزمين حلول
وهل أبصرن العيس تنفخ في البرى
لها بمني بالمحرمين ذميل
منازل كنا أهلها فأزالنا
بالصالحين حدول والمأزمين أيضا قرية بينها وبين
عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانية أهل
عسقلان والإفرنج مشهورة .
مازر: بتقديم الزاي. مدينة بصقلية عن السلفي،
ومازر أيضا من قرى لرستان بين أصبهان وخوزستان
عن السلفي أيضا، ونسب إليها عياض بن محمد بن
إبراهيم المازري قال: وسألته عن مولده فقال: في
سنة 500، وقال لي: قد نفت على السبعين وكان
صوفيا كان قد استوطن مازر من ناحية لرستان
مازندران: بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة وراء
وأخيه نون. اسم لولاية طبرستان وقد تقدم ذكرها
وما أظن هذا إلا إسما محدثا لها فإني لم أره مذكورا
في كتب الأوائل .
مازن: بالزاي المكسورة والنون وهو بيض النمل،
ويجوز أن يكون فاعلا من مزن في الأرض إذا مضى
فيها لوجهه، والمازن ماء معروف .

ماسبذان: بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمه
وأخره نون وأصله ماء سبذان مضاف إلى اسم القمر،
وقد ذكر في ماء دينار فيما بعد بأبسط من هذا، وكان
بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس
يقال له آذين جمعا خرج بهم من الجبال إلى السهل
وبلغ خبره سعد بن أبي وقاص، وهو بالمدائن فأنفذ
إليهم جيشا أميرهم ضرار بن الخطاب الفهري في
سنه 16 فقتل آذين، وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده
وقطراته عند اختلاف العوامل

وزرد وأذينا وفهدا وجمعهم
الوغى بالمرهفات القواصل
فجاؤوا إلينا بعد غب لقائنا
غداة بما

:سبذان بعد تلك الزلازل وقال أيضا

فصارت إلينا السيروان وأهلها

وماسبذان كلها يوم ذي الرمذ قال مسعر بن مههل:
وخرجنا من مرج القلعة إلى الطزر نعطف منها يمنا
إلى ماسبذان، ومهرجان قذق وهي مدن عدة منها
أريوجان، وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال
كثيرة الشجر كثيرة الحمات والكباريت والزاجات،
والبوارق، والأملاح وماؤها يخرج إلى البندنجين
فيسقي النخل بها، ولا أثر لها إلا حمات ثلاث، وعين
إن احتقن إنسان بمائها أسهل إسهالا عظيما، وإن
شربه قذف أخلاطا عظيمة كثيرة، وهو يضر أعصاب
الرأس، ومن هذه المدينة إلى الرذ بالراء عدة فراسخ
وبها قبر المهدي ولا له أثر إلا بناء قد تعفت رسومه،
ولم يبق منه إلا الآثار. ثم نخرج منها إلى السيروان

وبها آثار حسنة، ومواطن عجيبة، ومنها إلى الضيمرة،
وقد ذكرت في موضعها

ماستي: من قرى مرو. قال السمعاني: ماستين،

ويقال: ماستي من قرى بخارى

.ماسح: تل: ماسح ذكر في التلول

ماسخ: كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة

:وهو قوله

من المتعرضات بعين نخل

كأن

بياض لبتة سدين

كقوس الماسخي أرن فيها

من

الشرعي مربع متين وقال ابن السكيت في شرحه: -

الماسخي - منسوب إلى. قرية يقال لها: ماسخ لا إلى

رجل وأهلها يستجيدون خشب القسي - والشرعي -

الموتر.

ماسط: وهو ضرب من شجر الصيف إذا رعته الإبل

مسط بطونها أي أخراها وماسط اسم موية ملح لبنى

طهية بالسر في أرض كثيرة الحمض فالإبل تسليح إذا

شربت ماءها، وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط

:البطون، قال جرير

يا بلطة حامضة بربع

من ماسط

.تربع القلاما - حامضة- إبل أكلت الحمض

ماسكان: بفتح السين وآخره نون. بلد مشهور

بالنواحي المجاورة لمكران وراء سجستان وأظنها من

نواحي سجستان، ولا يوجد الفانيذ بغير مكان إلا بهذا

الموضع، وقليل منه بناحية قصدار، وإليه ينسب الفانيذ

الماسكاني، وهو أجود أنواعه، والفانيذ نوع من السكر

لا يوجد إلا بمكران، ومنها يحمل إلى سائر البلدان،

وقال حمزة: ماء سكان اسم لسجستان، وسجستان
يسمى سكان، وماسكان أيضا، ولذلك يقال للفانيد:
من هذا الصقع الفانيد الماسكاني، قال: وماه اسم
القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو
خصب إليه.
ماسكنات: بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء. موضع
بفارس.

صفحة : 1539

ماسل: يقال: لجريد النخل الرطب المسل، والواحد
مسيل والمسيل السيلان، وماسل اسم رملة وقيل:
ماء في ديار بني عقيل، وقال ابن دريد: نخل وماء
لعقيل وتصغيره مويسل، قال الراجز
ظلت على مويسل خياما
ظلت
عليه تعلق الرماما وماسل اسم جبل في شعر لبيد.
ودارة ماسل.
ماسوراباذ: قرية من قرى جرجان رأيتها بعيني يوم
دخولي.

ماشان: بالشين معجمه. نهر يجري في وسط مدينة
مرو، وعليه محلة، وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع
:الشين إلا أن أبا تمام كذا جاء به فقال
واجد بالخليج ما لم يجد ق
ط
بماشان لا ولا بالرزيق - والرزيق - نهر بمرو أيضا
بتقديم الراء على الزاي
ماشية: أرض في غربي اليمامة فيها آبار، ومياه

يشملها هذا الاسم تذكر في مواضعها
ماشتكين: بالشين المعجمة ساكنة، والتاء مكسورة،
وكسر الكاف وآخره نون. قرية من قرى قزوين
الماطرون: بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن
يلزم الواو وتعرب نونه، وهو عجمي ومخرجه في
العربية أن يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم
ماطر، وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب، وأنشد
أبو علي قول يزيد بن معاوية:

أب هنا الهم فاكتنعا
فامتنعا

جالسا للنجم أرقبها
طلعا

صار حتى إنني لأرى
وقعا

ولها بالماطرون إذا
الذي جمعا

خرقة حتى إذا ارتبعت
جلق بيعا

في قباب حول دسكرة

الزيتون قد ينعا فليل له: لم لم يقلب الواو ويجعل
النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء في قنسرين

ونصيبين وصريفين وصفين فهن جعل نونها معتقب
الأعراب فقال: لعله أعجمي قلت: أنا ومثله جبرون،

وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما،
والماطرون. موضع بالشام قرب دمشق

ماعزة: بالعين المهملة والزاي أظنه من الأمعر، وهو
المكان الكثير الحصا، ومثله المعزاء

ماغرة: بالغين المعجمة والراء هو من المغرة، وهو الطين الأحمر وتأتيها للأرض. اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني.

ماء فرس: كان عقبة بن عامر قد غزا فزان، وتعداهم إلى أراضي كوار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فأنفجر منها الماء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى في الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حسيا فشربوا. واستقوا فسمي. الموضع لذلك ماء فرس ماقلاصان: بالقاف وآخره نون. قرية من قرى جرجان.

ماكسين: بكسر القاف. بلد بالخابور قريب من رحبة: مالك بن طوق من ديار ربيعة. قال الأخطل ما دام في ماكسين الزيت يعتصر نسبوا إليه جماعة من أهل العلم. منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي، وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي بأربل سنة 547
.....:ماكيان

مالان: من قرى مرو.
مالبان: بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون. بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط مالطة: بلدة بالأندلس. قال السلفي: سمعت أبا

العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالشقر يقول:
سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول: كان
القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين
صورة تعرف بها أوقات النهار بالصنج فقلت لعبد الله
بن السمطي المالطي: أجز هذا المصراع. جارية
:ترمي الصنج. فقال

بها النفوس تبتهج
كان من أحكمها
عرج
فطالع الأفلاك عن
الدرج
إلى السماء قد
سر البروج

صفحة : 1540

مالقة: بفتح اللام والقاف كلمة عجمية. مدينة
بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطئ
البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. قال الحميدي:
هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق،
والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد
وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها
حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة
كالبادية لها أي الرستاق، وقد نسب إليها جماعة من
أهل العلم. منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقي
وسليمان المعافري المالقي

المالكية: نسبت إلى رجل اسمه مالك. قرية على
باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق، وينسب إليها
أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني

الخفاف المالكي الحنبلي حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيره ثقة صالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال: مولده سنة 482، وابنه الخالق بن عبد الوهاب روى عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبد العزيز كادش وغيرهم، توفي في شوال سنة 592، وقد نيف على الثمانين هو من المكثرين. قال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب المالكية.

مالين: بكسر اللام وياء مثناه من تحت ساكنة. قال الأديبي: مالين. قرية على شط جيحون، وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجمعها: مالين وأهل هراة يقولون: مالان، وإليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحالين في طلب الحديث ما بين الشاش إلى الإسكندرية، وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمى وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن علي وغيرهم روى عنه أبو بكر خطيب، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى، ومات بمصر سنة 412، ومالين أيضا من قرى باخرز، وينسب إلى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخري الماليني أبو نصر سكن مالين، وكان شيخا فقيها صالحا ورعا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد،

كانت ولادته سنة 466 بمالين باخرز، وقتل بنيسابور في وقعة الغز في الحادي عشر من شوال سنة 546، . ورأيت مالين هراة فقيل لي: إنها خمس وعشرون قرية، وقال الاصطخري: من نيسابور إلى بوزجان على يسار الجائي من هراة إلى نيسابور على مرحلة .منها ،مالين وتعرف بمالين كباخرز وليس بمالين هراة مامطير: بفتح الميم الثانية وكسر الطاء. بليدة من نواحي طبرستان قرب أملها. ينسب إليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسن الطبري يعرف بابن سرهنگ قال ابن سيرويه: قدم همذان في شوال سنة 440 روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب عيد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال: وحدثنا عنه محمد بن عثمان والميداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القؤول وغيرهم، وكان صدوقا، وأبو الحسن علي بن أحمد بن طازاد المامطيري يروي عن عبد الله بن عتاب بن الرقبي الدمشقي، وغيره روى عنه أبو سعد .الماليني الحافظ

المأمونية: منسوبة إلى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحسيني وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى، وباب الأزج عامرة أهلة، ومأمونية زرند بين الري وساو. قال السلفي: أنشدني القاضي أبو العميث عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الري .وسلوه

ماند: بالنون المكسورة والذال المهملة. قال
الحازمي: بلد بحري تجلب منه ثياب كتان رقاق
صفاق.

ماندكان: من قرى أصبهان. ينسب إليها أحمد بن
الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر
يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة 475
مانقان: بنون مفتوحة وقاف وآخره نون. محلة في
قرية سنج من أعمال مرو
مانق: بالنون والقاف أيضا. قرية من نواحي أستوا
من أعمال نيسابور

صفحة : 1541

ماوان: بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى
إليه ياوي إذا التجأ وماوي الإبل بكسر الواو نادر
وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء
واوا، وكان القياس أن تقلب هاء فيقال: ماهان، ولكن
شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان
حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت
بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطردها فيها ذلك
لشبهه وعندني أنه من أوى إليه ياوي فوزنه مفعان
وأصله مفعلان وحقه على ذلك أن يكون مأووان على
مثال مكرمان وملكعان وملاًمان إلا أن لام مفعلان في
ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت ألف مفعلان ساكنة
فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به
فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على

الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً
للفظ لأن الموضع يؤوي إليه أو أن المياه تكثر به فأمّا
ماوان السنور فليس بينه وبين مساكن العرب
مناسبة، ولعل أكثرهم ما يدري ما السنور وهي قرية
في أودية العلاء من أرض اليمامة بها قوم من بني
هزان وربيعة وهم ناس من اليمن، وقال ابن دريد:
يهمز ولا يهمز، ويضاف إليه ذو، وقال عروة بن الورد
:العبسي:

وقلت لقوم في الكنيف تروحوا
عشية بتنا دون ماوان رزح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم
إلى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا
المال يطرح نفسه كل مطرح
من
ليبلغ عذرا أو ينال رغبة
ومبلغ
نفس عذرها مثل منجح قال ابن السكيت ماوان هو
واد فيه ماء بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء
فسمي بذلك الماء ماوان قاله: في شرح شعر عروة
وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان،
والربذة هذه كانت منازلهم

:ماوانة: مذكورة. في شعر ابن مقبل حيث قال
هاجوا الرحيل وقالوا إن شربهم
ماء
الزنانير من ماوانة الترع والترع هو الملائن كذا بخط
ابن المعلى الأزدي، وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في
موضع آخر من شعره، وقرأته بالمرانة، ولا يبعد أن
يكون أشيع الفتحة للضرورة فصارت ألفا فتكون
المارانة بالراء والله أعلم فإن ماوانة لم أجده في هذا

الموضع.

ما وراء النهر: يراد به. ما وراء نهر جيحون بخراسان
فما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي
الإسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيه فهو
خراسان، وولاية خوارزم، وخوارزم ليست من
خراسان إنما هي إقليم برأسه، وما وراء النهر من
أنزه الأقاليم وأخصبها، وأكثرها خيرا، وأهلها يرجعون
إلى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم
إليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة
شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح فاما
الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاضم عن أن
يكون في جميع بلاد

صفحة : 1542

الإسلام، وغيرها مثله، وليس في الدنيا إقليم أو
ناحية إلا ويقحط أهله مرارا قبل أن يقحط ما وراء
النهر ثم إن أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على
زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما
يقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شيء إليهم من
بلاد آخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة
من مدينة أو قرى، أو مياه، أو زروع أو مراعي
لسوائهم، وليس شيء لا يد للناس منه إلا وعندهم
منه ما يقوم بأودهم ويفضل عنهم لغيرهم وأما مياههم
فإنها أعذب المياه وأخفها فقد عمت المياه العذبة
جبالها ونواحيها ومدنها، وأما الدواب ففيها من المباح
ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها، وكذلك الحمير

والبغال والإبل وأما لحومهم فإن بها من الغنم ما يجلب من نواحي التركمان الغربية، وغيرها ما يفضل عنهم وأما الملبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينقل إلى الآفاق، ولهم القز والصوف، والوبر الكثير، والإبريسم الخجندي ولا يفضل عليه إبريسم البتة، وفي بلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معدن الذهب، والفضة، والزبيق الذي لا يقاربه في الغزارة، الكثرة معدن في سائر البلدان إلا بتجهيز في الفضة، وأما الزبيق والذهب والنحاس، وسائر ما يكون في المعادن فأغزرها ما يرتفع من ما وراء النهر، وأما فواكههم فإنك إذا تبطنت الصغد، وأشروسنة وفرغانة، والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد علي سائر الآفاق، وأما الرقيق فإنه يقع عليه من الأثراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم، وينقل إلى الآفاق، وهو خير رقيق بالمشرق كله، ومنها من المسك الذي يجلب إليهم من التبت، وخرخيز ما ينقل إلى سائر الأمصار الإسلامية منها ويرتفع إلى الصغانيان وإلى واشجرود من الزعفران ما ينقل إلى سائر البلدان وكذلك الأوبار من السمور والسنجاب والثعالب وغيرها ما يحمل إلى الآفاق مع طرائف من الحديد والحرث البزاة وغير ذلك مما يحتاج إليه الملوك، وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كأنهم في دار واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارق في نفسه كراهة بل يستفرغ مجهوده في غاية من إقامة أوده من غير معرفة تقدمت ولا توقع مكافأة بل اعتقادا للجد والسماحة في أموالهم وهمة

كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه، من يطرقه. قال الاصطخري: ولقد شهدت منزلا بالصغد قد ضربت الأوتاد على بابه فبلغني أن ذلك الباب لم يغلق منذ زيادة على مائة سنة لا يمنع من نزوله طارق وربما ينزل بالليل بيتا من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من علف دوابهم وطعامهم، ودثارهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل شيء من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم إلى الرباطات، وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخيرات إلا للقليل منهم وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة طروقة ولا قرية أهلة إلا وبها من الرباطات ما يفضل عن نزول من طرقه. قال: وبلغني أن بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها إذا نزل الناس أقيم لهم علف دوابهم وطعام أنفسهم إلى أن يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكبر حضا في الجهاد عنهم، وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم إلى أسبيجاب فهم الترك الغزية، ومن أسبيجاب إلى أقصى فرغانة الترك الخرخية ثم يطوف بحدود ما وراء النهر من الصغدية، وبلد الهند من حد ظهر الختل إلى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الإسلام وجميع ما وراء النهر ثغر يبلغهم نفير العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشروسنة أنهم كانوا يحزرون ثلاثمائة ألف رجل

انقطعوا عن عسكره فضقوا أياما قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيا لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ما وراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم، وبلغني أن المعتصم كتب إلى عبد الله بن طاهر كتابا يتهدده فيه بأنفذ الكتاب إلى نوح بن أسد فكتب إليه بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية إلا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبين على أهلها فقدهم وبلغني أن بالشاش، وفرغانة من الاستعداد

صفحة : 1543

ما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى إن الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة، وليس بسطانما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى إن الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة، وليس بسطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء إلى أن استدعوا من ما وراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشا تفضلهم على سائر الأجناس في البأس والجرأة، والإقدام، وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوادا وحاشية للخلفاء ونقابا عندهم مثل الفراغنة الأتراك الذين هم شحنة دار الخلافة ثم قوي أمرهم، وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والأخشيد من سمرقند. قال: وأما نزهة ما وراء النهر فليس في الدنيا بأسرها أحسن من بخارى ونحن نصفها ونصف

الصغد وسمرقند، وغيرها من نواحي ما وراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب، ولم تزل ما وراء النهر على هذه الصفة وأكثر إلى أن ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن أتسز في حدود سنة 600 فطرد عنها الخطا، وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية، وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي، ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التي وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك ورود التتر لعنهم الله في سنة 617 فخربوا:

الباقي وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر ماوشان: بفتح الواو
والشين معجمه وآخره نون. ناحية وقرى في وادي في
سفح جبل أروند من همذان، وهو موضع نزه فرح
ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال: وكاني
بالركب العراقي يوافون همذان. ويحطون رحالهم في
محاني ماوشان. وقد اخضرت منها التلاع والوهاد.
وألبسها الربيع حبرة تحسدها عليها البلاد. وهي تفوح
كالمسك أزهارها. وتجري بالماء الزلال أنهارها. فنزلوا
منها في رياض مونقه. واستظلوا بظلال أشجار
مورقة. فجعلوا يكررون إنشاد هذا البيت وهم يتنغمون
:بنوح الحمام وتغريد الهزار

حياك يا همذان الغيث من بلد
سقاك يا ماوشان القطر من وادي وقد وصفه القاضي

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميائجي في
قطعة ذكرناها في درب الزعفران، وقال أبو المظفر
: الأبيوردي

سقى همذان حيا مزنة
الطلاقة منها الزمان
برغد كما جرجر الأرحبي
بصبص الأفعوان
فسفح المقطم بئس البديل
وأروند نعم المكان
هي الجنة المشتهى طيبها
فردوسها ماوشان
فألواح أمواها كالعبير
أرضها وحصاها الجمان ماوين: بكسر الواو والياء
وأخره نون. موضع في قول قيس بن العيزارة
: الهذلي

وإن سال ذو الماوين أمست فلاته
لها حب تستن فيه الضفادع ماوية: قال الأصمعي:
الماوية المرأة كأنها نسبت إلى الماء وقال الليث:
الماوية البلور، ويقال: ثلاث ماويات لقيل ممواة، وهي
في الأصل مائة فقلبت المدة واوا فقيل: ماوية. قال
الأزهري: ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى
مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها
ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية فينزلونها،
وقد ذكرتها الشعراء وقال السكوني: ماوية من أعذب
مياه العرب على طريق البصرة من النجاج بعد
العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان، وقال
محمد بن أبي عبيدة المهلبى البئر التي بالماوية، وهي

بئر عادية لا يقل ماؤها، ولو وردها جميع أهل الأرض،
: وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال
من نحت عاد في الزمان الأول وفي كتاب الخالع
ماوية مائة لبني العنبر ببطن فلج، وقد أنشد ابن
الأعرابي:

تبيت الثلاث السود وهي مناخة
على
نفس من ماء ماوية العذب - النفس: الماء الرواء

صفحة : 1544

ماهان: إن كان عربيا فهو تشية الماء الذي يشرب
لأن أصله الهاء وإلا فهو فارسي، وهو تشية الماء، وهي
القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده والماهان.
الدينور ونهاوند، وماهان مدينة بكرمان بينها وبين
السيرجان مدينة كرمان مرحلتان بينها وبين خبيص
خمس مراحل، والعرب تسميها بالجمع فتقول
:الماهات، قال القعقاع بن عمرو

جذعت على الماهات أنف فارس
بكل فتى من صلب فارس خادر
وما
هتكت بيوت الفرس يوم لقيتها
كل من يلقي الحروب بثائر
حبست ركاب الفيرزان وجمعه
على فتر من جرينا غير فاتر
هدمت بها الماهات والدرب بغتة
:إلى غاية أخرى الليالي الغواير وقال أيضا
هم هدموا الماهات بعد اعتدالها

بصحن نهاوند التي قد أمرت
بكل قناة لدنة برمية
لم تنثني واستمرت
وأبيض من ما الحديد مهند
وصفراء من نبع إذا هي رنت ماه البصرة: الماه بالهاء
خالصة. قصبة البلد، ومنه قيل ماه البصرة، وماه
الكوفة، وماه فارس، ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه
البصرة. قال الأزهري: كأنه معرب ويجمع ماهات. قال
البحثري:

أتاك بفتحي موليك مبشرا
نعمي أوجبت أكثر الشكر
بما كان في الماهات من سطو مفلح
وما فعلت خيل ابنخاقان في مصر وقد ذكرت السبب
في هذه التسمية بنهاوند. قال الزمخشري: ماه وجور
اسما بلديتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون
القصبة بماه فيقولون: ماه البصرة، وماه الكوفة كما
يقولون: قصبة البصرة وقصبة الكوفة، وللنحويين،
ههنا كلام، وذلك أنهم يقولون: إن الاسم كان فيه
علتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنا خفيفا
قاومت الخفة مقام إحدى العلتين فيصرفونه وذلك
نحو هند ونوح لأن في هند التانيث والعلمية، وفي نوح
العجمة، والعلمية فإذا صاروا إلى ماه، وجور وسموا
به بلدة أو قصبة، أو بقعة منعه الصرف وإن كان
أوسطه ساكنا لأن فيه ثلاث علل، وهي التانيث،
والتعريف، والعجمة، فقاومت خفته بسكون، ووسطه
إحدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من
الصرف والنسبة إليها ماهي وماوي وجمع ماهات تذكر

وتؤنث.
ماه بهراذان: وما أظنها إلا. ناحية الراذانين، وقد شرح
في ماه دينار.

صفحة : 1545

ماه دينار: هي مدينة نهاوند، وإنما سميت بذلك لأن
حذيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سماك العبسي رجلا
في حومة الحرب وخالطه ولم يبق إلا قتله فلما أيقن
بالهلاك ألقى صلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيرا
فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجمانا فقال: اذهبوا
بي إلى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدي إليهِ
الجزية، وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت علي إذ
لم تقتلني فقال له: ما اسمك؟ قال: دينار فانطلقوا به
إلى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها
على أموالهم، وأنفسهم وذرائعهم فسميت نهاوند
يومئذ ماه دينار، وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب
الموازنة، ما خالف هذا كله فقال ماسبذان، واسم هذه
الكورة مضاف إلى اسم القمر، وهو ماه، وكان في
ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء إلى اسم
القمر، وهو ماه نحو ماه دينار، وماه نهاوند، وماه
بهراذان وماه شهرباران ماه بسطام وماه كران وماه
سكان وماه هرور فأما ماه دينار فهو اسم كورة
الدينور، وقيل: إن أصله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين
زردشت بالقبول، ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند
ومعناه الخير المضاعف وماه شهرباران اسم الكورة

التي فيها الطزر والمطامير والزييدية، والمرج وهو دون حلوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا أدري كيف أخذه وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعرب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديرا لا سماعا أنه بسطام التي هي حومة كورة قومس وماه كران هو الذي اختصروه فقالوا: مكران وكران اسم لسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضا ولذلك يقال: للفانيد من ذلك الصقع الفانيد الماسكاني، وماه هروم اسم كورة الجزيرة، وعلى ذلك سموها جين التي هي الصين ماه جين أيضا وأقدر تقديرا لا سماعا إن ماه الذي هو اسم القمر إنما يقمونه على اسم كل بلد في خصب لأن القمر هو المؤثر في الأنداء، والمياه التي منها الخصب.

ماه شهرياران: قد شرح في ماه دينار.
ماه الكوفة: هي. الدينور، وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوند.
ماهياباذ: بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة. محلة كبيرة على باب مرو شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقها.
ماهيان: بكسر الهاء وباء وآخره نون. قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين. ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيها فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان في شوال سنة 549، ومولده في رجب سنة 492،
وجماعة سواه.

مائد : من ماد يميد فهو مائد إذا تمايل متثنيا متبخترا،

وهو جبل باليمن، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدم ذكره، وأنشد بعضهم

يمانية أحياء لها مظ مائد
قراس صوب أرمية كحل مايدشت: بالشين المعجمة.
قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق.
مائد: من مار يمور مورا أي دار فهو مائد، والمائد
الناقة النشيطة. قال الحازمي: صقع أحسبه عمانيا
مائق الدشت: ومعنى الدشت بالفارسية الصحراء،
وآخر الكلمة الأولى منه قاف بعد الياء المثناة من
تحتها. قرية من ناحية أستوا من نواحي نيسابور.
ينسب إليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن
محمد بن سليمان السلمى المائقي الاستوائي ابن
خال أبي القاسم القشيري، وصهره علي ابنته
وشريكه في الإرادة والإنتماء إلى أبي علي الدقاق،
وهو من شيوخ الطريقة، وله كلام وشعر بالفارسية
روى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه
حفيدة أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد
القشيري، وغيره وتوفي في سنة 470

صفحة : 1546

مايمرغ: بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين
معجمة من قرى بخارى على طريق نسف. ينسب
إليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي
المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن
محمد بن صابر، وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد

الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ وغيرهما، وكان صدوقا ثقة توفي في سنة 403، وولادته سنة 342. ومايمرغ أيضا من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها الدرغم قال: وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكا في القرى والأشجار من مايمرغ وينسب إليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروي عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره. قال أبو سعد: أيضا بلد على طرف جيحون، وكان به جماعة من الفضلاء مائين: بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون. بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز. خرج منها جماعة من أهل العلم. منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة 475

باب الميم والباء وما يليهما

المبارك: اسم نهر بالبصرة احتفراه خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك. ينسب إليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مرداس عبد الله البقال المباركي روى عن سويد بن سعيد، وغيره روى عنه عبد الصمد بن علي الطبسي وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني، والمبارك أيضا نهر، وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ، وقيل: هو الذي احتفراه خالد، وقال الفرزدق:

إن المبارك كاسمه يسقى به

حرث

السواد ولاحق الجبار ولما قدم خالد بن عبد الله
القسري واليا على العراق جعل على شرطة البصرة
مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، وكان عبد الأعلى
بن عبد الله بن مالك يدعي على مالك قرية فأبطلها
خالد بن عبد الله وحفر نهرا سماه المبارك فقال
:الفرزدق:

وأهلكت مال الله في غير حقه
على النهر الممشؤوم غير المبارك
وتضرب أقواما صحاحا ظهورهم
وتترك حق الله في ظهر مالك
إنفاق مال الله في غير كنهه
ومنعا لحق المرملات الضرائك وقال المفرج بن
:المرفع وقيل الفرزدق أيضا

كأنك بالمبارك بعد شهر
تخوض غماره بقع الكلاب
كذب خليفة الرحمن عنه
وسوف يرى الكذوب جزا الكذاب وقال هلال بن
المحسن المبارك: قرية بين واسط وفم الصلح.
ينسب إليها كورة منها فم الصلح جميعه، وينسب إليها
أبو داود سليمان بن محمد المباركي، وقيل سليمان
بن داود يروي عن أبي شهاب الحناط وعامر بن صالح
وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة
الرازي ومات سنة 231

المباركة: قرية من قرى خوارزم
المباركية: حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني
العباس وبها قوم من مواليه مبايض: بالضم وآخره
معجم موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف بن

تميم فارس بن تميم قتله حميصة بن جندل، وقتل فيه أبو جدعاء الطهوي، وكان من فرسان تميم، وقال

:عبدة بن الطبيب

كأن ابنة الزيدي يوم لقيتها
مكحولة المدامع مرشق

يراعي خذولا ينفض المرء شادنا
تنوش من الضال القذاف ويعلق

وقلت لها يوما بوادي مبايض
عان غير عانيك يعتق

يصادف يوما من مليك سماحة
فيأخذ عرض المال أو يتصدق

وذكرنيها بعد ما قد نسيتها
علاها وابل متبعق

بأكناف شمات كان رسومها
صناع في أديم منمق مبرك: بالفتح ثم السكون وفتح

الراء وآخره كاف. موضع بتهامة برك فيه الفيل لما
قصد به مكة بعرة، وهو بقرب مكة عن الأصمعي

:مبركان: قال كثير

إليك ابن ليلي تمتطي العيس صحبتي
ترامي بنا من مبركين المناقل

صفحة : 1547

قال ابن حبيب في تفسيره: مبركان. قريب عن
المدينة، وقال ابن السكيت: مبركان أراد مبركا
ومناخا، وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق
ليل، وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا

الأشعر، والمناقل المنازل أحدهما منقل
مبرة: بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرة من
البر. موضع وجدته بخط ابن باقية مبرة بضم الميم
:وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثير
حي المنازل قد عفت اطلالها

وعفا

الرسوم بمورهن شمالها
قفرا وقفت بها فقلت لصاحبي
والعين يسبق طرفها إسبالها
أقوى الغياطل من حراج مبرة

فخبوت سهوة قد عفت فرمالها مبعوق: موضع
:بالحجاز. قال أبو صخر الهذلي

إن المنى بعدما استيقظت وانصرفت
ودارها بين مبعوق وأجياذ مبلت: البلت بالتاء المثناة
القطع، وهذا مفعل منه. موضع

مبهل: مفعل من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في
ديار بني تميم، وقرأته بخط أبي علي بن الهبارية
مبهل بفتح الباء وتشديد الهاء، وفي كتاب الأصمعي
ذكر ذا العشيرة فيما ذكرناه ثم قال: وفوق في
العشيرة مبهل الأجرد. واد لبني عبد الله بن غطفان
وفوق مبهل معدن البئر

مبين : بالضم ثم الكسر وآخره نون من بان الشيء
:يبين فهو مبين أي ظاهر اسم موضع. قال

يا ريبها اليوم على مبين **باب الميم والتاء وما يليهما**
متالع: بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من
التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد
والنجاف، والمواضع العلية والجبال، وتلعة الجبل إن
الماء يجيء فيجد فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا

تكون التلاع في الصحارى والتلعة ربما جاءت من أبعد
من خمسة فراسخ في الوادي وإذا جرت من الجبال
ووقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال:
وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو
ثلثه في سيل، ويجوز أن يكون عن التليع، وهو الطويل
ومنه عنق تليع. قال الأصمعي: متالع جبل بنجد، وفيه
عين يقال لها: الخرارة، وهو الذي يقول فيه صدقة بن
:نافع العميلي وكان بالجزيرة

أرقت بحران الجزيرة موهنا
لبرق بدا لي ناصب متعالي

بدا مثل تلماع الفتاة بكفها
ومن دونه ناي وعبر قلال

فبت كأن العين تكحل فلفلا
وبي عس حمى بين وملال

فهل يرجعن عيش مضى لسبيله
وأظلال سدر تالع وسيال

وهل ترجعن أيامنا بمتالع
وشرب بأوشال لهن ظلال

وبيض كأمثال المها تستبينها
بقيل وما مع قيلهن فعال ومتالع جبل بناحية البحرين بين

السودة والإحساء وفي سفح هذا الجبل عين يسيح
:ماؤها يقال لها: عين متالع ولذلك قال ذو الرمة

نحاها لثاج نحوه ثم إنه
توخى بها العينين عيني متالع قال الحفصي: وهو جبل وعنده

ماء، وهو لبني مالك بن سعد، وقيل: متالع جبل لغني،
وقال الزمخشري: متالع لبني عميلة. قال صدقة بن

:نافع العميلي

وهل ترجعن أيامنا بمتالع وشرب
بأوشال لهن ظلال وقال السكوني أبو عبيد الله متالع
:ماء في شرقي الظهران عند الفوارة، وقال كثير
بكى سائب لما رأى رمل عالج أتى
دونه والهضب هضب متالع
بكى إنه سهو الدموع كما بكى
عشية جاوزنا نجاد البدائع المثلّم: بضم أوله وفتح
ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من ثلم
الوادي، وهو أن يتلم جرفه والمثلّم: موضع في أول
:أرض الصمان في قول عنتره العبسي
بالحزن فالصمان فالمثلّم وقال ابن الأعرابي في
.نوادره المثلّم: جبل في بلاد بني مرة
متريس: بليد من أران بينه وبين برذعة عشرون
فرسخا.
متلجتم: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح
الجيم وطاء مثناة من فوق ساكنة وميم. قرية بالأندلس
لأبي محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف
الأندلسي.
متن: بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ متن الظهر،
والمتن من الأرض ما ارتفع وصلب والجمع المتان
ومتن كل شيء ما ظهر منه، ومتن ابن عليا بمكة.
.شعب عند ثنية ذي طوى

صفحة : 1548

متوث: بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو

وآخره ثاء مثلثة. قلعة حصينة بين الأهواز وواسط قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث. قال أبو الفرج الأصبهاني: متوث مدينة بين سوق الأهواز وبين قرقوب اجتزت بها سنة 327، ونسب المحدثون إليها جماعة منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المتوثي والد أبي سهل حدث عن إبراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السلمي وغيرهما روى عنه ابنه أبو سهل وحليم بن يحيى المتوثي حدث عن الحسن بن علي بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد بن محمد الصريفني في آخرين.

المتوكلية: مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرا بني فيها قصرا وسماه الجعفري أيضا سنة 246، وبها قتل في شوال سنة 247 فانتقل الناس عنها إلى سامرا وخربت.

متيجة: بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناه من تحت ثم جيم. بلد في أواخر إفريقية من أعمال بني حماد. قال البكري: الطريق من أشير إلى جزائر بني مزغناي ومن أشير إلى المدية، وهي بلد جليل قديم، ومنها إلى أقزرنة، وهي مدينة على نهر كبير عليه الأرحاء والبساتين، ويقال: إنها متيجة، ولها مزارع، ومسارح، وهي أكثر تلك البلاد كثانا ومنها يحمل، وفيها عيون سائحة، وطواحين، ومنها إلى مدينة أغزر ومنها إلى جزائر بني مزغناي. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن

.دليل الخطي وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالإسكندرية

باب الميم والثاء وما يليهما

.المثاني: أرض بين الكوفة والشام

.....:مثخص

مثر: بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا في العربية،
.وهو موضع بقرب من الشام من ديار بلقين بن جسر

مثعلب: قال أبو سعد: ومن جبال الضباب مثعلب،

.وإنما سمي مثعلبا لكثرة ثعالبه

مثرع: يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم
الفتح، والعين مهملة وآخره راء، ويحتمل أن يكون من
الثرع هو الثاليل لحجارتها أو شيء شبهه به أو يكون من
الثرور، وهي رؤوس الطرائث، واد من أودية القبليّة،
وهو ماء لجهينة معروف إلى جنب منتخر. قال ابن

:هرمة

يا أثل لا غيرا أعطي ولا قودا

أو فيم إسرافا هرقت دمي

إلا تريحني علينا الحق طائعة

القضاة فقاضينا إلى حكم

صادتك يوم الملا من مثرع عرضا

وقد تلاقي المنايا مطلع الأكم

بمقتلي ظبية أدماء خاذلة

وجيدها يتراعى ناضر السلم

ولا ما أنجزت لك موعودا فتشكرها

أنالتك منها برة القسم مثقب: بالكسر ثم السكون

وفتح القاف والباء موحدة يجوز أن يكون اسم الآلة

من ثقب الزند أو من ثقت الشيء إذا انفذته كأنه

يثقب بالسير فيه تلك الصحارى أو كأنه الآلة التي

تقدح النار لحره وشدته. قال أبو المنذر: إنما سمي طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له: مثقب، وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير، وكان من أشرف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجها إلى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو اسم للطريق التي بين مكة والمدينة. قال أبو منصور: طريق العراق من الكوفة إلى مكة يقال لها: مثقب، وقال الأصمعي: مثقب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزند، وقال ابن دريد: مثقب بكسر الميم طريق في حرة أو غلظ، وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمى مثقبا وأنشد:

إن طريق مثقب لحوبي وقال جندل بن المثنى
الطهوي الراجز يصف إبلا

يهوين من أفجة شتى الكور
مثقب ومجدل ومنكدر
ومثلهم من بصرة ومن هجر

صفحة : 1549

مثقب : هو مفعل بتشديد القاف، ويفتحها، وهو في أربعة مواضع. أحدهما صقع باليمامة عن الحازمي، وقال: هو بفتح الميم، والمثقب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمي المثقب لأنه في جبال كلها مثقبة فيه كوى كبار كان أول من بنى حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسان بن ماهويه الأنطاكي ووجد في خندقه حين حفر عظم ساق مفرط الطول فبعت به إلى هشام. والمثقب ماء

بين تكريت والموصل. والمثقب ماء بين رأس عين،
والرقة معروف، ولا أدري أحد هذه أراد طرفة أم
:موضعا آخر بقوله

ظلمت بذى الأرطي فوق مثقب
بينة سوء هالكا في الهوالك
تكف إلي الريح ثوبي قاعدا
صدفي كالحنية بارك - صدفي - منسوب إلى الصدف
هو حي من همدان

المثل: بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه.
موضع بنجد. ذكره مالك بن الريب في قصيدته حيث
قال:

فيا ليت شعري هل تغيرت الرحا
رحا المثل أم أضحت بفلج كماهيا
إذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا
بقرا حور العيون سواجيا المثلثم: بضم أوله وفتح
ثانيه وتشديد اللام من ثلمت الشيء إذا كسرت جنبه
المثناة: بالضم ثم الفتح، وتشديد النون من ثنيت
:الشيء إذا أطرته. موضع في قول الأعشى

دعا رهطه حولي فجاؤوا لنصره
وناديت حيا بالمثناة غيبا مثوب: مفعل بفتح أوله
وسكون ثانيه، وفتح الواو وآخره باء من تاب يثوب إذا
رجع فمعناه مزجع. بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى
.مثوة: من حصون بني زبيد باليمن

باب الميم والجيم وما يليهما

:مجاج: موضع من نواحي مكة. قال كثير
إذا أمسيت بطن مجاج دوني
دون عزة فالبقيع

فليس بلائمي أحد يصلي إذا أخذت
مجاريتها الدموع وفي حديث الهجرة عن ابن إسحاق
أن دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبتن بهما
مدلجة محاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة
وآخره جيم. قال ابن هشام: ويقال: محاج بجيمين
وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما رواه جاء في
شعر ذكره الزبير بن بكار وهو محاج بفتح الميم ثم
جيم وآخره حاء مهملة، والشعر هو قول محمد بن
:عروة بن الزبير

لعن الله بطن لقف مسيلا ومجاحا
وما أحب مجاحا

لقيت ناقتي به وبلقف بل مجدبا
وأرضا شحاحا وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن
إسحاق، وإنما القلب على كاتب الأصل فأراد تقديم
الجيم فقدم الحاء والله أعلم

المجاز: بالفتح وآخره زاي يقال: جرت الطريق جوارا
ومجازا، وجوزا، والمجاز الموضع، وكذلك المجازة،
وذو المجاز. موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن
يمين الإمام علي فرسخ من عرفة كانت تقوم في
الجاهلية ثمانية أيام، وقال الأصمعي: ذو المجاز ماء
من أصل كبكب، وهو لهذيل، وهو خلف عرفة، وقال
حسان بن ثابت: يخاطب أبا سفيان في شأن أبي
أزيهر، وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله، وكان
أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدي عقله ولم
:يطلب بدمه فقال

غدا أهل ضوجي في المجاز كليهما
وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو

ولم يمنع العير الضروط ذماره
منعت مخزاة والدهما هند
كسبك هشام بن الوليد ثيابه
:فأبل وأخلق مثلها جلدا بغد وقال المتوكل الليثي
للغانيات بذى المجاز رسوم
بطن مكة عهدهن قديم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم والمجاز أيضا موضع قريب من
:ينبع والقصيبة. قال الشاعر
تراني يا علي أموت وجدا
القرائن من رثام
ولم أرع الكرى فمشيت وطاءت
وأوردها المجاز وهي ظوامي المجازة: مثل الذي قبله
في المعنى والوزن إلا أنه بزيادة هاء في آخره. قال
أبو منصور: المجازة. موسم من المواسم فإما أن
يكون لغة في الذي قبله أو هو غيره، وذو المجازة
منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على
طريق البصرة، والمجازة واد وقرية من

صفحة : 1550

أرض اليمامة ساكنه بنو هزان من عنزة بن أسد بن
ربيعة بن نزار، وبها أخلاط من الناس من موالي
قريش، وغيرهم سكنوها بعد قتله مسيلمة الكذاب
لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل
اليمامة وبها جبل يقال له: شهوان يصب فيه نعام
وبرك ووراء المجازة فلج الأفلاج، وقال السكري:

المجازة موضع بين ذات العشيرة والسمنية في طريق
:البصرة، وهو أول رمل الدهناء. قال جرير

ألا أيها الوادي الذي بان أهله
فساكن مغناه حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله
طويلا فليلي بالمجازة أطول
بكى دويل لا يرقىء الله عينه
إنما يبكي من الذل دويل وأنشد ابن الأعرابي في
: نوادره

فإن بأعلى ذي المجازة سرحة
طويلا على أهل المجازة عارها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا
أصلها حتى تآرت نارها وكان به يوم لنجدة الحروري
في أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن
:الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذليني في الفرار فإنني
النفس من يوم المجازة عاتب ويوم المجازة من أيام
:العرب. قال بعضهم

ويوما بالمجازة والكلندي
بين ضنك وصومحان مجالخ: بالضم وكسر اللام وآخره
خاء معجمه الجلاخ الوادي العميق، وكذلك الجلاوخ
وهو نهر بتهامة في شعر كثير

مجانة: بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون. بلد
بإفريقية فتحه بسر بن أرطاة، وهي تسمى قلعة بسر
وبها زعفران كثير، ومعادن حديد وفضة وبينها وبين
القيروان خمس مراحل ومعادن المرتك والحديد
والرصاص في جبل من جنوبها وتقلع حجارة

للطواحين تحمل، إلى القيروان وغيرها من، مدن
المغرب.

المجتبية: ماء لبني سلول في الضمرين
مخبت: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة
وسين مهملة وتاء مثناه من فوق. من قرى بخارى،
ويقال لها: أو لغيرها من قرى بخارى مجبس
مجداباذ: بفتح أوله وآخره باذ كإضافة، وهي قرية من
قرى همذان

مجدل: بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال
واللام، وهو القصر المشرف وجمعه مجادل. اسم بلد
طيب بالخابور إلى جانبه تل عليه قصر وفيه أسواق
كثيرة، وبازار قائم. ينسب إليه مسعود بن أبي بكر بن
ملكدار المجدلي شاعر حي في عصرنا مدح الملك
:الأشرف بن العادل فأكثر، وقال في خياط من أبيات
وسرت عنه وأشواقى تجاذبني
إليه وافرقى من عظم فرقته
لو كنت من عظم سقمي والنحول به
خيطا لما ضاق عني خرم إبرته
إن حال في الحب عما كنت أعهده
وغيرته الليالي عن مودته
فربما خيبت أيام ألفته

ما قص

من وصلنا مقراض جفويه قيل: مجدل بفتح الميم.
اسم موضع في بلاد العرب. قالت سودة بنت عمير

:بن هذيل

نغاور في أهل الأراك وتارة
أصراما بأكناف مجدل كذا ضبطه الحازمي، وقال
البراء بن قيس في زوجته حذفة بنت الحمحام بن

أوس الحميري، وهو محبوس عند كسرى أنوشروان
يا دار حذفة باللوى فالمجدل
فجنوب أسنمة فقف العنصل
بل لا يغرك من حليل صالح إن لم
يلاقك بعد عام الأول
كانت بنا غضبت علي تظلمت وإذا
كرهت كلامها لم تثقل
وإذا رأيت لي جتة عملت لها ومتى
تعن بعلم شيء تسأل مجدليابة: بعد اللام ياء مثناه
من تحتها وبعد الألف باء موحدة. قرية قرب الرملة
فيها حصن محكم. قال بطليموس: مدينة مجدليابه
طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة
وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة
وارتفاعها سبعون درجة من الإقليم الرابع خارجة عن
البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط
سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من
الميزان.

صفحة : 1551

مجدوان: بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة
وأخره نون. من قرى نسف. ينسب إليها أبو جعفر
محمد بن النضر بن رمضان المؤذن الزاهد المجدواني
كان عابدا صالحا أديبا سمع غريب الحديث لأبي عبيد
من أبي الحسن محمد بن طالب بن علي النسفي
وغيره، وسمع منه أبو العباس المستغفري، وتوفي

في شوال سنة 378 .

مجدول: قرية من ديار قمودة بإفريقية من البربر،
وإليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المذحجي
الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة 409 عن
أربعين سنة، وكان شاعرا شريرا معجبا بما صنعه
ذكره ابن رشيق

مجدول: كأنه جمع صحيح لمجد. من قرى بخارى وقد
روي بكسر ميمها. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن
محمد المجدولي المؤذن الأزدي سمع الحديث، ورواه
عنه أبو عبد الله غنجار

المجدية: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء
خفيفة، وهو بمعنى المغنية من الجداء، وهو الغناء
يقال: لا يجدي كذا عنك أي لا يغني، وهو اسم. موضع
. جاء ذكره في المغازي

مجدونية: بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمه ونون
وياء مشددة. موضع عن العمراني

مجر: بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف،
ومنه جيش مجر والمجر أن يباع البعير أو غيره بما
في بطن الناقة، وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة
والسلام، وهو غدير كبير في بطن قوران يقال له: ذو
مجر من ناحية السوارقية، وقيل: هضبات مجر. قال
الشاعر:

بذي مجر أسقيت صوب الغوادي ولا يستقيم البيت
حتى يفتح الجيم من مجر ليصير من بحر الطويل،
الثالث، ويقطع الألف أيضا، وإن كان من المتقارب
. فمع الوصل قاله: عرام

المجرة: بلفظ مجرة السماء، وهو في اللغة بمنزلة

الشيء الذي يجر به أو يجر فيه. موضع
مجريط: بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء
ساكنة وطاء. بلدة بالأندلس. ينسب إليها هارون بن
موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي
أصله من مجريط يكنى أبا نصر سمع من أبي عيسى
الليثي، وأبي علي القالي روي عنه الخولاني، وكان
رجلا صالحا صحيح الأدب، وله قصة مع القالي ذكرتها
في أخباره من كتاب الأدباء، ومات المجريطي لأربع
بقيين من ذي القعدة سنة 401 قاله: ابن بشكوال
المجزل: بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام.
جبل أو روضة باليمامة، وثم. جبل يقال له: بلبول
والجزل القطع والمجزل المقطع
مجسد: بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين. موضع
الجسد جاء في شعر بعضهم
:المجمر: الموضع الذي ترمي فيه الجمار. قال كثير
وخبرها الواشون أني صرمتها
وحملها غيظا علي المحتل
وإني لمنقاد لها اليوم بالرضى
ومعتذر من سخطها متنصل
أهيم بأكناف المجمر من منى
:أم عمرو إنني لموكل وقال حذيفة بن أنس الهذلي
فلو أسمع القوم الصراخ لقوربت
مصارعهم بين الدخول وعرعرا
وأدركهم شعث النواصي كأنهم
سوابق حجاج توافي المجمرا المجمة: موضع بوادي
نخلة من بلاد هذيل
مجنب : بكسر الميم وسكون الجيم، وفتح النون

وآخره باء كسر الميم يدل على أنه آلة فيكون الشيء الذي يجنب به والمجنب الترس. قال الحازمي: اسم. لما بين سواد العراق وأرض اليمن. مجنح: اسم المكان من جنح يجنح، وهو إمالة الشيء عن وجهه من. مخاليف اليمن. مجنقون: أظنه. موضعاً بالأندلس. ينسب إليه إبراهيم بن محمد الأنصاري الضرير المجنقوني أبو إسحاق سكن قرطبة وأصله من طليطلة أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ، وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن المحجمي، وكان يقرأ القرآن ويجوده، وتوفي في عقيب شعبان سنة 519 قاله: ابن بشكوال.

صفحة : 1552

مجنة: بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنة، وهو الستر، والإخفاء، ويقال: به جنون وجنة ومجنة، وأرض مجنة كثيرة الجن ومجنة. اسم سوق للعرب كان في الجاهلية، وكان ذو المجاز، ومجنة وعكاظ أسواقاً في الجاهلية. قال الأصمعي: وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له: الأصفر، وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة، والعشرون منه قبلها سوق عكاظ، وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة، وهو يوم التروية، وقال الداودي: مجنة عند عرفة، وقال أبو ذؤيب:

سلافة راح ضمنتها إداوة
ردف لمؤخرة الرحل
مقيرة
تزودها من أهل بصرى وغزة
على
جسرة مرفوعة الذيل والكفل
فوافى بها عسفان ثم أتى بها
مجنة تصفو في القلال ولا تغلي وتيل: مجنة بلد على
أميال من مكة، وهو لبني الدئل خاصة، وقال
الأصمعي: مجنة جبل لبني الدئل خاصة بتهامة بجنب
الأصمعي: طفيل، وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل
بواد
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل
يبدون لي شامة وطفيل المجيث: هكذا رواه العمراني
بالتاء المثناة، ولا أصل له في كلام العرب، ورواه
الزمخشري بالباء الموحدة في آخره. وأنشد
للطرماح:
لحراش المجيب بكل نيق
يقصر
دونه نبل الرميا - حراش - جمع حارش، وهو الذي
يحرش الضب، وهو جبل بأجا، وأبوابه أبواب أجا
وسلمى.
مجيرة: بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره،
ويجمع بما حوله فيقال: مجيرات، ويضاف إليها الضباع
فيقال: ضباع مجيرات عن الأديبي. قال محرز بن
المكعبير الضبي:
دارت رحانا قليلا ثم صباحهم
ضرب
تصبح منه حلة الهام
ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم

وأحموهن منهم أي إلحام
حتى حذنة لم تترك بها ضبعا
إلا لها
جزر من شلو مقدم المجيمر: تصغير المجرم، وهو
ما يجتمر به فمن أنه ذهب به إلى النار، ومن ذكره
:عني به الموضع. جبل بأعلى مبهل. قال امرؤ القيس
كأن ذرى رأس المجيمر غدوة
من
السييل والغناء فلكة مغزل وقيل: المجيمر أرض لبني
:فزارة، وقال عباد بن عود المالكي ثم الأسدي
لمن ديار عفت بالجزع من رمم
إلى
قصائرة فالجفر فالهدم
إلى المجيمر والوادي إلى قطن
كما
يخط بياض الرق بالقلم **باب الميم والحاء وما يليهما**
محا: أرض لكندة باليمن
المحالب: بليدة، وناحية دون زبيد من أرض اليمن
المحاقرة: من قرى سنحان من أرض اليمن
محبل: بالضم ثم السكون وكسر الياء الموحدة ولام.
موضع في ديار بني سعد قرب اليمامة، ومحبل من
:ديار غسان بالشام. قال بشير أبو النعمان بن بشير
تقول وتذري الدمع عن حر وجهها
تعلل نفسي قبل نفسك باكر
إلى
تربع في غسان أكناف محبل
إلى
حارث الجولان فالشيء قاهر محبلة: بالفتح وبعد الحاء
باء موحدة، وذو محبلة ماء عذب قرب صفينة قريب
من مكة.
محتد: بالفتح ثم الكسبون وتاء مثناة من فوق
مكسورة ودال مهملة. قال ابن الأعرابي المحتد
والمحفد والمحفد، والمحكد الأصل يقال: إنه لكريم

.المحتد. موضع

محجر: بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة، وقد تفتح، وهو اسم الفاعل من حجر عليه يحجر حجرا إذا منعه من أن يوصل إليه، ومنه حجر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى محجر بفتح الجيم فيكون مبنيا للمفعول، وهو في مواضع منها. في أقبال الحجاز، وجبل في ديار طيء. قال طفيل الغنوي:

وهن الأولى أدركن تبل محجر وقد جعلت تلك التنايل تنشب وجبل في ديار يربوع، وقرن في أسفله جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة، وقرن في ديار عفرة، وجبل في ديار نمير، وجبل لبني وير. قال بشر بن أبي خازم معالية لا هم إلا محجر
السهل منها فلوبها

صفحة : 1553

:وقال زيد الخيل الطائي

بالخيل

نحن صبحناهم غداة محجر
محقة على الأبدان
نزجي المطي منقلا أخفافها
والجرد مرسله بلا أرسان
حتى وقعنا في سليم وقعة
شر ما يخشي من الحدثان
فاسأل غراب بني فزارة عنهم
واسأل بنا الأحلاف من غطفان

في

واسأل غنيا يوم نعف مخخر
واسأل كلابا عن بني نبهان

نرمي بهن بغمرة مكروهة
يغبن بنا إلى الأذقان وقال الحفصي: محجر قرية
:في واد باليمامة. قال يحيى بن أبي حفصة

حي المحجر ذات الحاضر الباد
وانعم صباحا سقيت الغيث من واد محجن: بكسر أوله
وسكون ثانيه، وآخره نون وأصله الحجن، وهو
الاعوجاج، والمحجن عصا في طرفها عقافة، وهو
الذي تسميه العجم جوكان، وهو موضع لبني ضبة
بالدهناء.

المحجة: من قرى حوران بها حجر يزار زعموا أن
النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح أنه
عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بصرى وذكروا أن
بجامعها سبعين نبيا.

المحدث: بالضم ثم السكون وفتح الدال، وآخره ثاء
مثلثة اسم المفعول من أحدث الشيء إذا ابتدعته،
ولم يكن قبل وهو اسم ماء لبني الدئل بتهامة ووجدته
في كتاب الأصمعي المحدث بفتح الميم، والمحدث
أيضا منزل في طريق مكة بعد النقرة لأم جعفر على
سته أميال من النقرة فيه قصر، وقباب متفرقة، وفيه
بركة وبئران ماؤهما عذب.

المحدثة: هو مؤنث الذي قبله. ماء ونخل في بلاد
العرب، ولها جبل يسمى عمود المحدثه، ومحدثه
سواج ماءة في أودية عضاه لبني كعب بن عبد الله بن
أبي بكر قرب العفلانة، وقد ذكرت في العفلانة
المحدود: هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار في

جانب الديار الغربي منها أمرت بحفره الخيزران أم
الخلفاء وسمته المربان، وكان وكيلها قد جعله أقساما
وحد كل قسم ووكل بحفره قوما فسمي المحدود
لذلك.

محراج: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مفعال
:من الحرج، وهو الضيق. جبل ذكره ابن ميادة فقال
صقر أحم غذا بلحم أفرخا
في
:ذي شواهي من ذرى محراج وقال جميل

وأني من المحراج أبصرت نارها
وكيف من الرمل المنطق بالهضب المحرق: صنم كان
بسلمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة، وكانوا قد جعلوا
في كل حي من ربيعة له، ولدا فكان في عنزة بلخ بن
المحرق، وكان في عمرو غفيلة عمرو بن المحرق،
وكان سدنته أولاد الأسود العجليون

المحرقة: بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول
من حرقه إذا بالغ في إحراقه بالنار. من قرى اليمامة.
قال ابن السكيت: هي قران، وقال غيره: المحرقة
قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حجر اليمامة
والعرض في مهب الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة
العرض، والعرض في قبلة حجر اليمامة وحجر في
قبلة الشط بين الوتر، والعرض، وهي للبادية، وهم بنو
زيد، وليد وقطن بني يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن
حنيفة، وهم على شفير الوتر، وإنما سميت المحرقة
لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذكر أمره في حجر اليمامة
ولد ستة أرقم وزيدا، وسلمة، ومسلمة، ووهبا وسيارا
فلما هلك عبيد كان ابنه لرقم غائبا عند أخواله عنزة
بن أسد بن ربيعة فاقسم إخوته حجرا على خمسة

أقسام ولم يسهموا لأرقم معهم بشيء فلما قدم
سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية
ليلقي بين إخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضبوا عليه
فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة فقام بنو سعد بن
قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشط عوضاً من إحراق
:منفوحة فلذلك قال الأعشى

وأيام حجر إذا تحرق نخله
يوماً بتحريق أرقم
ثأرناكم

كان نخيل الشط عند حريقه
سود سلبت عند ماتم محرمة: بالفتح وهو اسم
المكان من الحرم، وهو من الحرمة، والمهابة، ومنه
حرم مكة وهو. حاضر من محاضر سلمى جبل طيب
وبه نخل ومياه

المحروم: بالفتح يجوز أن يكون مفعولاً من الذي
قبله، وأن يكون من حرمة إذا منعه الخير. قال
العمراني: المحروم مدينة بها سلطان ولم يبن

صفحة : 1554

محريط: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره
طاء مهملة. مدينة بوادي الحجاره اختطها محمد بن
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك. ينسب إليها سعيد بن
سالم الثغري ساكن محريط يكنى أبا عثمان سمع
بطليطلة من وهب بن عيسى، وبوادي الحجاره من
وهب بن مسرة، وغيرهما، وكان فاضلاً وقصد السماع

عليه، ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة
376. قاله ابن الفرصي

محسر : بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة
وراء. هو اسم الفاعل من الحسر، وهو كَشَطَكَ
الشيء وكَشَفَكَ إياه يقال: حسر عن ذراعيه وحسر
البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى
الإعياء تقول: حسرت الدابة والعين بنا أعيت ويجوز
أن يكون من حسر فلان حسرا وحسرة إذا اشتدت
ندامته وهو. موضع ما بين مكة وعرفة وقيل: بني
منى، وعرفة وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس من
منى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه قال عمر بن أبي
ربيعة:

يا صاحبي قفا نقض لبانة
الظعائن قبل بينكما اعرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر
لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هنا الذي أعطى موثق عهده
رضيت وقلت لي لن ينقضا وقال الفضل بن عباس بن
حتى

:عتبة اللهبى
أقول لأصحابي بسفح محشر
يأن منكم للرحيل هبوب
فيتبعكم بادي الصباية عاشق
له بعد
نوم العاشقين نحيب المحصب: بالضم ثم الفتح وصاد
مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب،
وهو الرمي بالحصى، وهي صغار الحصى وكباره، وهو
موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب وهو
بطحاء مكة، وهو خيف بني كنانة وحده من الحجون

ذاهبا إلى منى، وقال الأصمعي: حده ما بين شعب
عمرو إلى شعب بني كنانة، وهذا من الحصباء التي
في أرضه، والمحصب أيضا موضع رمي الجمار بمنى،
وهذا من رمي الحصباء. قال عمر بن أبي ربيعة
نظرت إليها بالمحصب من منى
ولي نظر لولا التخرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة
بدت لك تحت السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرزط إما لنوفل
أبوها وإما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها
على عجل تباعها والخوادم
فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا
عشية رحنا وجهها والمعاصم
إذا ما دعت أترابها فاكتنفنها
تمايلن أو مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى إذا ما أصبته
نزعن وهن المسلمات الظوالم محصن: بكسر أوله
وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره
الأديبي، وهو القفل في اللغة إن كان منقولا منه أو
مشبها به فجائز وإن كان من الحصانة، والمنعة
فقياسه محصن لأنه من حصن يحصن، واسم المكان
منه محصن. دارة محصن، وقد ذكرت في الدارات من
هذا الكتاب.

محضر: بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية،
وهي قرية بأجأ لصخر وعمرو وجوين وشمجى بطون
من طيء، وقال مرداس بن أبي عامر

أجن بليلى قلبه أم تذكرنا
منازل منها حول قرى ومحضرا محضرة: وهو تأنيث الذي
قبله. ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى
مكة.

محضوراء: بالفتح وآخره ممدود، وهو مفعولاء من
الذي قبله ومدته للتأنيث. ماء من مياه بني كلاب ثم
لأبي بكر منهم، وقال أبو زياد: محضوراء لبني سلول،
وهو في كتابه بالخاء المعجمه
المحضنة: بالفتح ثم السكون ومحض الشيء خالصه.
قرية في لحف أرة بين مكة والمدينة، والمحضنة من
نواحي اليمامة
المحلبيات: هي المحلية المذكورة بعد هذا. قال
الأخطل:

كروا إلى حرتيهم يعمر ونهما
تكر إلى أوطانها البقر
فأصبحت منهم سنجار خالية
فالمحلبيات فالخابور فالسرر

صفحة : 1555

المحلبية: بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء
موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب
يحلب، ويكون اسم بقعة نسبت إلى المحلب، وهو
شيء العطر، وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصة
كورة الفرج من تل أعفر، وجميعها أملاك لأهلها،
وليس للسلطان فيها إلا خراج يسير. قال بعضهم
مقيظا أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا

ولا مشتا ولا متربعا
فلو جبلا عوج شكونا إليهما
عبرات منهما أو تصدعا
بكى يوم تل المحلية صابيء
والهى عويدا بثه فتقنعا محلم: بالضم ثم الفتح
وكسر اللام المشددة. عين محلم وقد ذكرت اشتقاقه
وأمره في عين محلم وقد يضاف ولا يضاف، وقال
خبال بن شبة بن غيث بن مخزوم بن ربيعة بن قطيعة
:بن عيس جاهلي
أبني جذيمة نحن أهل لوائكم
وأقلكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرم المواطن عادة
السيوف إذا قصرن خطانا
وبهن أيام المشقر والصفاء
ومحلم
:يبكي على قتلانا وقال الأعشى
ونحن غداة العين يوم فطيمة
منعنا
بني شيبان شرب محلم وقال الحفصي: محلم
بالبحرين، وهو نهر لعبد القيس. قال عبد الله بن
:السبط
سقيت المطايا ماء دجلة بعدما
شربن بفيض من خليجي محلم المحلة: بالفتح
والمحل، والمحلة الموضع الذي يحل به، وهي مدينة
مشهورة بالديار المصرية، وهي عدة مواضع منها.
محلة دقلا، وهي أكبرها وأشهرها، وهي بين القاهرة
ودمياط، ومحلة أبي الهيثم أظنها بالحواف من ديار
مصر ومحلة شرقيون بمصر أيضا، وهي المحلة
الكبرى، وهي ذات جنين أحدهما سندفا، والآخر

شريقيون، ومحلة منوف، وهي مدينة بالغبربية ذات سوق، ومحلة نقيدة بالحبوف الغرببي بمصر، ومحلة الخلفاء ولا أدري إلى أيها ينسب رضي الدولة داود مقدم بن مظفر المحلي رجل من أبناء الجند تأدب، وقال الشاعر: فأجاده ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان ، وقال: كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير: منه قصيدة ضمن فيها شعرا للمتنبى أجاده وهي

زرت المهذب ليلا فاستربت به
شروط كمون الريبة الظلم
وقد نزا عنه عبد كان أعمله
تبين فيه العجز والسأم
وقام في إثره يعدو فقلت له
وذلك الأسود الزنجي منهزم
أكلما رمت عبدا فانتنى هربا
تقسمت بك في آثاره الهمم
فقال وهو مجد غير مكترث
وإضماره السودان لالبهم
علي جمعهم في كل معركة
علي بهم عار إذا انهزموا وقال أبو الحسن علي بن
:محمد بن علي بن الساعاتي يتشوق المحلة

سقى الله أطلال المحلة ما صبا
إلى ربعا المأنوس قلب مشوق
فطلت دموعا أو عيونا بتربها
سيوف لحاظ أو سيوف بروق
إذا ما الصبا هبت على الروض قبلت
خدود أقاح أو خدود شقيق
وإن خطرت في يانع الدوح عانقت

قدود غصون وشحت بعقيق
وإن جنحت شمس الأصيل حسبتها
غرائس نخل ضمخت بخلوق
صحت بها الأيام من خمرة الصبي
وتيه الفتى نشوان غير مفيق
وما خانني إلا الشباب فإنني
:وثقت بعهد منه غير وثيق وقال أيضا
ولقد نزلت من المحلة منزلا
العيون وحاز رق الأنفس
وجمعت بين النيرين تجمعا
المحاق فأصبحا في مجلس المحلة: بفتح الميم وكسر
الحاء. قرية من قرى دمار بأرض اليمن
.محمداباذ: قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ
المحمديات: موضع بدمشق. قال الحافظ أبو القاسم:
ينسب إلى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان،
وقد ذكر في دير محمد

صفحة : 1556

المحمدية: أصله مفعل مشدد للتكثير، والمبالغة من
الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه أنه يحمد كثيرا
وهو اسم لمواقع منها. قرية من نواحي بغداد من
كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرز، والمحمدية
أيضا ببغداد من قرى بين النهرين. منها أبو علي محمد
بن الحسين بن أحمد بن الطيب الأديب كتب عنه هبة
الله الشيرازي، وقال: أنشدنا الأديب محمد بن

:الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

إذا اغترب الحر الكريم بدت له

ثلاث خصال كلهن صعب

تفرق أحباب وبذل لهيبة وإن مات

لم تشقق عليه ثياب والمحمدية أيضا من أعمال برقة

من ناحية الإسكندرية، والمحمدية مدينة بنواحي الزاب

من أرض المغرب، ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها:

أيضا بالمحمدية اختطها محمد بن المهدي الملقب

بالقائم في أيام أبيه، وذلك أن أباه أنفذه في جيش

حتى بلغ تاهرت فقتل، وتملك ومر بموضع المسيلة

فأعجبه فخط برمحه، وهو راكب فرسه صفة مدينة

وأمر علي بن حمدون الأندلسي بنائها وسمها

المحمدية باسمه، وكانت خطة لبني كملان قبيلة من

البربر فأمر بنقلهم إلى فحص القيروان فهم كانوا

أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها، ونقل إليها

الذخائر، وذلك في سنة 315، والمحمدية مدينة

بكرمان في الإقليم الثالث طولها تسعون درجة،

وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع. قال

البلاذري: الإيتاخية تعرف بإيتاخ التركي ثم سماها

المتوكل بالمحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت

تعرف أولا بدير أبي الضفيرة، وهم قوم من الخوارج،

وهي بقرب سامرا، ووقع لي بمرور كتاب اسمه تمام

الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب في آخره وكتب

أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان

سنة 390 بالمحمدية فغيرت دهرا أسأل عن موضع

بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن

فارس في هذه الأيام هناك كان حيا حتى وقعت على

كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال: جعفر بن محمد الرازي لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا، وبنى فيها مسجدا جامعاً، وجرى ذلك على يد عمار بن أبي الخصيب، وكتب اسمه على حائطها، وتم عملها سنة 158، وجعل لها فصيلاً يطيف به فارقين آخر وسمّاها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة، ويسمون الفصيل المدينة الخارجة، والحصن المعروف بالزبيدية في داخل المدينة بالمحمدية، وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري، وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الإمارة ثم جعل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة 278 ثم خربه أهل الري بعد خروج رافع عنها. فلما وقفت على هذا فرج عني وإن كان في ألفاظ هذا الخبر اختلال إلا أن الغرض حصل أنها محلة بالري، وقرأت في تاريخ أبي سعد الآبي إن المهدي لما قدم الري بنى بها المسجد الجامع فذكر أنه لما أخذ في حفر الأساس أتى إلى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت في الأرض كان السيل قد أتى عليها فطمها ودفنها فأخبر المهدي بذلك فنأدى من كان له ههنا دار فليات فإن شاء باع وإن شاء عوض عنها داراً فاتاه ناس كثير فاختر بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدي أباد، ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة 158 فسميت الري المحمدية باسم المهدي وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة.

محمر: بفتح أوله وسكون ثانيه، وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يحمر بها كذا صفته عن أبي عمرو، والمحمر المحلا الحديد أو الحجر الذي يقشر به ما على الإهاب من لحم ووسخ، ويقال للهجين: ولمطية السوء محمر ورجل محمر لا يعطي إلا على الكد والإلحاح، وهو. صقع قرب مكة بين مر وعلاف من منازل خزاعة، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي راوية شعر هذيل محمر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرة الجلد أحمره إذا قشرته مثل جلس يجلس، والمكان المجلس. قرية بين علاف ومرفي خبر حذيفة بن أنس الهذلي.

صفحة : 1557

محمة: بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم، ويقال للأرض: التي يكثر بها الحمى محمة، وكذلك الطعام الذي يحم عليه من يأكله يقال له: محمة قال: والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة، وهي قرية بالصعيد قرب قنا، والمحمة أيضا في كورة الشرقية من مصر أيضا، والمحمة أيضا من نواحي الإسكندرية.

محنب: بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة، وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل، وهو اسم الفاعل من الحنّب وهو الاعوجاج. بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق.

محنة: بالفتح ثم السكون ونون والمحن القشر، ومنه

فيما أحسب الامتحان، وهو منزل بني الكوفة
ودمشق.

محواش: قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن
محورة: موضع في بلاد مراد. قال كعب بن الحارث
المرادي:

أقفر الحوف والمحورة كل
ذباب إذ قد ترش علينا المحول: اشتقاقه واضح من
حولت الشيء إذا نقلته من موضع إلى موضع. بليدة
حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين، والفواكه،
والأسواق، والمياه بينها وبين بغداد فرسخ. وباب
محول محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ،
وكانت متصلة بالكرخ أولا وإلى باب محول. ينسب أبو
بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الأجرى
المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها
الحكايات والأشعار روى عن الزبير بن بكار، وأحمد بن
منصور الزيادي، ومحمد بن أبي السري الأزدي، وابن
أبي الدنيا، وغيرهم روى عنه الحافظ أبو أحمد بن
عدي، وأبو عمرو بن حيويه الخراز، وعيسى بن موسى
المتوكل، وغيرهم، ومات سنة 309

المحو: بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب
أثر الشيء يقال: محاه يمحوه محوا وطبي تقول
محيته محيا وهو. اسم موضع من ناحية ساية، وقيل:
هو واد لا ينبت شيئا قالت الخنساء

لتجري المنية بعد الفتى ال
مغادر
بالمحو إذلالها وقال كثير

متى أرين كما قد أرى
لغزة بالمحو
يوما حمولا

بقاع النقيع فحصى الحمى
بالرقم غيما مخيلا محياة: اسم المفعول من حياه الله.
قال الأصمعي: وأسفل من أبان الأسود غير بعيد.
هضبة يقال لها: محياة لبني أسد. قال الراعي

ونكبن زورا عن محياة بعدما
الأثل أثل الغينة المتجاوز قال الأصمعي: في كتاب
جزيرة العرب قال رويشد الأسدي: الذي جر
المهاجرة بين بني أسامة، وهم من والبة وعامر بن
عبد الله وهم من بني عمرو بن قعين قال لسان
الأسامي:

نحن بنو أسام ايسار الشياه
رفيع وأبو محياه
وعسعس نعم الفتى تبياه أي يأتيه لحاجة ينتحيه،
.وبأبي محياه سميت محياة وهي. مائة لأهل النبهانية
المحاصر: تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه
:بخط ابن أخي الشافعي. موضع في قول جرير. قال
بين المحاصر فالعزاف منزلة
كالوحي من عهد موسى في القراطيس وبين العزاف
.والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكري
:محيص: موضع بالمدينة. قال الشاعر

إسل عمن سلا وصالك عمدا
وتصابي وما به من تصابي
ثم لا تنسها على ذاك حتى
الحي عند بئر رئاب
فإني ما يلي العقيق إلى الج
وسلع فمسجد الأحزاب
فمحيص فواقم فصوار

يسكن

ما

فإلى ما

يلي حجاج غراب محيلات: موضع في شعر امرؤ
القيس:

فجزع محيلات كأن لم تقم به
سلامة حولا كاملا وقذور المحيلية: تصغير محلية من
حلاه عن الشيء إذا صده. موضع عن جار الله عن
علي.

باب الميم والخاء وما يليهما

المخا: موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر،
وهو مقصور

المخابط: بالفتح والباء الموحدة مكسورة. هي أرض
بحضرموت. قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سليمى روضتا ذي المخابط
إلى ذي العلاقي بين خبت خطائط - العلاقي - شجر
وهي شجرة العلقى - والخطيطة - أرض لم تمطر
ومطر ما حولها

مخاشن: بضم أوله، وبعد الألف شين معجمه ونون
:وهو. جبل على البشر بالجزيرة. قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن
به حزن لكاد يزول
يرمى

صفحة : 1558

مخاليف اليمن: وهي بمنزلة الكور والرساتيق، وقد
فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب، وقد ذكرنا ما أضيف
مخلاف إليه في مواضعه من الكتاب، وهي أسماء
قبائل اليمن

مخلاف أبين: هو قرب عدن فيه حصون وقلاع

.وبلدان.

مخلاف لحج: بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر
سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه
بلدان وقرى

مخلاف بيحان: وله طريقان. الصدارة واد يهريق في
بيحان منه شربهم، وأهله الرضاويون من طيء، وهم
بنو عبد رضا، وواد آخر وسكن بيحان مراد إلى العطف
لسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ ثم
وراء ذلك الغائط إلى مرخة

مخلاف شبوة: يسكنه الأشباء والأبرون ومن مداورها
مخلاف المعافر: بن يعفر بن مالك بن الحارث بن
مرة بن أدد بن هميسع وكورتها جباً، وملوك المعافر
آل الكرندي من سبأ الأصغر، وينتمون إلى ولادة
الأبيض، بن حمال ومنازلهم بالجبل من قاع جباً
ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صبر
يقال لما: أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء،
ويكثر ويفضي قاع جباً في المنحدر إلى ناحية بلد بني
معيد إلى كثير من قرى المعافر مثل حرازة وسفلي
المعافر أهل تمتمة في المنطق وأهل رقا وسحر
سيما من كان هناك من السكاسك، وهو بلد واسع،
وهم أهل جد ونجدة، وهم ممن يدين للقرامطة بل
قتلوا أحمد بن فضيل، ولم يزالوا مشاقين للملوك
لقاحا لا يدينون لأحد، وقال محمد بن أبان بن ميمون

:بن جرير

حلوا معافر دار الملك فاعتزموا
صيد مقاولة عن نسل أحرار
من ذي رعين ومن حي الأرون ومن

حي الكلاع إذا يلوي بها الجار
في ذي حرازة أو ريمان كان لهم
عز منيع وفي القصرين سمار مخلاف اليحصيين:
يتصل بالسحول من شماليها إلى سمت متوسط
السراة يحصب السفل وبحدتها قصد الشمال يحصب
العلو، وساكنها بنو يحصب بن دهمان، واليحصيون،
والسفليون من همذان فالسفل الواديان الصنع
وشيعان موضع الورس النفيس، وسوق عبدان، ووادي
حمض، وأهل حمض أجد حمير جدا وأرماهم ويحصب
:ثمانون سدا وفيه قال تبع

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب
ثمانون سدا تقلس الماء سائلا مخلاف العود: وهو
مخلاف يسكنه العدويون من ذي رعين وغيرهم من
أقيال حمير وفيه جبل جبا وسحلان ووراخ، وهو لبني
موسى بن الكلاع

مخلاف السحول: بن سواده وساكنه معهم شرعب
بن سهل ووحاظة بن سعد، وبطون الكلاع وجبا الذي
ينسب إليه جبا المعافر وبغلان وريمان والسلف بن
زرعة وبه من البلدان تعكر وريمة ومذيخرة، ومن،
أسفلها جبال نخلة وأشراف حبيش من وادي الملح
مخلاف رعين: منه مصانع رعين ووادي خبان وحصن
كحلان وحصن مثة، وكهال إلى ما حاذى جيشان
فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعا إلى مخلاف
ميثم وخدود مذحج من بني حبيش، وجعل صالح من
أرض الربعيين والزياديين ولا يسكنه إلا آل ذي رعين
مخلاف جيشان: وجيشان من مدن اليمن وقد مر
نسب جيشان في موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء

ومن شعرائهم ابن حبران، وهو من شعراء الرافضة،
:وصاحب الكلمة المحرصة على المسلمين منها
وليس حي من الأحياء نعلمه
من
ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم
كما
تشارك أيسار على جزر وهذا يروى لدعيل ومن
جيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند ويعد
منه حجر وبدر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدويين
من حب، وسحلان والعود ووراخ
مخلاف رداع وثات: رداع وثات والعروش، وبشران،
وبلد ردمان، وكومان بلد واسع يسكنه كومان، وقوم
من روق وصنابح
مخلاف مارب: كان بها نخل كثير، وأكثر تمر صنعاء
منها، وفي جنوبي مارب، ومساقط في شماليها إلى
نهج الحوف العواهل، وهبتا وضراوح، ومارب بحذاء
صنعاء شرقا، وفيها جبل الملح، وليس بجبل منتصب
لكنه جبل. في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض،
ويبقى منه أساطين تحمل ما استقل من تلك المحافر،
وربما انهدم على الجماعة فذهبوا، وهي أرض لا نبات
فيها فيحمل إليها الماء والزاد، والحطب، والعلف،
ويتحفظ على الماء من أجل التراب أن ينسر السقاء
فيذهب ماؤه، وهو من مارب على ثلاث مراحل
خفاف.

.مخلاف جبلان ريمة: ذكر في جبلان
مخلاف ذمار: ذمار. قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة
ينال ماؤها باليد، ويسكنها بطون من حمير وأفناء: من
الأبناء، وبها بعض قبائل عيس، وهو مخلاف نفيس كثير
الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع به بينون
وهكر وغيرهما من القصور، وفيها جبل إسبيل، وقد
ذكر في موضعه، وذمار مسماة بذمار بن يحصب بن
دهمان بن سعد بن علي من مالك بن سدد بن حمير
بن سبأ

مخلاف الهان: إخوة همدان وهو مخلاف واسع وفيه
قرى كثيرة

مخلاف مقرى: ينسب إلى مقرى بن سبيع بن
الحارث بن عمرو بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي
بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن
حمير بن سبأ، وهذا المخلاف مخالط مخلاف الهان،
وفيه وادي رمع وفيه محفر البقران وريمة الصغرى،
وهما في غربي ذمار

مخلاف حراز وهورن: وهما قبيلتان من حمير ذكرهما
ابن الكلبي، وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد حراز
وهوزن وكرار وإليها تنسب البقر الكرارية، وصعقان،
ومشار ولهاب ومجنح، وشبام ويجمع الجميع اسم
حراز، وهوزن، وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن
عدي، ويتصل بنسب مقرى، وحراز مختلطة من غربيها
بأرض لعسان وعك

مخلاف حضور: وهو حضور بن عدي بن مالك اتصل

بالذي قبله، ومن ولده شعيب النبي عليه السلام بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور، وهو الذي قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام. مخلاف مادن: منسوب إلى مادن من آل ذي رعين. مخلاف أقيان: ابن زرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان. قرية بها مملكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين، وفي رأس الجبل منها. مما يطل عليها قصر كوكبان.

مخلاف ذي جرة وخولان: أما مشرف صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد، وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاة فقال اللهم صل على السكاسك والسكون، وعلى الأملاك وأملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية، ويتصل بمخلاف خولان مخلاف إخوتهم ذي جرة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد من جنوبيه إلى ما يحاذي بلد عبس، والحذاء من مراد، ومخلاف ذي جرة، وخولان يسمى خزانة اليمن، وذمار، ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة. قال: ورأيت بجبل مسور برا أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير، وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة.

مخلاف همدان: هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء، وصلة فشرقيه لبكيل وغربيه

. لحاشد

مخلاف جهران: بقرب من صنعاء ويعد في بلاد
همدان وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عسم
وقرن تراحب، وقرن قبائل. ينسب إلى جهران بن
يحصب بن دهمان بن سعد بن علي بن مالك بن زيد
بن سدد بن حمير بن سبأ. حدثني القاضي المفضل بن
أبي الحجاج قال: حدثني راشد بن منصور الزبيدي أن
قبر روييل بن يعقوب بظاهر جهران، وقال: اللحجي
جهران من بلاد عبس

مخلاف البون: وهما بونان وفيه قرى، وهو من أوسع
قيعان نجد اليمن ومن قراه ريذة
مخلاف صعدة: قال: مدينة خولان العظمى صعدة،
وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية لأنها في وسط بلد
القرظ.

مخلاف وادعة: من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو
بن ناشج ومن قراه بقعة، وعمران وأعلى وادي
نجران.

مخلاف يام: ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان
منها.

مخلاف جنب: وهي ست قبائل منه، والحارث،
والغلى، وسنحان، وشمران، وهفان بنو يزيد بن حرب
بن علة بن جلد بن مالك بن أدد جانبوا إختهم صداء،
وحالفوا سعد العشيرة فسموا جنباً

مخلاف سنحان: وهم من جنب أيضاً ولهم مخلاف
مفرد، ومخلاف جنب، وما بين منقطع سراة خولان
بحذاء بلد وادعة إلى جرش، وفيها قرى ومساكن
ومزارع، وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة، وله

أودية تهامية، ونجدية، ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم
راحة، ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود إلى
نجد شرقا.

صفحة : 1560

مخلاف زبيد: منه قلاع، وهو واد فيه نخل غير التي
في جبال خثعم.
مخلاف نهد: وقربتهم الهجير، ولهم محال كثيرة
مخلاف شهاب: يقال هم: بنو شهاب بن خولان بن
عمرو بن الحاف بن قضاة، وقيل: شهاب بن الأزعم
بن خولان، وقال لبن الحائك: بنو شهاب من كندة،
وقيل: شهاب بن العاقل بن هانيء بن خولان.
مخلاف أقبان: بن سبأ بن يعرب بن قحطان
مخلاف جعفي: بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن
زيد بن يشجب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان
وأربعون فرسخا.
مخلاف جعفر: باليمن وجعفر مولى زياد الذي اختط
مدينة زبيد، وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد وقصة جعفر
هذا في المذيخرة فأغنى.
مخلاف عنة: باليمن أيضا
مخايل: بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام
كأنه من خايل يخايل فهو مخايل إذا أراك خياله أو ما
أشبه هذا التأويل. اسم موضع في عقيق المدينة. قال
الشاعر:
ألا قلت أثالة يوم قو
وحلو

العيش يذكر في السنين
سكنت مخايلا وتركت سلعا
شقاء
في المعيشة بعد لين المختار: قصر كان بسامرا من
أبنية المتوكل. ذكر أبو الحسن علي بن يحيى المنجم
عن أبيه قال: أخذ الواثق بيدي يوما وجعل يطوف
الأبنية بسامرا ليختار بها بيتا يشرب فيه فلما انتهى
إلى البيت المعروف بالمختار استحسنته وجعل يتأمله،
وقال لي: هل رأيت أحسن من هذا البناء فقلت: يمتع
الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني، وكانت فيه
صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان
وأحسنها صورة شقار البيعة فأمر بفرش الموضع
وإصلاح المجلس، وحضر الندماء، والمغنون وأخذنا في
الشرب، فلما انتشى في الشرب أخذ سكيننا لطيفا،
:وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجة المختار
لا ولا مثل
صورة الشهر
مجلس حف بالسرور وبالنر
جس
والآس والغناء والمزمار
ليس فيه عيب سوى أن ما في
ه
سفنى بنازل الأقدار فقلت: يعيذ الله أمير المؤمنين
ودولته من هذا، ووجمنا فقال: شأنكم وما فاتكم من
وقتكم وما يقتم قولي خيرا ولا يؤخر شرا. قال أبو
علي: فاجتزت بعد سنين بسر من رأى فرأيت بقايا
:هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب
هذي ديار ملوك دبروا زمنا
أمر
البلاد وكانوا سادة العرب
عصي الزمان عليهم بعد طاعته

فانظر إلى فعله بالجوسق الخرب
وبزكوار وبالمختار قد خلنا
من ذلك العز والسلطان والرتب
وبزكوار بيت بناه المتوكل. المختارة: محلة كبيرة
بن أبرز، وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب
الشرقي.

.مختاران: كأنه جمع مختار بالفارسية. محلة بهمدان
.مخدرة: من قرى ذمار باليمن
المخرف: وهو كل المخارف واحدها مخرف، وهو
جنى النخل، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخترف منه أي
.يجتنى والمخرف حائط أي بستان لسعد
مخرفة: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد
.يوم قتل مسيلمة

.المخرفين: بلفظ التثنية من قرى سنحان باليمن
المخرم: هو اسم رجل، وهو الكثير التخريم، وهو
إنفاذ الشيء إلى شيء آخر بضم أوله وفتح ثانيه
وكسر الراء وتشديدها وهي محلة كانت ببغداد بين
الرصافة، ونهر المعلى، وفيها كانت الدار التي يسكنها
السلطين البويهية، والسلجوقية خلف الجامع
المعروف بجامع السلطان خربها الإمام الناصر لدين
الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطل الله تعالى
بقاه في سنة 587، وكانت هذه المحلة بين الزاهر
والرصافة، وهي منسوبة إلى مخرم بن يزيد بن شريح
بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان
ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل
أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه،
وقال ابن الكلبي: سمعت قوماً من بني الحارث بن

كعب يقولون: إن المخرم إقطاع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الإسلام لمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان ، وعلى الحاشية بخط حجج. قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني: الذي روينا أن كسرى أقطعه إياها، وقدم أعرابي بغداد فلم تطب له فقال

صفحة : 1561

هل الله من بغداد يا صاح مخرجي
وأصبح لا تبدو لعيني قصورها
وأصبح قد جاوزت بابي مخرم
وأسلمني دولابها وجسورها
وميدانه المذري علينا تراه
هاجه بالعدو يوما حميرها
فنضحى بها غير الرؤوس كأننا
أناسي موتى نبش عنها قبورها وقال دعبل بن علي
الخراعي يهجو الحسن بن الرجا وابني هشام أحمد
وعليا ودينار بن عبد الله الذي تنسب إليه دار دينار
محلة معروفة ببغداد، واليوم يسمونها درب دينار،
ويحيى بن أكثم، وهؤلاء كانوا ينزلون المخرم فقال
أبوع
ألا فاشتروا مني دروب المخرم
حسنا وابني هشام بدرهم
وأعطي رجاء بعد ذاك زيادة
وَأدفع
دينارا بغير تندر

فإن رد من عيب علي جميعهم
فليس يرد العيب يحيى بن أكثم وكان بها جماعة من
المحدثين. نسبوا إليها منهم أبو الحسن خلف بن سالم
المخرمي يروي عن يحيى بن سعيد القطان وعبد
الرحمن بن مهدي، وكان من الحفاظ المتقنين روى
عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقلي ومات
آخر شهر رمضان سنة 231، وأنشد إسحاق الموصلي
:لأبي مروان الثقفى

بغزال منع
ه يمان

من لقب متيم
مر في قرطق علي

شي وباب

مسهم
بين باب الربيع يم
المخرم

ت بنا أن تسقم
قد رضينا إذا مرر
يعني جارية لأسماء بنت عيسى بن علي، وكانت تغني،
وكان يرجو حوراء يتعشقها أيضا، وهو الذي عنى بهذا
الشعر.

.مخرمة: مثل الذي قبله وزيادة هاء. موضع
مخرئ: مفعول من الخراء وهو النجو. قال ابن إسحاق:
لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر
فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن
جبلية ما اسماهما فقالوا: يقال لأحدهما هذا مسلح
وقالوا: للآخر هذا مخرئ فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يسارا، وسلك ذات
اليمين، ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب،
وهو أن عبدا لغفار كان يرعى بهما غنما لسيدة فرجع
ذات يوم من المرعى فقال له سيدة: لم رجعت؟

فقال: إن هذا الجبل مسلح للغنم وإن هذا مخرب لها
فسميا بهما وذلك قرىء بخط الجاحظ
مخضوراء: بالفتح ثم السكون وضاد معجمه وواو
ساكنة وراء وألف ممدود والخضرمة. ماءتان لبني
سلول، وقال أبو زياد: لبني الحليس من خثعم، وهم
مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء
والخضرمة.

مخطط: بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة.
اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم، وقال مالك بن
نويرة: في يوم الغبيط حين هزمت يربوع بني شيبان
:ولم يشهده

وإلا أكن لاقيت يوم مخطط
خبر الركبان ما أتودد
أتاني بنقد الخبر لما لقيته
وركب حوله متصعد

فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم
ببطن الغبيط خشب أثل مسند
صريع عليه الطير تنقر عينه

:مكبول يمان مقيد وقال امرؤ القيس

وقد عمر الروضات حول مخطط
إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا مخفق: بضم أوله
وفتح ثانيه، وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من
خفق يخفق فخر مخفق شدد لكثرة السراب إذا تلاً أو
من الخفق، وهو الاضطراب، وهو رمل في أسفل
:الدهناء من ديار بني سعد. قال الخطيم اللص

لها بين ذي قار فرمل مخفق
القف أو من رملة حين أبردا
من

أواعس في برث من الأرض طيب
وأودية ينبتن سدرا وغرقدا
أحب إلينا من قرى الشام منزلا
وأجبالها لو كان أنأى توددا المخلدية: بالفتح ثم
السكون هو من أخلد إليه إذا ركن إليه، وهو اسم
رجل كانت له قرية بالخابور
المخلفة: كأنه اسم المكان من أخلف عليه. موضع
أسفل مكة

مخمد: بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول
من خمدت النار. اسم واد باليمن
مخمر: بكسر أوله وسكون ثانيه، وفتح الميم وراء
وهو من الخمر، وهو ما وارك من شجر وغيره، وهو
واد في ديار بني كلاب وقيل: مخمر بضم أوله وتشديد
ميمه.

صفحة : 1562

مخمر: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها،
وهو من الخمر الذي قبله، واد لبني قشير عن أبي
زياد. قال يزيد بن الطثرية

خليلي بين المنحنا من مخمر
وبين اللوى من عرفجاء المقابل
قفا بين أعناق اللوى لمرية
جنوب تداوي غل شوق مماطل
لكيما أرى أسماء أو لتمسني
برياها لذاذ الشمائل

رياح

لقد جادلت أسماء دونك باللوى
خصوم العدى سقيا لها من محادل وقال أبو زياد: ومن
.تهلان ركن يسمى دغان، وركن يسمى مخمرا
.مخمسة: ماءة بالبياض من أرض اليمامة
المخمص: بخاء معجمة. طريق في جبل غير إلى
:مكة. قال أبو صخر الهذلي

فجلل ذا غير ووالى رهامه
مخمص الحجاج ليس بناكب مخيض: بلفظ المخيض
من اللبن جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه
وسلم. لبني لحيان. قال عبد الملك بن هشام: سلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على
.مخيض ثم على البتراء
مخيط: بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة
من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة. اسم جبل.
قال:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
صرائم جنبي مخيط وجنائبه في أبيات ذكرت في
الحومان.

مخيل: بالفتح ثم الكسر. وادي مخيل، وهو حصن
قرب برقة بالمغرب فيه جامع، وسوق عامرة، وحواليه
جباب ماء، وبرك، وليس ينبط فيه، وهو وادي الشعر
بينه وبين أجدابية خمس مراحل، وكذلك بينه وبين
.أنطابلس مدينة برقة

المخيم: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت
مرتجل فيما أحسب بوزن المضيم إلا أن يكون من
:الخيم وهو السجية، واد وقيل: جبل. قال أبو ذؤيب
ثم انتهى عنهم بصرى وقد بلغوا

بطن المخيم فقالوا الجو أو راحوا قالوا من القيلولة،
والجو موضع آخر.

باب الميم والذال وما يليهما

مداخل: بالفتح والذال مهملة والخاء معجمه جمع
مدخل. ثماد وعندها هضب، وله سفوح وهو منطلق
بأرض بيضاء يشرف على الريان من شرقيه يقال له:
هضب مداخل.

المدار: بالفتح اسم المكان من دار يدور. موضع
بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

مدالة: يجوز أن يكون من التداول، والدولة، وهو
الانتقال من حال إلى حال، أو الدالة، وهو الشهرة،
وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم موضع

مدام: من. قري صنعاء باليمن

المدان: بالفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو
الزمان من دان يدين أي ذل واستهان نفسه في
العبادة وغيرها. قال ابن دريد: هو اسم صنم ومنه عبد
المدان وأنكره ابن الكلبي، والمدان: واد في بلاد
قضاة بناحية حرة الرجلاء، وقيل: الزنجلى يسيل
مشرقاً من الحرة. قال إبراهيم بن سعد في غزوة زيد
بن حارثة بني جذام بناحية حسمى: فلما سمعت بذلك
بنو الضبيب والجيش بفيفاء مدان ركب حسان بن ملة
وذكر الحديث.

صفحة : 1563

المدائن: قال بطليموس: طول المدائن سبعون

درجة وثلاث، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث، بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها، ولا تهمز إن أخذت من دان يدين إذا أطاع لم تهمز إذا جمع على مدائن لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية وإن أخذت من مدن بالمكان إذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن، وسفينة وسفائن، والنسبة إليها مدائني، وإنما جاز النسبة إلى الجمع بصيغته لأنه صار علما بهذه الصيغة وإلا فالأصل أن يرد المجموع إلى الواحد ثم ينسب إليه، والنسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدني، وربما قيل: مديني، والنسبة إلى مدينة أصبهان مديني لا غير وربما نسب إلى غيرها هذه النسبة كبغداد ومرو ونيسابور والمدائن العظام. قال يزدجرد بن مهيندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها: ولقد كنت أفكر كثيرا في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة، فوقفت على أنهم توسطوا مصب الفرات في دجلة هذا أن الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسورها وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغبا عن بقاع الأرض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات. قال يزدجرد: أما أنوشروان بن قباد، وكان أجل ملوك فارس حزما ورأيا وعقلا وأدبا فإنه بنى المدائن وأقام بها هو، ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد ذكر في سير الفرس أن أول من اختط مدينة في هذا الموضع أردشبر بن بابك قالوا: لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع

فاستحسنه فاخطط به مدينة. قال: وإنما سميت المدائن لأن زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكورها، وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة. فهذا ما وجدته مذكورا عن القدماء ولم أر أحدا ذكر لم سميت بالجمع والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك الأكاسرة الساسانية وغيرهم، فكان كل واحد منهم إذا ملك بني لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم أسفانبر ثم مدينة يقال لها: رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم، وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة 16 في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال حمزة: اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه على الطيسفون والطيسفونج، وإنما سميتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وأثارها، وأسمائها باقية، وهي أسفابور ووه أردشير، وهنبو شافور ودرزنيديان ووه جنديوخسره ونونيافاذ وكرادفاذ فعرب أسفابور على أسفانبر، وعرب وه أردشير على بهرسير، وعرب هنبوشافور على جنديسابور، وعرب درزنيديان على درزيجان، وعرب وه جنديوخسره على رومية، وعرب السادس والسابع على اللفظ. فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة، والبصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن، وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج، واسطفا فصارت دار الإمارة فلما زال ملك بني أمية اختط

المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ثم اختط المعتصم
سامرا فأقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا إلى بغداد فهي
الآن أم بلاد العراق. فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا
الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة
فراسخ وأهلها فلاحون يزرعون ويحصدون والغالب
على أهلها التشيع على مذهب الإمامية، وبالمدينة
الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي رضي الله
عنه، وعليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا، وقال رجل من
:مراد

دعوت كريبا بالمدائن دعوة
وسيرت إذ ضمت علي الأظافر
أخا فيال بني سعد علام تركتما
لكما يدعوكما وهو صابر
أخا لكما إن تدعواه يجبكما
:ونصركما منه إذا ريع فاتر وقال عبدة بن الطبيب
هل حبل خولة بعد الهجر موصول
أم أنت عنها بعيد الدار مشغول
وللأحبة أيام تذكيرها
وللنوى قبل يوم البين تأويل
أهل حلت خويلة في دار مجاورة
المدائن فيها الديك والفيل

صفحة : 1564

يقارعون رؤوس العجم ظاهرة
منها فوارس لا عزل ولا ميل

من دونها لعتاق العيسى إن طلبت
خبث بعيد نياط الماء مجهول وقال رجل من الخوارج
كان مع الزبير بن الماخور، وكانوا أوقعوا بأهل المدائن
فقال:

ونجا يزيد سابح ذو علالة
المدائن كردم
وأقسم لو أدركته إذ طلبته
لقام
عليه من فزارة ماتم والمدائن أيضا اسم قريتين من
نواحي حلب في نقرة بني أسد إليها فيما أحسب
ينسب أبو الفتح أحمد بن علي المدائني الحلبي قرأت
بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي
على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة
أبي الفتح أحمد المدائني في جمادى الآخرة سنة
459.

المدجج: بالضم ثم الفتح، وجيمان وهو اللابس
للسلاح كأنه من الديجوج، وهو الظلام كأنه يختفي في
الظلام كما يختفي في السلاح، وهو واد بين مكة
والمدينة زعموا أن دليل رسول الله قى تنكبه لما
هاجر إلى المدينة عن أبي بكر الهمداني

مدبج: قرية ما بين الموصل والعراق قتل بها صالح
بن مسرح الخارجي. في أيام بشر بن مروان في
وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن
عميرة بن ذي الشهاب الهمداني

المدراء: بالفتح ثم السكون وآخره ممدود، وهو من
المدر، وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدرة والمدر
تطينك وجه الأرض وأرض مدراء من ذلك اسم ماء
بنجد لبني عقيل وآل الوحيد بن كلاب، وماءة لبني

نصر بن معاوية بركبة وبنعمان هذيل جبل يقال له:
المدراء.

مدرى: بفتح أوله، وثانيه، والقصر هو فعلى من الذي
قبله. جبل بنعمان قرب مكة.

مدرى: بالفتح ثم السكون، والقصر يجوز أن تكون
الميم زائدة فيكون من درى يدري اسما لمكان منه.
موضع.

:في قول علقمة بن جحوان العنبري

لمن إبل أمست بمدرى وأصبحت
بفردة تدعو يال عمرو بن جندب
تخطى إليها عفقة الرمل فاللوى
وأهل الصحارى من مريح ومغرب وقال. أبو زياد: ومن
مياه الضباب المدرى على ثلاث ليال من حمى ضرية
من جهة الجنوب، وهو الذي ذكره مدرك بن العيزار
الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر
كيف ذكره.

المدراة: هو تأنيث الذي قبله ويروى بكسر الميم،
وهو اسم واد.

مدران: موضع في طريق تبوك من المدينة فيه
مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له: ثنية
مدران.

مدرج : بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم
اسم مفعول من درجه إلى كذا أي رفعه ويجوز أن
يكون من درج السلم، وهو من مياه عبس

مدر: بفتح أوله وثانيه، وهو في اللغة قطع الطين
اليابس، وكل ما بني بالطين واللبن من القرى والمدن
يسمى مدر، وهو قرية باليمن على عشرين ميلا من

.صنعاء ذكره في حديث العنسي
المدر: بالفتح ثم الكسر، وهو الموضع الكثير المدر.
.اسم جبل أو واد
المدره: كل ما بني من الطين واللبن من القرى فهو
.مدره وذو المدره موضع
.مدفار: موضع في بلاد بني سليم أو هذيل
مدفع أكنان: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء وأكنان
بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين موضع في قول
:عمر بن أبي ربيعة حيث قال
على أنها قالت غداة لقيتها
بمدفع
أكنان أهذا المشهر
قفي فانظري أسماء هل تعرفينه
أهذا المغيري الذي كان يذكر
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكد
وعيشك أنساه إلى يوم أقبر ومدفع الملحاء موضع
آخر بالحاء المهملة
:مدرك: موضع في قول مزاحم العقيلي
من النخل أو من مدرك أو ثكامة
بطاح سقاها كل أوطف مسبل المدركة: بالضم ثم
السكون وراء مفتوحة وكاف. ماء لبني يربوع. قال
عرام: إذا خرجت من عسفان لقيت البحر وانقطعت
الجبال، والقرى إلا أودية مسماة بينك وبين مر
الظهران يقال لواد منها: مسيحة، ولواد آخر مدركة،
وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له:
الحديبية بأسفله مياه تنصب من رؤوس الحرة
.مستطيلين إلى البحر
.مدع: من حصون حمير باليمن

مدعا: قال أبو زياد: وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أريكة ثم العناقة ثم يرد مدعا لبني جعفر بن كلاب، وقال في موضع آخر من كتابه: ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية مدعا، وهي خير مياه جعفر، وهو متوح مطوية بالحجارة وكل ركية تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب، ومدعا بالوضح يذكر في موضعه

المدلاء: بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود، والمدل الخسيس من الرجال والمرأة مدلا وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب. قال الأعور بن براء:

لأونس بالمدلاء ركبا عشية على
شرف أو طالعين الملاويا المدور: حصن حصين
مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة
وقائع مشهورة

مدلين: بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون. حصن من أعمال ماردة بالأندلس مديانكت: بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وتاء. مثلثة. قرية من قرى بخارى وراء وادي الصغد المدير: تصغير مدبر ضد المقبل. موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم. قال جرير

كأنى بالمديبر بين زكا
أبي صفري أسير
و بين قرى
كفى حزنا فراقهم وإنى
أزار ولا أزور
أجدي فاشربي بحياض قوم
عليهم
في فعالهم خير ينسب إليها زيد بن سيار التميمي
المديبري حراني روي عن مسير بن يقظان ذكره ابن
مندة عن علي بن أحمد الحراني
المديدان: قال المتقي في ظهور السخال: وهو ظهر
:عارض اليمامة. جبلان يقال لهما: المديدان وأنشد
كم غادروا يوم نقا المديد
بالقاع
من سعد ومن سعيد فليل: بالفتح من مددت الشيء.
موضع قرب مكة

مدين: يفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من
تحت وآخره نون. قال أبو زيد: مدين على بحر القلزم
محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل، وهي أكبر
من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه
السلام لسائمة شعيب قال: ورأيت هذه البئر مغطاة
قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري، ومدين
اسم القبيلة، وهي في الإقليم الثالث طولها إحدى
وستون درجة وثلاث، وعرضها تسع وعشرون درجة،
وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم عليه
السلام قال القاضي أبو عبد الله القضاعي: مدين
وحيزها من كورة مصر القبلية، وقال الحازمي: بين
وادي القرى والشام، وقيل: مدين تجاه تبوك بين
المدينة والشام على ست مراحل، وبها بئر قد بني
عليها بيت، وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله

تعالى: وإلى مدين أخاهم شعيباً لأعراف: 85
وقيل: مدين هي كفر مندة من أعمال طبرية وعندها
أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر مندة. قال
كثير:

رهبان مدين والذين عهدتهم
من حذر العقاب قعوداً

لو يسمعون كما سمعت حديثها

:خروا لعزة ركعاً وسجوداً وقال كثير أيضاً

يا أم خرزة ما رأينا مثلكم

المنجدين ولا بغور الغاير

رهبان مدين لو رأوك تنزلوا

والعصم في شعف الجبال الفادر وقال ابن هرمة

:يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمدح الشعر يمنعه

المدح ثواب المدح والشفق

لأنك والمدح كالعذراء يعجبها

الرجال ويشني قلبها الفرق

لكن بمدح من مفضى سويمرة

لا يذم ولا يشني له خلق

أهل المدائح تأتيه فتمدحه

والمادحون بما قالوا له صدقوا

يكاد بابك من جود ومن كرم

دون بوابه للناس يندلق

صفحة : 1566

مدينة إصبهان: هي المعروفة بجي، وهي الآن تعرف

بشهرستان، وهي على ضفة نهر زندروذ بينها وبين
أصبهان اليوم، وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس
بها اليوم أحد خربت عن قرب، وهي كانت أجل موضع
بأصبهان، وعلى بابها قبر حممة الدوسي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها قبر الراشد بن
المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سلمان
بن أحمد الطبراني. ينسب إليها خلق من أصحاب
الحديث كثير، ذكرهم أبو الفضل في كتابه مرتبين
على حروف المعجم، ومدينة إصبهان عنى الرستمي
:الشاعر بقوله:

لله عيش بالمدينة فاتني
قصر المغيرة مالف

حجي إلى البيت العتيق وقبلتي
الحديد وبالمصلى الموقف
أرض حصاها عسجد وترابها

وماء المد فيها قرقف واسم جي بالمدينة قديم. قيل:
كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شاريا
فخرج إليه أهلها فقاتلوه وذلك في أيام عبد الله بن
الزبير. فقال عمرو بن مطرف التميمي

ولم أك بالمدينة ديدبانا
حوائطها الظنونا

وآثرت الحياء على حياتي
ولم أك
في كتيبة ياسمينا وكان عتاب بن ورقاء الرياحي والي
إصبهان خرج في قتالهم في كتيبة وأم ولد له اسمها
ياسمين في كتيبة فلذلك قال: عمرو ما قال
. مدينة الأنبار: تكتب في المتفق والمفترق
مدينة بخارى: نسب إليها أبو سعد: محمود بن أبي

بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني
المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى
وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن
إبراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو سعد وذلك في
سنة 485، ولم يذكر وفاته.

مدينة جابر: ويقال: قصر جابر. بين الري وقزوین من
ناحية دستبى منسوبة إلى جابر أحد بني زمان بن تيم
الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل.

مدينة السلام: وهي بغداد واختلف في سبب تسميتها
بذلك ف قيل لأن دجلة يقال لها: وادي السلام، وقال
موسى بن عبد الرحيم النسائي: كنت جالسا عند عبد
العزیز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له: في أين أنت
فقال: من بغداد قال: لا تقل بغداد فإن يغ صنم و داد
أعطى ولكن قل: مدينة السلام فإن الله هو السلام
والمدائن كلها له فكانهم قالوا مدينة الله، وقيل:
سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلا بالسلامة، وقال
الحافظ أبو موسى: روى أبو بكر محمد بن الحسن
النقاش عن يحيى بن صاعد فدلسه فقال: حدثنا يحيى
بن محمد بن عبد الملك المديني يعني مدينة السلام
ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

مدينة سمرقند: قد نسب إليها جماعة من المحدثين.
منهم إسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر
روى عن أبي عمر الحوضي روى عنه محمد بن
عيسى الغزال السمرقندي ذكره الإدريسي في تاريخ
سمرقند ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد
السمرقندي المديني حدث عنه الإدريسي، وعبد الله

بن محمد بن صالح بن مساور البراز المدني
السمرقندي أبو محمد يروي عن عبد الله بن عبد
الرحمن السمرقندي وطبقته، وعبد الله بن محمد
القاسم المدني أبو محمد السمرقندي، وعلي بن
إسحاق المفسر المدني عن سفيان بن عيينة
وطبقته، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن
سهل أبو محمد المدني يعرف بحافد أبي محمد
البلخي عن أبيه وغيره، ومحمد بن عون المدني
السمرقندي عن محاضر بن المورع، ومحمد بن
عيسى بن قريش بن فرقد الغزال المدني
السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي، ومحمد بن عامر بن محمد المدني
السمرقندي.

مدينة قبرة: ناحية من نواحيها يقال لها: إقليم المدينة
بالأندلس.

مدينه المبارك: هي بقزوين استحدثها مبارك التركي
وبها قوم من مواليه، وأظن مباركا من موالي
المعتصم أو المأمون. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف
بن حمدان الزمى المدني قال الخليل بن عبد الله
القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال: كان يسكن
مدينة المبارك مات سنة 303، وفي تاريخ قزوين أنه
مات في سنة 299 سمع أبا حجر، ومحمد بن حميد
الرازي وغيرهما روى عنه علي بن محمد بن مهرويه
وغيره.

مدينة محمد بن الغمر: هي من نواحي البحرين.

مدينه مرو: وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث.
 منهم أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن
 متى روى عنه أبو العباس المعداني، وقال: هو من
 المدينة الداخلة بمرو حدث عن أحمد بن سعيد
 الرباطي، وأبو روح بن يوسف المدني المروزي العابد
 روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن
 أحمد الحكيمي.

مدينة مصر: ذكر محمد بن الحسن المهلبى في كتاب
 العزيزي : ومن مشاهير خطط مصر خطة عبد العزيز
 بن مروان، وهي التي في سوق الحمام غربى الجامع
 تسمى الآن المدينة وأظن أن أبا صادق المدني
 المصري إليها ينسب لأنه كان إمام مسجد الجامع،
 وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر
 فلم يتحقق إلي شيء، ولو كان منسوباً إلى مدينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل: فيه مدني
 والله أعلم بذلك، وقال الحافظ أبو القاسم العكاوي:
 الحسن بن يوسف بن أبي ظبية أبو علي المصري
 القاضي منسوب إلى مدينة مصر سمع بدمشق هشام
 بن عمار، وبغيرها أحمد بن صالح المصري، وعمرو بن
 ثور القيسراني روى عنه علي بن عمر الحرابي ومحمد
 بن المظفر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال:
 الحسن بن يوسف أبو علي المدني ثم قال: الحسن
 بن أبي ظبية القاضي المصري، وفرق بين الترجمتين
 .وجعلهما رجلين، وهما رجل واحد.
 مدينة موسى: بقزوين كان موسى الهادي سار إلى

البري في حياة أبيه المهدي وقدم منها إلى قزوين
فأمر ببناء مدينة بإزاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة
موسى الهادي وابتاع أرضا تدعى رستماباذ فوقها
على مصالح المدينة.

صفحة : 1568

مدينة النحاس: ويقال لها: مدينة الصفر ولها قصة
بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من
عهدتها إنما كتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي
دونها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر
فلذلك ذكرتها. قال ابن الفقيه: ومن عجائب الأندلس
أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء أن ذا
القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا
يقف عليها أحد وبنى داخلها بحجر البهتة، وهو
مغناطيس الناس، وذلك أن الإنسان إذا نظر إليها لم
يتمالك أن يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبدا
حتى يموت، وهي في بعض مفاوز الأندلس، ولما بلغ
عبد الملك بن مروان خبرها، وخبر ما فيها من الكنوز
والعلوم وأن إلى جانبها أيضا بحيرة بها كنوز عظيمة
كتب إلى موسى بن نصير عامله على المغرب يأمره
بالمسير إليها، والحرص على دخولها، وأن يعرفه ما
فيها ودفع الكتاب إلى طالع بن مدرك فحملة وسار
حتى انتهى إلى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما
أوصله إليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها، فلما
رجع كتب إلى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن

الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحا يبلغ به خير
الدنيا والآخرة أخبرك يا أمير المؤمنين أني تجهزت
لأربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الأندلس، ومعني ألف
فارس من أصحابي حتى أوغلت في طرق قد
انطمست، ومناهل قد اندرست وعفت فيها الآثار
وانقطعت عنها الأخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤون
مثلها، ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرت ثلاثة
وأربعين يوما ثم لاح لنا بريق شرفها من مسيرة
خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلت قلوبنا
رعبا من عظمها وبعد أقطارها فلما قربنا منها إذ
أمرها عجب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ما
صنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصتيت العشاء
الأخيرة بأصحابي وبتنا بأربع ليلة بات بها المسلمون
فلما أصبحنا كبرنا استئناسا بالصبح وسرورا به ثم
وجهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرته أن
يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى
صبيحة اليوم الثالث فأخبرني أنه ما وجد لها بابا ولا
رأى مسلكا إليها فجمعت أمتعة أصحابي إلى جانب
سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد
إليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط
لارتفاعه وعلوه فأمرت عند ذلك باتخاذ السلالم
فاتخذت ووصلت بعضها إلى بعض بالحبال، ونصبتها
على الحائط وجعلت لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها
عشرة آلاف درهم فانتدب لذلك رجل من أصحابي ثم
تسنى السلم، وهو يتعود، ويقرأ فلما صار على سورها
وأشرف على ما فيها قهقه ضاحكا ثم نزل إليها
فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت

أيضا لمن يصعد إليها ويأتينني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل إليها فناديناه أخبرنا بما وراءك، وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيست ممن يصعد، ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فاتتهيت إلي مكان من السور فيه كتابة بالحميرية :فأمرت بانتساخها فكانت هذه:

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن
يرجو الخلود وما حي بمخلود
لو أن حيا ينال الخلد في مهل
لنال ذاك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضة
فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجن انشوا فيه لي اثرا
يبقى إلى الحشر لا يبلى ولا يودي
فصيره صفاحا ثم ميل به
إلى البناء بإحكام وتجويد
وأفرغوا القطر فوق السور منحدر
فصار صلبا شديدا مثل صيخود
وصب فيه كنوز الأرض قاطبة
وسوف تظهر يوما غير محدود
لم يبق من بعدها في الأرض سابغة
حتى تضمن رمسا بطن أخدود
وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا

مضمنا بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم أن الملك منقطع
إلا من الله في التقوى وفي الجود

صفحة : 1569

ثم سرت حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس
فإذا هي مقدار ميل في ميل، وهي كثيرة الأمواج وإذا
رجل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال: أنا رجل
من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدي في هذه
البحيرة فأتيته لأنظر ما حاله قلنا له فما بالك قائما
على وجه الماء قال: سمعت صوتا فظننته صوت رجل
يأتي هذه البحيرة في كل عام مرة فهذا أوان مجيئه
فيصلي على شاطئها أياما، ويهلل الله ويمجده قلنا
فمن تظنه قال: أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا
فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة
وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا
في البحيرة فأخرجوا منها حبا من صفر مطبقا ورأسه
مختوما برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من
صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار
في الهواء، وهو يقول: يا نبي الله لا أعود ثم غاصوا
ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابي وخافوا
أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل، وسلكت الطريق
التي كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان
والحمد لله الذي حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له
جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده
الزهري فقال له: ما تظن بأولئك الذين سعدوا السور

كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم. قال
الزهري: خبلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك
المدينة جنا قد وكلوا بها قال: فمن أولئك الذين كانوا
يخرجون من تلك الحباب ويطيرون؟ قال: أولئك الجن
الذي حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار
مدينة نسف: وقد ذكرنا نسف في موضعها. ينسب
إليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سورة
بن ونوشان الوراق المدني النسفي رجل ثقة جليل
روى عن محمد بن إسماعيل البخاري الجامع الصحيح
وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو
يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح
ومات سنة 311 في ذي القعدة

مدينة نيسابور: فهذه، ومدينة مرو ومدينة سمرقند
ليست بأعلام فيما أحسب إنما هي واحد من الجنس
غلب على المنسوبين إليها للتمييز بينهم وبين من هم
من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لا تعرف إلا بذلك،
وقد نسب إلى هذه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن
عمارة المدني سمع إسحاق بن راهويه، ومحمد بن
رافع وغيرهما، ومحمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر
النيسابوري المدني سمع قتيبة بن سعيد ومحمد بن
عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من
الأقران محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو العباس
السراج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكي بن
عبدان، وسليمان بن محمد بن ناجية المدني روى عن
أحمد بن سلمة النيسابوري، ومحمد بن محمد بن
سعد بن أيوب أبو الحسن المدني سمع أبا بكر بن
خزيمة وأبا العباس السراج روى عنه والذي قبله

.الحاكم أبو عبد الله

صفحة : 1570

مدينة يثرب: قال المنجمون: طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الإقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولاً بصفاتها مجملاً ثم نفضل. أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة، وهي في حرة سبخة الأرض، ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد، وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة، وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله قد صلى الله عليه وسلم قد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر، ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة، وهي شبيهة بالقرية واحد جبل في شمالي المدينة، وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين، وبقرها مزارع فيها نخيل، وضياح لأهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيها، وبها مسجد

جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب، وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب، وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق. ذكر ابن طاهر بإسناده إلي محمد بن إسماعيل البخاري قال المديني: هو الذي أقام بالمدينة، ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها، وكان منها، والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقا وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلة أخرى، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضا مديني، وقال الليث: المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للإنسان مدني فأما العير ونحوه فلا يقال: إلا مديني، وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة، ونزل البصرة، وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمقدم في حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة، وحملها إلى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعيد البخاري، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو أحمد المرئي، وغيرهم من الأئمة، وقال البخاري: ما انتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني، وكان مولده سنة 161 بالبصرة، ومات بسامرا، وقيل: بالبصرة ليومين بقيا من ذي القعدة سنة 234، ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما، وهي المدينة. وطيبة. وطابة. والمسكينة. والعذراء. والجابرة. والمحبة.

والمحبة. والمحبورة. ويشرب. والناجية. والموفية.
وأكالة البلدان. والمباركة. والمحفوفة. والمسلمة.
والمجنة. والقدسية. والعاصمة. والمرزوقة. والشفافية.
والخيرة. والمحبوبة. والمرحومة. وجابرة. والمختارة.
والمحرمة. والقاصمة. وطبايا. وروي في قول النبي
صلى الله عليه وسلم رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق الإسراء: 80 قالوا: المدينة
ومكة، وكان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل
من قبل مرزبان الزارة يجبي خراجها، وكانت قريظة،
والنضير اليهود ملوكا حتى أخرجهم منها الأوس،
والخزرج من الأنصار كما ذكرناه في مارب، وكانت
الأنصار قبل تؤدي خراجا إلى اليهود، ولذلك قال
بعضهم:

نودي الخرج بعد خراج كسرى
وخرج بني قريظة والنضير

صفحة : 1571

وروى أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له
يوم القيامة شفيعا شهيدا، وقال صلى الله عليه
وسلم: حين توجه إلى الهجرة اللهم إنك قد أخرجتني
من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك، فأنزله
المدينة فلما نزلها قال: اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا
واسعا، وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم
أن يموت في المدينة فليفعل فإنه من مات بها كنت
له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة، وعن عبد الله بن

الطفيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتى أهدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اليسير فدعا لهم، وقال: اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم، وفي خبر آخر اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة وأشد وصحها، وبارك لنا في صاعها ومدنها وانقل حماها إلى الجحفة، وقد كان هم صلى الله عليه وسلم أن ينتقل إلى الحمى لصحته، وقال: نعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وذكر العرض وناحيته فهم به، وقال: هو أصح من المدينة، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: عند بيوت السقيا

صفحة : 1572

اللهم إن إبراهيم عبدك، وخليك، ونبيك، ورسولك دعاك لأهل مكة، وإن محمدا عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك إبراهيم أن تبارك في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء بختم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم خليلك، وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريدا في بريد من كل ناحية، ورخص في الهش، وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط، وإن يعضد ويهصر، وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور والأطام واتخذ بها الضياع العماليق، وهم بنو عملاق بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقيل

في نسبهم غير ذلك مما ذكر في هذا الكتاب، ونزلت
اليهود بعدهم الحجاز، وكانت العماليق ممن انبسط
في البلاد فأخذوا ما بين البحرين وعمان والحجاز كله
إلى الشام، ومصر فجبارة الشام، وفراعنة مصر
منهم، وكان منهم بالبحرين، وعمان أمة يسمون
جاسم، وكان ساكنوا المدينة منهم بنو هف وسعد بن
هفان وبنو مطرويل، وكان بنجد منهم بنو بديل بن
راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم
بن أبي الأرقم، وكان سبب نزول اليهود بالمدينة
وأعراضها أن موسى بن عمران عليه السلام بعث إلى
الكنعانيين حين أظهره الله تعالى على فرعون
فوطيء الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثا
آخر إلى الحجاز إلى العماليق، وأمرهم أن لا يستبقوا
أحدا ممن بلغ الحلم إلا من دخل في دينه فقدموا
عليهم فقاتلوهم فأظهرهم الله عليهم فقتلوهم، وقتلوا
ملكهم الأرقم، وأسروا ابنا له شابا جميلا كأحسن من
رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا: نستحيه
حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا، وهو
معهم، وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا،
وسمع بنو إسرائيل بذلك تلقوهم، وسألوهم عن
أخبارهم فأخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا: فما هذا
الفتى الذي معكم. فأخبروهم بقصته فقالوا: إن هذه
معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لادخلتم علينا
بلادنا أبدا فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش:
ما بلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذي
فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا إليه فعادوا إليها فأقاموا
بها فهذا كان أول سكنى اليهود الحجاز والمدينة. ثم

لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الأموال والضياع بالسافلة، والسافلة ما كان في أسفل المدينة إلى أحد، وقبر حمزة، والعالية ما كان فوق المدينة إلى مسجد قباء وما إلى ذلك إلى مطلع الشمس فزعمت بنو قريظة أنهم مكثوا كذلك زمانا ثم إن الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بني إسرائيل خلقا كثيرا فخرج بنو قريظة والنضير وهدل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذي فيه بنو إسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وجه ملك الروم في طلبهم من يردهم فأعجزوا رسله وفاتوهم وانتهى الروم إلى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشا فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك إلى اليوم، وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود أن سبب نزولهم المدينة أن ملك الروم حين ظهر على بني إسرائيل، وملك الشام خطب إلى بني هارون وفي دينهم أن لا يزوجوا النصارى فخافوه وأنعموا له وسألوه أن يشرفهم بإتيانه فاتاهم ففتكوا به، وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها، وقال آخرون: بل علماؤهم كانوا يجدون في التوراة صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حرتين فأقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصا منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا: هو البلد الذي نريده فنزلوا، وكانوا أهله حتى أتاهم تبع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أي ذلك كان. قالوا: فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف: من كان منكم

يريد الراسيات في الوحل، المطاعم في المحل،
المدركات بالدخل، فليلحق بيثرب ذات النخل. وكان
الذين اختاروها وسكنوها الأنصار، وهم الأوس،
والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد
وأهمهم في قول ابن الكلبي قبيلة بنت الأرقم بن عمرو
بن جفنة. ويقال: قبيلة بنت هالك بن عذرة من قضاة.
وقال غيره: قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد
بن ليث بن سود بن

صفحة : 1573

أسلم بن الحاف بن قضاة ولذلك سمي بنو قبيلة
فأقاموا في مكانهم على جهد. وضحك من العيش،
وكان ملك بني إسرائيل يقال له: الفيطوان، وفي
كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد
الطاء، وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له،
وكانت له فيهم سنة ألا تزوج امرأة منهم إلا أدخلت
عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها إلى أن
زوجت أخت لمالك بن العجلان بن زيد السالمي
الخزرجي فلما كانت الليلة التي تهدي فيها إلى زوجها
خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها
مالك في المجلس فقال لها: قد جئت بسوءة
بخروجك على قومك، وقد كشفت عن ساقيك قالت:
الذي يراد في الليلة أعظم من ذلك لأنني أدخلت على
غير زوجي ثم دخلت إلى منزلها فدخل إليها أخوها،
وقد أرمضه قولها فقال لها: هل عندك من خير؟

قالت: نعم فماذا؟ قال: ادخل معك في جملة النساء على الفطيون فإذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت: افعل فتزيا بزي النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشد عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك غسان يقال له: أبو جبيلة وفي بعض الروايات أنه قصد اليمن إلى تبع الأصغر بن حسان فشكا إليه ما كان من الفطيون، وما كان يعمل في نساءهم وذكر له أنه قتله وهرب، وأنه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمس طيبا، ولا يشرب خمرا حتى يسير إلى المدينة ويذل من بها من اليهود، وأقبل سائرا من الشام في جمع كثير مظهرا أنه يريد اليمن حتى قدم المدينة، ونزل بذي حرض ثم أرسل إلى الأوس والخزرج أنه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم، وأنه يخشى متى علموا بذلك أن يتحصنوا في أطامهم وأمرهم بكتمان ما أسره إليهم ثم أرسل إلى وجوه اليهود أن يحضروا طعامه ليحسن إليهم ويصلهم فاتاه وجوههم وأشرافهم، ومع كل واحد منهم خاصته وحشمه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعز أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام. فقال الرمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جبيلة: سلم بن الحاف بن قضاة ولذلك سمي بنو قبيلة فأقاموا في مكانهم على جهد. وضحك من العيش،

وكان ملك بني إسرائيل يقال له: الفيطوان، وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء، وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له، وكانت له فيهم سنة ألا تزوج امرأة منهم إلا أدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها إلى أن زوجت أخت لمالك بن العجلان بن زيد السالمي الخزرجي فلما كانت الليلة التي تهدي فيها إلى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها مالك في المجلس فقال لها: قد جئت بسوءة بخروجك على قومك، وقد كشفت عن ساقيك قالت: الذي يراد في الليلة أعظم من ذلك لأنني أدخلت على غير زوجي ثم دخلت إلى منزلها فدخل إليها أخوها، وقد أرمضه قولها فقال لها: هل عندك من خير؟ قالت: نعم فماذا؟ قال: ادخل معك في جملة النساء على الفطيون فإذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت: افعل فتزيا بزي النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشد عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك غسان يقال له: أبو جبيلة وفي بعض الروايات أنه قصد اليمن إلى تبع الأصغر بن حسان فشكا إليه ما كان من الفطيون، وما كان يعمل في نسائهم وذكر له أنه قتله وهرب، وأنه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمس طيبا، ولا يشرب خمرا حتى يسير إلى المدينة ويذل من بها من اليهود، وأقبل سائرا من الشام في جمع كثير مظهرا أنه يريد اليمن حتى قدم

المدينة، ونزل بذي حرض ثم أرسل إلى الأوس والخزرج أنه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم، وأنه يخشى متى علموا بذلك أن يتحصنوا في أطامهم وأمرهم بكتمان ما أسره إليهم ثم أرسل إلى وجوه اليهود أن يحضروا طعامه ليحسن إليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرفهم، ومع كل واحد منهم خاصته وحشمه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعز أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والأطام. فقال الرمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جبيلة:

صفحة : 1574

لم يقض دينك مل حسا
وقد غنيت وقد غنيا
الراشقات المرشقا
الجازيات بما جزينا
أشباه غزلان الصرا
يأتزنن ويرتدينا
الريط والديباج وال
المضاعف والبرينا
وأبو جبيلة خير من
وأوفاهم يمينا
وأبرهم برا وأعلمهم بفضل الصالحينا

أبقت لنا الأيام وال	حرب المهمة
يعترينا	
كبشاً له زريف	ل متونها
الذكر السنينا	
ومعاقلاً شما وأس	يافا
يقمن وينحنينا	
ومحلة زوراء تح	جف
بالرجال الظالمينا ولعنت اليهود مالك بن	
العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك	
فقال:	
تحايا اليهود بتلعانها	تحايا الحمير
بأبوالها	
وماذا علي بأن يغضبوا	وتأتي المنايا
بإذلالها وقالت سارة القرظية ترثي من قتل من	
:قومها	
بأهلي رمة لم تغن شيئاً	بذي
حرض تعفيها الرياح	
كهول من قريظة أتلفتهم	سيوف
الخزرجية والرماح	
ولو أذنوا بأمرهم لحالت	هنالك
دونهم حرب رداح	

صفحة : 1575

ثم انصرف أبو جبيلة راجعاً إلى الشام وقد ذلل الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرقوا في عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء إلى القرى

العامرة فأقام مع أهلها قاهرا لهم، ومنهم من جاء إلى عفا من الأرض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل، ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والأموال والآطام، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرا أقطع الناس الدور، والرباع فخط لبني زهرة في ناحية من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به، وجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود الهذليين الخطة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوام بقيعا واسعا، وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع ثوره، ولأبي بكر رضي الله عنه موضع داره عند المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفان، وخالد بن الوليد، والمقداد وعبيد، والطفيل، وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان في عفا من الأرض فإنه أقطعهم إياها، وما كان من الخطط المسكونة العامرة فإن الأنصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ما شاء، وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه، وأما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر: كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه جريد، وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا فزاد فيه عمر، وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان، وبناه بالحجارة المنقوشة، والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه ساجا وزاد فيه، وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بايين شارعين باب عائشة، والباب الذي يقال له باب عاتكة، وبابا في

مؤخر المسجد يقال له: باب مليكة وبنى بيوتا إلى جنبه باللبن، وسقفها بجذوع النخل، وكان طول المسجد مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبد العزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم، وكان بين المنبر، وبين الجدار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قدر ما تمر الشاة، وكان طول المسجد في عهد عمر رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه أحد عشر ذراعا، وكان بنى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصنه وروي أن عمر أول من حصن المسجد وبناه سنة 17 حين رجع من سرع، وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا، وكان أول عمل عثمان إياه في شهر ربيع الأول سنة 29، وفرغ من بنائه في المحرم سنة 30 فكانت مدة عمله عشرة أشهر، وقتل عثمان، وليس له شرافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز، ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كيسان وكتب الوليد إلى ملك الروم يطلب منه عمالا وأعلمه أنه يريد عمارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القبط ووجه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالا من الفسيفساء فهدم الروم والقبط المسجد، وخمروا النورة للفسيفساء سنة، وحملوا القصة من بطن نخل، وعملوا الأساس بالحجارة، والجدار والأساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص، وجعل عمر المحراب

والمقصورة من ساج، وكان قبل ذلك من حجارة
وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه
مائتين، وفي مؤخره مائة وثمانين، وهو سقف دون
سقف قال صالح بن كيسان ابتدأت بهدم المسجد في
صفر سنة 87 وفرغت منه لانسلاخ سنة 89 فكانت
مدة عمله ثلاث سنين، و كان طوله يومئذ مائتي ذراع
في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في
مؤخره مائة ذراع وترك عرض مائتي ذراع على ما
بناه عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك بن شبيب
الغساني في سنة 160 فأخذا عمله وزاد في مؤخره
ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه وقرىء على
موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد
رسول الله سنة 202 طلب ثواب الله، وطلب كرامة
الله، وطلب جزاء الله فإن الله عنده ثواب الدنيا
والآخرة، وكان الله سميعة بصير والمؤذنون في مسجد
المدينة من ولد سعد الفرط مولى عمار بن ياسر،
ومن خصائص المدينة أنها طيبة الريح وللعطر فيها
فضل رائحة لا توجد في غيرها، وتمر الصيحاني لا
يوجد في بلد من البلدان مثله، ولهم حب اللبان مثله،
ومنها يحمل

صفحة : 1576

إلى سائر البلدان وجبلها أحد قد فضله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: أحد جبل يحبنا ونحبه وهو
على باب من أبواب الجنة، وحرّم رسول الله صلى
الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في، يريد من كل

ناحية، واستعمل سائر البلدان وجبلها أحد قد فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في، بريد من كل ناحية، واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المزني فأقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات، وكان عمر بن عبد العزيز يقول: لأن أوتي برجل يحمل خمراً أحب إلي من أن أوتي به وقد قطع من الحرم شيئاً، وكان عمر بن الخطاب ينهى أن يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس، وهو يقول: لهم عصمة، وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة، وقد صنف فيها، وفي عقيقها، وأعراضها وجبالها كتب ليس من شرطنا ذكرها إلا على ترتيب الحروف، وقد فعلنا ذلك، وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية، ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الإفادة والاستفادة بحق محمد وآله، وأما المسافات فإن من المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل، ومن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، وطريق البصرة إلى المدينة نحو من ثماني عشرة مرحلة، ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقة إلى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين إلى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة، ومن دمشق إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومثله من فلسطين إلى المدينة على طريق الساحل، ولأهل مصر وفلسطين إذا جاوزوا مدين طريقان إلى المدينة أحدهما على شغب وبدا وهما قريطان بالبادية كان بنو مروان

أقطعوهما الزهري المحدث، وبها قبره حتى ينتهي إلى
المدينة على المروة، وطريق يمضي على ساحل
البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل
العراق، وفلسطين ومصر.

باب الميم والذال وما يليهما

المذاد: بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان
من ذاده يذوده إذا طرده. قال ابن الأعرابي: المذاد
والمزاد المرتفع. موضع بالمدينة حيث حفر الخندق
:النبي صلى الله عليه وسلم. قال كعب بن مالك
فليات مأسدة تسل سيوفها
بين
المذاد وبين جزع الخندق وقيل: المذاد واد بين سلع
وخندق المدينة

المذار: بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في
العربية أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره،
ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أي دعه وهو
يدعه، فميمه على هذا زائدة، ويجوز أن تكون الميم
أصلية فيكون من مذرت البيضة إذا فسدت ومذرت
نفسه أي خبثت وغبثت والمذار في ميسان بين واسط
والبصرة، وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار
أربعة أيام، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق
على عمارته الأموال الجليّة، وعليه الوقوف، وتساق
إليه النذور، وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب،
ويقال: إن الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب
المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام
:أشبه شيء بالإنعام، وفيه قال الشاعر

أيها الصلصل المغذ إلى المد
نهر معقل فالمدار
فع من

وكان قد فتحها عتبة بن غزوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة. قال البلاذري: ولما فتح عتبة بن غزوان الأبله سار إلى الفرات فلما فرغ منها سار إلى المذار فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه، وأخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار إلى دستميسان، وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سميط النخلي. ينسب إليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذاري حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وغيرهما، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذاري سكن والده بغداد، وبها ولد أبو الحسن، وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولى يعلى بن الفراء، وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلى، وغيرهم ومات سنة 585 روى عنه أبو المعمر الأنصاري، ويحيى بن أسعد بن نوش، ومولده سنة 516، وأخوه أبو المعالي أحمد سمع من أبي علي البناء، وأبي القاسم علي بن أحمد الميسري في ثاني عشر جمادى الأولى سنة 546، وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن بن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهر بن أحمد بن البانياسية المذارع: بلفظ جمع مذرعة وهي البلاد التي بين الريف والبر مثل القادسية والأنبار، ومذارع البصرة

نواحيها.

:المذاهب: من نواحي المدينة في شعر ابن هرمة
ومنها بشرقي المذاهب دمنة
معطلة آياتها لم تغير
فصرنا بها لما عرفنا رسومها
أزمة
سمحات المعاطف ضمير مذحج : بفتح أوله وسكون
ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم. قال ابن دريد: ذحج
وسحج بمعنى قال: ذحجته الريح أي جرته. قال ابن
الأعرابي: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة، والأشعر
وأمهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف
على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا
وطيئا، واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة،
وأقامت على ولدها مالك وطيء فقيل: أذحجت على
ولدها أي أقامت فسمى مالك وطيء مذحجا. قال
ابن الكلبي: ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن
زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
مرة ونبتا، وهو الأشعر، ومالكا، وجلهمة، وهو طيء
وأمهما ذلة بنت ذي منشجان، وهي مذحج وكانت قد
ولدتها عند أكمة يقال لها: مذحج فلقيت بها فولد
مالك وطيء كلهم يقال لهم: مذحج، وليس من ولد
مرة من يقال له: مذحجي كما قال ابن الأعرابي.
وقال ابن إسحاق: مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن
كهلان، ولم يتابع على ذلك، وقد ذهب قوم إلى أن
طيئا ليست من مذحج وأن مذحجا ولد مالك بن أدد
فقط فعلى قول ابن الكلبي: بنو الحارث بن كعب
كلهم، وسعد العشيرة، وجعفى والنخع، ومراد وجنب
وصدا ورها وعنس بالنون كل هؤلاء من ولد مالك بن

أدد وطىيء على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام
في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسسا عليه،
ولي عزم إن ساعدني الأجل ومد بضبعي التوفيق أن
أعمل فيه كتابا شافيا سهل المآخذ حتى لا يفتقر
النساب عدده إلى غيره.

المذر: بالتحريك وآخره راء المذر التفرقة، ومنه
قولهم شذر مذر، ويقال: الماء إذا صب على اللبن
يتمذر أي يتفرك، ومذرت البيضة مذرا إذا فسدت، وهو
اسم جبل أو واد.

:المذرى: جبل بأجا أحد الجبلين. قال كثير

وحض الذي ولي على الصبر والتقى
ولم يهجم البالي بأن يتخشعا
ولو نزلت مثل الذي نزلت به
بركن المذرى من أجا لتصدعا مذر: بفتح أوله
وسكون ثانيه وراء يصلح أن يشتق من الذي قبله، وهو
عجمي. من قرى بلخ

مذعر: بالكسر وفتح العين، وهو من الذعر، وهو
الفرع إلا أن كسر ميمه في المكان شاذ لأنه من
شروط الآلات، وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب
مذعى: بالكسر ثم السكون والقصر. قالوا: والمذع
السيلان من العيون التي في شعفات الجبال، وهو ماء
لغني بينه وبين ماء لهم يقال له: زقا قدر ضحوة قال،
إلا أن مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غني.

:قاله بعضهم

يهددني ليأخذ حفر مذعا
الحفر غول للرجال وبين مذعا واللقيطة يومان. قال
بعضهم:

إلى

أشاعتك المنازل بين مذعى
شعر فأكناف الكؤود

صفحة : 1578

قال أبو زياد: إذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من
المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أريكة ثم العناقعة
ثم يرد مذعى لبني جعفر ثم يرد الصلوق وعلى مذعى
عظيم بني جعفر، وكعب بن مالك وغازرة بن
صعصعة.

مذفار: بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء، وهو
منقول من الذفر، وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو
خبيثة وليس باسم المكان منه، ولو كان كذلك لكان
مذفر بالفتح فهو مثل المقرض من القرض كأن شيئا
من الآلة المنقولة سمي به ثم نقل إلى هذا المكان
:وهو اسم موضع في قول الهذلي

لهامهم بمذفار صياح
يدعى
:بالشراب بني تميم وهذا كقول الآخر

إنك إن لم تدع شتمي ومنقصتي
أضربك حتى تقول الهامة اسقوني المذنب: جبل،
وقال الحفصي: المذنب. قرية لبني عامر باليمامة في
:شعر لبيد. قال

طرب الفؤاد وليته لم يطرب
وعناه
ذكرى خلة لم تصقب
فيما
سفها ولو أني أطيع عواذلي
يشرن به بسفح المذنب
لزجرت قلبا لا يربع لزاجر
إن الغوي

إذا غوى لم يعتب مذود: بالكسر ثم السكون وفتح
الواو ودال مهملة مذود الثور الوحشي قرنه يزود به
عن نفسه، ومذود الرجل لسانه مثله، والمذود معلق
الدابة ومذود جبل. قال أبو دؤاد الإيادي في ذلك يصف
فرسا:

يتبعن مشترفا ترمي دوابره
الأكف بترب الهائل الخصب
رمي
كأن هاديه جذع برايته
من نخل
مذود في باق من الشذب وهذا يدل على أنه موضع
معمور فيه نخل لا جبل فإن النخل ليس من نبات
الجبال.

مذيامجكث: بالفتح ثم السكون وياء مثناه من تحت
وميم ساكنة، وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة، وطاء مثلثة.
قرية من قرى كرمينية من أعمال سمرقند
مذيانكن: بالفتح ثم السكون وياء مثناه من تحت
ونون ساكنة بعد الألف يلتقي فيها ساكنان وفتح
الكاف ونون. قرية من قرى بخارى
مذيح: بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت
شديدة وحاء مهملة الذي جاء على هذا ذوح إبله إذا
بدها والذوح السير العنيف فقياسه مذوح فيكون
مرتجلا على هذا وهو ماء ببطن مسحلان. قال ابن
حريق:

لقد علمت ربعة أن بشرا
مذيح مر التقاضي المذيخرة: كأنه تصغير المذخرة
كداة
بالحاء معجمه والراء وهو اسم قلعة حصينة في رأس
جبل صبر وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر
يسقي عدة قرى باليمن، وهي قريبة من عدن يسكنها

آل ذي مناخ، وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير. قال عمارة بن أبي الحسن: المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخا فيه المزارع، والمياه ونبت الورد وفي شفيره الزعفران ولا يسلك إلا من طريق واحد، وهو في مخلاف السحول، وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه، ولما ملك الزيادي اليمن واختط زيد كما ذكرناه في زيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهديا في سنة 255، وسار إلى العراق فصادف المأمون بها، وعاد جعفر هذا في سنة 206 إلى زيد ومعه ألف فارس فيها مسودة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل، واختط به مدينة يقال لها: المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر، والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع، وكان جعفر هذا من الدهاة الكفاة، وبه تمت دولة بني زياد، ولذلك يقولون: ابن زياد وجعفر.

مذنب: بوزن تصغير المذنب، وأصله مسيل الماء بحضيض الأرض بين تلعتين، وقال ابن شميل: المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فتفرق مائها فيها، والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضا، وقال ابن الأعرابي: مذنب الوادي، والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضب، والمذنب المغرفة ومذنب، واد بالمدينة، وقيل: مذنب يسيل بماء المطر خاصة، وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور:

ومذنب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على
الأسفل.

الجزء الثامن

حرف الميم

باب الميم والراء وما يليهما

صفحة : 1579

مرآة: بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة
وهاء بوزن مرعاة من الرؤية: قرية قرب مأرب كانت
ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

المرابد: جمع المربد يذكر بعد: وهو موضع بعينه يقال
له ذات المرابد بعقيق المدينة. قال معن بن أوس
فذات الحماط خرجها وطلوعها

فبطن البقيع قاعه فمرابده قال ثم مواضع يقال لها
مرابد يغادر فيها السيل

مرايض: بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة
جمع مريض وقد تقدم اشتقاقه في الربض، وهو
موضع في قول المتلمس

ألك السدير وبارق
ومرايض ولك
الخورنق المراح: بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن
يكون جمع مرح وهو الفرخ وهي ثلاثة شعاب ينظر
بعضها إلى . بعض وهي شعاب بتهامة تصب من داة
وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهذيل. قال مرة
: بن عبد الله اللحياني

تركنا بالمراح وذي سحيم
في نفر منافي. المراحضة: حصن من أعمال صنعاء
بيد ابن الهرش.

مراخ: بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم
المفعول من راخ يريخ إذا استرخى أو راخ يريخ إذا
تباعدا ما بين فخذه والمراخ. موضع قريب من
المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة وقد
روي بالحاء المهملة. قال عبد الله بن إبراهيم الجمحي
في شعر هذيل في. يوم الأحث في قصة وجهنا
الظعن إلى كساب وذي مراخ نحو الحرم حرم مكة
:فقال أبو قلابة الهذلي

يئست من الحذية أم عمرو
إذ أنتحوني بالجناب
يصاح بكاهل حولي وعمرو
كالضاريات من الكلاب
يسامون الصبوح بذي مراخ
وأخرى القوم تحت خريق غاب
فيأسا من صديقك ثم ياسا
يوم الأحث من الإياب وقال الفضل بن العباس
:اللهم

وإنك والحنين إلى سليمان
العود في الشول النزاع
تحن ويزدهيها الشوق حتى
حناجرهن كالقصب اليراع
إذ ليالي إذ نخالف من نحاها
الواشي بنا غير المطاع
إذا تحل الميث من كنفى مراخ

ارتبعت وتسرب بالرقاع مراد: بالضم وآخره دال
مهمله من أراد يريد والشيء مراد اسم المفعول منه.
حصن قريب من قرطبة بالأندلس
المرار: بالضم وتكرير الراء المرارة بقله مرة وجمعها
مرار، وقال الأصمعي إذا أكلت الإبل المرار قلصت
عنه مشافرها وبه سمي أكل المرار. قال ابن إسحاق
في عام الحديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى إذا سلك ثنية المرار بركت ناقته فقال
الناس خلأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلأت ولا هو لها بخلق وإنما حبسها حابس الفيل
قال وثنية المرار مهبط الحديبية- وخلأت - الناقة إذا
بركت ولم تقم

المرار: بالفتح والتشديد فعال من المرارة واد
مرازم: بالضم وبعد الألف زاي مكسورة وميم وأظنه
من رازم القوم دارهم إذا أطالوا المقام بها أو من
رزم الشتاء رزمة شديدة إذا برد وهو رازم، ومرازم
هو الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاصي
عن الأصمعي في كتاب جزيرة العرب
المراضان: تثنية المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد
أن سمي. قال أبو منصور قال الليث المراضان واديان
ملتقاهما واحد قال المراضان والمرريض مواضع في
ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء ليست من
باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض
الوادي إذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة إذا
ضاقت بأهلها. قال جرير:

كما اختب ذئب بالمراضين لاغب المراض: بالكسر
جمع مريض يجوز أن يكون من قولهم أرض مريضة

إذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة إذا كثر بها الهرج،
وبخط الترمذي في شعر الفضل بن عباس اللهبي
:المراض بالفتح وهو في قوله

أتعهد من سليمى درس نؤي
تخللت سلمى المراضا
كأن بيوت جيرتهم قباب
الأزمات تحتل الرياضا ورواه الخالغ مراض بفتح الميم
فيكون من راض يروض والموضع مراض ويجوز أن
يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأته بخط
:ابن باقلاء وهو الصحيح إذ هو في قول كثير

صفحة : 1580

فأصبح من تربي خصيلة قلبه
رده من حاجة لم تصرم
كذا الطلع إن يقصد عليه فإنه
وإن تحزق به يتيمم
وما ذكره تربي خصيلة بعدما
بأحواز المراض فيعلم وهو: واد في شعر الشماخ عن
الأديبي، وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز
من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي
معيط بجادا مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
:فأخبره بقتل عثمان فقال
يوم لاقيت بالمراض بجادا
هلكت قبل بجاد مراغة: بالفتح والغين المعجمة. بلدة
مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان طولها

ثلاثة وسبعون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة
وثلت قالوا وكانت المراغة تدعى أفران هروذ فعسكر
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي
إرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو مرقان وجيلان
بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه
ودواب أصحابه تتمرغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية
المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية
وقالوا مراغة وكان أهلها ألجؤها إلى مروان فابتناها
وتألف وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمروها ثم
إنها قبضت مع ما قبض من ضياع بني أمية وصارت
لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجداء بن رواد الأزدي
وأفسد وولي خزيمة بن خازم إرمينية وأذربيجان في
خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها ومصرها وأنزل بها
جندا كثيرا ثم إنهم لما ظهر بابك الخزمي لجأ الناس
إليها فنزلوها فسكنوها وتحصنوا فيها ورم سورها في
أيام المأمون عدة من عماله منهم أحمد بن محمد بن
الجنيد فرزندا وعلي بن هشام ثم نزل الناس بربضها،
وينسب إلى المراغة جماعة منهم جعفر بن محمد بن
الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحالين في طلب
الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها
جماهير بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن
الحسن العسقلاني وأبا يعلى الموصلي وجعفر بن
محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد
بن يحيى المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب
وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقي وأحمد بن يحيى
بن زهير والمنصور بن إسماعيل الفقيه وأبا العباس
الدغولي وعلي بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو علي

الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن محمد السراج وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر المقرئ قال أبو عبد الله الحافظ جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي مرید نيسابور شيخ الرحالة في طلب الحديث وأكثرهم جهادا وجمعا كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب إلى أن توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد القرباني وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي وأقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة 356 هـ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة، ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء. قال ابن الكلبي: في مراغة هجر سوق لأهل نجد معروف. قاد الخارزنجي المراغة ردهة لأبي بكر ولذلك قال الفرزدق في مواضع من شعره يابن المراغة نسبة إلى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلف من القول والذي ذهب إليه الحذاق أن المراغة الأتان فكان ينسبه إليها على أن في بلاد العرب. موضعا يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الأصمعي وذكر مياها ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العلم وهي المردمة رداه منها المراغة من مياه البقة. قال أبو البلاد الطهوي وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم

:فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربع الذي ليس بارحا
جنوب الملايين المراغة والكدر
سقيت بعذب الماء هل أنت ذاكر

لنا من سليمان إذ نشدناك بالذكر
لعمرك ما قنعتها السيف عن قلى
ولا سأمنا في الفؤاد ولا غمر
ولكن رأيت الحي قد غدروا بها
ونزع من الشيطان زين لي أمري
وإنا أنفنا أن ترى أم سالم
عروسا تمشى الخيزلى في بني عمرو
وإنا وجدنا الناس عودين طيبا
وعودا خبيثا لا يبض على العصر

صفحة : 1581

تزين الفتى أخلاقه وتشينه
وتذكر أخلاق الفتى حيث لا يدري مراقبه: بالفتح والقاف
المكسورة والياء مخففة إذا قصد القاصد من
الإسكندرية إلى إفريقية فأول. بلد يلقاه مراقبه ثم
لوية. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان
عبد الله بن يحيى بن هلال الإسكندري المراقبي سكن
الإسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف
.روى المناكير ومات سنة 256
المراقب: موضع في ديار هذيل بن مدركة. قال مالك
:بن خالد الخناعي ثم الهذلي
وقلت لوهب حين زالت رحاؤهم
هلم تغنينا ردى فالمراقب
كانهم حين استدارت رحاؤهم
بذات اللظى أو أدرك القوم لاعب

إذا أدركوهم يلحقون سراتهم
بضرب كما جد الحصير الشواطب في أبيات
المراكب: موضع في قول أبي صخر الهذلي يصف
سحابا.

مصر شأميه ليتبع في الحمى ودون
يمانيه جبال المراكب مراكش: بالفتح ثم التشديد
وضم الكاف وشين معجمه. أعظم مدينة بالمغرب
وأجلها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البر
الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد
البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من
الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة
470 وبينها وبين جبل درن الذي ظهر منه ابن تومرت
المسمى بالمهدي ثلاثة فراسخ وهو في جنوبها وكان
موضع مراكش قبل ذلك مخافة يقطع فيه اللصوص
على القوافل كان إذا انتهت القوافل إليه قالوا
مراكش معناه بالبربرية أسرع المشي وبقيت مدة
يشرب أهلها من الآبار حتى جلب إليها ماء يسير من
ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من أخذ بها
البساتين عبد المؤمن بن علي يقولون إن بستانا منها
طوله ثلاثة فراسخ.

مرامر: بالضم والميم الثانية مكسورة في شعر
:الأسود بن يعفر حيث قال

أحوى ولقد غدوت لعازب متنادر
المذانب مؤنق الرواد
جادت سواريه فأزر نبتة
الصفراء والزباد
نفاً من

بالجو فالأمراج حول مرامر
فقصيمة الطراد مران: بالفتح ثم التشديد وآخره نون
يجوز أن يكون من مر الطعام يمر مرارة ويمر أيضا أو
من مر يمر من المرور ويجوز أن يكون من مرن
الشيء يمرن مرونا إذا استمر وهو لين في صلابه
ومرنت يد فلان على العمل لي صلبت، قال السكري:
هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة، وقيل بينه
وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مر بن أد
بن طاخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وقبر عمرو بن عبيد. قال جرير يعرض بإبن
الرقاع:

قد جريت عركي في كل معترك
غلب الرجال فما بال الضغابيس
وابن اللبون إذا ما لز في قرن
يستطع صولة البزل القناعيس
إني إذا الشاعر المغرور حربني
لقبر على مران مرموس قال أراد قبر تميم بن مر -
إذا حربني - أي أغضبني يموت فيصير جارا لمن هو
مدفون هناك ويصدق ذلك قوله

قد كان أشوس أبا فاورثني
على الناس في أبنائه الشوس
نحمي ونغتصب الجبار نجنيه
محصد من حبال القد مخموس وقال الحازمي بين
البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة
والمدينة، وقال عرام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها
مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل
والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء
شغبا
في

لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول
الشاعر:

أبعد الطول الشم من آل ماعز
يرجي بهران القرى ابن سبيل
مررنا على مرزان ليلا فلم نعج
أهل آجام بها ونخيل وقال ابن قتيبة قال المنصور
علي
:أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد
صلى الإله عليك من متوسد
قبرا
مررت به على مران
صدق
قبرا تضمن مؤمنا متحتفا
الإله ودان بالقرآن
أبقى
لو أن هذا الدهر أبقى صالحا
لنا عمرا أبا عثمان وقال ابن الأعرابي على هذا
النمط من جملة أبيات

صفحة : 1582

أيا نخلتي مرآن هل لي إليكما
غفلات الكاشحين سبيل
أمنيكما نفسي إذا كنت خاليا
ونفعكما لولا الفناء قليل
وما لي شيء منكما غير أنني
أحن
إلى ظليكما فأطيل مران: بالضم كأنه فعلان من
المرارة للمبالغة أو تشنية المر والمران القنا سمي
بذلك لئنه. هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر
في دير مران.

المران: تثنية المر ضد الحلو. ماآن لغطفان عند جبل لهم أسود.

مرانة: بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مرن على الشيء مرونا إذا اعتاده واستمر. قال أبو منصور في قول ابن مقبل:

يا دار ليلي خلاء لا أكلفها إلا
المرانة حتى تعرف الدينا المرانة. هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى مكان آخر، وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوي أن المرانة اسم موضع قول لبيد:

لمن طلل تضمنه أثال فسرحة
فالمرانة فالخيال وقال بشر بن أبي خازم
وأنزل خوفنا سعدا بأرض هنالك إذ
نجير ولا نجار

وأدنى عامر حيا إلينا عقيل
بالمرانة والوبار المراوزة: بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة إلى المروزدين نسبة إلى مرو مثل المهالبة والمسامعة والبغادة، وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت إليهم، ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة 281 هـ والمراوزة أيضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل

.يصعد الراكب إليها على فرسه
مراهط: بالفتح كأنه جمع مرهط اسم المكان من
الرهط كقولهم مشجر من الشجر ولو جمع لقليل
.مشاجر وهو ذو مراهط. موضع عن الأزهري
مرأة: بالفتح للفظ المرأة من النساء. قرية بني
امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت
بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة
على طريق النجاج ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة
خالدا على اليمامة لم تدخل امرأة في الصلح فسبي
أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن
تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة
الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمهم
ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مرئي أيضا وذات
:غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللؤم غلقت
دساكر لم تفتح لخير ظلالها
ولو عبرت أصلابها عند بهنس
ذات غسل لم تشمس رجالها
وقد سميت باسم امرئ القيس قرية
كرائم غوانيتها لئام رجالها
تظل الكرام المرملون بجوها
سواء عليهم حملها وحيالها
إذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت
بكاس الندامى خيبتها سبالها وقال عمارة بن عقيل
:بن بلال بن جرير

ويوم مرأة إذ وليتم رفضا
تضايق بالأبطال واديه المرايض: بالفتح وهو من

استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت
الروضة وهي: مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة
والنقيرة.
المرايغ: جمع مراغ الإبل وهو متمرغها: كورة بصعيد
مصر في غربي النيل فيها عدة قرى أهلة عامرة جدا

صفحة : 1583

مرباط: بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء
مهملة: فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار على ما
حدثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم
تكن ظفار مرسى ترسي فيه المراكب وكان لمرباط
مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة
مفردة بين حضرموت وعمان على ساحل البحر لها
سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته
جبل نحو ثلاثة أيام في مثلها فيها ينبت شجر اللبان
وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل إلى سائر الدنيا
وهو غلة الملك يشارك فيه لاقطيه كما ذكرناه في
ظفار وأهلها عرب وزبهم زي العرب القديم وفيهم
صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم
قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك أنه في كل
ليلة تخرج نساؤهم إلى ظاهر مدينتهم ويسامرون
الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم إلى
أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته
وأمه وعمته وإذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها
ويمضي إلى امرأة غيره فيجالسها كما فعل بزوجه

وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل
أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبتها عنه
فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم
شيء أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك
تعني السمر قلت ما أردت غيره فقال الذي بلغك من
ذلك صحيح وبالله أقسم أنه لقبيح ولكن عليه نشأنا
وله مذ خلقنا ألفنا ولو أستطعنا أن نزيله لأزلناه ولو
قدرنا لغيرناه ولكن لا سبيل إلى ذلك مع ممر السنين
. عليه واستمرار العادة به

مربالا: ناحية قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح أن
حبيب بن مسلمة نزلها فجاءه بطريق خلاط بكتاب
عياض بن غنم بأنه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه
على إتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك: مريخ: بضم
أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمه.
قال أبو منصور مريخ: رمل بالبادية بعينه، وقال أبو
الهيثم سمي جبل مريخ مريخاً لأنه يربخ الماشي فيه
من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الربوخ
التي يغشى عليها من شدة الشهوة، وقال الليث
ربخت الابل في المريخ أي فترت في ذلك الرمل من
:الكلال وأنشد بعضهم

أمن جبال مريخ تمطين
لا بد منه فانحدرن وارقين
الله رمايات الدين وقال نصر مريخ رمل مستطيل بين
مكة والبصرة ومريخ أيضاً جبل آخر عند ثور مما يلي
القبلة، وقال العمراني مريخ بفتح الميم والباء رمل
. من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء
المربد: بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال

مهملة: وهذا اسم موضع هكذا وليس بجار على فعل
على أن ابن الأعرابي روى أن الرايد الخازن ولو كان
منه لقل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل
من القاتل فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على
أنه موضع هكذا، وذهب القاضي عياض إلى أن أصله
من ربد بالمكان إذا أقام به فقياسه على هذا أن يكون
مربد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو
أيضا غير قياس، ودخل أبو القاسم نصر بن أحمد
الحميري على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق
كان في سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثنى
يا أبا القاسم ما قلت في حريق المربد قال ما قلت
شيئا فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة
والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجل أسواقها
ولا تقول فيه شيئا فقال ما قلت ولكني أقول وارجل
:هذه الأبيات

فما	أنتكم شهود الهوى تشهد
على أنني	تستطيعون أن تجحدوا
	فيا مرديون ناشدكم
	منكم مجهد
فمن	جرى نفسي صعدا نحوكم
	أجله احترق المربد
وظلت به	وهاجت رياح حنيني لكم
	ناركم توقد
	ولولا دموعي جرت لم يكن
	حريقكم أبدا يخمد وفي حديث النبي صلى الله
	عليه وسلم أن مسجده كان مريدا ليتيمين في حجر
	معاذ بن عفراء فاشتراه منهما معوذ بن عفراء فجعله

للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجدا. قال الأصمعي المربرد كل شيء حبست فيه
الإبل ولهذا قيل مربرد النعم بالمدينة وبه سمي مربرد
البصرة وإنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما
كان من غير هذا الموضع أيضا إذا حبست فيه الإبل
: وأنشد الأصمعي يقول

صفحة : 1584

أبيت بأبواب القوافي كأنني
بها سربا من الوحش نزعا
عواصي إلا ما جعلت وراءها
مربرد يغشى نحورا وأذرا قال يعني بالمربرد ها هنا
عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج
سماها مريدا لهذا وهو أنكرك ذلك عليه وقيل إنما أراد
عصا معترضة على باب المربرد فأضاف العصا
المعترضة إلى المربرد ليس أن العصا مربرد والربرد أيضا
موضع التمر مثل الجرين: ومربرد النعم موضع على
ميلين من المدينة وفيه تيمم ابن عمر: ومربرد البصرة
من أشهر محالها وكان يكون سوق الإبل فيه قديما ثم
صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات
الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة
بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامرا وهو
الآن خراب فصار المربرد كالبلدة المفردة في وسط
البرية، وقدم أعرابي البصرة فكرها فقال
هل الله من واد البصيرة مخرجي

فأصبح لا تبدو لعيني قصورها
وأصبح قد جاوزت سيحان سالما
وأسلمني أسواقها وجسورها
ومريدها المذري علينا ترابه
سحجت أبغالها وحميرها
فنضحى بها غير الرؤوس كأننا
أناسى موتى نبش عنها قبورها وينسب إليها جماعة
من الرواة. منهم سماك بن عطية المردي البصري
يروى عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه
في الصحيحين. وأبو الفضل عباس بن عبد الله بن
الربيع بن راشد مولى بني هاشم المردي حدث عن
عباس بن محمد وعبد الله بن محمد بن شاعر حدث
عنه ابن المقري وذكر أنه سمع منه بمرصد البصرة،
والقاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي البصري قال السلفي كان ينزل المرصد حدث
عن أبيه وأبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي وعلي بن
إسحاق الماذراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه
وتوفي في ذي القعدة سنة 413

المربع: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة
مفتوحة وعين مهملة: جبل قرب مكة. قال الأبخ بن
: مرة الهذلي أخو ابن خراش

لعمرك ساري بن أبي زنيم
لأنت
بعرعر الثار المنيم يريد سارية وهو الذي ناداه عمر
: على المنبر يا سارية الجبل

عليك بنو معاوية بن صخر
وأنت
بمربع وهم بضيم وقيل مربع موضع بالبحرين عن أبي
بكر بن موسى: مربع: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح

الباء الموحدة: مال مربع بالمدينة في بني حارثة وكان به أطم.

مربعة الخرسى: أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربع وأما الخرسى فبضم الخاص وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة إلى خراسان يقال خرسى وخراسى وخراسانى عن صاحب كتاب العين وهي: محلة في شرقي بغداد فكان الخرسى هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه في أيام المنصور.

مربعة أبي العباس: أيضا. ببغداد بين الحرية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة إلى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين.

مربعة الفرس: بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسى ببغداد أيضا متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما أختط بغداد مربله: بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة: هي ناحية من أعمال قبرة بالأندلس.

مربوط: بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة: من قرى الإسكندرية.

المربوع: موضع بنواحي سلمية بالشام.

:مربولة: موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

عفا شطب من أهله فغرور

فمربولة إن الديار تدور

فجزع محيلات كان لم تقم بها

سلامة حولا كاملا وقدور

مريبطر: بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة
 وباء مثناه من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة
 بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ وفيها
 الملعب وهو إن صح ما ذكره من أعجب العجائب
 وذلك أن الإنسان إذا صعد فيه نزل وإذا نزل فيه صعد.
 ينسب إليها قاضيها ابن خيرون المريبطري، وسفيان
 بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى
 بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المريبطري سكن
 قرطبة يكنى أبا بحر روى عن أبي عمر بن عبد البر
 الحافظ وأبي العباس العذري وأكثر عنه وعن أبي
 الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي
 وغيرهم جماعة وكان من أجلة العلماء وكبار الأدباء
 من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيرا وحدث
 عنه جماعة ولقيه ابن بشكوال وحدث عنه ومات
 لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة 520 ومولده سنة
 440.

مرت: بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان: هي
 قرية بينها وبين أرمية منزل واحد في طريق تبريز
 .وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة
 مرتج: بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثنية من
 فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجد له على هذا
 اشتقاقا إلا أن يكون من قولهم رتج في منطقته إذا
 استغلق وهو بعيد من الأماكن فإن ضمنت الميم صار
 من ارتج الخصب إذا عم فلم يغادر موضعا إلا أخصبه
 واسم الفاعل مرتج: وهو موضع قرب ودان وقيل هو

في صدر نجلاء واد لحسن بن علي بن أبي طالب
المرتاحية: من كور مصر البحرية مرتحوان: بالفتح ثم
السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة: من نواحي
حلب.

المرتضى: بالضم ثم السكون وتاء مثناه من فوقها هو
بئر بين القرعاء وواقصة ممره رشاؤها نيف وأربعون
قائمة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب
ثم أحساء بني وهب على خمسة أميال من المرتضى.
قال أبو صخر الهذلي:

عفا سرف من جمل فالمرتضى قفر
فشعب فأديار الثنيات فالغمر
فخيف منى أقوى خلاف قطينه
فمكة وحش من جميلة فالحجر
تبدت بأجباد فقلت لصحيتي
الشمس أضحت بعد غيم أم البدر وأظني هذا
المرتضى غير ذلك والله أعلم: مرجانة: سفح مرجانة
في جبل أروند فيه شعر في أروند ينقل إلى ههنا

يا أيها المغتدي نحو الجبال الأبيات مرج : بالفتح ثم
السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير
تمرغ فيها الدواب أي تذهب وتجيء وأصل المريج
القلق ويقال مرج الخاتم في يدي مرجا إذا قلق وهي
في مواضع كثيرة كل مرج منها يضاف إلى شيء
أذكره مرتبا على الحروف
مرج الأطراخون: بالخاء المعجمة وآخره نون: قرب
المصيصة

مرج الخطباء: موضع بخراسان خطب فيه جماعة من

الخطباء فغلب عليه ذلك. قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كريز إلى أبرشهر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مرج الخطباء وهو على يوم من نيسابور. فقال معتق بن قلع العشري أيها الأمير لا تقتلنا بالشتاء فإنه عدو كلب وارجع إلى أبرشهر فإني أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة. فقال ابن

:أخي معاوية يفخر بمشورة معتق

بالمرج قد مرجوا وارتيج أمرهم حتى

إذا قلدوه معتقا عتقوا

أشار بالأمر والرأي السديد ولم

يعبا به فيهم والخير متسق

فذاك عمى والأخبار نامية وخير

ما حدث الأقسام ما صدقوا مرج حسين: بالثغور

الشمامية منسوب إلى حسين بن مليم الأنطاكي كانت

له به وقعة ونكاية بالعدو فسمي بذلك

.مرج الخليج: من نواحي ثغر المصيصة

مرج الديباج: واد عجيب المنظر نزه بين الجبال بينه

.وبين المصيصة عشرة أميال

مرج راهط: بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في

الشعر فإذا قالوه مفردا فإياه يعنون وقد ذكر في

.راهط

مرج الصفرة: بالضم وتشديد الفاء: بدمشق ذكر أيضا

:قال

شهدت قبائل مالك وتغيبت عني

عميرة يوم مرج الصفرة وقال خالد بن سعيد بن

:العاصي وقتل بمرج الصفرة

هل فارس كره النزال يعيرني رمحا

إذا نزلوا بمرج الصفر مرج عذراء: بغوطة دمشق ذكر
في عذراء.
مرج عيون : بسواحل الشام

صفحة : 1586

مرج فريش: بكسر الفاء والراء المشددة وشين
معجمه: من الأندلس
مرج القلعة: بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان
إلى جهة همذان. قال سيف وإنما سمي بذلك لأن
النعمان بن مقرن حيث سير لقتال من اجتمع بالماهين
وهي نهاوند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره
إلى حلوان... وإياه عنت علية بنت المهدي بقولها
وكانت قد خرجت إلى خراسان صحبة أخيها الرشيد
فاشتاقت إلى بغداد فكتبت على مضرب أخيها
ومغترب بالمرج يبكي لشجوه
وقد غاب عنه المسعدون على الحب
إذا ما تراءى الركب من نحو أرضه
تنشق يستشفي برائحة الركب فلما وقف عليه
الرشيد قال حنت علية إلى الوطن وأمرها بالرجوع
إلى بغداد.
مرج الموصل: ويعرف بمرج أبي عبيدة عن جانبها
الشرقي: موضع بين الجبال في منخفض من الأرض
شبيه بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة
وعلى جباله قلاع قيل إنما سمي بالمرج لأن خيل
سليمان بن داود عليه السلام كانت ترعى فيه فرجعت

إليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب إذا أجدبت البلاد وهو كذلك. ينسب إليه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض أبائه الموصل وولد أبو القاسم بها يروي عن أبي يعلى الموصلي وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقي بن طوق.

مرج بني هميم: بالصعيد من مصر شرقي النيل. يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلي.
مرج قرابيلين: على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدة وقائع للسلاجوقية.
مرج الضيازن: بالجزيرة قرب الرقة منسوب إلى الضيزن بن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح صاحب الحضرة وهو الذي قتله سابور ذو الأكتاف كما ذكرناه في الحضرة. قال عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت لها سيري طعين فلن تري بعينك ذلا بعد مرج الضيازن وصيري إلى القوم الذين أبوهم
:بمكة يغشى بابه والبراشن وقال أيضا
لن ترى بعد مرج آل أبي الضي
زنا
ضيفا وإن أفاد حنينا مرج عبد الواحد: بالجزيرة. قال أحمد بن يحيى بن جابر قال أبو أيوب الرقي: سمعت أن عبد الواحد الذي نسب المرج إليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصي وهو ابن عم عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمى للمسلمين وهو الذي مدحه القطامي، فقال
أهل المدينة لا يحزنك شأنهم إذا
تخطاك عبد الواحد الأجل وقيل كان حمى للمسلمين

قبل أن يبني الحدث وزبطرة فلما بنيا استغني عنه
فضضه الحسين الخادم إلى الأحواز أيام الرشيد ثم
وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد
الله بن طاهر إلى الشام فرده إلى الضياع

مرجنى: ناحية بين الري وقزوین ذات قرى كثيرة
وعماره ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها
يسمونها مركبويه وتكتب في الديوان كما كتبناه

مرجح: في حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه
وكسر الجيم والحاء مهملة. قال ابن إسحاق ثم سلك
بهما الدليل من محاج إلى مرجح محاج ثم تبطن بهما:
في مرجح من ذي العضوين. قال المكشوح المرادي
وكان عمرو بن أمارة وهو ابن المنذر بن ماء السماء
الملك نزل على مراد مراغما لأخيه عمرو بن هند
فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به
من مرجح إذ قمنا به

بكل سيف جيد يعصى به
الناس على اغترابه وقال قيس بن مكشوح لعمرو
معدى كرب

كلا أبوي من عم وخال
للمجد نام

وأعمامي فوارس يوم لحج
إن شكوت ويوم شام مرجم: بالكسر ثم السكون
:وجيم مفتوحة: موضع في بلاد بني ضمرة. قال كثير
أفي رسم أطلال بشطب فمرجم

:دوارس لما استنطقت لم تكلم وقال فيروز الديلمي
هاجتك دمنة منزل:
بين المراض

فمرجم
وكانما نسج التراب
بمعلم
سقا الرياح

صفحة : 1587

مرحب: هو: صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا
مرحب وبه سمي ذا مرحب، ومرحب طريق بين
المدينة وخيبر ذكره في المغازي، قال الراوي في
غزوة خيبر أن الدليل انتهى برسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى موضع له طريق إلى خيبر فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لها طرقا تؤدي
منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم: سمها لي وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الفأل والاسم الحسن
ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق
يقال له حزن قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له
شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب
قال لا نسلكها قال بعض رفقاءهم ما رأيت كالليلة
أسماء أقبح من أسماء سميت لرسول الله قال لها
طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مرحب قال
صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضي
الله عنه ألا سميت هذه الطريق أول مرة

.مرحض: من مخاليف اليمن

مرجيق: بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها
نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية
بالأندلس. قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن
علي بن سعيد بن عبد الله من أهل مرجيق من

المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيرا من روايته وتأليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالما بالأصول والفروع واستقضى بإشبيلية وحمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة 503

مرحيا: بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضا وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المرح وهو البطر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن :برديا: اسم موضع في بلاد العرب، قال

رعت مرحيا في الخريف وعادة لها
مرحيا كل شعبان تخرف مرخة: بلد باليمن له عمل
ورستاق ومن نواحيه أوله عيرة لبني لقيط من صداء
التختاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا
لبني شداد المديد لبني سليم من صداء حوزة والحجر
الحرساء لبني مغامر من حمير

المرختان: تشية المرخة بالحاء المعجمة وهي واحدة
المرخ. شجر كثير النار اسم: موضع في أخبار هذيل
خرج منها عمرو بن خويلد الهذلي في نفر من قومه
يريدون بني عضل وهم بالمرخة القصوى اليمانية حتى
قدم أهلا له من بني قريم بن صاهلة وهم بالمرخة
الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان اليمانية
والشامية

مرخ: بالفتح ثم السكون وحاء معجمة واد باليمن
:واحد الذي قبله: موضع ذكره بعض الأعراب، فقال
من كان أمسى بذي مرخ وساكنه
قريب عين لقد أصبحت مشتاقا
أرى بعيني نحو الشرق كل ضحى

:دأب المقيد منى النفس إطلاقا وقال كثير
بعزة هاج الشوق فالدمع سافح
مغان ورسم قد تقادم ما صح
بذي المرخ من ودان غير رسمها
ضروب الندى ثم اعتفتها البوارح قالوا في شرحه: ذو
المرخ من الحوراء وهو في ساحل البحر قرب ينبع
مرخ: بالتحريك والخاء معجمة وذو مرخ: هو واد بين
فدك والوابشية خضر نضر كثير الشجر، قال فيه
:الحطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب
الحواصل لا ماء ولا شجر وذكر الزبير في كتاب
العقيق بالمدينة قال هو مرخ وذو مرخ وأنشد لأبي
:وجزة يقول

واحتلت الجو فالأجزاء من مرخ فما
لها من ملاحاة ولا طلب وقال الحفصي في كتابه
الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ
وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة
بذي أمر وقد ذكر وأظن الوادي قرب فدك هو ذو مرخ
بسكون الراء.

مرداء: بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمد
يجوز أن يكون مفعالا من الردى وهو الهلاك ويجوز أن
يكون فعلا. قال الأصمعي أرض مرداء وجمعها مرادي
هي رمال منبطح لا نبت فيها ومنه قيل للغلام أمرد
وهو موضع بهجر، وقال ابن السكيت مرداء هجر رملة
:دونها لا تنبت شيئا، قال الراجز

:هلا سألتم يوم مرداء هجر وقال

فليتك حال البحر دونك كله ومن

بالمرادي من فصيح وأعجم والمرادي ههنا جمع مرداء
:هجر، وقال أبو النجم

إذ هلا سألتم يوم مرداء هجر
قاتلت بكر وإذ فرت مضر

صفحة : 1588

مرداء مضر أيضا: قرية كان بها يوم بين أبي فديك
الخارجي وأمّية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ففر
أمّية أقبح فرار، ومردا أيضا. قرية قرب نابلس إلا أن
هذه لا يتلفظ بها إلا بالقصر

مردان: بالفتح وآخره نون فعلان والمرد ثمر الأراك
قبل أن ينضج. قال ابن إسحاق وكانت مساجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك
معلومة مسماة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر
الباقي.

المردات: هو المرداء الذي قبله سواء في المعنى إلا
:أن أبا عمرو رواه هكذا، قال عامر بن الطفيل
وإنك لو رأيت أميم قومي
قراقر لنعمت عينا

وهن خوارج من حي كلب
شفي الحزارة واشتفينا

وقد صبحن يوم عويرضات
الشرق باليمن الحصينا

وبالمردات قد لاقين غنما
اليمامة ما بغينا المردمة: بالفتح ثم السكون ودال
مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من ردم
ومن أهل

الحائط يردمه إذا سده مثل المشرقة والمغربة وهو:
جبل لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسود
عظيم ويناوحيه سواج ودارة الردمة ذكرت، وقال أبو
زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مياه
وجبال المردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان
الأخرجين.

مر: بالفتح ثم التشديد والمر والممر والمرير الحبل
:الذي قد أحبك فتله، وأنشد ابن الأعرابي

ثم شددنا فوقه بمر ويجوز أن يكون منقولا من
الفعل من مريم ثم صير اسما، وذكر عبد الرحمن
السهيلي في اشتقاقه شيئا عجيبا قال سمي مرا لأنه
في عرق من الوادي من غير لون الأرض شبه الميم
المدورة بعدها راء خلقت كذلك ويذكر عن كثير أنه
قال سميت مرا لمرارتها قال ولا أدري ما صحة هذا،
ومر الظهران ويقال مر ظهران: موضع على مرحلة
من مكة له ذكر في الحديث، وقال عرام مر القرية
والظهران هو الوادي وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز
وهو لأسلم وهذيل وغاضرة. قال أبو صخر الهذلي

:يصف سحابا

وأقبل مرا إلى مجدل
المقيد يمشي رسيفا أي أستقبل مرا، قال الواقدي
بين مر وبين مكة خمسة أميال ويقال إنما سميت
خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء
السماء بن الغطريف من الأزد لأنهم تخزعوا من ولد
عمرو بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون الشام
فنزلوا بمر الظهران أقاموا بها أي أنقطعوا عنهم. قال
:عون بن أيوب الأنصاري الخزرجي في الإسلام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت
خزاعة منا في حلول كراكر
حمت كل واد من تهامة واحتمت
بصم القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا أهل اجتهاد وهجرة
وأنصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا إلى أن قد نزلنا بيثرب
وهن منا وغير تشاجر
وسارت لنا سيارة ذات منظر
المطايا والخيول الجماهر
يرومون أهل الشام حتى تمكنوا
ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
أولادك بنو ماء السماء توارثوا
دمشق بملك كابر بعد كابر وقال عمر بن أبي ربيعة
أباكرة في الظاعنين رميم
يشف متبول الفؤاد سقيم
عشية رحنا ثم راحت كأنها
دجن تنجلي وتغيم
فقلت لأصحابي انفروا إن موعدا
لكم مر فليرجع علي حكيم
رميم التي قالت لجارات بيتها
ضمنت لكم أن لا يزال يهيم
ضمنت ولكن لا يزال كأنه
خيال من رميم غريم
وقالت له مستنكر أن تزورنا
وتشريف ممشانا إليك عظيم وقال أبو عبد الله
السكوني مر: مائة لبني أسد بينها وبني الخوة يوم

بلا

بكوم

أبي ربيعة
ولم

غمامة

لطيف

شريقي سميراء، وقال العجير السلولي يرثي ابن عم له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالا قال فيه

:العجير

لبلال

إن ابن عمي لابن زيد وإنه
أيدي جلة الشول بالدم

صفحة : 1589

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لا تكثر إبلك يا ابن زيد فيقول: إن العجير لم يدعها أن تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لأجل ما قال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مر فقال العجير

:يرثيه

تركنا أبا الأضياف في ليلة الدجا
بمر ومردى كل خصم يناضله
ثوى ما أقام العيكتان وعريت
دقاق الهوادي محدثات رواحلة
أخو سنوات يعلم الجوع إنه
ماتبيا أرجل القوم قاتله
خفاف كنصل المشرفي وقد عدا
على الحي حتى تستقر مراجله
نرى جازريه يرعدان وناره
عداميل الهشيم وصامله
يحزان ثنيا خيرها عظم جاره
به لم تعد عنه مشاغله
إذا القوم أموايته طلب القرى
لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

إذا

عليها

بصير

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى
بصاحبه يوما دما فهو آكله
لسانك خير وحده من قبيلة
عد بعدا في الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم إنه
أبت ذلكم أخلاقه وشمائله - تيبا - أي تبوأ أي تخير
وتيبا لغة سلول وختعم وأهل تلك النواحي
مر: بالضم لفظ المر ضد الحلو: واد في بطن إضم
وقيل هو. بطن إضم كذا ضبطه الحازمي، والمر أيضا:
أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن
مرز: بالفتح ثم السكون وزاي والمرز القرص
بأطراف الأصابع برفق ليس بالأظفار. قال العمراني
هي: قرية معروفة وإليها ينسب المرزي من
المحدثين.
المرزى: بالفتح والزاي بعد الراء: قرية بالبحرين
يصلى فيها يوم العيد وهي رملة لبني محارب
مرزنكى: بعد الراء، الساكنة زاي مفتوحة ثم نون
ساكنة وكاف
مرزوها: بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فيروزان
صاحب جرجان تارة مع آل بويه وتارة مع الجيل وتارة
مع آل سامان
مرس: بالتحريك والسين مهملة: موضع بالمدينة في
نونية ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج.
ينسب إليه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم
بن إسماعيل العلوي المرسي المدني روى عن أبيه
: عن جده، قال ابن مقبل
واشتقت القهب ذات الخرج من مرس

شق المقاسم عنه مدرع الردن وقالوا في تفسيره
قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبني نمير
مرست: بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة: إحدى
القرى الخمس بنج ده. ينسب إليها أبو سعيد عثمان
بن علي بن شرف بن أحمد المرستي من أهل بنج ده
كان فقيها فاضلا سمع من أستاذه القاضي حسين
وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما
وانقطع إلى العبادة إلى أن توفي سنة 526 بنج ده
ومولده سنة 435

مرسى الخرز: بالفتح ثم السكون والسين مهملة
والقصر وأصله مفعل من رست السفينة إذا ثبتت
والموضع مرسى والخرز بفتح الخاء المعجمة والراء
ثم زاي واحده خرزة: موضع معمور على ساحل
إفريقية بينه وبين بونة ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان
يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على
استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على
مستخرجه مشقة ولا لسلطان فيه حصة فإنه يتخذ
لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم
يشد في طول ذلك الصليب حجر ويشد فيه حبل
ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر
نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان
فيرسل ذلك الصليب في الماء إلى أن ينتهي إلى
القرار ثم يمر بالقارب يمينا وشمالا ومستديرا إلى أن
يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة
ويرقيه إليه فيخرج وقد علق في ذلك الصليب جسم
مشجر إلى القصر أغبر القشر فإذا حل عنه قشره
خرج أحمر اللون فتفصله الصناعات

مرسى الدجاج: بينها وبين أشير أربعة أيام: وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية ومن هناك يدخل إليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها.
مرسى الزيتونة: من نواحي إفريقية بينه وبين ميله يوم واحد.
مرسى علي: مدينة على سواحل جزيرة صقلية.

صفحة : 1590

المرسلية: من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة مرسية: بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو من الذي قبله: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس وإليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي. المرسى يعرف بابن البناء صنف كتابا كبيرا في اللغة مرشانة: بالفتح ثم السكون وشين معجمه وبعد

الألف نون: مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس. ينسب إليها أحمد بن سيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرة الحجازي وكان معتنيا بالمسائل عاقدا للوثائق توفي بمرشانة سنة 376. وغيره

مرصفا: بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة: قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مدينة غمر. نسب إليها قوم من أهل العلم.
المرعدة: من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد مرعش: بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمه: مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخذق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربض يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدث :وقد ذكرها شاعر الحماسة، فقال

فلو شهدت أم القديد طعاننا
بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمى جمعهم بلبانه
ونفسي قد وطنتها فاطمأنت
ولاحقة. الأطلال أسندت صفها

إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأنبته وذلك أن السلطان قلع أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه إبراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا وله منزلة عنده فرأه يوما واقفا بين يديه يرتب السماط وعليه لبسة حسنة ووسطه مشدود فقال له

يا إبراهيم أنت طبّاح حتى تصل إلى القبر فقال له هذا
بيدك أيها السلطان فالتفت إلى وزيره وقال له وقع له
بمرعش وأحضر القاضي والشهود لأشهدهم على
نفسي بأني قد ملكته إياها ولعقبه بعه ففعل ذلك
وذهب فتسلمها وأقام بها ملة ثم مرض مرضاً صعباً
فرحل إلى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت إلى
ولده من بعده فهي في يدهم إلى يومنا هذا
المرغابان: بالفتح ثم السكون وغين معجمه وبعد
الألف باء موحدة وآخره نون تثنية مرغاب وأكثر ما
يقال بالياء مرغابين أجري مجرى نصيبين: وهو اسم
علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهرى
مرغاب: بالغين معجمه وآخره باء موحدة: قرية من
قرى هراة ثم من قرى مالين. قال أبو سعد في
التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الأديب
الصوفي أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية
مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد الملنجي
أجاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في
المحرم سنة 530 والمرغاب: اسم نهر بمرور
الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة. قال البلاذري وحفر
بشير بن عبيد الله بن أبي بكر المرغاب وسماه
باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب
لهلال بن أحوز المازني أقطعه إياها يزيد بن عبد
الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير
المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه
قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال فكتب خالد بن
عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر بن الجارود وهو
على أحداث البصرة أن خل بين حميري وبين

المرغاب وأرضه وذلك أن بشيرا شخص إلى خالد وتظلم إليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأسيدي يعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خل إنما هو حل بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة إنه قال لسالم بن قتيبة لا تخاصم فإنها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب .الخصومة فيها شرف

صفحة : 1591

مرغبان: بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة: قرية من قرى كس. ينسب إليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب إليها سمع أبا العباس الغداني وأبا الفضل الخلادي وأزهر بن أحمد السرخسي سمع منه جماعة وتوفي بعد سنة 430 .
مرغبون: بالباء الموحدة وآخره نون: قرية من قرى بخارى.

مرغريطة: بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة: حصن من أعمال جيان بالاندلس.

مرغة: بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة

الروضة والعرب تقول تمرغنا أي تنزهنا وهو: موضع
بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر.

مزغينان: بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة
والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى: بلده بما وراء
النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها
جماعة من الفضلاء.

.....:مرفض الحي

مرفق: بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف:
موضع في قوله:

وقد طالعتنا يوم روضة مرفق
الثنايا بضة المتجزد المرقب: بالفتح ثم السكون
والقاف وباء موحدة و هو اسم الموضع الذي يرقب
فيه: بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام
وعلى مدينة بلنياس. قال أبو غالب همام بن المهذب
المعري في تاريخه، وفي سنة 454 فيها عمر
المسلمون الحصن المعروف بالمرقب بساحل جيلة
وهو حصن يحدث كل من رآه أنه لم ير مثله وأجمع
رأي أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال
عظيم وبعثوا شيخا منهم وولديه رهينة إلى أنطاكية
على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال
وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم
وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم
فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون
:على الحصن والمال، وقال يزيد بن معاوية يذكره
طرقتك زينب والركاب مناخة
بجنوب خنت والندی يتصبب
بشنة العلمين وهنا بعد ما
خفق

السماك وجاوزته العقرب
فتحية وسلامة لخيالها
ومع التحية والسلامة مرحب
فليج أني اهتديت ومن هداك وبيننا
فقلة منعج فالمرقب
وزعمت أهلك يمنعونك رغبة
عني فأهلي بي أضن وأرغب في أبيات. قال الحفصي:
بحذاء الحفيرة قرية باليمامة: جبل يقال له المرقب
المرقبة: بالفتح ثم السكون وقاف وباء: جبل كان فيه
رقيب هذيل بن يسوم والضهاتين
المرقدة: بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد:
اسم ماء في جبل. قال الأصمعي ومن مياه أبي بكر
بن كلاب في أعالي نجد المرقدة
مرق: بالتحريك: قرية كبيرة على طريق نصيبين من
الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان:
وبئر مرق بالمدينة ذكر في حديث الهجرة ويروى
بسكون الراء
مريقة: بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة
قلعة حصينة في سواحل حمص كانت خربت فجددها
معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع، وفي
تاريخ دمشق إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم أبو
إسحاق القرشي الطرابلسي المرقاني قدم دمشق
وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسي
روى عنه عبد العزيز الكيال وأبو سعد إسماعيل بن
علي بن لؤي السمان وأبو الحسن الجبائي وما أظنه
منسوبا إلا إلى مرقية هذه
مركلان: بالفتح ثم السكون وآخره نون والركل

الضرب بالرجل والركل الكراث: وهو موضع عن ابن
.دريد
مركوب : واد خلف يللمم أعلاه لهذيل وأسفله لکنانة
.وهو محرم أهل اليمن
:مركوز : جبل في شعر الراعي. قال يصف نساء
وسرب نساء رأهن راهب
في قلة ظل رانيا
جوامع أنس في حياء وعفة
الفتى والأشمط المتناهايا
بأعلام مركوز فعنز فغرب
مغاني
أم الوبر إذ هي ماهيا مركة: بالفتح ثم السكون
وكاف: مدينة بالزنجبار لبربر السودان وليس ببربر
المغرب.

صفحة : 1592

مركيش: حصن من أعمال إشبيلية عن ابن دحية
حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي
المركيشي من أهل إشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة
إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي
والراودي والرادعي وكان له عناية بالحديث وعلومه
ومات في شعبان سنة 429 عن اثنتين وستين سنة
قاله ابن بشكوال
مرماجنة: بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون
مشددة: قرية بإفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن
أبي الحسن الخوارزمي، وقال المهلبى بين مرماجنة

.وا لأربس مرحلة

المرمى: بكسر الميم مقصور: بلد من ناحية دمار
باليمن

مرمي: مدينة بين جبل نفوسة وزويلة. قال البكري
ومن أراد المسير من جبل نفوسة إلى مدينة زويلة
فإنه يخرج إلى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في
صحراء ورمال إلى موضع يسمى تيرا وهو في سفح
جبل فيه أبار كثيرة ونخيل ثم يصعد في ذلك الجبل
فيمشي في صحراء مستوية نحو أربعة أيام لا يجد ماء
ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك يلقي جبلا
شامخة تسمى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام
حتى يصل إلى بلد يسمى مرمي فيه نخيل كثير يسكنه
بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو أن السارق إذا
سرق عندهم كتبوا كتابا يتعارفونه فلا يزال السارق
يضطرب في موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى
يقر ويرد ما أخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحي ذلك
الخط، ويسير من هذا البلد إلى بلد يسمى سباب
يومين وهو كثير النخل يزرعون النيل ثم يسير في
صحراء ذات رمل رقيق يوما إلى زويلة

مرمل: مخلاف باليمن منه خرجت النار التي أحرقت
الجنة التي ذكرها الله في كتابه

مرند: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير
مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تشعثت الآن
وبدا فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها.
قال بطليموس: طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس
وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع. قال البلاذري: كانت
مرند قرية صغيرة فنزلها حلبس أبو البعيث ثم حصنها

البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصرًا وكان قد خالف في خلافة المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله إلى سر من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هنا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جميعة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتييون يقولون ذلك، وينسب إليها كثير من العلماء. منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكأ أبو عبد الله المرندي حدث بدمشق سنة 433 عن الدارقطني وابن شاهين وأبي حفص الكنانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكنانى وأبو القاسم بن أبى العلاء وأبو الحسن علي بن الحسن بن حرور وغيرهم، وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندي حدث عن أبى بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفي سنة 612 وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندي وراق أبى نعيم الجرجاني سمع إبراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبى الخليل عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال كتبت عليه أكثر من خمسمائة جزء .

مروان: هو فعلان من المرو وهو حجارة بيضاء براقه تكون فيها النار: اسم جبل. وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكة الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال عمرو بن الخثارم البجلي: ينتمي إلى معد في قصة

لقد فرقتم في كل قوم

كتفريق

الإله بني معد
وكنتم حول مروان حلولا
مأثرة ومجد
ففرق بينكم يوم عبوس
من الأيام
نحس غير سعد المروان: تثنية مرو يراد به مرو
الشاهجان ومرو الروذ. قال الشاعر يرثي يزيد بن
المهلب:
أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم
وقال ذوو الحاجات أين يزيد
ولا
فما لمسرور بعد فقدك بهجة
لجواد بعد جودك جود
ولا
فلا قطرت بالري بعدك قطرة
اخضر بالمروين بعدك عود المروت: بالفتح ثم
التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كان منتقلا
فمن المروت جمع المروت وهي الأرض التي لا تنبت
شيئا وإلا فهو مرتجل: وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية
كانت به وقعة بين تميم وقشير

صفحة : 1593

.سرت من لوى المروت. الى آخره
وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع
آخر قرب النجاج من ديار بني تميم به كانت الواقعة
التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن سلمة بن
قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن

يربوع وهزموا جيشه وأسرُوا أكثرهم.. وقال أوس بن
:بجير يرثي أباه

لعمر بني رياح ما أصابوا
احتملوا وغيرهم السقيم
بقتلهم امراً قد أنزلته
وأوهته الكلوم

وآل بجيلة
فإن كانت رياحا فاقتلوها
الثار المنيم

فإنهم على المروت قوم
برماهم ميت كريم وحدث ابن سلام. قال قال جرير
:بالكوفة

قد قادني من حبت ماوية الهوى
وما كنت ألقى للحببية أقودا
أغار
أحب ثرى نجد وبالغور حاجة

الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صباة
بأي

ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أرثت بوقودها
بحيث

استفاض الجزع شيحا وغرقدا فأعجب أهل الكوفة
:بهذه الأبيات، فقال جرير كأنكم بابن القين وقد قاد
أعد نظرا يا عبد قيس فانما

اضاعت لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا أن جاءهم
:قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمروت السخامة قاربت
وظيفية حول البيت حتى ترددنا

كريمة
كليته لم يجعل الله وجهها
ولم يسنح لها الطير أسعدا فتناشد الناس هذه الأبيات

وعجبوا من اتفاقهما. فقال الفرزدق كأنكم بابين
:المراغة وقد قال

وما عبت من نار أضاء وقوده
فراسا وبسطام بن قيس مقيدا
وأوقدت بالسيدان نارا ذليلة
وأشهدت من سوات جعثن مشهدا فكان هذا من
أعجب ما اتفقا عليه.

المروحة: موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين
المسلمين والفرس وهي وقعة قس الناطف ويقال لها
المروحة أيضا لأن قس الناطف على شاطئ الفرات
الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي
المروذ: بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال
مهملة: موضع بين الجحفة وودان من ديار بني ضمرة
من كنانة وهناك رايع

مروذ: بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال
معجمة وهو مدغم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع
أهل خراسان

مروراة: بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قرورى الا
أن في آخر هذا ياء ومرورات بالتاء كأنه جمع مروراة
وليس في الكلام مثل هنا البناء وهو مما ضعفت فيه
العين واللام فهو فعللة مثل صمحة والألف فيه
منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جعل مثل
شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل، وقال ابن
السراج في قطوطة هو مثل مروراة فهو فعوعل
مثل عقوقل، وقال سيبويه فيه أنه من باب صمحة
فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده
فعوعل: موضع كان فيه يوم المروراة ظفرت فيه

ذبيان ببني عامر. قال زهير
تربص فإن تقو المروراة منهم
وداراتها لا تقو منهم إذا نخل
بلاد بها نادمتم وألفتهم
فإن تقويا
منهم فإنهم بسل مرو الروذ: المرو الحجارة البيض
تقتدح بها النار ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح
بالحجر الأحمر ولا يسمى مروا والروذ بالذال المعجمة
هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر: وهي مدينة قريبة
من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر
عظيم فلهذا سميت بذلك وهي صغيرة بالنسبة إلى
مرو الأخرى. خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون
مروروذي ومروذي ومات المهلب بن أبي صفرة بمرو
:الروذ، فقال نهار بن توسعه
ألا ذهب الغزو المقرب للغنى
ومات الندى والعرف بعد المهلب
أقام بمرو الروذ رهن ثوائه
حجا عن كل شرق ومغرب
وقد

صفحة : 1594

وينسب إليها من المتأخرين أبو بكر خلف بن أحمد
بن أبي أحمد بن محمد بن متويه المرو الروذي،
وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث
مات خلف في رجب سنة 506 ذكره أبو سعد في
التحبير وقال أجاز لي، ومن الأعيان الأكابر المتقدمين
القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن يسر المرو
الروذي من كبار أصحاب الشافعي نزل البصرة ودرس

بها وشرح كتاب المزني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة 362، وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المروزي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزميا وأمه مروذية وهو مقدم أصحاب أحمد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط إليه خرج إلى الغزو وشيعة الناس إلى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامرا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف إنسان ف قيل له يا أبا بكر أحمد الله هذا علم قد نشر لك فيكى وقال هذا العلم ليس لي هنا العلم لأحمد بن حنبل ومات في بغداد سنة 275 هـ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ومرو الروذ في الإقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلثون درجة وخمسون دقيقة.

مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر: مدن خراسان وقصبتها نص عليه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألف كتابه في فضائل نيسابور إلا أنه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة، والنسبة إليها مروذي على غير قياس والثوب مروى على القياس، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى فرسخا ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا. أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها إلا أن هذا عربي ومرو ما زالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئا ألبتة وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم،

وقد روى عن بريدة بن الحصيبي أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة أنه سبعت من بعدي بعوث فإذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو إذا أتيتها فأنزل مدينتها فإنه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة، فقدمها بريدة غازيا وأقام بها إلى أن مات وقبره بها إلى الآن معروف عليه راية رأيتها. قال بطليموس: في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون في الإقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الإقليم أنها في الإقليم الرابع. قال أبو عون إسحاق بن علي في زيجه مرو في الإقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وشنع على أهل خراسان وادعى عليهم البخل كما زعم ثمامة أن الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة بعد أن حصل إلا ديكه مرو فإنها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب وهذا كذب بين ظاهر للعيان لا يقدم على مثله إلا الوقاع البهات الذي لا يتوقى الفضوح والعار وما ديكه مرو إلا كالديكة في جميع الأرض. قالوا ولما ملك طهمورث بني قهندز مرو وبني مدينة بابل وبني مدينة إبراين بأرض قوم

موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق. قال وأمرت حماني بنت أردشير بن أسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو وقال إن طهمورث لما بنى قنهدز مرو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان إذا أمسى الرجل أعطى درهما فاشترى به طعامه وجميع ما يحتاج إليه فتعود الألف درهم إلى أصحابه فلم يخرج له في البناء إلا ألف درهم، وقال بعضهم

مياسير مرو من وجود لضيفه
بكرش فقد أمسى نظيرا لحاتم
ومن رس باب الدار منكم بقرعة
فقد كملت فيه خصال المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم
وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم
فلا قدس الرحمن أرضا وبلدة
طاوويسهم فيها بطون البهائم

صفحة : 1595

وكان المأمون يقول يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطبخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين، وبمرو الرزيق بتقديم الرء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسان يخرقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها، وقال إبراهيم بن شماس الطالقاني قدمت على عبد الله بن المبارك من سمرقند إلى مرو فأخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال يا إبراهيم من بنى هذه

المدينة قلت لا أدري يا أبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لا يعرف من بناها، وقد أخرجت مرو من الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم. منهم أحمد بن محمد بن حنبل الإمام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي إلى يوم القيامة وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وكان السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها إلى أن مات وقبره بها في قبة عظيمة لها شباك إلى الجامع وقبتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني أن بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركها أنا في سنة 616 على أحسن ما يكون، وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقيمت بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيبا إلا ما يعتري أهلها من العرق المديني فإنهم منه في شدة عظيمة قل من ينجو منه في كل عام ولولا ما عرا من ورود التتر إلى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها إلى الممات لما في أهلها من الرفد ولين الجانب وحسن العشرة وكثرة كتب الأصول المتقنة بها فإني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانة في الجامع إحداها يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعيا للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرايبا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلدا أو ما يقاربها والأخرى يقال لها الكمالية لا

أدري إلى من تنسب وبها خزانة شرف الملك
المستوفي أبي سعد بن منصور في مدرسته ومات
المستوفي هذا في سنة 494 وكان حنفي المذهب
وخزانة نظام الملك الحسن بن إسحاق في مدرسته
وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة
العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين
بها والخزائن الخاتونية في مدرستها والضميرية في
خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها
مائتا مجلد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار
فكنت أرتع فيها واقتبس من فوائدها وأنساني حبها كل
بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هنا الكتاب
وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيرا ما كنت
:أترنم عند كوني بمرور بقول بعض الأعراب
أقمريه الوادي التي خان إلفها
الدهر أحداث أتت وخطوب
تعالى أطاركك البكاء فإننا
بمرو الشاهجان غريب ثم أضفت إليها قول أبي
الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ: وكان
. قدم مرو فمات بها في سنة 543

أخلاي إن أصبحتم في دياركم
بمرو الشاهجان غريب
أموت اشتياقا ثم أحيا تذكرا
التراقي والضلوع لهيب
فما عجب موت الغريب صباة
ولكن بقاه في الحياة عجيب إلى أن خرجت عنها
مفارقا والى تلك المواطن ملتفتا وامقا فجعلت أترنم

:بقول بعضهم

ولما تزايلنا عن الشعب وإثنى
مشرق ركب مصعد عن مغرب
تيقنت أن لا دار من بعد عالج

تسر

:وأن لا خلة بعد زينب وبقول الآخر

ليالي بمرّو الشاهجان وشملنا
جميع سقاك الله صوب عهاد
سرقناك من ريب الزمان وصرفه
وعين النوى مكحولة برقاد
تنبه صرف الدهر فاستحدث النوى

وصيرنا شتى بكل بلاد ولن تعدم الحسناء زاما فقد
قال بعض عن قدمها من أهل العراق فحن إلي وطنه
وأرى بمرّو الشاهجان تنكرت

أرض

تتابع ثلجها المذرور

إلا تخال

إذ لا ترى ذا بزة مشهورة
بأنه مقررور

صفحة : 1596

كل الشتاء

كلتا يديه لا تزايل ثوبه
كأنه مأسور

أن

أسفا على بر العراق وبحره

الفؤاد بشجوه معذور وكنا كتبنا قصيدة مالك بن
الريب متفرقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم
يبق منها إلا ذكر مرو وبها تتم فإنه قال بعد ما ذكر في
:السمينة

ولما تراءت عند مرو منيتي
وحل بها سقمي وحانت وفاتيا
أقول لأصحابي أرفعوني فإنني
يقرلعيني أن سهيل بدا ليا
فيا صاحباً رحلي دنى الموت فانزلا
برابية إني مقيم لياليا
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة
تعلاني قد تبين شانيا
وقوما إذا ما استل روعي فهيتا
لي السدر والأكفان عند فنائيا
وخطا بأطراف الزجاج لمصرعي
وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما
من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
خذاني فجزاني ببردي إليكما
فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا إذا الخيل أحجمت
سريعا لي الهيجا إلى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى
ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا
وقد كنت صبارا على القرن في الوغا
وعن شتم ابن العم والجار وانيا
ويوما تراني في رحا مستديرة
تخرق أطراف الرماح ثيابيا وما بعد هذه الأبيات
ذكر في الشبيك، وبمرو قبور أربعة من الصحابة منهم
بريدة بن الحصيب والحكم بن عمرو الغفاري
وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فني

ولا

ويقال لها فنين وعليه علم رأيت ذلك كله والآخر
نسيته، فأما رستاق مرو فهو أجل من المدن وكثيرا ما
سمعتهم يقولون رجال مرو من قراها، وقال بعض
الظرفاء يهجو أهل مرو:

لأهل مرو أياد مشهورة ومروه
لكنها في نساء صغارهن الصبوه
يبذلن كل مصون على طريق الفتوة
فلا يسافر إليها إلا فتى فيه قه وإليها ينسب عبد
الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال المروزي
وحيد زمانه فقها وعلما رحل إلى الناس وصنف
وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج
به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء
اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثني بعض فقهاء
مرو بفين من قراها أن القفال الشاشي صنع قفلا
ومفتاحا وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدا وصار
ذكره وبلغ خبره إلى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه
وزنه طسوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له
ذكر فقال يوما لبعض من يأنس إليه ألا ترى في شيء
يفتقر إلى الحظ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنت
به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرني أحد
فقال له إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال فرغب في العلم
واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء إلى
شيخ من أهل مرو وعرفه رغبته فيما رغب فيه فلقنه
أول كتاب المزني وهو هذا كتاب اختصرته فرقي إلى
سطحه وكرر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء إلى
أن طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها
فضاق صدره وقال أيش أقول للشيخ وخرج من بيته

فقلت له امرأة من جيرانه يا أبا بكر لقد أسهرتنا
البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها
وعاد إلى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا
يصدنك هذا عن الاشتغال فإنك إذا لازمت الحفظ
والاشتغال صار لك عادة فجزد ولازم الاشتغال حتى
كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا
وأربعين عالما وقال أبو المظفر السمعاني عاش
تسعين سنة ومات سنة 417 ورأيت قبره بمرور وزرته
رحمه الله تعالى، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن
إسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدم
عصره في الفتوى والتدريس رحل إلى أبي العباس
بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح
مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه
والشروط وانتهت إليه رئاسة هذا المذهب بالعراق بعد
ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر وتوفي
بها لسبع خلون من رجب سنة 340 ودفن عند قبر
الشافعي رضي الله عنه.

صفحة : 1597

المروة: واحدة المرو الذي قبله: جبل بمكة يعطف
على الصفا. قال عرام ومن جبال مكة المروة جبل
مائل إلى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد
الله المكي المحدث أن منزله في رأس المروة وأنها
أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل
مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي

:قعيقان، وقد ثناه جرير وهو واحد في قوله
فلا يقربن المروتين ولا الصفا ولا
مسجد الله الحرام المطهرا وذو المروة قرية بوادي
القرى وقيل بين خشب ووالي القرى. نسبوا إليها أبا
غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع
بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر
محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بذي المروة،
وقدم نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت
ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدث
ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت إحدهن قاتل الله
:جميلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم
بمختلف من بين ساع وموجف
وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة
هي الموت بل كادت على الموت تضعف فقالت
:الأخرى قاتل الله كثير عزة حيث قال

طلعن علينا بين مروة فالصفا
يمرن على البطحاء مور السحاب
فكمن لعمر الله يحدثن فتنة
لمختشع من خشية الله تائب فقالت الأخرى بل
:قاتل الله نصيبا ابن الزانية حيث قال

ألام على ليلي ولو أستطيعها
وحرمة ما بين البنية والستر
لملت على ليلي بنفسي ميلا ولو
كان في يوم التحالق والنفر فمال إليهن فأنشدهن
فأعجن به وقلن له بحق هذا البيت من أنت قال أنا
ابن المقدوفة بغير جرم نصيب فرحين به واعتذرن

إليه وحادثهن بقية ليلته.
مريجز: بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاي بلفظ تصغير
مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل
الشیطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء إذا
كانت قوائمها ترتعد إذا قامت ومنه رجز الشعر: وهو
ماء لبني ربيعة

مريح: آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح.
اسم أطم بالمدينة لبني قينقاع من اليهود عند منقطع
جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

مريخ: تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر
النار: اسم ماء بجنب المردمة لبني أبي بكر بن كلاب:
ومريخ أيضا قرن أسود قرب ينبع بين برك وودعان،
وفي كتاب الأصمعي مريخة والممها ماءتان يقال لهما
الشعبان وهما إلى جنب المردمة كما ذكرناه في
:الشعبان، وأنشد لبعضهم

ومر على ساقى مريخة فالتمس
به شربة يسقيكها أو يبيعها المریداء: تصغير المرداء
تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيه: وهي قرية
بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن
ودیعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس

مريد: أظنه تصغير الترخيم لمارد الحصن المذكور
شبه به وهو: أطم بالمدينة لبني خطمة، وعرف بهذه
النسبة عرفة المريدي حدث عن أبي العلاء البحراني
.روى عنه عود بن عمارة البصري

المريز: كأنه تصغير المر: اسم ماء من مياه بني
:سليم بنجد. قال

هو المريز فاشريه أو ذري
أن

الميرير قطعة من أخضر يعنى البحر.
المريرة: تصغير المرة: ماء لبني عمرو بن كلاب:
والمريرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن
نمير يقال لهم العجاردة: والمريرة باليمامة من وادي
السليع لبني سحيم. قال الحفصي المريرة موية وبه
نخيلات ببطن الحمادة وهي لبني مازن وفيها يقول
:عمارة:

كأن نخيلات المدينة غدوة
:نخل جاليات إلى مصر وقال رجل من بني كلاب
أيا نخلتي حسي المريرة هل لنا
سبيل إلى ظليكما وجناكما
أيا نخلتي حسي المريرة ليتني
أكون طوال الدهر حيث أراكما المريزجان: بالضم ثم
الفتح ويا ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره
نون: موضع بفارس
المريسة: بفتح أوله وتخفيف الراء ويا ساكنة وسين
مهملة. جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يجلب منها
الرقيق.

صفحة : 1598

مريسة: بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة
وسين مهملة: قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد.
إليها ينسب الحمر المريسية وهي من أجود الحمير
وأمشاها. ينسب إليها بشر بن غياث المريسي صاحب
الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي

يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام
وجرد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة
كقوله أن السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان
مرجئاً روى عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة
توفي سنة 218 وبغداد درب يعرف بدرب المريسي
ينسب إليه

المريسيع: بالضم ثم الفتح ياء ساكنة ثم سين مهملة
مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الأشهر
ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع
وهو الذي انسلقت عينه من السهر، وهو اسم ماء في
ناحية قديد إلى الساحل سار النبي صلى الله عليه
وسلم في سنة خمس وقال ابن إسحاق في سنة ست
إلى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه أن الحارث بن
أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعا فوجدهم على
ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان
حديث الإفك

المريط: تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر
والصوف عن الجسد كأنه لخلوة من النبت سمى
بذلك. قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعامة
تبادرها
جنح الظلام نعائم مربع: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح
الياء وعين مهملة وهو من الربيع والنماء: اسم موضع
بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من
حزرموت وهو لبني زبيد. قال أبو زياد مربع هي جبال
وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد. قال القحيف العقيلي

أمن أهل الأراك هدى تريع
شقنا لهم لو نستطيع
زيارتهم ولكن أحصرتنا
نزال لها نشيع
خليل وامق شفق عليها
ابن أربعة رضيع
مريع منهم وطن فشقنا
له وطن مريع وقال العمراني المريع واد باليمن في
ميمية ابن مقبل
مريفق: اسم قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة
: عن الحفصي، وقد أنشد
ألا يا حمام الشعب شعب مريفق
سقتك الغواذي من حمام ومن شعب
سقتك الغواذي رب جود غزيرة
أصاغت لخفض من عنانك أو نصب
فان يرتحل صحتي بجثمان أعظمي
يقم قلبي المحزون في منزل الركب وقال أبو زياد:
مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشرابين وشرايين
جبلان.
ميرين: بضم الميم وفتح الراء. ويا ساكنة مثناة من
تحت ونون: قرية من قرى مرو ويقال لها ميرين
دست. ينسب إليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم
المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلي بن
حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنتين وتسعين سنة
مريمين: قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ
حمص : قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية
السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال

منزله خارج حمص. في قرية من قرى حمص يقال لها
مريمين وولده بها إلى اليوم وكان ينزلها أيضا قدامة
بن عبد الله بن مهجان وغز الصايفة مع منصور بن
الزبير: ومريمين أيضا من قرى حلب مشهورة
مريمين: بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع
الصحيح من المر: ناحية من ديار مضر عن الحازمي
مربوط: قرية من قرى مصر قرب الإسكندرية
ساحلية تضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي.
قال ابن زولاق ذكر بعضهم أنه كشف الطوال الأعمار
فلم يجد أطول أعمارا من سكان مربوط وهي كورة
من كور الإسكندرية

صفحة : 1599

المرية: بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من
تحتها يجوز أن يكون من مريء الدم يمرىء إذا جرى
والمرأة مرئية ويجوز أن يكون من الشيء المري
فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية وردية وهي:
مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس
وكانت هي وبخانة بابي الشرق منها يركب التجار
وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن
والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي
والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم
غلبت عليها المرية فلم يتفق في الأندلس من يجيد
عمل الديباج إجابة أهل المرية ودخلها الأفرنج خذلهم
الله من البر والبحر في سنة 542 ثم استرجعها

المسلمون سنة 552 وفيها يكون ترتيب الأسطول
الذي للمسلمين ومنها يخرج إلى غزو الأفرنج. قال أبو
عمر أحمد بن دراج القسطلي:

متى تلاحظوا قصر المرية تظفروا

بجر ندى ميناه در ومرجان

وتستبدلوا من موج بحر شجاكم

ببحر لكم منه لجين وعقيان وقال ابن الحماد في

:أبيات ذكرت في تدمير

أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف

على المرية والأنفاس تظهره ينسب إليها أبو العباس

أحمد بن عمر بن أنس العذري ويعرف بالدلائي المري

رحل إلى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن

الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو

مكثر سمع منه الحميدي وابن عبد البر وأبو محمد بن

حزم وكانا شيخيه سمع منهما وكان قديما فلما رجع

من الشرق سمعا منه وله تأليف حسان منها كتاب في

أعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في

المسالك والممالك ومولده في ذي القعدة سنة 393

وتوفي سنة 476 وقيل 478 ببلنسية، وينسب إليها

أيضا محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المرقبي أبو

عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه

والفضل سمع أبا القاسم المهلب وأبا الوليد بن مقبل

وألف كتابا في شرح البخاري ، مفيدا كبيرا روى عنه

القاضي أبو الأصبع ابن سهل والقاضي أبو عبد الله

التميمي وغيرهما وتوفي بالمرية سنة 485 ومحمد بن

حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المري أبو عبد

الله روى عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته

وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخاري
ومسلم أخذه الناس عنه. مات في محرم سنة
582 ومولده سنة 456: والمرية أيضا مرية بلش بفتح
الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة
بلدة أخرى بالأندلس أيضا من أعمال رية على ضفة
النهر كانت مرسى يركب منه في البحر إلى بلاد
البربر في العدو من البر الأعظم: والمرية أيضا قرية
بين واسط والبصرة قرب نهر دقلا من ناحية البصرة
في أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهنيئة

باب الميم والزاي وما يليهما

المزاج: بكسر أوله وآخره جيم المزج خلط الشيء
بالشيء والمزاج الطبيعة. قال عمارة المزاج: موضع
على متن القعقاع من طريق الكوفة، وقيل المزاج
:موضع في شرقي المغيشة. قال جرير

ولا تقعقع الحي العيس قاربة
بين المزاج ورعني رجلي بقر كلها مواضع. مزاحم:
بالضم والحاء مهملة: اسم أطم بالمدينة. قال قيس
:بن الخطيم

ولما رأيت الحرب حربا تجردت
لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الأنامل ريعها
كأن قتيورها عيون الجنادب
وكنت أمرا لا أبعث الحرب ظالما
فلما أبوا أشعلتها كل جانب
رجال متى يدعوا إلى الموت يسرعوا
كمشي الجمال المسرعات المصاعب
صبحنا بها الآجام حول مزاحم

قوانس أولى بيضها كالكوكب
لو أنك تلقى حنظلا فوق بيضنا
تدحرج عن ذي سامه المتقارب المزاهر: ظراب في
قول عدي بن الرقاع:
يا من يرى برقاً أرقت لضوئه
تلاً في حواره العلاء
فأصاب أيمنه المزاهر كلها
أيسره أئيدة فالحثا مزج: بالضم ثم السكون والجيم
يجوز أن يكون جمع المزج وهو الشهد وهو: غدير
يفضي إليه سيل النقيع ويمر به أيضا وادي العقيق فهو
أبدا ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا أو نحوها.
قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

صفحة : 1600

وأنى له سلمى إذا حل وآنوى
بحلوان واحتلت بمرج وججب
ولولا الذي بيني وبينك لم نجب
مسافة ما بين البويب ويثرب المزدرع: بالضم مفتعل
من الزرع: محلات باليمن
المزدلفة: بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة
ولام مكسورة وفاء. اختلف فيها لم سميت بك فليل
مزدلفة منقول من الازدلاف وهو الاجتماع وفي
التنزيل وأزلفنا ثم الآخرين الشعراء 64، وقيل
الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله، وقيل لازدلاف
الناس في منى بعد الإفاضة، وقيل لاجتماع الناس بها،

وقيل لازدلاف آدم وحواء بها أي لاجتماعهما، وقيل
لنزول الناس بها في زلف الليل وهو جمع أيضا، وقيل
الزلفة القرية فسميت مزدلفة لأن الناس يزدلفون
فيها إلى الحرم، وقيل إن آدم لما هبط إلى الأرض لم
يزدلف إلى حواء أو تزدلف إليه حتى تعارفا بعرفة
واجتمعا بالمزدلفة فسميت جمعا ومزدلفة وهو مبيت
للحاج ومجمع الصلاة إذا صدروا من عرفات وهو مكان
بين بطن محسر والمأزمين والمزدلفة: المشعر
الحرام ومصلى الإمام يصلي فيه العشاء والمغرب
والصبح، وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفة واحدة أي
جميعا وحده إذا أفضت من عرفات تريده فأنت فيه
حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسر وقزح الجبل الذي
عند الموقف وهي فرسخ من منى بها مصلى وسقاية
:ومنارة وبرك عدة إلى جنب جبل ثبير. قال ابن حجاج
اسقني بالرطل في مزدلفة
قهوة

قد جاوزت حد الصفة
ودع الأخبار في تحريمها
أتت مختلفة

يا أبا القاسم باكرني بها
شيخا قليل المعرفة

إنما الحج لمن حل منى
بات بالمزدلفة وهي منقولة من أبيات نسبها المبرد
:إلى محمد بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب

باكر الصهباء يوم عرفه
جاوزت حد الصفة

وكميتا
ولمن
إنما النسك لمن حل منى
أصبح بالمزدلفة

واشرب الراح ودع صوامها لا تكونن
ردى المعرفة المزدقان: بليدة من نواحي الري
معروفة أخرجت قوما من أهل العلم وهي بين الري
وساوه: ومزدقان مدينة صغيرة من مدن قهستان قاله
السلفي في كتاب معجم السفر. قال شهيقي بن
شروين بن محمد الفرغ الأرموي بمزدقان وكان يخدم
الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل
.فهما واحد.

المزرفه: بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة: وفاء.
قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة
فراسخ، وإليها ينسب الرمان المزرفي كان فيها قديما
فأما اليوم فليس لها بستان ألبته ولا رمان ولا غيره
وهي قريبة من قطربل. ينسب إليها أبو الهيثم خالد
بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفي روى عن شعبة
وحماد بن زيد ومندل بن علي روى عنه محمد بن
إسحاق الصاغانى وعباس المروزي، وأبو بكر محمد
بن الحسن المزرفي المقرئ حدث عن أبي جعفر بن
المسلمة وأبي الحسن بن النور وأبي الغنائم بن
المأمون وأبي الحسين بن المهدي في آخرين وهو ثقة
صالح سمع منه الخفاف بن ناصر وابن عساكر وأبو
العلاء الهندي وكان والله قد خرج إلى المزرفه في
الفتنة ثم عاد فقبل له المزرفي توفي في مستهل
المحرم سنة 527 وذكر من حدث عنه محمد بن أحمد
المانداني الواسطي سماعا.

مزرنكن: بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون
ساكنة وكاف ونون أخرى: من قرى بخارى ويعرب
فيقال مزرنجن. نسب إليها أبو نصر أحمد بن سهل بن

أحمد المزرنجني الفقيه الواعظ روى عن أبي كامل
أحمد بن محمد المصري روى عنه أبو بكر بن علي
النوجابادي.

مزرين: بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من
تحت والنون: من قرى بخارى أيضا.

صفحة : 1601

مزن: بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع
مزنة وهو السحاب: من قرى سمرقند على ثلاثة
فراسخ منها أو أربعة. ينسب إليها بعض الرواة. قال
أبو الفضل التي بسمرقند يقال لها مزنة وتحرك
النسبة إليها وتسكن. منها أحمد بن إبراهيم بن العيزار
المزني روى عن علي بن البيكندي: ومزن أيضا بلدة
بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها
بندار سفجان أخو بندار هرمز. قال أبو سعد الإدريسي
في تاريخ سمرقند أحمد بن إبراهيم بن العيزار المزني
من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها
يقال لها مزن روى عن علي بن الحسين البيكندي
وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندي وغيرهما
روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكبوذنجكي
ومحمد بن الفضل النيسابوري.

مزنوى: بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين
وألّف: قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ
المزون: جمع مازن وهو الذهب في الأرض يقال
مزن في الأرض إذا ذهب فيها يقال هذا يوم مزن إذا

كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروى بفتح الميم إذا نظر إلى الموضوع لا إلى الفعل :وهو: من أسماء عمان، ولذلك قال الكميت

فأما الأزد أزد أبي سعيد فأكره أن
اسميتها المزونا - أبو سعيد- هو المهلب بن أبي صفرة
يقول أكره أن أنسبه إلى المزون وهي أرض عمان
يقول هم من مضر، وقال أبو عبيدة أراد بالمزون
الملاحين وكان أردشير بن بابك جعل الأزد ملاحين
:بشجر عمان قبل الإسلام بستمئة سنة، وقال جرير
وأطفأت نيران المزون وأهلها وقد
حاولوها فتنة أن تسعرا المزهد: من حصون اليمن من
ناحية البحار.

المزة: بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فإني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي: قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزة كلب.
قال ابن قيس الرقيات

حبذا ليلتي بمزة كلب
غال عني

بها الكوانين غول

بت أسقي بها وعندي مصاد
إنه لي

وللكرام خليل

مقديا أحله الله لنا
س شرابا

وما تحل الشمول

عندنا المشرفات من بقر الإن
س

هواهن لابن قيس دليل مزيد: بالفتح ثم السكون

وفتح الياء بنقطتين من تحت: حلة بني. مزيد ذكرت

.في حلة

المزيرعة: تصغير المزرعة: قرية بالبحرين لبني عامر
بن الحارث بن عبد القيس

المزيرين: ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة ما
قاربها

باب الميم والسين وما يليهما

المسات: بالضم واخره تاء فوقها نقتطان. ماء لكلب
قال:

بين خبت إلى المسات المسامعة: محلة بالبصرة
تنسب إلى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو
مسمع بن شهاب بن عمرو و عباد بن ربيعة بن جحدر
بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل كما قالوا في النسبة
إلى المهلبين المهالبة ونسبوا إلى هذه المحلة
جماعة. منهم إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن أبي
إسحاق المسمعي البصري حدث ببغداد عن أبي
الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه
عبد الصمد بن علي الطستي وأبو بكر الشافعي ذكره
الدارقطني وقال ضعيف، ومن العلماء محمد بن شداد
بن عيسى أبو يعلى المسمعي يعرف بزرقان أحد
المتكلمين المعتزلة سمع يحيى بن سعيد القطان وعون
بن عمارة وروح بن عيادة وغيرهم روى عنه الحسن
بن صفوان البزدي وأبو بكر الشافعي ومكرم بن
أحمد القاضي وكان ضعيفا لا يحتج به وقال
الدارقطني لا يكتب حديثه ومات ببغداد سنة 209
مسانة: بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون: من
نواحي أكشونية بالأندلس ومن أقاليم إستجة أيضا

مسبر: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة: قرى،
بالصعيد في غربي النيل.
المستجار: موضع بفارس.
المستحيرة: موضع في شعر هذيل. قال مالك بن
خالد الخناعي:
أشقى جواز البيد والوعث معرضا
كأنى لما أيبس الصيف حاطب
ويممت قاع المسجرة إنني
يتلاحوا آخر اليوم أرب

صفحة : 1602

المسترد: موضع في سواد العراق من منازل إباد.
قال أبو دؤاد:
أمن رسم يعفا أو رماد
كالحمامات الفراد
وأنشأ يلحن على ركي
بالمسترد المستريون: من قرى مصر في كورة
الشرقية ويقال لها الحباسة أيضا
المستشرف: بلفظ المستفعل من الموضع الذي
يشرف منه في شعر عنتره بفتح الراء
المستنج: مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار
بينها وبين قنابيل أربع مراحل وبينها وبين بست سبعة
أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مستنك
والله أعلم في لي لغة تكون
المستوى: بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي: هو
موضع.

مستينان: . بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها .
نقطتان ونون وآخره نون أخرى . من قرى بلخ
المسجدان: إذا أطلق هذا اللفظ أريد به مسجد مكة
والمدينة وأما مساجد المدن الجوامع فتذكر مع
المدن .

مسجد ابن رغبان: في غربي بغداد كان مزبلة . قال
بعض الدهاقين مر بي رجل وأنا واقف عند المزبلة
التي صارت مسجد ابن رغبان قبل أن تبنى بغداد
فوقف عليها وقال ليأتين على الناس زمان من طرح
في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك
في ثوبه فضحكت تعجباً فما مرت إلا أيام حتى رأيت
مصدقاً ما قال .

مسجد التقوى: قيل لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مهاجراً نزل بقباء على بني عمرو بن عوف
فأقام فيهم يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
ويوم الخميس وأسس مسجده ثم أخرجه الله من بين
أظهريهم يوم الجمعة، وذكر ابن خيثمة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أسسه كان هو أول من
وضع حجراً بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر
فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب حجر أبي
بكر ثم أخذ الناس في البناء وهذا المسجد أول
مسجد بني في الإسلام وفيه وفي أهله نزلت فيه
رجال يحبون أن يتطهروا التوبة: 108، وهو على هذا
المسجد الذي أسس على التقوى وإن كان روى أبو
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو
المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خير

كثير وقد قال لبيبي عمرو بن عوف حين نزل المسجد أسس على التقوى من أول يوم ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارض كلاهما أسس على التقوى غير أن قوله من أول يقتضي مسجد قباء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أرخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم إن ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن.

صفحة : 1603

المسجد الحرام: الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدار يحيط به وذلك أن الناس ضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال إن الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعد واتخذ للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصاييح توضع عليه. ثم كان عثمان فاشترى دورا آخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبو أن يبيعوها ووضع لهم

الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال إنما جرأكم علي حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم ثم أمر بهم إلى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلى سبيلهم، ويقال إن عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في أبوابه وحسنها. فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل إليه السواري من مصر في البحر إلي جدة واحتملت من جدة على العجل إلى مكة، وأمر الحجاج بن يوسف فكساها الحجاج فلما ولي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها ما كان في مائة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسخ تحتها فضرب منها الوليد حلية الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت إليه من طليطلة بالأندلس لما فتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولي المنصور وابنها المهدي زاد أيضا في إتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل إلى الحين، وفي اشتراء عمر وعثمان الدور التي زادها في المسجد دليل أن رباة أهل مكة ملك لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء إذا شاؤوا وفيه اختلاف بين الفقهاء

مسجد سماك: بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخرمة بن حمين بن بلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة، وفي سماك هذا

:يقول الأخطل

إن سماكا بنى مجدا لاسرته
الممات وفعل الخير يتدر
قد كنت أحسبه قينا وأخبره
طير عن أثوابه الشرر المسحاء: موضع في شعر معر
قرب شرف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو
مكة: قال بعضهم

عفا وخلا ممن عهدت به خم
وشاقك بالمسحاء من شرف رسم مسحلان: بالضم
ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه
ماخوذا من الإسحل وهو من الشجر المساويك كأنه
لكثرته بهذا المكان سمي بذلك وشاب مسحلاني
يوصف بالطول وحسن القوام: وهو اسم موضع في
قول النابغة

ليت قيسا كلها قد قطعت
مسحلانا

:فحصيدا فتبل وقال الحطيئة

عفا من سليمان مسحلان فحامره
تمشى به ظلمانه وجاذرة ويوم مسحلان من
أيامهم

المسد: مفعل من سددت الشيء. قيل هو: ملتقى

:نخلتي بستان ابن معمر قال

ألفيت أغلب من أسد المسد حدي
النا ب أخذته عفر فتطريح وقيل هو ملتقى النخلتين
اليمانية والشامية، وقيل بطن نخلة بناحية مكة على
مرحلة بينها وبين مغيثة الماوان وهو المكان الذي
تسمية العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم
وقيل هو بستان ابن معمر والناس يسمونه بستان ابن

.عامر
مسرابا: في تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد
بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلي
المسرابي. من قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر
وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبيدي وسليمان بن
حجاج الكسائي روي عنه أبو الطيب بن الحوراني وأبو
عمر بن فضالة وأبو علي بن آدم الفزاري

صفحة : 1604

مسرقان: بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف
وأخره نون: هو نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان
ونخل يسقي ذلك كله ومبدؤه من تستر: كان أول من
حفره أردشير بهمن بن أسفنديار وهو أردشير الأقدم،
وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن
أردشير وسماه أردشير وهو النهر الممتد الجاري بباب
تستر المتوسط لعسكر مكرم والمنحدر إلى قرب
مدينة مرمشير ومزاحمة الميم الأولى في هذا الاسم
لما عربوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار
الأهواز. قال أبو زيد والمسرقان رطب يسمى الطن
يقال ذلك الرطب إذا أكله الانسان وشرب ماء
المسرقان لم تخطه الحمى، وقال يزيد بن المفرغ
:يذكره

تعلق من أسماء من تعلقا
الذي لاقى من الوجد أرقا
وحسبك من أسماء نأي وأنها
ومثل
إذا

ذكرت هاجت فؤادا معلقا
سقى هزم الأرعاد منبجس العرى
منازلها من مسرقان فسرقا
إلى حيث يرفا من دجيل سفينه
ودجلة أسقاها سحبا مطبقا
فتستر لا زالت خصيبا جنابها

إلى
:مدفع السلان من بطن دورقا وله أيضا
عرفت بمسرقان فجانبنه
للخمامة قد بلينا
رسوما

ليالي عيشنا جذل بهيج
ونأتي ما هوينا المسرقانان: نهران بالبصرة كانت لأبي
نسر به
بكر قطيعة سميت بالمسرقان الذي بخوزستان
مسروح: في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط
اليزيدي. قال

وقلن لحر اليوم لما وجدنه
بمسروح واد ذي أراك وتنضب
كما كنست عين بوجرة لم تخف
قنيسا ولم تفزع لصوت المكلب مسطاسة: بالكسر
ثم السكون وطاء وسين أخرى: حصن من أعمال
أوريط بالأندلس من أعمال فحص البلوط وبه معدن
زيبق: ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر
مسطح: بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة
لغة في صفيحة الماء والمسطح عود من عيدان الخباء
والمسطح حصير يصنع من خوص الدوم والمسطح
صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليه بماء السماء
والمسطح أيضا مكان مستو يجفف عليه التمر
:ومسطح: اسم موضع في جبلي طيء. وقال حاتم

ليالي نمشي بين جو ومسطح
:نشأوى لنا من كل سائمة جزر وقال امرؤ القيس
ألا إن في الشعبين شعب بمسطح
:وشعب لنا في بطن بلطة زيمرا وقال أيضا
تظل لبوني بين جو ومسطح
تراعي الفراخ الدارجات من الحجل مسعط: نقب في
.عارض اليمامة عن الحفصي
المسعودة: محلتان ببغداد أحدهما بالمأمونية وأخرى
في عقار المدرسة النظامية. ينسب إلى مسعودة
المأمونية. عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح
الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح بن المنى
وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج
.وغيرهما وهو حي في سنة 622
مسفرا: بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء: هي
قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق
خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت أولا تدعى
هزمزفره. ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي
المسفراني المروزي أحد الحفاظ حدث عن خلف بن
.عبد العزيز قاله ابن مندة
.المسفلة: من قرى الخرج باليمامة
مسقط: بالفتح وسكون السين وفتح القاف مسقط
الرمل في: طريق البصرة بينها وبين النجاج وهو واد
يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماوة ثم
يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب
في البحر في بلاد بني سعد من يبرين. ومسقط أيضا
مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي
اليمن على ساحل البحر: ومسقط أيضا رستاق

بساحل بحر الخزر دون باب الأبواب جيله مسلمون
لهم قوة وشوكة بين باب الأبواب واللكز كان أول من
أحدثه كسرى أنوشروان بن قباد لما بنى باب الأبواب
مسكر : بالفتح ثم السكون كأنه من سكرت الماء
أسكره إذا منعته من الجريان قال الحازمي: واد فيما
أحسب.

صفحة : 1605

مسكن: بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون. قال
أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الإنسان مسكن
ومسكن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو
شاذ في القياس لأنه من سكن يسكن فالقياس
مسكن بفتح الكاف وإنما جاء هذا شاذاً في أحرف
منها المسجد والمنسك والمنبت والمجزر والمطلع
والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا
يعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فعل
يقعل أو فعل يفعل فاسم المكان منه مفعل بفتح
العين قياساً مطرداً وهو: موضع قريب من أوانا على
نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد
الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة 72
فقتل مصعب وقبره هناك معروف، وقال عبيد الله بن
قيس الرقيات يرثيه :

كن والمصيبة

إن الرزية يوم مس
والفجيعة

لم يعده يوم

بابن الحواري الذي

الوقية

ق فأمكنك

غدرت به مضر العرا

منه ربيعة

ع وكنت

وأصبت وترك يا ربي

سامعة مطيعة

بالدير يوم

يا لهف لو كانت لها

الدير شيعة

أهل العراق

أو لم يخونوا عهده

بنو اللكية

دو لا يعرس

لو جدتموه حين يغ

بالمضيعة قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه

إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدم مصعب أمامه

أبنة عيسى فقتل بعد أن قال له وقد رأى الغدر من

أصحابه يا بني انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهل

الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه

ثم قاتل حتى قتل وكان مصعب قد قتل نائي بن زياد

بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد

بن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن

تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فنذر عبيد الله ليقتلن به

مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء

برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما

نظر إليه عبد الملك سجد فهم عبيد الله أن يفتك به

:أيضا فارتد عنه وقال

هممت ولم أفعل وكدت وليتني

فعلت ووليت البكاء حلائلة هكذا أكثر ما يروى

والصحيح أن عبيد الله لم يقتله وإنما وجدته رقد ارتث

:بكثره الجراحات فاحتر رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعب أني تناسيت نائيا
وبئس لعمر الله ما ظن مصعب
وما
ووالله لا أنساه ما ذر شارق
لاح في داج من الليل كوكب
فقهرك
وثبت عليه ظالما فقتلته

مني شر يوم عصبص
قتلت به من حي فهر بن مالك
ثمانين منهم ناشئون وأشيب
وكفى لهم رهن بعشرين أو يرى
علي من الإصباح نوح مسلب
أرفع رأسي وسط بكر بن أوائل
ولم أر سيفي من دم يتصبب ثم ضاقت به البصرة
فهرب إلى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن
الصقر بن الجلندي فلما أخبر بفتكه خشيه وتذمم أن
يقتله علانية فبعث إليه بنصف بطيخة قد سمها وكان
يعجبه البطيخ وقال هذا أول شيء رأيناه من البطيخ
وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس
بالموت فدخل عليه سليمان يعودده فقال له أيها الأمير
أثن مني أسر إليك قولا فقال له قل ما بدا لك فما
بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه
:فمات بها، وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار
لقد زعم الكذاب أني وصحبتني
بمسكن قد أعيت علي مذاهبي
على
فكيف وتحتي أعوجي وصحبتني
كل صهميم الثميلة شارب
طوال
إذا ما خشينا بلدة قربت بنا
متون مشرفات الحواجب وقد ذكر الحازمي أن

مسكن أيضا: بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج
بابن الأشعث وهو غلظ منه.

صفحة : 1606

مسكة: بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما: قرستان
على البليخ قرب الرقة يقال لهما مسكة الكبرى
ومسكة الصغرى: ومسكة أيضا قرية من قرى
عسقلان. ينسب إليها جماعة بمصر منهم: شيخنا عبد
الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي، وعبد
الله بن خلف بن رافع المسكى أبو محمد المصري
سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين
الكالي وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخا لمصر أجاد
فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز أن يبيضها لفقره
فبيع على العطارين لصر الحوئج كان لم يكن بمصر
من يعينه على تبيضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله
المستعان، ويقال إن التفاح المسكي بمصر إليها
ينسب ونقله إليها منها الوزير اليازوري لأن يازور قرية
من مسكة.

مسكى: ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلب
عليها في حدود سنة 345 رجل يعرف بمظفر بن رجاء
وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك
الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل
وفيها نخيل قليلة وفيها شيء من فواكه الصرود على
. أنها من الجروم

المسلح: بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة.

اسم موضع من أعمال المدينة عن القتيبي. قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون أحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنفروا المسلمين . والواحد مسلحي

مسلح: بضم الميم وسكون السين وكسر اللام. قال ابن إسحاق في غزوة بدر فلما اسقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبلها ما تسماهما فقالوا هذا مسلح وهذا مخريء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

مسلح: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرهما وحاء مهملة. شعب بجيلة دخلته بنو عامر يوم جيلة فحصنوا فيه نساءهم وذرائعهم: ومرج مسلح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس

لعمري وما عمري علي بهين
صبحت بالخزي أهل النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم
يجوسونهم ما بين درتا وبارق
قتلناهم ما بين مرج مسلح

وبين الهوافي من طريق البذارق مسلحة: بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدهما والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام: يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم علي بني عجل وغيره بالنباج وثبتل إلى :جنب مسلحة. قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس
على مسلحة المرارا مسلوق: بالفتح ثم السكون
وضم اللام وآخره قاف: موضع كانت فيه وقعة لهم
وهو يوم مسلوق

مسلية: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف
الياء المثناة من تحتها: محلة بالكوفة سميت باسم
القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد
بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج،
وقد نسب إلى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى
بن الناقة المسلي سكن المحلة فنسب إليها وكان
فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً
سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبال
وأبا الغنائم أبي النزسي ذكره أبو سعد في شيوخه
.....:المسمارية

مسنان: بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى.
قرية من قرى نسف: ينسب إليها عمران بن العباس
بن موسى المسناني يروي عن محمد بن حميد الرازي
ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما وروى عنه
مكحول بن الفضل النسفي وغيره توفي سنة 281
:المسناة: قال الكميت بن معروف

وقلت لندماني والحزن بيننا
الأعالي من خفاف نوازع
أنا بدت بين المسناة فالحمى
لعينك أم برق من الليل ساطع
فإن يك برق فهو برق سحابة
رتق لم يخل في الشم لامع
وإن تك نار ففي نار تشبها

وشم
لها
قلوص

وتزهاها الرياح الزعازع مسور: حصن من أعمال
:صنعاء اليمن. قال شاعر يماني
ولم نتقدم في سهام وبازل
ولم نفتح مشارا ومورا مسوس: بالفتح وسينين
.مهملتين بينهما واو. قرية من قرى مرو

صفحة : 1607

مسولا: بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة
وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه. قال ابن
جني ينبغي أن يكون مقصورا من مسولا بمنزلة جلولا،
وفي كتاب نصر بأقصى شراء الأسود الذي لبني عقيل
بكناف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قرستان وراء ذات
:عرق فوقهما: جبل طويل يسمى مسولا. قال المرار

إن هب علوي أعلل فتية

وهنا فاض منك المدامع

فهاج جوي في القلب ضمنه الهوى

بينونة تنأى بها من توادع

وهاج المعنى مثل ما هاج قلبه

عليك بنعمان الحمام السواجع

فأصبحت مهموما كأن مطيتي

بجنب مسولا أو بوجرة ظالع المسيب: بالفتح ثم

الكسر وياء ساكنة وياء موحدة يجوز أن يكون من

السبب وهو العطاء أو من السبب وهو مجرى الماء:

.وهو اسم واد

مسيحة: بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السبب

وهو الماء الفائض: اسم ماء. قال عرام إن فصلت من
عسفان لقيت البحر وتذهب عنك الجبال والقرى إلا
أودية مسماة بينك وبين مر الظهران يقال لواد منها
:مسيحة. وقال أبو جندب الهذلي

فأبلغ معقلا عني رسولا
وواثلة بن عمرو

إلى أي نفاق وقد بلغنا
مسيحة ماء بثر المسيلة: بالفتح ثم الكسر والياء
ساكنة ولام: مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها
أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة 315 وهو
يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم هذا هو الذي يلقب
بالقائم بعد المهدي من المنتسبين إلى العلويين الذين
كانوا بمصر. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد
بن حرب المقرئ بمصر قرأ القرآن ورحل إلى
بطلپوس فلقى بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي
وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن
سلمة السبحاني المقرئ

.مسينان: من قرى قهستان

مسيني: بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء
تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة: بليدة
على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم مقابل ريو
وهو بلد في بر القسطنطينية الواقف في مسيني يرى
:من في ريو. قال ابن حمديس الصقلي

وأظل أنشد حين أنشد صاحبي
من
ذا يمسيني على مسيني
وحللتها وحللت عقد عزائمي
بيدي
إلى السيد المبادر دوني

فأقامني تسعين يوما لم تزل
نفسى بها في عقدة التسعين
بتحلق لا يستقل جناحه
استطار بريشتي جبرين
برد جرى في معطفه وفكه
وعجانه المعجون
ثم استقلت بي على علائها
سحبت على مجنون
هوجاء تقسم والرياح تقودها
إنا من طعام النون قال بطليموس: مدينة مسينة
صقلية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان
وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الإقليم
الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون
دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف
وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماء
خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

مشاحج: حصن من معارف ذمار باليمن
مشار: قلة في: أعلى موضع من جبال حراز منه كان
مخرج الصليحي في سنة 448 وجاهر فيه لم يكن فيه
بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره، وقال
شاعر الصليحي:

كأنا وأيام الحصيب وسردد
عقرن الأجل المظفرا
ولم نتقدم في سهام ويأزل
وبيش ولم نفتح مشارا ومسورا

درادم

المشارف: جمع مشرف: قرى قرب حوران منها
بصرى من الشام ثم من أعمال دمشق إليها تنسب
السيوف المشرفية رد إلى واحده ثم نسب إليه. قال
أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرفية منسوبة
إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من
الريف، وحكى الواحدى هي قرى باليمن وقال أبو
عبدة سيف البحر شطه وما كان عليه من المدن
يقال لها المشارف تنسب إليها السيوف المشرفية
والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من
بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الأرض أعاليها،
وفي مغازي، ابن إسحاق في حديث موته ثم مضى
الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل
من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها
مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها
المشاش: بالضم. قال عرام ويتصل بجبال عرفات
جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوшал وعظام قني
منها: المشاش وهو الذي يجري بعرفات ويتصل إلى
مكة.

:المشافر: موضع. قال الراعي

تؤم وصحراء المشافر دونها سنا
نارنا أنى يشب وقودها المشان: بالفتح وآخره نون:
هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب
والفواكه وما ابعده أن يكون أصلها الضم لأن الرطب
المشان ضرب منه طيب فيه جرى المثل بعله
الورشان يأكل رطب المشان فغيرته العامة، ومنها

تحكي العوام قيل لملك الموت أين نطلبك إذا أردناك
قال عند قنطرة حلوان قيل فإن لم نجدك قال ما
أبرح من مشرعة المشان، وإلى الآن إذا سخط ببغداد
على أحد ينفي إليها، ومنها كان أبو محمد القاسم بن
علي الحريري صاحب المقامات، وكتب سديد الدولة
:بن الأنباري إلى الحريري كتابا صدره بهذين البيتين
سقى ورعى الله المشان فإنها
محل كريم ظل بالمجد حاليا
أسائل من لاقيت عنه وحاله
يسألن عني ويعرف حاليا مشان: بالكسر وآخره نون:
.اسم جبل عن العمراني
المشترك: آخره كاف: من قرى المحلة المزيدية.
ينسب إليها علي بن غنيمه بن علي المقرئ قدم بغداد
وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي
سبط أبي منصور أحمد الخياط وغيره وأم بمسجد
الريحانيين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه خلق
.من الأعيان ومات في رمضان سنة 572
مشتلة: بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام.
قرية من قرى أصبهان. ينسب إليها عامر بن حمدونة
المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثوري وشعبة
.وغيرهما روى عنه إبراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيى
مشتول: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو
ساكنة ولام. قرستان مشتول الطواحين ومشتول
القاضي وكلتاها من كورة الشرقية. قال المهلبى مر
بينهما طريقان فالأيمن منهما إلى مشتول الطواحين
وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدة
طواحين تطحن الدقيق الحواري وتجهز إلى مصر،

وإليها ينسب أبو علي الحسن بن علي بن موسى
المشتولي من مشايخ الصوفية. تخرج من القاهرة
إلى عين شمس إلى الكوم الأحمر إلى مشتول ثمانية
عشر ميلاً.

مشحاذ: بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة
من شحذت السكين إذا حددتها. علم شمالي قطن
مشحلا: بالحاء مهملة والقصر. قرية من نواحي عزاز
من أعمال حلب يقال إن فيها قبر داود النبي صلى
الله عليه وسلم .

مشخرة: بكسر الخاء المعجمة وهي: بلد باليمن من
ناحية ذمار

مشرجة: بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله
مأخوذ من الشرح وهو مجرى الماء وهو: منزل من
واسط للقاصد إلى مكة .

مشرد: قرية باليمامة عن الحفصي

مشرف : بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو:
رمل بالدهناء. قال ذو الرمة

إلى ظعن يقطعن أجواز مشرف

شمالا وعن أيمنهن الفوارس - الفوارس - أيضا

:موضع، وقال ذو الرمة أيضا

رعت مشرفا فالأجبل العفر حوله

إلى ركن حزوي في أوابد همل

تتبع جزرا من رخامى وخطرة

اهتز من ثداءها المتربل مشرف: قال ابن السكيت

:في تفسير قول كثير

أحاطت يداه بالخلافة بعد ما

أراد

رجال آخرون اغتيالها
فما أسلموها عنوة عن مودة
بحد المشرفي استقالها
ولكن

صفحة : 1609

العنوة- بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطوع -
ولغة باقي العرب القسر، وقال ابن السكيت مرة
أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهر قال
والمشرفي منسوب إلى المشارف وهي قرى للعرب
تدنو من الريف. قال الفزاري هي حزون وأودية
وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فإذا أصاب
الناس الثلج ساقوا أموالهم إليها فيقال نزل الناس
مشارفهم، وقال أبو عبيدة تنسب إلى مشرف وهو
جاهلي وقال ابن الكلبي هو المشرف بن مالك بن
دعر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن علي بن الحارث
بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
:مشرف: هو جبل. قال قيس بن العيزارة الهذلي
فإما أعش حتى أدب على العصا
الله أنسى ليلتي بالمسالم
فإنك لو عاليته في مشرف
من
الصفير أو من مشرفات التوائم المشرق: بالفتح ثم
السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضد المغرب:
جبل من جبال الأعراف بين الصريف والقصيم من
أرض ضبة، وجبل آخر هناك: ومخلاف المشرق
باليمن.

المشرق: بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز أن يكون من شرق بريقه ومن الشرق ضد الغرب. قال ابن السكيت الشرق الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذي تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو: سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البرام. قال الأصمعي المشرق المصلى ومسجد الخيف وحكي عن شعبة أنه قال خرجت أقود سماك بن حرب فقال أين المشرق يعني مسجد العيدين، وإياه: عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أودى بني وأعقبوا لي حسرة
الرقاد وعبرة ما تقلع
فالعين بعدهم كأن حداقها
بشوك ففي عور تدمع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم
المنية أقبلت لا تدفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها
كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم
لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأني للحوادث مروة
المشرق كل يوم تشرع مشرق: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرهما: واد بين العذيب وعين شمس في عدوتيه الدنيا منهما الى العذب والقصوى منهما من العذيب ومن عين شمس دفن فيهما شهداء يوم القادسية من المسلمين، وقد قال شاعر في نقل

بعد

سملت

وإذا

ألفيت

أني

بصفا

:سعد إياهم إلى هنالك
جزى الله أقواما بجنب مشرق
غداة دعا الرحمن من كان داعيا
جنانا من الفردوس والمنزل الذي
يحل به م الخير من كان باقيا قال ودفن شهداء ليلة
الهرير من ليالي القادسية وقتلى يوم القادسية وهو
آخر أيام القادسية حول قديس من وراء العقيق وكانوا
ألفين وخمسمائة بحيال مشرق ودفن شهداء ما كان
قبل ليلة الهرير على مشرق
.مشرقين: بكسر القاف علم مرتجل لاسم: موضع
مشروح: بالفتح وآخره حاء مهملة: موضع بنواحي
:المدينة في شعر كثير
وأخرى بذى الشروح من بطن بيثه
بها لمطافيل النعاج جوار مشروق: موضع بالبين
منه معدي كرب المشرقي الهمذاني يروي عن علي
.وابن مسعود روى عنه أبو إسحاق الهمذاني
.مشرقي: بالكسر بوزن معطير: موضع
المشعر الحرام: هو في قول الله تعالى: فاذكروا
الله عند المشعر الحرام البقرة: 198، وهو: مزدلفة
وجمع يسمى بهما جميعاً والمشعر العلم المتعبد من
متعبداته وهو بين الصفا والمروة وهو من مناسك
الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر
والصحيح الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه
أشجار كثيرة
مشعل : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين
المهملة: موضع بين مكة والمدينة من الروثة. قال
:الشنفري

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل
وبين الجبا هيهات أنسات سربتي

صفحة : 1610

مشغرى: بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء:
قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع، ينسب إليها
أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن
كثير بن حماد بن الفضل، مولى عيسى بن طلحة بن
عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة أبو الجهم
المشغرائي أصله من بيت لها تعلم بها ثم انتقل إلى
مشغرى قرية على سفح جبل لبنان فصار بها إمامهم
وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحواري وهشام بن
عمار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثيرا روى عنه
أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو
أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زبر وجماعة أخرى
كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة
317 سقط عن دابته فمات لوقته ودفن بالباب
الصغير، والقرشي المشغرائي الدمشقي سمع هشام
بن عمار وأحمد بن أبي الحواري روى عنه أبو القاسم
الطبراني وأبو حاتم بن حبان، وعلي بن الحسين بن
عبد الرزاق أبو الحسن المشغرائي الدمشقي حدث
بصيداء عن أبي الحسين بن شاب بن نظيف وعلي بن
محمد النيسابوري روى عنه عمر الدهستاني
المشقر: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء
كأنه مأخوذ من الشقرة وهي الحمرة أو من الشقر
وهي شقائق النعمان، قال ابن الفقيه: هو حصن بين

نجران والبحرين يقال إنه من بناء طسم وهو على تل
عال ويقابله حصن بني سدوس ويقال إنه من بناء
سليمان بن داود عليه السلام، وقال غيره المشقر
حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصنا لهم أ
خر يقال له الصفا قبل مدينة هجر والمسجد الجامع
بالمشقر وبين الصفا والمشقر نهر يجري يقال له
العين وهو يجري إلى جانب مدينة محمد بن الغمر
ولذلك قال يزيد بن المفرغ يهجو المنذر بن الجارود
وكان قد أجاره فحقد عبيد الله بن زياد جواره وأخذه
منه فنكل به، ونسب المشقر إلى عبد القيس وهم

:أهل البحرين فقال

تركت قريشا أن أجاور فيهم
وجاورت عبد القيس أهل المشقر
أناسا أجارونا فكان جوارهم
أعاصير من فسو العراق المبذر
فهلأ بي اللفاء كنتم بني أستها
فعلتم فعال العامري ابن جعفر
حمى جاره بشر بن عمرو بن مرثد
بألف كمي في الحديد مكفر
وخاض حياض الموت من دون جاره
كهولا وشبانا كجنة عبقر
وأداه موفورا وقد جمعت له
كتائب خضر للهمام بن منذر ولما قدمت عبد
القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهرا ونزلوها
فاستقروا بها إلى الان، قال عمرو بن أسوى
:العبقسي

فلا

ألا بلغا عمرو بن قيس رسالة

تجز عن من نائب الدهر وآصبر
شحطنا إيادا عن وقاع وقلصت
وبكرا نفينا عن حياض المشقر وفيه حبس كسرى
بني تميم، وقد روى أن المشقر جبل لهذيل فيمن
:روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي
حتى كأنى للحوادث مروة بصفاء
المشقر كل يوم تفرع قال الأصمعي ولهذيل جبل
يقال له المشقر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر
البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نص قوي
على أن المشقر في موضعين ويروى المشرق، وقال
الحازمي المشقر أيضا: واد باجا وقد قال امرؤ القيس
في قصيدته التي يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة
:مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن
دوين الصفا اللائي يلين المشقرا ولعله شبه موضعا
بالشام به أو أراد أنه رحل من هناك إلى الشام. وقال
:عرفطة بن عبد الله المالكي ثم الأسدي

لقد كنت أشقى بالغرام فشاقتني
بليلى على بنيان حمل مقدر
فقلت وقد زال النهار كوارع
من الثاج أو من نخل يثرب موقر
أو المكرعات من نخيل ابن يامن
دوين الصفا اللائي يحف المشقر

صفحة : 1611

المشقق: قال ابن إسحاق في غزوة تبوك وكان في

الطريق ماء يخرج من وشل ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة: بواد يقال له المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا إلى هذا الماء فلا يستقين منه شيئاً حتى نأتيه قال فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال من سبقنا إلى هذا الماء فقبل له: يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنهم أن يستقوا منه شيئاً حتى أتتهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصب ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعو به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما إن له حساً كحس الصواعق فشرب الناس س واستقوا حاجتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه : وما خلفه مشقليل: بالضم وقافين ولامين: قرية على غربي النيل عن الصعيد

مشكاذين: قرية من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوي وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرية انهزم فيها العلويون وذلك في سنة 251.

مشكان: بالضم ثم السكون وآخره نون. قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان، ينسب إلى مشكان أبو عمرو وعثمان بن محمد المشكاني الصرفي روى عنه السلفي بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد

بمشكان من مدن قهستان وهو يسمى بلاد الجيل
قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق
ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها إلى أن مات
وكان سمع الكثير. ومشكان أيضا بليدة بفارس من
ناحية كورة إصطخر.

مشكويه: من أعمال الري: بليدة بينها وبين الري
مرحلتان على طريق ساوه

المشلل: بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضا والشل
الطرد: وهو جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر،
قال العرجي:

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطنا

ومن جاء من عنق ونقب المشلل

دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم

فما حج هذا العام بالمتقبل

وكيف يزكى حج من لم يكن له

إمام لدى تجهيزه غير دلدل

ويجلس يظل أليفا بالصيام نهاره

في الظلماء سمطى قرنفل المشوكة: قلعة باليمن

في جبل قلحاح

المشيرب: وجدته في مغازي ابن إسحاق المشترب:

وهو ماء ببطحاء ابن أزره وكان قد شرب منه النبي

. صلى الله عليه وسلم

باب الميم والصاد وما يليهما

المصامة: بالفتح كأنه من الصوم وهو الإمساك

والقيام والمصامة بالمقامة كأنه الموضع الذي يقام

فيه وهو: موضع في شعر عامر بن الطفيل

مصاد: بالفتح كأنه موضع الصيد: اسم جبل

المصانع: كأنه جمع مصنع، قال المفسرون في قوله تعالى: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون الشعراء: 129، المصانع الأبنية، وقال بعضهم هي أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضا: مصانع، قال لبيد:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبلى
الديار بعدنا والمصانع والمصانع: اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حوال وهم ولد ذي مقار منهم يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي، قال عنتره العبسي وفي أرض المصانع قد تركنا

بفعالنا خبرا مشاعا
أقمنا بالذوابل سوق حرب
وأظهرنا النفوس لها متاعا
حصاني كان دلال المنايا
جموعها وشرى وباعا

وسيفي كان في البيدا حكيمًا
يداوي الرأس من ألم الصداعا
ولو أرسلت سيفي مع دليل
:بهيبتني يلقي السباعا من قصيدة، وقال امرؤ القيس
والحق بيت أحوال بحجر ولم

:ينفعهم عدد ومال وقال بعضهم
أزال مصانعا من ذي أرايش وقد
ملك السهولة والجيالا وبأعمال صنعاء: حصن يقال له
المصانع: والمصانع أيضا قرية من قرى اليمامة التي
لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مسيلمة
الكذاب وهو نخل لبني ضور بن رزاح قاله الحفصي

المصامدة: هو مثل المهالبة نسبة إلى مصمودة وهي: قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد، بن تومرت صاحب دعوة بني عبد المؤمن حتى تم له بالمغرب ما تم من الاستيلاء على البلاد والغلبة.

المصحية: من مياه بني قشير عن أبي زياد مصراثا: بالفتح والسكون والثاء مثلثة: قرية من سواد بغداد تحت كلواذى

المصران: بالكسر تثنية المصر وإذا اطلق هذا اللفظ يراد به: البصرة والكوفة

مصر: بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصر على الشيء إذا عزم أو من صر الجندب أو من صرير الباب: وهو: واد بأعلى حمى ضرية وقد تكسر الصاد عن الحازمي

مضر: سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد استقصينا ذلك في الفسطاط، قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الإقليم الثالث، وذكر ابن ما شاء الله المنجم أن مصر من إقليمين من الإقليم الثالث مدينة الفسطاط، والإسكندرية، ومدن إخميم. وقوص، واهناس، والمقس، وكورة الفيوم، ومدينة القلزم، ومدن أتريب، وبنى وما والى ذلك من أسفل الأرض

وأن عرض مدينة الإسكندرية وأتريب وبنى وما والى ذلك ثلاثون درجة وأن عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وإن عرض مدينة أهناس والقلزم ثمان وعشرون درجة وإن عرض إخميم ست وعشرون درجة ومن الإقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وإن عروضهن إحدى وثلاثون درجة، قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى: وأوتيناها إلى ربوة ذات فرار ومعين المؤمنون: 50، قال يعني مصر وإن مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى إلى قول يوسف عليه السلام لملك مصر: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم: يوسف: 55، ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة: ومصر فإنه قال:

صفحة : 1613

أليس لي ملك مصر الزخرف: 51، وهذا تعظيم ومدح وقال: اهبطو مصر البقرة: 61، فمن لم يصرف فهو علم لهذا الموضع وقوله تعالى: فإن لكم ما سألتم البقرة: 61، تعظيم لها فإن موضعاً يوجد فيه ما يسألون لا يكون إلا عظيماً وقوله تعالى: وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته يوسف: 21 . وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين يوسف: 99، وقال: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا يونس: 87، وسمى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله

تعالى: وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه يوسف: 30، وقالوا ليوسف حين ملك مصر: يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر يوسف: 88 فكانت هذه تحية عظمائهم، وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان وعرضها من برقة إلى أيلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد إلى مصر خمسمائة وسبعون فرسخا وروى أبو ميل أن عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق إلى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال ما أقدمك إلى بلدنا قال: أنت أقدمتني كنت حدثتنا أن مصر أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأنت فقال إن مصر قد وقع خرابها دخلها بختنصر فلم يدع فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها وهي اليوم أطيب الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض إنسان، قوله تعالى: فإن لم يصبها وابل فطل البقرة: 265 هي أرض مصر إن لم يصبها مطر زكت وإن أصابها أضعف زكاها، وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فإذا خربتا خربت الدنيا، وقرأت بخط أبي عبد الله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عمرت مصر كلها لوفت بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدان وإنما يعمل فيها في ألف ألف فدان وقال لي كنت أتقعد الدواوين لا أبيت ليلة من الليالي وعلي شيء من العمل وتقلدت مصر فكنت ربما بت وعلي

شيء من العمل فأستتمه إذا أصبحت قال وقال لي
أبو حازم القاضي جبي عمرو بن العاص مصر لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار
فصرفه وقلدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة
عشر ألف ألف فقال عمر لعمر يا أبا عبد الله
أعلمت أن اللقحة بعدك درت فقال نعم ولكنها أجمعت
أولادها وقال لنا أبو حازم إن هذا الذي رفعه عمرو بن
العاص وابن أبي سرح إنما كان عن الجماجم خاصة
دون الخراج وغيره، ومن مفاخر مصر مارية القبطية
أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يرزق من امرأة ولدا ذكرا غيرها وهاجر إسماعيل عليه
السلام وإذا كانت أم إسماعيل فهي أم محمد صلى
الله عليه وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم صحرا،
وقرأت بخط محمد بن عبد الملك النارنجي حدثني
محمد بن إسماعيل السلمى قال: قال إبراهيم بن
محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد
مناف وهو ابن عم أبي عبد الله محمد بن إدريس بن
العباس الشافعي قال كتبت إلى أبي عبد الله عند
قدومه مصر أسأله عن أهله في فصل في كتابي إليه
فكتب إلي وسألت عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما
قال عباس بن مرداس السلمى

إذا جاء باغي الخير قلن بشاشة
بوجوه كالدنانير مرحبا
وأهلا ولا ممنوع خير تريده
تخشى عندنا أن تؤنبا
له
ولا أنت

وفي رسالة لمحمد بن زياد الحارثي إلى الرشيد يشير عليه في أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مؤنة ثغورة وأطرافه ويقوت بها عامة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عمد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذي يصير له على المشقة ويأتي بالرفق، وقد هاجر إلى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودفنوا بها منهم يوسف الصديق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا أن المسيح عليه السلام ولد بأهناس وبها نخلة مريم وقد ورد بها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى، منهم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن جذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم، قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض إلى منتهاها جبلان أجردان غير شامخين متقاربان جدا في وضعهما أحدهما في الضفة الشرقية وهو جبل المقطم والآخر في الضفة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان إلى أن ينتهيا إلى الفسطاط فثم تتسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطم منها شرقا فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وراب من مأخذيها وتعريج

مسلكيهما ففتسع أرض مصر من الفسطاط إلى ساحل البحر الرومي الذي عليه الفرما وتينيس ودمياط ورشيد والإسكندرية. ولذلك مهب الشمال يهب إلى القبلة شئاما فإذا بلغت آخر مصر عدت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجه إلى القبلة فيكون الرمل من مصبه عن يمينك إلى إفريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربي مصر وهو ما استقبلته منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائرا إلى النيل تسير ثمانية مراحل إلى النيل ثم على النيل صاعدا وهي آخر أرض الإسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكبا على بلاد السودان إلى عيذاب ساحل البحر الحجازي فمن أسوان إلى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كله قبلي أرض مصر ومهب الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب إلى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور وهو بحر القلزم وهو داخل في أرض مصر بشرقيه وغربيه فالشرقي منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مدين وأرض أيلة فصاعدا إلى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب إلى بحر القلزم إلى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء إلى العريش، وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين أنه وقف على جريدة عتيقة

بخط أبي عيسى المعروف بالنويس متولى خراج
مصر يتضمن أن قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض
ألفان وثلثمائة وخمسة وتسعون قرية منها الصعيد
تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر
ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغير ذلك
وخرّب كثير منه فلا تبلغ هذه العدة، وقال القاضي
أرض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلي
مهب الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهب
الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم
أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد
فأولها كورة الفيوم. وكورة منف، وكورة وسيم.
وكورة الشرقية، وكورة دلاص. وكورة بوصير، وكورة
أهناس، وكورة الفشن، وكورة البهنسا، وكورة طحا،
وكورة جير، وكورة السمنودية، وكورة بويط، وكورة
الأشمونين، وكورة أسفل أنصنا وأعلاها، وكورة قوص
وقاوا، وكورة شطب، وكورة أسيوط، وكورة قهقوة.
وكورة إخميم، وكورة دير أبشيا، وكورة هو وكورة
إقنا، وكورة فاو، وكورة دندرا وكورة قفط وكورة
الأقصر، وكورة إسنا وكورة أرمنت، وكورة أسوان ثم
ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن
مصر، وذكر ابن عبد الحكم بعد قفط اشمن أخاه ثم
أخوه أتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدراس بن صا ثم ابنه
ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكي
بن حربتا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له
فملك أخوه ماليق بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليق
وهو الذي وهب هاجر لسارة

زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه
 ثم مات طوطيس وليس له إلا ابنة اسمها حوريا
 فملك مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح
 عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمرت عمرا طويلا
 فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى
 أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوما وهم ولد عمليق
 بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد
 بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن
 يملكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم
 الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم
 افترسه سبع فأكل لحمه ثم ملك ولله الريان صاحب
 يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان وفي زمانه
 توفي يوسف عليه السلام ثم غرق الله دارما في
 النيل فيما بين طرا وحلوان ثم ملك بعده كاتم بن
 معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه
 السلام وقيل كان من العرب من بلي وكان أبرش
 قصيرا يطا في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرقه
 الله وأهلكه وهو الوليد بن مصعب، وزعم قوم أنه كان
 من قبط مصر ولم يكن من العمالقة، وخلت مصر بعد
 غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن إلا العبيد
 والإماء والنساء والذراري فولوا عليهم دلوكا كما
 ذكرناه في حائط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى
 بلغ من أبناء أكابرهم وأشرفهم من قوي على تدبير
 الملك فملكوه وهو دركون بن بلوطس وفي رواية
 بلطوس وهو الذي خاف الروم فشق من بحر

الظلمات شقا ليكون حاجزا بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشرف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمئة سنة إلى أن قدم بختنصر إلى بيت المقدس وظهر على بني إسرائيل وخرب بلادهم فلحقت طائفة من بني إسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل إليه بختنصر يأمره أن يردهم إليه وإلا غزاه فامتنع من ردهم وشتمه فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبى أهل مصر ولم يترك بها أحدا وبقيت مصر خرابا أربعين سنة ليس بها أحد يجري نيلها في كل عام ولا ينتفع به حتى خربها وخرب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها إلى أن دخلها أرميا النبي صلى الله عليه وسلم فملكها وعمرها وأعاد أهلها إليها وقيل بل الذي ردهم إليها بختنصر بعد أربعين سنة فعمرها وملك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة، ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين في وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برا وبحرا إلى أن صالحوهم على شيء يدفعونه إليهم في كل عام على أن يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم، ثم ظفرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحوا على مصر بالقتال ثم استقرت الحال على خراج ضرب على مصر من فارس والروم في كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين، ثم غلبت الروم فارس، وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصا للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم في أيام الحديبية وظهور الإسلام وكان الروم قد بنوا موضع القسطنطينية الذي هو مدينة مصر اليوم حصنا سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الروم عمرو بن العاص تحصنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب إلى أن فتحوا البلاد كما نذكره إن شاء الله تعالى في القسطنطينية وجميع ما ذكرته ههنا إلا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذي ألفه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاة، وقال أمية ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم الإقليم الثاني والإقليم الثالث معظمها في الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاق من الناس مختلفو الأصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الأصناف والأجناس إلا أن جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداول المالكين لها والمتغلبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلها اختلطت أنسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رؤسهم وكانوا قديما عباد أصنام ومدبري هياكل إلى أن ظهر دين النصرانية بمصر فتنصروا وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة، قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك في اللذات والاشتغال بالتنزهات والتصديق بالمحالات، وضعف المرائر والعزمات، قالوا ومن عجائب مصر

النمس وليس يرى في غيرها وهو دويبة كأنها قديدة
فإذا رأت الثعبان دنت منه فيتطوى عليها ليأكلها فإذا
صارت في فمه زفرت زفرة وانتفخت انتفاخا عظيما
فينقد الثعبان من شدته قطعيتين ولولا هذا النمس
لأكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفع لأهل مصر من
القنafd لأهل سجستان قال الجاحظ من عيوب مصر
أن المطر مكروه بها قال الله تعالى: وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف: 57،
يعني المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير
موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفي ذلك يقول بعض
الشعراء: ليس يرى في غيرها وهو دويبة كأنها قديدة
فإذا رأت الثعبان دنت منه فيتطوى عليها ليأكلها فإذا
صارت في فمه زفرت زفرة وانتفخت انتفاخا عظيما
فينقد الثعبان من شدته قطعيتين ولولا هذا النمس
لأكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفع لأهل مصر من
القنafd لأهل سجستان قال الجاحظ من عيوب مصر
أن المطر مكروه بها قال الله تعالى: وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف: 57،
يعني المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير
موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفي ذلك يقول بعض
الشعراء:

يقولون مصر أخصب الأرض كلها
فقلت لهم بغداد أخصب من مصر
وما خصب قوم تجذب الأرض عندهم
بما فيه خصب العالمين من القطر
إذا بشروا بالغيث ريعت قلوبهم

كما ربيع في الظلماء سرب القطا الكدر قالوا وكان
المقوقس قد تضمن مصر من هرقل بتسعة عشر
ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار
وجعلها عمرو بن العاص عشرة آلاف ألف دينار أول
عام وفي العام الثاني اثني عشر ألف ألف ولما وليها
في أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها
عبد الله بن سعد بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف
دينار، وقال صاحب الخراج: إن نيل مصر إذا رقي ستة
عشر ذراعا وافى خراجها كما جرت عادته فإن زاد
ذراعا آخر زاد في خراجها مائة ألف دينار لما يروي
من الأعالي فإن زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الأول
مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون، قال كشاجم

:يصف مصر

بها	أما ترى مصر كيف قد جمعت صنوف الرياح في مجلس
ورد	السوسن الغض والبنفسج وال وصنف البهار والنرجس
ما	كانها الجنة التي جمعت تشتهيه العيون والأنفس
من فاخر	كأنما الأرض البست حللا :العبقري والسندس وقال شاعر آخر يجهو مصر تستفز
ت جنونا	مصر دار الفاسقينا السامعينا
	فإذا شاهدت شاهد ومجونا
وبغاء وقرونا	وصفاعا وضراطا
قد جعلن الفسق	وشيوخا ونساء

دينا

فهي موت الناسكينا
:النائكينا وقال كاتب من أهل البندنجين يذم مصر
هل غاية من بعد مصر أجيئها
للرزق من قذف المحل سحيق
لم يأل من خطت بمصر ركابه
للرزق من سبب لديه وثيق
نادته من أقصى البلاد بذكرها
وتغشه من بعد بالتعويق
كم قد جشمت على المكاره دونها
من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عافي الصوى متخرفا
ما بين هيت إلى مخارم فيق
فعريش مصر هناك فالفرما إلى
تنسيها ودميرة ودبيق
برا وبحرا قد سلكتهما إلى
فسطاطها ومحل أي فريق
ورأيت أدنى خيرها من طالب
أدنى لطالبها من العيوق
قلت منافعها فضج ولاتها
التجار بها كساد السوق
ما إن يرى فيها الغريب إذا رأى
شيئا سوى الخيلء والتبريق
قد فضلوا جهلا مقطمهم على
بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق في أجداتهم
منهم صدى بر ولا صديق

وحياة

وشكا

بيت

إن هم فاعلهم فغير موفق
قال قائلهم فغير صدوق
أو

صفحة : 1617

شيع الضلال وحزب كل منافق
ومصارع للبغي والتنفيق
أخلاق فرعون اللعينة فيهم
بالتشبيه والمخلوق
لولا اعتزال فيهم وترفض
عصبة لدعوت بالتغريق وبعد هذا أبيات ذكرتها في
رحى البطريق، وما زالت مصر منازل العرب من
قضاة وبلى واليمن ألا ترى إلى جميل حيث يقول
إذا حلت بمصر وحل أهلي
بين اطام ولوب
مجاورة بمسكنها تجيبا
حين تسأل من مجيب
وأهوى الأرض عندي حيث حلت
بجدب في المنازل أو خصيب وبمصر من المشاهد
والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي
رضي الله عنه نقل إليها من عسقلان لما أخذ الفرنج
عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة
مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثر
أصابع يقال إنها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما
خافه، وبين مصر والقاهرة قبة يقال إنها قبر السيدة
نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

أبي طالب ومشهد يقال إن فيه قبر فاطمة بنت محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق وقبر أمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رقية بنت علي بن أبي طالب ومشهد فيه قبر أسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم. وبالقرافة الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال إن فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر أمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل إلى مصر فدفن هناك وعلى باب درب معالي قبة لحمزة بن سلعة القرشي وعلى باب درب الشعارين المسجد الذي باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الأنصاري صعيد وعبد الرحمن بن عوف والصحيح أنه بالمدينة وقبر صاحب أنكلوتة وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عائشة وقبر عروة وأولاده وقبر دحية الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الأنصاري وقبر

سارية وأصحابه وقبر معاذ بن جبل والمشهور أنه بالأردن وقبر معن بن زائدة والمشهور أنه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسميهما وقبر روبيل بن يعقوب وقبر إيسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر في النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليلة السعدية وقبر رجل من أولاد أبي بكر الصديق وقبر أبي مسلم الخولاني وهو بغبغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، وبالقرافة أيضا قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم وورش المدني وقبر أبي الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام في النون النبي وقبر شقران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدي وقبر العباشاء وقبر علي السقطي وقبر الناطق والصامت وقبر زعارة وقبر الشيخ بكار وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الأنبياء والأولياء والصديقين والشهداء. ولو أردنا حصرهم لطال الشرح

مصقلا باذ: قرية أظنها بنواحي جرجان لأن الزمخشري أنشد لعبد القاهر النحوي الجرجاني

يجيء من فضلة وقت له

مجيء من شباب الهوى بالبروع

ثم ترى جلسة مستوفز

قد شددت أحماله بالنسوع

ما شئت من زهزة والفتى

بمصقلا باذ لسقي الزروع قال أنشدت هذه الأبيات

:إلى الشريف المكي فقال حقه أن يقول

قد حزمت أحماله بالنسوع مصقلة: بلد بصقلية في

.طرف جبل النار
مصلحكان: بالحاء المهملة وكاف وآخره نرن. محلة
.بالري

صفحة : 1618

مصلوق: بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق
المصدوم وهو اسم. ماء من مياه عريض وعريض قنة
:منقادة بطرف البئر بئر بنط غاضرة. قال ابن هرمة
لم ينس ركبك يوم زال مطيهم
من ذي الحليف فصبحوا مصلوقا وقال أبو زياد ومن
مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فإذا خرج مصدق
المدينة يرد أريكة ثم العناقاة ثم مدعا ثم المصلوق
فيصدق عليه بطونا قال ولم يحلفها أحد ويصدق إلى
الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن
.كلاب قوم المحلق

المصلى: بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو:
موضع بعينه في عقيق المدينة. قال إبراهيم بن

:موسى بن صديق

ليت شعري هل العقيق فسلغ

فقصور الجماء فالعرصتان

فإلى مسجد الرسول فما جا

المصلى فجانبى بطحان

فبنو مازن كعهدي أم لي

سوا

:كعهدي في سالف الأزمان وقال شاعر

تداعين

طربت إلى الحور كالربرب

في البلد المخصب
عمرن المصلى ودور البلاط
وتلك
المساكن من يثرب مصنعة بني بداء: من حصون
مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدائي:
ومصنعة أيضا حسن من حصون بني حبيش ومصنعة
بني قيس من نواحي ذمار: ومصنعة من نواحي
سنحان من ذمار أيضا
المصنعتين: من حصون اليمن ثم من حصون
الظاهرين.

مصياب: حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل
الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف
المصيخ: بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مثلثة
وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البرشاء وهو: بين
حوران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني
تغلب. فقال التغلبي

يا ليلة ما ليلة المصيخ
وليلة العيش بها المديخ

أرقص عنها عكنان المشيخ وقد شدد الياء ضرورة
الققعقاع بن عمرو فقال

سائل بنا يوم المصيخ تغلبا
وهل عالم شيئا وآخر جاهل
طرقناهم فيه طروقا فأصبحوا
أحاديث في أفناء تلك القبائل

وفيهم إياد والنمور وكلهم
أصاخ

لما قد عزهم للزلازل ومصيخ بهراء هو ماء آخر
بالشام ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره إلى
الشام وهو بالقصواني فوجد أهله غازين وقد ساقهم

:بغيتهم فقال خالد احملاوا عليهم فقام كبيرهم فقال
ألا يا أصبحاني قبل جيش أبي بكر
لعلى منايانا قريب وما ندرى فضربت عنقه واختلط
دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالأخماس إلى أبي بكر
رضي الله عنه ثم سار إلى اليرموك، وقال القعقاع
:يذكر مصيخ بهراء
نريد قطعنا أباليس البلاد بخيلنا
سوى من ابدات قراقر
وطار فلما أصبحنا بالمصيخ أهله
إباري كالطيور النوافر
أفاقت به بفراء ثم تجاسرت
بنا العيس نحو الأعجمي القراقر مصيرة: بالفتح ثم
الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحد بين الشيتين:
جزيرة عظيمة في بحر عمان فيها عدة قرى

صفحة : 1619

المصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة
وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين
بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه وتفرد الجوهري وخالد
الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والأول
أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون
درجة وهي في الإقليم الخامس وقال غيره في الرابع
طالها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب
العقرب وجفا الحية والمرزمة ولها شركة في كوكب
الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها

مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان، وقال أبو عون في زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهي في الإقليم الرابع وهي: مدينة على شاطئء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديما وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام. قال المهلبى ومن خصائص الثغر أنه كانت تعمل ببلد المصيصة الفراء تحمل إلى الافاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين ديناراً، والمصيصة أيضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا. قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي من أهل مصيصة دمشق ولاء هشام بن عبد الملك عاربة الشجر ولم تكن ولايته محمودة فعزله، وينسب إلى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم. أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصي الفقيه الشافعي سمع أبا محمد بن أبي نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحماني وأبا القاسم بن بشران والقاضي أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد في رجب سنة 400 هـ ومات بدمشق سنة 487 وكان فقيها مرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسندا في الحديث

وكان مولده بمصر، وفي خبر أبي العميطر الخارج
بدمشق بإسناد عن عمرو بن عمار إنه لما أخذ
أصحاب أبي العميطر المصيصة قرية على باب دمشق
دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد
أخذنا المصيصة فخر أبو العميطر ساجدا وهو يقول
الحمد لله النبي ملكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا
المصيصة التي عند طرسوس
مصيل: من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو
بن العاص فسباهم وحملهم إلى المدينة فردهم عمر
بن الخطاب رضي الله عنه على شرط القبط

باب الميم والضاد وما يليهما المضارج: جمع مخرج
وهو الأحمر: مواضع معروفة
المضاجع: جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم
فاعل منه: اسم موضع أيضا ذكر في المضجع. قال أبو
زياد الكلابي خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع
وواحدتها المضجع، وقال رجل من بني الحارث بن
كعب وهو ينطق بامرأة من بني كلاب
أريتك أن أم الضياء نحا بها
وحق البين ما أنت صانع
كلابية حلت بنعمان حلة
ضرية
أدنى ذكرها فالمضاجع المضاعة: بالكسر: هو ماء
المضجع: بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة. قال أبو
زياد الكلابي في نوادره خير بلاد أبي بكر وأكبرها
المضاجع وواحدتها المضجع
المضل: اسم الفاعل من الاضلال ضد الهداية: موضع
بالقاع قصة في أجأ

المضمار: حصن من حصون اليمن حمير على ميل
ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث
العنسي.

مضنونة: كأنه يضمن بها أي يبخل من أسماء: زمزم
ويروى أن عبد المطلب رأى في النوم أن احفر
المضنونة ضنابها إلا عنك.

المضياح: بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس
أو بن الضياح وهو اللبن الخاثر وهو: جبل
المضياح: في شعر أبي صخر الهذلي.

وماذا ترجي بعد آل محرق
منهم وادي رهاط إلى رحب
فسمي فأعناق الرجيع بسابس
إلى عنق المضياح من ذلك السهب المضياحة: قال
الأصمعيذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال سواج جبل
ثم المضياحة ما بين تلال حمر قال والمضياحة: جبل
يقال له المضياح وهو لبني هوزة وهو من خير بلاد بني
كلاب.

صفحة : 1620

المضيح: بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة
والمضيح اللبن المخثر يصب فوقه ماء حتى يرق. قال
القتال:

عفا لفل من أهله فالمضيح
به إلا الثعالب تصبح لفل والمضيح: جبلان في بلاد
فليس

:هوازن. قال الطرماح

ولا نابح

وليس بأدمان الثنية موقد

من آل ظبية ينبح

حلا

لئن مر في كرمان ليلي فربما

بين تلي بابل فالمضيق وقال أبو موسى المضيق جبل

بنجد على شط وادي الجريب من ديار ربيعة بن

الأضبط بن كلاب كان معقلا في الجاهلية في رأسه

متحصن وماء وقيل هو هضب وماء في غربي حمى

ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خصفة من

:أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحن باللعباء يرمين بالحصا

مدى كل وحشي لهن ومستم

جبال

موازنة هضب المضيق وأتقت

الحمى والأخشبين بأخرم إن المضيق والأخشبين

مواضع بمصر، وقال أبو زياد ومن مياه وبر بن الأضبط

بن كلاب المضيق

المضيق: قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة أغارت

بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد الخيل

الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرههم زيد الخيل عن

آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا إليه الضايقة فمن

:عليه فقال الحطيئة

سيأتي

إلا يكن مالي ثوبا فإنه

شيائي زيدا ابن مهلهل

غداة

فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا

التقينا في المضيق بأخيل

كريم تفادي الخيل من وقعته

تفادي خشاش الطير من وقع أجدل والمضيق فيما

قيل موضع مدينة الزباء بنت عمرو بن ظرب بن
حسان بن أذينة السמידع بن هوير العمليقي قاتلة
جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على
الفرات.

المضيقة: موضع في شعر المخبل السعدي حيث
قال:

فإن تك نالتنا كلاب بغزة
منهم بالمضيقة أبرد

هم قتلوا يوم المضيقة مالكا وشاط
بأيديهم لقيط ومعبد باب الميم والطاء وما يليهما
المطابخ: موضع في مكة مذكور في قصة تبع قال
بعضهم:

اطوف بالمطابخ كل يوم
يشردني حكيم يريد حكيم بن أمية بن حارثة بن
الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة
بن بهثة بن سليم بن منصور

المطاحل: موضع قرب حنين في بلاد غطفان. قال
عبد مناف بن ربيع الهذلي:

هم منعوكم من حنين ومائه وهم
أسلكوكم أنف عاذ المطاحل مطارب: كأنه من
الطرب ومطارب: من مخاليف اليمن

مطار: بالضم كأنه اسم مفعول من طار يطير: قرية
من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان عن عرام
مطار: بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من
أمطر يمطر كقولهم نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى
أدرك: موضع بين الدهناء والصمان عن أبي منصور.
قال جرير:

ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى
عنيق أو بصلب مطار مطارة: يجوز أن تكون الميم
زائدة فيكون من طار يطير لي البقعة التي يطار منها:
وهو اسم جبل ويضاف إليه ذو. قال النابغة:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي
على وعل من ذي مطارة عاقل قال الأصمعي يقول
قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم
يمكنه فقلب: ومطارة أيضا من قرى البصرة على
ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة
المطارد: باليمامة كأنه جمع مطرد: وهي جبال: قال
: يحيى بن أبي حفصة

غداة علا الحادي بهن المطاردا المطافل: جمع
المطفل وهي الناقة إذا كان معها ولدها: موضع
وبروى في موضع المطاحل
المطالي: بالفتح كأنه جمع مطلى وهو الموضع الذي
تطلى فيه الابل بالقطران والنفط: وهو موضع
: بنجران. قال بعضهم

: سقى الله ليلي والحمى والمطاليا وقال آخر
: وحلت بنجد واحتلنا المطاليا وقال القتال الكلابي
وانست قوما بالمطالي وجاملا
أبابيل هزلى بين راع ومهمل وقال أبو زياد ومما
يسمى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطها
من المياه والجبال المطالي وواحد الماطلي وهي
: أرض واسعة، وقال رجل من اليمن وهو نهدي

ألا إن هندا أصبحت عامرية
وأصبحت نهديا بنجدين نائيا
تحل الرياض في نمير بن عامر
بأرض الرباب أو تحل المطاليا مطامير : جمع
مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هيبه
خفيا يطمر فيه الطعام أو المال: اسم قرية بحلوان
العراق. منها أبو الجوائز مقدار بن المختار المطاميري
الشاعر اتفق حضور مقدار هذا وأبي عبد الله
السنبسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور
بن مزيد بالحلة فأنشده السنبسي في عرض المحادثة
:لنفسه فقال

فو الله ما أنسى عشية بيننا
ونحن عجال بين ساع وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن
من الرد إلا رجعنا بالأصابع
فعدنا وقد روى السلام قلوبنا
يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا
السر إلا عبرة في المدامع فطرب لها سيف الدولة
ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة ويلك يا مقدار
ما عندك في هذه الأبيات فقال أقول في هذه الساعة
:بديها أجود منها ثم أنشد ارتجالا

ولما تناجوا بالفراق غديوة
كل قلب مطمئن برائع
وقفنا فمبدأنة إثرأنة
بالأنفاس عوج الأضالع
رموا
تقوم

مواقف تدمى كل عشواء ثرة
صدوف الكرى إنسانها غير هاجع
أمنأ بها الراضين أن يلهجوا بنا
فلم تتهم إلا وشاة المدامع قال فازداد سيف الدولة
استحسانا لهذه واستدناه منه وكرمه وجعله من
ندمائئه: وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر
في كتاب الفتوح في أيام المهدي والمأمون
والمعتصم وذكره في الفتوح كثير ويقال له المطامير
أيضا غير مضاف

مطبخ كسرى: ذكر مسعر بن المهلهل أبو دلف
الشاعر في رسالة له اقتص أحوال البلاد التي شاهدها
والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرت من قصر
الصوص إلى: موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة
فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لاشيء
حوله من العمران وكان أبروز ينزل بقصر اللصوص
وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر
الصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ
ثلاثة فراسخ فإذا أراد الملك أن يتغذى اصطف
الغلمان سماطين من قصر اللصوص إلى موضع
المطبخ فيناول بعضهم بعضا الغضائر وكذلك من
أسداباذ إلى المطبخ لابنه شاه مردان، وهذا بالكذب
أشبه منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة
النسور في هذه المسافة لبرد وتأخر عن الوقت
المطلوب إلا أن يكون أطعمة بوارد ويبكر بحضورها
ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما كل نوعا
أحضر نوعاً آخر

مطر: من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

مطرق: بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ
اسم الفاعل عن أطرق يطرق فهو مطرق وهو
:سكوت مع استرخاء الجفون: موضع. قال ذو الرمة
تصيفن حتى اصفر أنواع مطرق
وهاجت لأعداد المياه الأباغر قال الحفصي ومن قلات
العارض المشهورة يعني عارض اليمامة الحمائم
والحجائز والنظيم ومطرق. قال مروان بن أبي
حفصة:

إذا تذكرت النظيم ومطرقا
وأبكاني النظيم ومطرق وقول امرىء القيس يمل
:على أنه جبل
فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم
غوارب رمل ذي آلاء وشبرق
على إثر حي عامدين لنية
العقيق أو ثنية مطرق

صفحة : 1622

المطرية: من قرى مصر عندها الموضع الذي به
شجر البلسان الذي يستخرج منه الدهن فيها
والخاصية في البئر يقال إن المسيح اغتسل فيها وفي
جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة
ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر
الحناء والرمان أول ما ينشؤ ولها قوم يخرجونها
ويستقطرون ماءهما من ورقها في أنية لطيفة من
زجاج ويجمعونه بجد واجتهاد عظيم يتحصل منه في
العام ماءتا رطل بالمصري وهناك رجل نصراني

يطبخه بصناعة يعرفها لا يطلع عليها أحد ويصفي منها
الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو
قتلت ما علمته أحدا ما بقي لي عقب فأما إذا أشرف
عقبى على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم، وتكون
الأرض التي ينبت فيها هنا نحو مد البصر في مثله
يحوط عليه والخاصيه في البئر التي يسقى منها فإنني
شربت من مائها وهو عذب وتطعمت منه دهنية
لطيفة، ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن
يزرع شيئا من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات
كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض البلسان
المعروف فلم ينجح ولا خلس منه دهن ألبتة فسأل
أباه أن يجري ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح
وأفلح وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان
ويستحكم دهنه إلا بمصر فقط ولكن حدثني من رأى
شجر البلسان الذي بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو
شجر البشام بعينه إلا أنا ما علمنا أن أحدا استخرج
منه دهنا.

مطعم: بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم.
فهو مطعم: اسم واد في اليمامة. حدث ابن دريد عن
أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائي أن رجلا من
طيء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوج امرأة
محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لا
يحولها من مكانها فمكث عندهم حتى أجذبوا فقال
لأهلها إنني راحل لأهلي إلى الخصب ثم راجع إليكم إذا
أجنى الناس فأذن له فارتحل حتى إذا أشرف على
أهله بأرضه نظرت زوجته إلى السدر فسألته عنه
فأخبرها ثم نظرت إلى النخل فلم تعرفه فسألته

فأخبرها فقالت:
ألا لا أحب السدر إلا تكلفا
ولا لا أحب النخل لما بدا ليا
ولكنني أهوى أراضى مطعم
سقاهن رب العرش مزنا عواليا
فيا صاعد النخل العشية لو أتى
بضغث ألاء كان أشقى لما بيا فلما رأى زوجها ازدراءا
:النخل أطعمها الرطب فلما أكلته قالت
نزلنا إلى ميل الدرى قطف الخطى
سقاهن رب العرش من سبل القطر
كراما فلا يغشين جارا بريية
يمدان كما ماد الشروب من الخمر المطفى: واحد
:المطالي المذكورة قبل. قال أعرابي
اللبرق بالمطفى تهب وتبرق
ودونك نيق من دغانين أعتق
وميض ترى في بهرة الليل بعدما
:هجعنا وعرض البيد بالليل مطبق وقال شاعر آخر
من غنى الحمام على أفنان غيطة
سدر بيشة ملتف أعاليها
عجم غنين لا عربيات بالسنة
وأملح أنحاء نواحيها
فقلت والعيس خوص في أزمته
يلوي بأثياب أصحابي تباريها
ماء أرعنا لأراك قلوصي ثم أوردتها
الجزيرة والمطفى فاسقيها مطلح: بالضم ثم التشديد
وروي بفتح اللام وكسرهما وحاء مهملة ففتح اللام
يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة

حتى طلحها أي أعيها وبعير طليح وناقاة طليح يجوز أن يكون كثير الطلح وهو شجر أم غيلان ومن كسر فقد قال ابن الأعرابي المطلح في الكلام البهات والمطلح في المال الظالم وهو: موضع في قوله وقد جاوزن مطلقا مطلع: اسم المكان من طلع يطلع والمطلع الطلوع بنا ارتقى: قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

المطلع: بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدته في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الأضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى إنحدار والمطلع المصعد من أسفل إلى مكان عال ويقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع ماء لبني حريص ابن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

صفحة : 1623

مطلوب: اسم: بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقى منها بدلاء . قال: وأشطان مطلوب: وقيل جبل، وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيء الدلو من مطلوب إلا بنزع
كرسيم الذيب ومطلوب اسم موضع بوادي بيثة
عمر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي
المعمل وذكر في المعمل وقال رجل من بني هلال

:يقال له رياح

يا أثلي بطن مطلوب هويتكما
كانت النفس تدني من أمانها
واليكما نذز بالناس لا رحم
منهم ولا نعى يجازيها
محفوفتين بظل الموت أشرفتا
رأس رابية صعب تراقبها
كلتاها قصب الريحان بينهما
فاعتم بالناشق الريان ضاحيها
تندى ظلالكما والشمس طالعة
حتى يواربها في الغور راعيها
من يعطه الله في الدنيا ظلالكما
يبني له درجات عاليا فيها قال الأصمعي ومن مياه
:نخلى مطلوب وأنشد

ولا يجيء الدلو من مطلوب
بشق النفس واللغوب قال وقال اليمامي لصاحب
:مطلوب وهو عمرو بن سمعان القرظي
عمرو بن سمعان على مطلوب
الفتي وموضع التحقيب يعني ما تخلف من أمتعته.
قال محمد بن سلام حدثني أبو العراف قال كان
العجير السلولي دل عبد الملك بن مروان على ماء
:يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول
لا نوم إلا غرار العين ساهرة
لم أروع بغيظ أهل مطلوب
إن تشتموني فقد بدلت أيكتمكم
زرق الدجاج وتحفاف اليعاقب
قد كنت أخبرك أن سوف يعمرها

بنو أمية وعدا غير مكذوب فبعث عبد الملك فاتخذ
ذلك الماء ضيعة فهو من خيار ضياع بني أمية
مطمورة: بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس
:غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصقري

وما عصمت تاكيس طالب عصمة
ولا طمرت مطمورة شخص هارب مطوعة: تقديره
.متطوعة فادغم: موضع من نواحي البصرة
المطهر: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الحاء أيضاً.
.ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة في جبل الوتر
المطهر: بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء قرية من
أعمال سارية بطبرستان. ينسب إليها أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن
زيد السروي المطهري الفقيه الشافعي تفقه ببلده
على أبي محمد بن أبي يحيى وبغداد على أبي حامد
الأسفرايني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء
سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الإسماعيلي ومات
سنة 458 هـ عن مائة سنة

مطيرة: بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز أن
يكون مفعلة أسم المفعول من طار يطير: هي قرية
من نواحي سامراء وكانت من متنهات بغداد
وسامراء. قال البلاذري وبيعة مطيرة محدثة بنيت في
خلافة المأمون ونسبت إلى مطر بن فزارة الشيباني
وكان يرى رأي الخوارج وإنما هي المطرية فغيرت
وقيل المطيرة، وقد ذكرها الشعراء في أشعارهم
:فمن ذلك قول بعضهم

سقيا ورعياً للمطيرة موضعاً
الحيري والمنثور
أنواره

وترى البهار معانقا لبنفسج
ذلك زائر ومزور
وكان نرجسها عيون كحلت
بالزعفران جفونها الكافور
تحى النفوس بطيبها فكأنها
الرضاب يناله المهجور ينسب إليها جماعة من
المحدثين. منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن
يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة
وعلي بن حرب وعباس الترتقي وغيرهم روى عنه أبو
الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو
الحسين بن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفي سنة 335،
والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن
أحمد بن محمد القزاز المطيري توفي في سنة 463
جمع جزأ رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن
محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي
الكوفي يعرف بابن النجار سمعه سلبة أبو البركات
هبة الله بن المبارك السقطي
مطيطة: بلفظ التصغير: موضع في شعر علي بن
الرقاع حيث قال

صفحة : 1624

وكان مخلا في مطيطة ثاويا
بين قرارها وحجاها .- الكمع- المطمئن من الأرض-
بالكمع
والحجى- المشرف من الأرض
باب الميم والظاء وما يليهما

مِظَعْن: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة
وآخره نون: واد بين السقيا والآبواء عن يعقوب في
قول كثير عزة:

إلى ابن أبي العاص بدوة أدلجت
وبالسفح من دار الربا فوق مظعن مظلة: ماء لغني
بن أعصر بنجد

مِظْلَم: يقال له مظلم ساباط مضاف إلى ساباط
التي قرب المدائن: موضع هناك ولا أدري لم سمى
بذلك. قال زفرة بن حوية أيام الفتوح

ألا بلغا عني أبا حفص اية
له قول الكمي المغاور
بأنا أثرنا آل طوران كلهم
مظلم يهفو بحمر الصراصر مظلومة: قال ابن أبي
حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة:
محارث، وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة
مظهران: موضع

مِظْلَة: بالفتح والمظ رمان البر وهي: بلدة باليمن لآل
ذي مرحب ربيعة بن معاوية بن معدي كرب وهم بيت
بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابي

باب الميم والعين وما يليهما

المعا: بالكسر والقصر يجوز أن يكون جمع معوة وهو
أرطاب النخل كله. قال الأصمعي إذا أرطب النخل كله
فذلك المعو وقد أمعى النخل وقياسه أن تكون
الواحدة معوة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل
كروة وكري ومعا الجوف معروف. قال الليث المعا
من مذائب الأرض كل مذنب بالحضيض ينادي مذنبا

بالسند، وقال أبو خيرة المعاصم مقصور الواحدة معاة
سهلة بين صلبين، وقال الحفصي إذا أخذت من سعد
من أرض اليمامة إلى هجر فأول ما تطأ حمل الدهناء
ثم جبالها ثم العقد ثم هريرة وهو آخر الدهناء ثم
:واحف ثم المعاصم، قال ذو الرمة

قياماً على الصلب الذي واجه المعاصم
سواخط من بعد الرضا للمراتع وقال أبو زياد الكلابي
:المعاصم: جانب من الصمان، وقال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعاصم
معاً واجف شمساً بطياً نزولها وهو: مكان وقيل جبل
:قبل الدهناء قال الخطيم العكلي

بني ظالم إن تظلموني فإنني إلى

صالح الأقبام غير بغيض

بني ظالم أن تمنعوا فضل ما بكم

فإن بساطي في البلاد عريض

فإن المعالم يسلب الدهر عزه به

العلاجان المر غير أريض ويوم المعاصم من أيام العرب

قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلابي فقال بدر بن

:امرئ القيس بن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد رحلت على المكاره واحداً

بالصيف تنبطني الكلاب الحصر

وطعنت عبد الله طعنة ثائر

وبأيكم يوم المعاصم لم أثار

فطعنته نجلاء يهدر فرعها سن

الفروع من الرباط الأشقر المعابل: جمع معبل وهو

الموضع الذي عبلت أشجاره والعبل حث الورق وقيل:

أعبل الشجر إذا طلع ورقه فهو من الأضداد يقال غضا

.معبل إذا طلع ورقه: موضع.
معاذ: يالضم وآخره ذال معجمة: سكة معاذ بنيسابور
- تنسب إلى معاذ بن مسلمة. ينسب إليها أبو الغيظ
مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلي الأديب القاضي
كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال
له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع
معاذة: بالضم والذال معجمة كأنه البقعة التي يعاذ
إليها: مائة لبني الاقيشر وبني الضباب فوق قرن ظبي
والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له
أدقية.

معافر: بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر
بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن
هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبأ لهم مخلاف باليمن، ينسب إليه الثياب
المعافرية. قال الأصمعي ثوب معافر غير منسوب
فمن نسب وقال معافري فهو عنده خطأ وقد جاء في
الرجز الفصيح منسوبا

صفحة : 1625

معان: بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم
وإياه عني أهل اللغة. منهم الحسن بن علي بن عيسى
أبو عبيد المعني الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء
روى عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر
ابنا خزيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم
وكان ضعيفا: والمعان المنزل يقال الكوفة معاني أي

منزلي. قال الأزهري وميمه ميم مفعل وهي: مدينة
في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء
وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا إلى مؤتة
فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن
رواحه فساروا حتى بلغوا معان فأقاموا بها وأرادوا أن
يكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عمن تجمع من
الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي
ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال إنما هي الشهادة
:أو الطعن. ثم قال

تغر من جلبنا الخيل من أجأ وفرع
 الحشيش لها العكوم
أزل حذوناهم من الصؤان سبتا
 كأن صفحته أديم
فأعقب أقامت ليلتين من معان
 بعد فترتها جموم
تنفس في فرحنا والجياد مسومات
 مناخرها السموم
وإن كانت فلا وأبي مآب لاتينها
 بها عرب وروم
عوابس فعبأنا أعتتها فجاءت
 والغبار لها بريم
إذا بذى لجب كأن البيض فيها
 برزت قوانسها النجوم المعانيق: جبال بنجد سميت
 بذلك لطولها في السماء
 معاهر: بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر
 .والمعاهر القاهر: موضع
 معبر: بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة

وراء اسم الفاعل من عبرت أعبر إذا أجزت أو من
عبرت الرؤيا: جبل من جبال الدهناء، قال معن بن
أوس المزني:

أبت توهمت ربعا بالمعبر واضحا
قרתاه اليوم إلا تراوحا
ومرتجز أريت عليه رادة حضرمية
كان فيه المصابحا
فجوز إذا هي حلت كربلاء فلعلعا
العليب دونها فالنوائحا
فبانت نواها من نواك وطاوعت
الشامتين الشامات الكواشحا معتق : بالتاء منقوطة
مع من فوقها. قال الكلبي: سميت بمعتق بن مر من بني
عبيل ومنازلهم ما بين طمية إلى أرض الشام إلى مكة
إلى العذيب وهو جبل معتق كذا وجدته بخط جخجخ
وقال الأختل:

فلما علونا الصمد شرقي معتق
طرحن الحصا الحمصي كل مكان معدن الأحسن:
بكسر الدال: من قرى اليمامة لبني كلاب، وعده ابن
الفقيه في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن، وقال
هو لبني كلاب.

معدن البئر: هو معدن قريب من بئر بني بريمة. قال
الأصمعي وفوق مبهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني
بريمة وقريب منها معدن البئر وهو بريمة بن عبد الله
بن غطفان.

معدن البرم: بضم الباء وسكون الراء. قال عرام:
قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم
كثيرة النخل والزرع والمياه مياه أبار يسقون

زروعهم بالزرانيق. قال أبو الدينار: معدن البرم لبني
:عقيل. قال القحيف بن الحمير

فمن مبلغ عني قريشا رسالة
وأفناء قيس حيث سارت وحلت
بأنا تلاقينا حنيفة بعد ما
على أهل الحمى ثم ولت
لقد نزلت في معدن البرم نزلة
فلأيا بلأى من أضاخ استقلت معدن بني سليم: هو
معدن فران ذكر في فران وهو من أعمال المدينة
على طريق نجد

معدن الهردة: بنجد في ديار كلاب
المعدن: بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله قرية
من قرى زوزن: من نواحي نيسابور. منها أبو جعفر
محمد بن إبراهيم المعدني
المعرسانيات: في شعر الأختل يصف غيثا حيث
قال:

وبالمعرسانيات حل وأرذمت
بروض القطا منه مطافيل حفل معراثا: عدة قرى من
قرى حلب والمعرة ذكرت في المعتقد

صفحة : 1626

المعرس: بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها:
مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرس فيه ثم يرحل
لغزاة أو غيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه

من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة
ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته
معرش : بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروف
والعرش السقف: موضع باليمامة
المعرف: اسم المفعول من العرفان ضد الجهل: وهو
:موضع الوقوف بعرفة، قال عمر بن أبي ربيعة
يا ليتني قد أجزت الخيل دونكم
خيل المعرف أو جاوزت ذا عشر
كم قد ذكرتك لو أجدى تذكركم
يا
أشبه الناس كل الناس بالقمر
حبا
أني لأجدل أن أمسي مقابله
لرؤية من أشبهت في الصور المعرفة: منهل بينه وبين
كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي
المعرفة: بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد
روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه
الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق
الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها إذا
أرادت الشام وهي: طريق تأخذ على ساحل البحر
وفيها سلكت غير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها
أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ إذا صدرت على
المعرفة أم على المدينة
المعركة: بلفظ معركة الحرب وهو الموضع الذي
تعتك فيه الأبطال أي تزدهم: وهو موضع بعينه عن
ابن دريد
معروف : قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر
فقال ثم معروف: وهو ماء وجبال يقال لها جبال
:معروف، وأنشد غيره قول في الرمة

وحتى سرت بعد الكرى في لويه
أساريع معروف وصرت جنادبه - اللوي- البقل حين
يبس أي صعدت الأساريع في اللوى بعد النوم وذلك
وقت يبس البقل، وقال الأصمعي ومن مياه الضباب
معروف وهو بجبل يقال له كبشات، وقال أبو زياد
ومن مياه بني جعفر بن كلاب معروف في وسط
الحمى مطوي متوح

معرة مصرين: بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء. قال
ابن الأعرابي المعرة الشدة والمعرة كوكب في
السماء دون المجرة والمعرة الدية والمعرة قتال
الجيش دون إذن الأمير والمعرة تلون الوجه من
الغضب، وقال ابن هانئ المعرة في الآية أي جناية
كجناية العر وهو الجرب، وقال محمد بن إسحاق
المعرة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون
الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان
ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قلنا في اندرين
والمصر بالفتح حلب بأطراف الأصابع: وهي بليدة
وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة
:فراسخ، وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرة مصرين من الديم
مثل الذي جاد من دمعي لبينهم
وسالمتها الليالي في غيرها
وصافحتها يد الآلاء والنعمة
ولا تناوحت الأعصار عاصفة
بعرصتها كما هبت على إرم
حاكت يد القطر في أفنانها حلا
من كل نور شيب الثغر مبتسم

إذا الصبا حركت أنوارها اعتنقت
وقبلت بعضها بعضا فما بفم
فطال ما نثرت كف الربيع بها
بهار
كسرى مليك العرب والعجم معرة النعمان: ذكر
اشتقاق المعرة في الذي قبله والنعمان هو النعمان
بن بشير صحابي اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه
وأقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل
البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في برة فيما قيل
والصحيح أن يوشع بأرض نابلس وبالمعرة أيضا قبر
عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذري
في كتاب فتوح البلدان له، وهذا في رأيي سبب
ضعيف لا تسمى بمثله مدينة والذي أظنه أنها مسماة
بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان
بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن
أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وهي: مدينة كبيرة قديمة مشهورة
من أعمال حمص بين حلب وحماة مأوهم من الابار
وعندهم الزيتون الكثير والتين، ومنها كان أبو العلاء
أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري القائل

فيا برق ليس الكرخ داري وإنما
رمانى إليها الدهر منذ ليال

صفحة : 1627

فهل فيك من ماء المعرة قطرة

تغيث بها ظمآن ليس بسال ومن المعريين أيضا
القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن
عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن الظهر بن زياد
بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن
أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد
تقدم التنوخي المعري الحنفي العاجي ولد لثمان
وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 349
وحدث وروي عنه وحج في سنة 419 على طريق
دمشق فمات بوادي مر لعشرين ليلة خلت من ذي
القعدة من السنة وحمل إلى مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار
:فمن شعره قوله

إنع إلى من لم يمت نفسه
عما قليل يموت
ولا تقل فات فلان فما
العالم من لا يفوت
ألا ترى الأحداث مملوءة
من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوت حسب من لم يكن
مخلدا في هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بما
يعنيك في
:الذكر أو في السكوت وله أيضا

وكل أداويه على حسب دائه
حاسد فهي التي لا أنالها
وكيف يحاوي المرء حاسد نعمة
إذا
كان لا يرضيه إلا زوالها المعشوق: المفعول من
العشق وهو اسم: لقصر عظيم بالجانب الغربي من

دجلة قبالة سامراء في وسط البرية باق إلى الآن
ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من
الفلاحين إلا أنه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك
البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين
تكريت مرحلة عمره المعتمد على الله وعمر قصرا
آخر يقال له الأحمدى وقد خرب. قال عبد الله بن
المعتز:

بدر تنقل في منازلها سعد يصبحه
ويطرقه

فرحت به دار الملوك فقد كادت
إلي لقياه تسبقه

والأحمدى إليه منتسب من قبل
والمعشوق يعشقه المعصب: بالضم ثم الفتح وتشديد
الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من
العصبة أي أنه ذو عصب وهو: موضع بقبا وقيل فيه
العصبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون
كذا فسرہ البخاري.

:معصوب: في شعر سلامة بن جندل حيث قال
يا دار أسماء بالعلياء من إضم بين

الدكادك من قو فمعصوب
كانت لنا مرة عارا فغيرها

الرياح بسافي التراب مجلوب مر
هل في سؤالك عن أسماء من حوب
وفي السلام وإهداء المناسيب معظم: موضع في
:شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظعنا تحلى مقفية لها
توال وحاد غير مسبوق

يأخذن من معظم فجا بمسهلة
لرهوة في أعالي البشر زحلوق
حاربن فيها معدا واعتصمن بها
إذ أصبح الدين دينا غير موثوق معقر: اسم المكان من
عقرت البعير أعقره: واد باليمن عند القحمة بالسن
قرب زبيد من تهامة. ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن
جعفر المعقري وقيل أبو أحمد روي عن النضر بن
محمد الحراشي يروي عنه مسلم بن الحجاج ونسبه
كذلك، واختط في هذا الموضع مدينة حسين بن
سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة
أربعمائة وبنيت سنة خمسين. قال السلفي: أبو
الحسن أحمد بن جعفر المقري البزاز روى عن النضر
بن محمد بن موسى الحراشي وإسماعيل بن عبد الله
الصفاني وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين
روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه
ومحمد بن أحمد بن راجز الطومي اليماني والمفضل
بن محمد بن إبراهيم الجنمي ومحمد بن إسحاق بن
العباس الفاكهي وغيرهم، وقال أبو الوليد ابن
الفرضي الأندلسي في كتاب امثبه النسبنا من تأليفه
المعقري بضم الميم وفتح العين وتثريد القات ولم
يعلم شيئا والصحيح مغز بفتح الميم وسكون العين
والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي.

صفحة : 1628

معقلة: بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه

معقلة بكسر القاف. قال سييويه وما جاء من نلك لى
مفعله كالمقبرة والمشرقة فأسماء غير مذهب بها
منصب الفعل: وهو اسم موضع تنسب إليه الحمر
وهي خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء
كما يعقل الدواء البطن. قال الأزهري وقد رأيتها وفيها
خباري كثيرة تمسك الماء دهرا طويلا وبها جبال رمال
:متفرقة يقال لها الشمالييل، قال ذو الرمة

جوارية أو عوهج معقلية
ترود
:بأعطاف الرمال الحرائر وقال يصف الحمر

وثب المشحج من عانات معلقة المعلاة: بالفتح ثم
السكون: موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأثيل:
والمعلاة من قرى الخرج باليمامة: معلاً: موضع
بالحجاز عن ابن القطاع في الأبنية. قال موسى بن
:عبد الله

لئن طال ليلى بالعراق فقد مضت
علي ليال بالنظيم قصائر
إذا الحي مبداهم معلاء فاللوى
فتغرة منهم منزل فقراقر
وإذا لا أريم البئر بئر سويقة
وطئن
بها والحاضر المتجاور معلثايا: بالفتح ثم السكون
وبالثناء المثلثة وياء : بليد له ذكر في الأخبار المتأخرة
.قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل
معلق: اسم: حسي بزهمان ذكر زهمان في موضعه.
:قال سالم بن دارة

تركني فرقه في معلق
مرة وأرتقي
أنزل جنل

عن مرة بن دافع وأتقي معلولا: إقليم من نواحي

دمشق له قرى عن أبي القاسم الحافظ
معليا: بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها
نقطتان: من نواحي الأردن بالشام
معمراش: آخره شين معجمة: موضع بالمغرب
معمران: بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة
في كلام العجم: قرية بمرور منسوبة إلى معمر
معمر: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل:
موضع بعينه في قول طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر
الجو فطيري واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري وقيل المعمر المنزل
الذي يقام فيه، قال ساجعهم

يبغيك في الأرض معمرا المعمل: بوزن معمر إلا أن
آخره لام: قرية من أعمال - مكة. قال أبو منصور
لبنى هاشم في وادي بيثة ملك يقال له المعمل وكان
أول أمر المعمل أنه كان بنى من بيثة بين سلول
وختعم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجيء
الختعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ما حفر
السلوليةن ويفعل مثل ذلك الختعميون فيزيلون
الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان
يسمى مطلوبا فلما رأى ذلك العجير السلولي الشاعر
تخوف أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك فأخذ
من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد
الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب
فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال
أبعد ما يكون بعده قال فأين هذا الطين قال في الماء
وأخبره بماء جوف بيثة وبيثة من أعمال مكة مما

يلي بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما في بيشة والأودية التي معها من النخل والفسيل وأخبره أن ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة في يوم واحد، فأرسل هشام إلى أمير مكة أن يشتري مائتي زنجي ويجعل مع كل زنجي امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل إليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأى الناس ذلك قالوا أن مطلوبا معمل يعمل فيه فذهب اسمه المعمل إلى اليوم. قال العجير:
السلولي:

لا نوم للعين إلا وهي ساهرة حتى
أصيب بغيظ أهل مطلوب
أو تغضبون فقد بدلت أيكتم
الذجاج وتجفاف اليعاقب
قد كنت أخبرتكم أن سوف يملكها
بنو أمية وعدا غير مكذوب - الأيكة - جماعة الأراك
وذلك أنه نزع ووضع مكانه الفسيل
المعمورة: اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك أنها قد
خربت بمجاورة العدو فلما ولي المنصور شحتها
بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة 139 أمر بعمران
المصيصة وكان حائطها قد تشعث بالزلازل وأهلها
قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها
في سنة 140 وسماها المعمورة وبنى فيها مسجدا
جامعا.

معنق: بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنق
الرجل فهو معنق إذا عدى وأسرع والمعنق السابق
المتقدم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل
صغير بين أيدي الرمال ومعنق: قصر عبيد بن ثعلبة
بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال إنه من
بناء طسم وهو على أكمة مرتفعة، وفيه الشموس
يقول الشاعر:

أبت شرفات في شمس ومعنق
لدى القصر منا أن تضام وتضهدا المعينة: بالفتح ثم
السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة، قال أبو
عبد الله السكوني المعينة: بئر حفرها معن بن أوس
عن يمين المغيثة للمتوجه إلى مكة من الكوفة وقال
ابن موسى المعينة بين الكوفة والشام على يوم
وبعض آخر من القادسية هناك أبار حفرها معن بن
زائدة الشيباني فنسبت إليه.

معوز: بلدة بكرمان بينها وبين جيرفت مرحلتان على
طريق فارس ومن معوز إلى ولا شكرد مرحلة
معولة: بطن معولة: موضع في قول وهبان بضم
الواو ابن القلوص العدواني يرثي عمرو بن أبي لدم
:العدواني وقد قتله بنو سليم

أهلي فداء يوم بطن معولة
أن قراه القوم لابن أبي لدم
يشد على الأوى وفي كل شدة

يزيدونه كلما ويصدر عن لمم معونة: بئر معونة بين
أرض عامر وحره بني سليم ذكرت في الأبار وهي
بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء
والمعونة مفعولة في قياس من جعلها من العون،

وقال آخرون المعونة فعولة من المعون، وقيل هو مفعلة من العون مثل مغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف إذا أشفق والمشورة من أشار يشير، قال حسان يرثي من قتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر بن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له: لو أنفذت من أصحابك إلى نجد من يدعو أهله إلى ملتك لرجوت أن يسلموا فقال أخاف عليهم العدو فقال: هم في جوارى فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم، فقال حسان بن ثابت يرثيهم

على قتلى معخونة فاستهلي

العين سحا غير نزر

على خيل الرسول غداة لاقوا

.ولاقتهم مناياهم بقدر في أبيات

معيط: بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم

المكان عاطت الناقة إذا ضربها الفحل فلم تحمل أو

من عاط الرجل إذا جلب وزعق أو من قولهم امرأة

عيطاء ورجل أعيط الطويل العنق وكان قياسه معاطا

إلا أنه شذ كمريم ومزيد اسم رجل ولا يحمل على

فيعيل فإنه مثال لم يأت وأما ضهيد فمصنوع مردود

من لفظ قولهم يضطهد: وهو اسم موضع في قول

:الهذلي ساعدة بن جوية قال

يا ليت شعري ألا منجا من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ثم أتى بجواب

:ليت بعد ثمانية وعشرين بيتا فقال

هل آقتني حدثان الدهر من أنس
كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم معين: بالفتح ثم الكسر
والمعين الماء الطاهر الجاري لك أن تجعله مفعولا من
العيون ولك أن تجعله فعلا من الماعون أو من
المعين يقال معن الماء يمعن إذا جرى والمعن القليل
ومعين: اسم حصن باليمن، وقال الأزهري معين مدينة
باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهدا في براقش
:بأبسط من هذا، قال عمرو بن معدى كرب

ينادي من براقش أو معين فأسمع
واتلاب بنا مليع معين: باليمن في مخلاف سنحان:
قرية يقال لها معين

المعينة: بتقديم الياء على النون: من قرى مخلاف
سنحان باليمن

المعي: بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير
المعا وقد ذكرنا ما المعاقيل، قال الخارزنجي المعى:
موضع وأنشد

وخلت أنقاء المعى ربربا المعى: بلفظ اسم الفاعل
من العى ويجوز أن يكون تصغير معاوية ثم نسب إليه
وخرقت ياؤه لأن تصغير معاوية معية المعى من
التعب: موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد
الياء الأولى وسكون الثانية

باب الميم والغين وما يليهما

مغارب: جمع مغرب، يوم مغارب السماوة من أيام
العرب

مغار: بالضم وآخره راء : موضع المغارة من أغار
:يغير. قال الشاعر

مغار ابن همام على حي خثعما ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبل مغار إذا كان شديد الفتل ومغار: جبل فوق السوارقية في بلاد بني سليم في جوفه إحساة منها حسي يقال له: الهدار يفور بماء كثير وهو سيخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف أحدهما ماءة مليحة يقال لها الرفدة وواديها يسمى عريفطان وعليها نخيلات وأجام يستظل فيهن المار وهي لبني سليم وهي على طريق زبيدة وتقول بنو سليم منقا زبيدة

مغار: بالفتح: قرية من قرى فلسطين، ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الفرغ المغاري حدث عن محمد بن عيسى الطباع حدث عنه العتابي محمد بن قتيبة العسقلاني.

المغاسل: بالضم وكسر السين المهملة: موضع بعينه وأودية قريبة من اليمامة وقرات بخط ابن نباتة: السعدي المغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرع فيها قبل ذلك حقة
ر كاح
فجنبا نقدة فالمغاسل مغام: ويقال مغامة بالفتح
فيهما: بلد بالأندلس، ينسب إليها أبو عمران يوسف بن يحيى المغامي، ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التجيبي المغامي المقري الطليطلي أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقري وغيرهم وكان عالماً

بالقراءة بوجهها إماما فيها ذا دين متين وكان مولده
لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 422
ومات بإشبيلية في منتصف ذي القعدة ، سنة 485
وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعدوة وغيرها،
وفيها معدن الطين الذي تغسل به الرؤوس ومنها
ينتقل إلى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين أنفا
.نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا
المغرب: بالفتح ضد المشرق وهي: بلاد واسعة كثيرة
ووعثاء شاسعة، قال بعضهم حدها من مدينة مليانة
وهي اخر حدود إفريقية إلى آخر بلاد السوس التي
وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلى وإن
كانت إلى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر
مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها في ترجمة آسيا
.فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر
مغرة: بالفتح وهو الطين الأحمر، قال الحازمي: هو
.موضع بالشام في ديار كلب
مغز: بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللب
ويسمون المخ أيضا مغزاً وهي: قرية كبيرة كثيرة
البساتين يسميها المستعربون أم الجوز لكثرت فيها
.بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس
المغسل: بالفتح ثم السكون اسم المكان من غسل
يغسل فهو مغسل بكسر السين واحدة المغاسل
وهي: أودية قريبة من اليمامة، قال الحفصي المغسل
.رمل واسع يمضي إلى الدام وإلى البياض
المغسلة: جبانة في طريق المدينة يغسل فيها
.الثياب
مغكان: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: من قرى

بخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين
الطريق الذي ليكند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة
فراسخ.

المغمس: بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم
المفعول من غمست الشيء في الماء إذا غيبته فيه،
موضع قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو
رغال وقبره يرحم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات
:هناك، قال أمية بن أبي الصلت الثقفي يذكر ذلك
إن آيات ربنا ظاهرات ما يماري

فيهن إلا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى
يحبو كأنه معقور

ظل
كل دين يوم القيامة عند ال
له إلا
:دين الحنيفة بور وقال نفيل

ألا حيت عنا يا ردينا
نعمناكم مع
الإصباح عينا

لدى جنب
ردينة لو رأيت ولن تريه
المغمس ما رأينا

ولن
إذا لعذرتني ورضيت أمري
تأسي على ما فات بينا

وخفت
حمدت الله أن أبصرت طيرا
حجارة تلقى علينا

كأن
وكل القوم يسأل عن نفيل
علي للحبشان دينا

قال السهيلي المغمس بفتح أوله هكذا لقيته في
نسخة الشيخ أبي بحر المقيدة على أبي الوليد
القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمس، وذكر
السكري في كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره
من أئمة اللغة أن المغمس بكسر الميم الأخيرة فإنه
أصح ما قيل فيه، وذكر أيضا أنه يروى بالفتح فعلى
رواية الكسر فهو مغمس مفعل كأنه اشتق من
الغميس وهو الغمزيزعني النبات الأخضر الذي ينبت
في الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان
وغمز إذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوح ومشجر وأما
على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء إذا غطيته
وذلك أنه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاه، وإنما
قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
بمكة كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المغمس
وهو على ثلثي فرسخ من مكة كذلك رواه أبو علي بن
السكن في كتاب السنن له وفي السنن لأبي داود أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد التبرز
أبعد ولم يبين مقدار البعد وهو مبين في حديث ابن
السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب إلا
وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على
الروایتين جميعا وقد ذكرته في رغال، وقال ثعلبة بن
غيلان الأيادي يذكر خروج إباد من تهامة ونفي العرب
إياها إلى أرض فارس:

تحن إلى أرض المغمس ناقتي
ومن دونها ظهر الجريب وراكس
بها قطعت عنا الوديم نساؤنا
وغرقت الأبناء فينا الخوارس

إذا شئت غناني الحمام بأيقة
وليس سواء صوتها والعرانس
تجوب من المومة كل شملة
أعرضت منها القفار البسابس
فيا حبذا أعلام بيشة واللوى
حبذا أجشامها والجوارس
أقامت بها جسر بن عمرو وأصحت
إياد بها قد ذل منها المعاطس مغان: بالضم ثم
السكون ونونان: من قرى مرو
المغنة: بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف، قال
العمراني: موضع
مغون: بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون: قرية من
قرى بشت من نواحي نيسابور، ينسب إليها عبدوس
بن أحمد المغوني روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن
محمد بن أحمد الجرجاني المقرئ
مغونة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون، قال أبو
بكر: موضع قرب المدينة
المغيث: بالضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة: اسم
الوادي الذي هلك فيه قوم عاد، وقال أبو منصور بين
معدن النقرة والريذة ماء يعرف بمغيث ما وان ماء
وشروب
المغيثة: مفهومة المعنى وإنه اسم الفاعل من غاثه
يغيثه إذا غاثه وغات الله البلاد إذا أنزل بها الغيث:
منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة وكانت أولا
مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني
نهران وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية، وقال الأزهري
ركية بين القادسية والعذيب، وقال غيره بينها وبين

القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا: والمغيثة أيضا قرية بنيسابور المغيزل: تصغير مغزل: علم جبل في بلاد بلعنبر، قال أبو سعيد المغيزل جبل بالصمان مشبه بالمغزل لدقته، وقال غيره هو طريق في الرغام معروف، وقال جرير:

يقلن اللواتي كن قبل يلمنني لعل
الهوى يوم المغيزل قاتله مغيلة: بضم أوله ثم الكسر
اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على
وجه الأرض، وقيل ما جرى من المياه في الأنهار:
إقليم من أعمال شذونة بالأندلس فيه قلعة ورد وفي
أرضه سعة

باب الميم والفاء وما يليهما

مفتح: بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها
وحاء مهملة: قرية بين البصرة وواسط وهي من
أعمال البصرة، منها محمد بن يعقوب المفتح يروي
عن العلاء بن مصعب البصري يروي عنه أبو الحسن
عبد الله بن موسى بن الحسين بن إبراهيم البغدادي
وغيره، وبها سمع الدارقطني من الحسين بن علي بن
قوهي: ومفتح دجيل ناحية دجيل الأهواز ذكر في أخبار
المعراج.

المفترض: مفتعل من الفرض وهو الواجب: ماء عن
يمين سميراء للقاصد مكة

المفجر: بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان
من فجرت الأرض وغيره إذا أسلته: موضع بمكة ما
بين الثنية التي يقال لها الخضراء إلى خلف دار يزيد
.بن منصور عن الأصمعي
مفحل: بالفاء: من نواحي المدينة فيما أحسب، قال
:ابن هرمة

تذكرت سلمى والنوى تستبيعها
وسلمى المنى لو أننا نستطيعها
فكيف إذا حلت بأكناف مفحل

و**حل**
بوعساء الحليف تبيعها **باب الميم والقاف وما يليهما**
مقابر الشهداء: ببغداد إذا خرجت من قنطرة باب
حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدري لم
سميت بذلك: ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن
معاوية . وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة
واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده وكان أهل
مصر زبيرية فأوقع بأهلها وجرت حروب قتل فيها
بينهم قتلى فدفن المصريون قتلاهم في هذا الموضع
وسموه مقابر الشهداء، وغلب عليها الاسم إلى هذه
الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفا وقتلى
الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة 65 للهجرة

مقابر قريش : ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلة
فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد
بن حنبل رضي الله عنه والحريم الطاهري وبينها وبين
دجلة شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي
طالب، وكان أول من دفن فيها جعفر الأكبر بن

المنصور أمير المؤمنين في سنة 150 وكان المنصور
أول من جعلها مقبرة لما ابنتى مدينته سنة 149
المقاد: بالفتح وآخره دال: هو جبل، بني، فقيم بن
جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم، قال جرير
أهاجك بالمقاد هوى عجيب
في مباحدة غضوب
أكل الدهر يؤس من رجاكم
عند بابك أو رقيب
فكيف ولا عداتك ناجزات
:نائلكم قريب وقال أيضا
إيقيم أهلك بالستار وأصعدت
الوريفة والمقاد حمول وقال الحفصي المقاد من أرض
الصمان وأنشد لمروان بن أبي حفصة

قطع الصرائم والشقائق دوننا
الوريفة دوها فمقادها مقاريب: بالفتح وبعد الألف راء
ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم: موضع من
:نواحي المدينة، قال كثير
ومنها بأجزاء المقاريب دمنة
وبالسفح من فرعان آل مصرع مقاس: بالفتح ثم
التشديد وآخره سين مهملة يقال تمقست نفسي
:بمعنى غثت قال

.نفسى تمقس من سماني الأقبير جبل بالخابور
المقاعد: جمع مقعد: عند باب الاقبر بالمدينة، وقيل
مساقف حولها. وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن
.عفان رضي الله عنه، وقال الداودي هي الدرج

المقام: بالفتح ومقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيام المقام موضع قدم القائم والمقام بالضم مصدر أقمت بالمكان مقاما وإقامة والمقام: في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلت زوج ابنة إسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجرا من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شق رأسه الأيمن ثم صرفته إلى الشق الأيسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذن في الناس بالحج فتناول له وعلا على الجبل حتى أشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلة، وقد جاء في بعض الآثار أنه كان ياقوته من الجنة وقيل في قوله تعالى: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى البقرة: 125، المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحج كلها وقيل عرفة وقيل مزدلفة وقيل الحرم كله، وفرع المقام فراع وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر إصبعاً في مثلها وفي أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه إحدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع أصابع وحولهما مجوف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به

والمقام في حوض مرتع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام في الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفي طرفه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان، وقال عبد الله بن شعيب بن شيبه ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فاثلم وهو حجر رخو فخشينا أن يتفتت فكتبنا في ذلك إلى المهدي فبعث إليها ألف دينار فصبناها في أسفله وفي أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاء ما بين الشرق والمغرب، وقال البشاري المقام بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف في أيام الموسم ويكت عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الأرض طوله أكثر من قامه وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح في أوقات الصلاة فإذا سلم الإمام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود مقامي: قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصي.

مقتد: بالفتح يجوز أن يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك: موضع عن الحازمي.
المقترب: قرية لبني عقيل باليمامة.
مقد: بالتحريك، اختلف فيه فقال الأزهري حكاية عن الليث المقدي من الخمر منسوبة إلى قرية بالشام، وأنشد في تخفيف الدال

مقديا أحله الله لنا
وما تحل الشمول وقال عدي بن الرقاع وقد شدد

الذال:

غشيت بعفرا أو برجلتها ربعا
رمادا وأجارا بقين بها سفعا
فما رمتها حتى غدا اليوم نصفه
وحتى سرت عيناى كلتاهما دمعا
أسر هموما لو تغلغل بعضها
إلى حجر صلد تركن به صدعا
عقار أميد كأني شارب لعبت به
ثوت في سجنها حججا سبعا
إذا ما مقدية صهبا تخن شربها
أرادوا أن يراحوا بها صرعى
عصارة كرم من حديجاء لم تكن
منابتها مستحدثات ولا قرعا وقال شمر سمعت أبا
عبيدة يروي عن أبي عمرو المقدي ضرب من
الشراب بتخفيف الذال قال والصحيح عندي أن الذال
مشددة، قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي
بتشديد الذال الطلاء المنصف مشبهه بما قد بنصفين
:ويصدقه قول عمرو بن معدي كرب
وقد تركوا ابن كبشة مسلحبا
وهم شغلوه عن شرب المقدي

صفحة : 1634

وقيل مقدية قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات،
ينسب إليها الأسود بن مروان المقدي يروي عن

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل الدمشقي
أثنى عليه أبو القاسم الطبراني ووثقه وروى عنه،
وقال الحازمي مقد قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر
وقال أبو القاسم الطيب بن علي التميمي اللغوي
المقدمي من قرية مقد، وقال أبو منصور أنبأنا
السعدي أنبأنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش
عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن علي يثرب
الطلاء المقدي الأصفر كان يرزقه إياه عبد الملك
وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم،
ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية
ضرب من الثياب ولا أدري إلى ما تنسب، وقال
نفظويه المقد بتثديد الدال قرية بالشام، وقال غيره
هي في طرف حوران قرب أذرعات

المقدس: في اللغة المتنزه قال المفسرون في قوله
تعالى: ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك البقرة: 30،
قال الزجاج معنى نقدس لك أي نطهر أنفسنا لك
وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهره، قال
ومن هذا قيل: للسطل القدس لأنه يتقدس منه أي
يُتطهر. قال ومن هذا: بيت المقدس كذا ضبطه بفتح
أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها أي البيت
المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب، قال
: مروان

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها
كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة أنها محذورة
والمحق
بمكة أو بيت المقدس وقال قتادة المراد بأرض
المقدس أي المبارك وإليه نسب ابن الأعرابي ومنه

قيل للراهب مقدس ومنه قول امرىء القيس
فأدركنه يأخذن بالساق والنسا
شبرق الولدان ثوب المقدس
كما

صفحة : 1635

وصبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي هو
لابسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه،
وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بد من ذكر شيء منها
حتى يستحسنه المطلع عليه. قال مقاتل بن سليمان
قوله تعالى: ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا
فيها للعالمين الأنبياء: 71، قال هي بيت المقدس..
وقوله تعالى لبني إسرائيل: وواعدناكم جانب الطور
الأيمن طه: 80، يعني بيت المقدس. وقوله تعالى:
وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين وأويناها إلى ربوة ذات
قرار ومعين المؤمنون: 50، قال البيت المقدس
وقال تعالى: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الإسراء: 1، هو
بيت المقدس. وقوله: في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه النور: 36، البيت المقدس. وفي
الخبر من صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في
السماء ورفع الله عيسى ابن مريم إلى السماء من
بيت المقدس وفيه مهبطه إذا هبط وتزف الكعبة
بجميع حجاجها إلى البيت المقدس يقال لها مرحبا
بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الأرض إلى البيت
المقدس. أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة
بيت المقدس وفيه ينفخ في الصور يوم القيامة وعلى

صخرته ينادي المنادي يوم القيامة. وقد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليه السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلني أعطك قال يا رب أسألك أن تغفر لي ذنبي قال لك ذلك قال يا رب وأسألك أن تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وأن تخرجه من ذنوبه كيوم ولد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقيرا أن تغنيه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيما أن تشفيه قال ولك ذلك. وعن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وإن الصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره، وأقرب بقعة في الأرض من السماء البيت المقدس ويمنع الدجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام أن يدفن بها وكذلك إسحاق وإبراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها وأوصى يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر أن يحمل إليها وهاجر إبراهيم من كوثى إليها وإليها المحشر ومنها المنشر وتاب الله على داود بها وصدق إبراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس في المهدي بها وتقاد الجنة يوم القيامة إليها ومنها يتفرق الناس إلى الجنة أو إلى النار. وروي عن كعب أن جميع الأنبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب أنه قال لاتسموا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فإن إيلياء امرأة بنت المدينة، وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي

لأحد من بعده فأعطاه الله ذلك، وعن ابن عباس قال
البيت المقدس بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء ما فيه
موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك،
وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أي مسجد وضع على وجه الأرض أولاً قال
المسجد الحرام قلت ثم أي قال البيت المقدس
وبينهما أربعون سنة، وروي عن أبي بن كعب قال
أوحى الله تعالى إلى داود ابن لي بيتا قال يا رب وأين
من الأرض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأى
داود ملكاً على الصخرة واقفاً وبيده سيف، وعن
الفضيل بن عياض قال لما صرفت القبلة نحو الكعبة
قالت الصخرة إلهي لم أزل قبلة لعبادتك حتى بعثت
خير خلقك صرفت قبلتهم عني قالوا ابشري فإني
واضع عليك عرشه وحاشر إليك خلقي وقاض عليك
أمري، وناشر منك عبادي، وقال كعب من زار البيت
المقدس شوقاً إليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين
خرج عن ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطى قلباً شاكراً،
ولساناً ذاكراً، ومن تصدق فيه بدرهم كان فداءه من
النار ومن صام فيه يوماً واحداً كتبت له براءة من
النار، وقال كعب معقل المؤمنين أيام الدجال البيت
المقدس يحاصره فيه حتى يأكلوا أوتار قسيهم من
الجوع فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً من الصخرة
فيقولون هذا صوت رجل شيعان فينظرون فإذا عيسى
ابن مريم عليه السلام فإذا رآه الدجال هرب منه
فيتلقاه بباب لد فيقتله، وقال أبو مالك القرظي في
كتاب اليهود الذي لم يغير إن الله تعالى خلق الأرض
فنظر إليها وقال أنا واطيء: على بقعتك فشمخت

وتواضعت الصخرة فشكر الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديان يوم الدين، وعن وهب بن مننه قال أمر إسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن تاهر بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه إليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم كأن سلما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله إليه إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى تدرك إلى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه أنت وذريتك فيقال إنه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخبرته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزيز عليه السلام فرآه خرابا فقال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه البقرة: 259، كما قص عز وجل في كتابه الكريم ثم بناه من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجيبة منها القبة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه

إنه بنى بيتا وأحكمه وصقله فإذا دخله الفاجر والورع
تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في
الحائط أبيض والفاجر يظهر خياله أسود وكان أيضا
مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب في زاوية من زواياه
عصا أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضره
ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها
القدماء بصفات إن استقصيتها أملت القاري والذي
شاهدته أنا منها إن أرضها وضياها وقراها كلها جبال
شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطبئة
ألبة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤس لأن
الدواب لا صنع لها هناك، وأما نفس المدينة في على
فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من
الجبال التي هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات
حسنة، وأما الأقصى فهو في طرفها الشرقي نحو
القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل
عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة
المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية
الحسن والإحكام مبني على الأعمدة الرخام الملونة
والفسيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منه لا جامع
دمشق ولا غيره وفي وسط صحن هذا الموضع
مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة
يصعد إليها الناس من عدة مواضع بحرج وفي وسط
هذه المصطبة قبة عظيمة على أعرق رخام مسقفة
برصاص منمقة من برا وداخل بالفسيفساء مطبقة
بالرخام الملون قائم ومسطح وفي وسط هذا الرخام
قبة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرفها
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة

ينزل إليها بعدة درج مبلطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذه القبة أربعة أبواب وفي شرفيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون إنها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضا على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرخام، وفيها مغائر كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار إلا وفيها صهريج لكنها مياه ردية أكثرها يجتمع من الدورب وإن كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدنس الكثير، وبها ثلاث برك عظام بركة بني إسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان في ظاهر المدينة في وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خربوه على ما نحكيه بعد، وفي المثل قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي له كتاب في أخبار بلدان الإسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالأولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وإن كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحر والبرد قل ما يقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت: سحسج لا حر ولا برد فقال هذا صفة الجنة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعف من أهلها ولا أطيب من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها ولا أكثر من مشاهدها وكنت يوما في مجلس القاضي

المختار أبي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر إلى إن سئلت أي بلد أجل قلت بلدنا قيل فأيهما أطيب قلت بلدنا قيل فأيهما أفضل قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادعيت ما لا يقبل منك وما مثلك إلا كصاحب الناقة مع الحجاج قلت أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدعته نفسه إلى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها فإنه لا سم لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يرى لحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأكوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين و الموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر وإليها الحشر وإنما فضلت . مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزفان إليها فتحوي الفضل كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون إليها فأى أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به قال إلا إن لها عيوباً يقال إن في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب. ثم لا ترى أقدر من حماماتها ولا أنقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء

وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رجالة وعلم الأبواب أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق منه الناس إلا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغني محسود والفقير مهجو والأديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلي بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس بيت المقدس أكثر من الماء. والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج صهريجان أو ثلاثة على قدر كبيرها وصغيرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني إسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعي من الأزقة وفي المسجد عشرون جبا مشجرة قل أن تكون حارة ليس بها حب مسنل غير أن مياهها من الأزقة وقد عمد إلى واد فجعل بركتين تجتمع إليهما السيول في الشتاء وقد شق منهما قناة إلى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقل منقوشة موجهة مؤلفاً صلبة وقد بنى عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في أيام بني العباس فطرحت إلا ما حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره

أراد رده مثلما كان فقيل له تعيا ولا تقدر على ذلك فكتب إلى أمراء الأطراف والقواد يأمرهم أن يبني كل واحد منهم رواقا فبنوه أوثق وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي إلى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث والمغطى ستة وعشرون بابا باب يقابلار أبي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر إلى إن سئلت أي بلد أجل قلت بلدنا قيل فأيهما أطيب قلت بلدنا قيل فأيهما أفضل قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادعيت ما لا يقبل منك وما مثلك إلا كصاحب الناقة مع الحجاج قلت أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدعته نفسه إلى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها فإنه لا سم لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يرى لحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأكوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين و الموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر وإليها الحشر وإنما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم . ويوم القيامة تزفان إليها فتحوي الفضل كله وأما الكبير فالخلائق كلهم يحشرون إليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به قال إلا إن لها عيوباً يقال إن في التوراة مكتوبا بيت المقدس طست من ذهب

مملوء عقارب. ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أنقل
مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم
جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلي ما
يباع فيها رجالة وعلم الأبواب أعوان فلا يمكن أحد أن
يبيع شيئاً مما يرتفق منه الناس إلا بها مع قلة يسار
وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغني
محسود والفقير مهجو والأديب غير مشهور ولا مجلس
نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا
المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي
أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه
على جبل وعلي بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد
باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا
وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب
داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس بيت
المقدس أكثر من الماء. والأذان قل أن يكون بها دار
ليس بها صهريج صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها
وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني إسرائيل
وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها
دواعي من الأزقة وفي المسجد عشرون جبا مشجرة
قل أن تكون حارة ليس بها حب مسنل غير أن مياهها
من الأزقة وقد عمد إلى واد فجعل بركتين تجتمع
إليهما السيول في الشتاء وقد شق منهما قناة إلى
البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها
وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقي
نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة
أذرع وأقل منقوشة موجهة مؤلفاً صلبة وقد بنى عليه
عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان أحسن

من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في أيام بني
العباس فطرحت إلا ما حول المحراب فلما بلغ
الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقبل له تعيا ولا
تقدر علي ذلك فكتب إلى أمراء الأطراف والقواد
يأمرهم أن يبني كل واحد منهم رواقا فبنوه أوثق
وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه
وهي إلى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين
المشيذة فهو محدث والمغطى ستة وعشرون بابا
باب يقابل

صفحة : 1638

المحراب يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفير
المذهب لا يفتح مصراعه إلا رجل شديد القوة عن
يمينه سبعة أبواب كبار في وسطها باب مصفح مذهب
وعلى اليسار مثلها وفي نحو المشرق أحد عشر بابا
سواذح وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام
أساطين عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من المدينة
أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى المؤخر
أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل
عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها إلا المؤخر
ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف
بالفسيفساء الكبار والصحن كله مبلط وفي وسط
الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد إليها من
أربع جهاتها بمراق واسعة وفي الدكة أربع قباب قبة
السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه
وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على

أعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مئمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مرقاة من مراقي الدكة وهي الباب القبلي وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذي يفتح إلى المغرب جميعها مغمبة في وجه كل واحد باب مليح من خشب التنوب وكان قد أمرت بعملها أم المقتدر بالله وعلى كل باب صفة مرخمة والتنوب مطبق على الصفرية من خارج وعلى أبواب الصفات أبواب أيضا سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجل من الرخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلية في رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية في الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السفود في الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامه وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفير المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الأولى مزوقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفي وسطها طريق أي عند السفود يصعد منها الصناعات لتفقدتها ورمها فإذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلاأت المنطقة ورؤيت شيئا عجيبا وعلى الجملة لم أر في الإسلام ولا سمعت أن في الشرك مثل هذه القبة، ويدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعا بعشرين بابا منها باب الحطة وباب النبي صلى الله عليه وسلم وباب محراب مريم وباب

الرحمة وباب بركة بني إسرائيل وباب الأسباط وباب
الهاشميين وباب الوليد وباب إبراهيم عليه السلام
وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من
المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر
ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع
المنهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس
على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط
الشرقي وإنما ترك هنا البعض لسببين أحدهما قول
عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى
للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلا تخالف والآخر أنه
مد المغطي إلى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء
المحراب فكروا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف
ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفي
سقفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة
عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة
رصاص وحجر الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً في سبعة
وعشرين وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلي فيها
تسعمائة وستون نفساً، وكانت وظيفته كل شهر مائة
دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً، وخدامه
مماليك له أقامهم عبد الملك من خمس الأساري
يسمون الأخماس لا يخدمه غيرهم ولهم نوب
يحفظونها، وقال المنجمون المقدس طوله ست
وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في
الإقليم الثالث، وأما فتحها في أول الإسلام إلى يومنا
هذا فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنفذ عمرو
بن العاص إلى فلسطين ثم نزل البيت المقدس
فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجراح بعد أن افتتح

قنسرين وذلك في سنة 16 للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مدن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراًؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك إلى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار إلى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتاباً وكان ذلك في سنة 17، ولم تزل على ذلك بيد المسلمين: والنصارى من الروم والأفرنج والأرمن وغيرهم من سائر أصنافهم يقصدونها

صفحة : 1639

للزيارة إلى بيعتهم المعروفة بالقمامة وليس لهم في الأرض أجل منها حتى انتهت إلى أن ملكها سكرمان بن أرتق وأخوه إيلغازي جد هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبة فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا إليهم جيشاً لا طاقة لهم به وبلغ سكرمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء إلى نحو المشرق وذلك في سنة 491، واتفق أن الأفرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر إلى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدس فأقاموا عليها نيفاً وأربعين يوماً ثم ملكوها من شمالها من ناحية باب الأسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة

492 ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعاً والتجأ
الناس إلى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على
سبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة
نيفاً وأربعين قنديلاً فضة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف
وستمئة درهم فضة وتنور فضة وزنه أربعون رطلاً
بالشامي وأموالاً لا تحصى وجعلوا الصخرة والمسجد
الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى
استنفذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب في سنة 583 بعد إحدى وتسعين سنة أقامها
في يد الأفرنج وهي الآن في يد بني أيوب والمستولي
عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى بن العادل أبي
بكر بن أيوب، وكانوا قد أحكموا سوره وعمروه
وجوده فلما خرج الأفرنج في سنة 616 وتملكوا
دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال
نحن لا نمنع البلدان بالأسوار مما نمنعها بالسيف
والأساور، وهذا كاف في خبرها وليس كلما أجده
كتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لي زماني، وفي المسجد
أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصور إلا بالمشاهدة
عياناً ومن أعظم محاسنه أنه إذا جلس إنسان فيه في
أي موضع منه يرى إن ذلك الموضع هو أحسن
المواضع وأشرحها ولذا قيل إن الله نظر إليه بعين
الجمال ونظر إلى المسجد الحرام بعين الجلال للزيارة
إلى بيعتهم المعروفة بالقمامة وليس لهم في الأرض
أجل منها حتى انتهت إلى أن ملكها سكرمان بن أرتق
وأخوه إيلغازي جد هؤلاء الذين بديار بكر صاحب
ماردين وآمد والخطبة فيها تقام لبني العباس
فاستضعفهم المصريون وأرسلوا إليهم جيشاً لا طاقة

لهم به وبلغ سكرمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء إلى نحو المشرق وذلك في سنة 491، واتفق أن الأفرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر إلى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدس فأقاموا عليها نيفاً وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة 492 ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس إلى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة نيفاً وأربعين قنديلاً فضة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضة وتنور فضة وزنه أربعون رطلاً بالشامي وأموالاً لا تحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى استنفذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 583 بعد إحدى وتسعين سنة أقامها في يد الأفرنج وهي الآن في يد بني أيوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب، وكانوا قد أحكموا سورهم وعمروه وجودوه فلما خرج الأفرنج في سنة 616 وتملكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سورهم وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار مما نمنعها بالسيوف والأساور، وهذا كاف في خبرها وليس كلما أجده كتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لي زماني، وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصور إلا بالمشاهدة عياناً ومن

أعظم محاسنه أنه إذا جلس إنسان فيه في أي موضع
منه يرى إن ذلك الموضع هو أحسن المواضع
وأشرحها ولذا قيل إن الله نظر إليه بعين الجمال
ونظر إلى المسجد الحرام بعين الجلال
أهيم بقاع القدس ما هبت الصبا
فتلك رباع الانس في زمن الصبا
ومازلت في شوقي إليها مواصلا
سلامي على تلك المعاهد والربى

صفحة : 1640

والحمد لله الذي وفقني لزيارته، وينسب إلى
المقدس جماعة من العباد الصالحين والفقهاء.. نصر
بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح
المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس
وسكن بيت المقدس ودرس بها وكان قد سمع
بدمشق أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن
عوف وابن سعيان وابن شكران وأبي القاسم وابن
الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن
أيوب بصور وعليه تفهه وعلى محمد بن البيان
الكازروني وروى أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد
الكريم الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح
نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة
وكان قدم دمشق سنة 71 في نصف صفر ثم خرج
إلى صور وأقام نحو عشر سنين ثم قد دمشق سنة
80 فأقام بها يحدث ويدرس إلى أن مات وكان فقيها
فاضلا زاهدا عابدا أقام بدمشق ولم يقبل لأحد من

أهلها صلة وكان يقات من غلة تحمل إليه من أرض كانت له بنا بلس وكان يخبز له منها كل يوم قرص في جانب الكانون وكان متقللاً مترهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة 37 إلى سنة 40 ما فاتني منها درس ولا إعادة ولا وجعت إلا يوماً واحداً وعوفيت وسئل كم في ضمن التعليقة التي صنفها من جزء فقال في نحو ثلاثمائة جزء ولا كتبت منها وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تتش بن لب أرسلان يوماً فلم يقدم إليه وسأله عن أجل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل إليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لا حاجة لنا فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله محمد وقال له قد علمت حاجتنا إليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال لا تجزع من فوته فلسوف يأتيك الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه، وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة الجويني ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً، وتوفي الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة 490 بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقاً من جنازته رحمه الله عليه، ومحمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القيسراني طاف في طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان

والجبل وفارس وسمع بمصر من الجبائي وأبي
الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم إسماعيل بن
محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائية محمد

:بن طاهر ما هو هذا

إلى كم أمني النفس بالقرب واللقا

بيوم بلي يوم وشهر إلى شهر

وحتام لا أحظى بوصل أحبتي

وأشكو إليهم ما لقيت من الهجر

فلو كان قلبي من حديد أذابه

فراقكم أو كان من صالب الصخر

ولما رأيت البين يزداد والنوى

تمثلت بيتا قيل في سالف الدهر

متى يستريح القلب والقلب متعب

بين على بين وهجر على هجر قال الحافظ سمعت

أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمداني الحافظ ببغداد

يذكر أن أبا الفضل ابتلى بهوى امرأة من أهل

الريستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان

يذهب كل ليلة فيرقبها فيراها تغزل في ضوء السراج

ثم يرجع إلى همدان فكان يمشي كل يوم وليلة اثني

عشر فرسخا ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي

على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها

إنما قبرها بالبصرة وأما القبر الذي هناك فهو قبر

رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبه

علي الناس .

المقدسة: في: الأرض المقدسة أي المباركة النزهة.

قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن وبيت

المقدس منه .

مقدشو: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين
معجمة مدينة في أول بلاد الزنج في جنوب اليمن في
بر البربر في وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر
الذين هم بالمغرب هؤلاء سود يشبهون الزنوج جنس
متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل
البحر وأهلهم كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم
إنما يدبر أمورهم المتقدمون على اصطلاح لهم وإذا
قصدتهم التاجر لا بد له من أن ينزل على واحد منهم
ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يجلب الصندل
والأبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون
عندهم غير ذلك مجلوبا إليهم .

مقد: بالتحريك وتشديد الذاال المعجمة المقد في
اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفا وأصل القذ
القطع: وهو اسم موضع جاء في الشعر
مقدونية: بفتح أوله وثانيه وضم الذاال المعجمة
وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة: وهو اسم
لمصر باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه، وقال
ابن البشاري مقدونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو
المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس،
وقال ابن خرداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن
جملتهم ملك كان اسمه مقدونية. ثم ذكر ابن الفقيه
في أخبار، بلاد الروم فقال ثم عمل مقدونية وحده من
المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن

المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان ومقام الوالي حصن يقال له باندس فهذه الحدود تدل على إنه مع القسطنطينية في بر واحد والله أعلم، والسور الطويل بناه يقطع من بحر الشام إلى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعني مقذونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق في الإقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبله تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأرب عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل .عاقبتها مثلها من الميزان

مقري: بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقه تقرى في مقرية والمكار مقري إذا ثبت ماء الفحل في رحمها: قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق. ينسب إليها فيما أحسب جيلة المقري، وشريح بن عبيد المقري روى عن أبي أمامة روى عنه جرير، وأبو شعبة يونس بن عثمان المقري عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاظي، وقال الهمذاني بن الحائك هو مقري بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن علي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومقري على زنة مغطى والكلبي يقول مقري بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب، وقد يوجد العقيق في غير هذه إلا. أن أجوده ما كان بها فذكر معالجوه

أنهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسر وتلقى في الشمس في أشد ما يكون من الحر ثم يسخن له تنانير بأبعار الإبل ويجعل في أشياء تكنه عن ملامسة النار قينز منه ماء في مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه إلا الجواهر وما عداه قد صار رمادا.

مقرى: بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة: قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطا بخط أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدي في كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم. قال:
للبحثري يمدح خمارويه

أما كان في يوم الثانية منظر
ومستمع ينبي عن البطشة الكبرى
وعطف أبي الجيش الجواد بكرة
مدافعة عن دير مران أو مقرى قال ابن سميع في
الطبقة الأولى. ذو قربات جابر بن أرذ بالتحريك وآخره
ذال معجمة المقرى، وأم بكر بن أرذ المقرية روت
عن زوجها عوسجة بن أبي ثوبان وهي أم أم الهجرس
بنت عوسجة وأم الهجرس أم صفوان بن عمرو، وقال
:توفيق بن محمد النحوي
سقى الحيا أربعا تحيا النفوس بها
بين مقرى إلى باب الفرديس

ما

صفحة : 1642

وقال الحافظ الدمشقي. راشد بن سعد المقرى

ويقال الحراني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان
وأبي أمامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص
وعبد الله بن بشر السلمي المازني وأبي الدرداء
والمقدام بن معدي كرب وغيرهم روى عنه ثور بن
يزيد الكلاعي وجرير بن عثمان الرحبي ومعاوية بن
صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صفين وذهبت عينه
يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة، وشريح
بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصلت وأبو الصواب
المقري الحضرمي الحمصي حدث عن معاوية وفضالة
بن عبيد وأبي ذر الغفاري وأبي زهير ويقال أبي النمير
وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن
عكرمة وأبي أمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن
معدي كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي
مالك الأشعري وثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمقداد بن الأسود الكندي وعبد الرحمن
بن جبير بن نفيير وكثير بن مرة وأبي راشد وأبي رهم
السماعي وشراحيل بن معشر العبسي ويزيد بن
حمير وأبي طيبة الكلاعي وأبي بحرية وغيرهم سئل
محمد بن عوف ف قيل له هل سمع شريح بن عبيد من
أبي الدرداء فقال لا ف قيل له فهل سمع من أحد من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
أظن ذلك لأنه لا يقول في شيء سمعت وهو ثقة
مقراة: بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض
ضخم يقرأ فيه من البئر أي يجيء إليه وجمعها
المقاري أو المقاري أيضا الجفان التي تقرأ فيها
:الأضياف، والمقراة وتوضح في قول امرئ القيس

فتوضح فالمقراة لم يغف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمال قربتان من نواحي
اليمامة، وقال السكري في شرح هذا البيت الدخول
فحومل- وتوضح والمقراة- مواضع ما بين إمرة وأسود
العين.

المقراة: حصن باليمن

مقري: بضمين وتشديد الراء بلد بأرض النوبة افتتحه
عبد الله بن سعيد بن أبي سرح في سنة 31

مقر: بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك
الملح في الماء والملح: موضع قرب فرات بادقلا من
ناحية البر من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين
وأمرهم خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله
عنه. فقال عاصم بن عمرو

ألم ترنا غداة المفرفئنا
وساكنها جهارا

قتلناهم بها ثم انكفأنا
الفرات بما استجارا

لقينا من بني الأحرار فيها
فوارس

ما يريدون الفرارا المقر: بكسر الميم وفتح القاف
وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي: علم مرتجل لاسم

جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار
والاستقرار لكان بفتح الميم، وقال العمراني مقر

موضع بكாظمة، وقيل أكمة مشرفة على كاظمة، وفي
شعر الراعي مقر وعليه

وأنضاء أنخن إلى سعيد
عجلن ابتكارا

طروقا ثم
على كوارهن بنو سبيل

قليل

نومهم إلا غرارا
حمدن مزاره ولقين منه
يكن عدة ضمارا
عطاء لم

فصبحن المقر وهن خوص
روح تلقين الحمارا وقال: المقر موضع بالبصرة على
مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي
الفرزدق كذا ضبط بفتح الميم والقاف وهذا مشتق.
قال العمراني والمقر جبل كاظمة عن السكري بخط
:ابن أخي الشافعي قاله في شرح قول جرير

تبدل يا فرزدق مثل قومي
لقومك
إن قدرت على البدال
فإن أصبحت تطلب ذاك فانقل
شماما والمقر إلى وعال مقرون: من أقاليم الجزيرة
الخصراء بالأندلس.

مقرة: تأنيث المقر بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع
الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض: موضع
مقرة: بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه إن كان
عربيا من الاستنقاع تقول مقرت السمكة في الماء
والملاح مقرا إذا أنقعتها فيه ومقرة: مدينة بالمغرب في
بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طنبة
ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة
للطريق. ينسب إليها عبد الله بن محمد بن الحسن
المقري ذكره السلفي في تعاليقه

مقرية: حصن من حصون اليمن بيد عبد علي بن
عواض.

المقس: بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مقسته في الماء مقسا إذ غططته فيه والمقس كان في القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمي المقس وهو: بين يدي القاهرة على النيل وكان قبل الإسلام يسمى أم دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاص وقاتله أهلها قتالا شديدا حتى افتتحها في سنة 25 للهجرة وأظنه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفي بابليون.

المقشعر: اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة: من جبال القبلية عن الزمخشري عن الشريف علي مقص قرن : جبل مطل على عرفات ذكر في قرن وأنشد ابن الأعرابي لابن عم خماش بن زهير عن الأصمعي:

دعاهم	وكائن قد رأيت من أهل دار
	رائد لهم فساروا
فلا عين	فأصبح عهدهم كمقص قرن
	تحس ولا إثار
أظبي	فإنك لا يضيرك بعد حول
	كان خالك أم حمار
وعاج	فقد لحق الأسافل بالأعالي
	اللوم واختلف النجار
وسيق	وعاد العبد مثل أبي قبيس
من المعلجة العشار قال فإن قرنا جبل صعب أملس	

ليس فيه أثر ولا مقص يقال قرن مقص للاثر يريد
يقص فيه الأثر

المقطعة: قال حمزة هو: اسم قرية من قرى قم
وقاشان وفارسيها أقجوى ويزعمون أن مزدك الزنديق
اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطعة نزلت في
ثقب المنخل وتسمى أقجوى

المقطم: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة
وفتحها وميم: وهو الجبل المشرف على القرافة
مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من
أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي
حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى في كل
موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا
نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى
بالصعيد وقد ذكر قوم أنه جبل الزبرجد والله أعلم،
والذي يتصور عندي أن هذا اسم أعجمي فإن كان
عربيا فهو من القطم وهو العض بأطراف الأسنان
والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم فيجوز أن يكون
المقطم الذي قطم حشيشه أي أكل لأنه لا نبات فيه
أو يكون من قولهم فحل قطم وهو شدة اغتلامه
فشبه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أي هزل فلم يبق فيه
دسم وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعى. قال
الهنائي المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما
كان منقطع الشجر والنبات سمى مقطما. قلت وهذا
شيء لم كن وقعت عليه عندما استخرجته وذكرته
قبل ثم وقع لي قول الهنائي فقارب ما ذهبت إليه
والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل
الهداية في جميع ما أعتمده إلى سواء الطريق، وظهر

لي بعد ووجه آخر حسن وهو أن هذا الجبل كان عظيماً طويلاً ممتداً وله في كل موضع اسم يختص به فلما وصل إلى هذا الموضع قطع أي قطع عن الجبال فليس به إلا الفضاء هذا من طريق اللغة، وأما أهل الشر فقال القضاعي سمي بالمقطم بن مصر بن بصر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى في هذا الجبل فسمي به وليس بصحيح لأنه لا يعرف لمصر ابن اسمه المقطم، وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجب عمرو من ذلك وقال كتب بذلك إلي أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجد صفتها في الكتب وإنها غراس الجنة فكتب إلى عمر بذلك فكتب إليه عمر إنا لا نجد غراس الجنة إلا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشيء فكان أول من قبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقبل عمرت فقال المقوقس لعمر ما على هذا عاهدتني فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم يدفن فيه النصارى، وقبر في مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني، وقد روي عن كعب إنه قال جبل مصر مقدس وليس بمصر غيره، وقد ذكره أيمن بن خريم في قوله يمدح بشر بن مروان:

ركبت من المقطم في جمادى إلى

بشر بن مروان البريدا

صفحة : 1644

ولو أعطاك بشر ألف ألف
عليه أن يزيدا وقال الوزير الكامل أبو القاسم
الحسين بن علي المغربي وكان الحاكم قتل أهله
بمصر:

إذا كنت مشتاقا إلى الطف تائقا
إلى كربلا فانظر عراض المقطم
ترى من رجال المغربي عصاة
مضرجة الأوساط والصدر بالدم وقال أيضا يرثي أباه
:وعمه وأخاه

تركت على رغمي كراما أعزة
بقلبي وإن كانوا بسفح المقطم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دروا
قتلوا غير العلى والتكرم
فكم تركوا محراب أي معطلا
تركوا من خيمة لم تتمم وقال شاعر يرثي إسحاق بن
يحيى بن معاذ بن مسيلم الختلي والي مصر من قبل
المتوكل وكان بها سنة 237

سقى الله ما بين المقطم فالصفا
صفا النيل صوب المزن حين يصوب
وما بي أن تسقى البلاد وإنما
أحاول أن يسقى هناك حبيب

فإن كنت يا إسحاق غبت فلم تؤب
إلينا وسفر الموت ليس يؤوب
فلا يبعدنك الله ساكن حفرة
بمصر عليها جندل وجنوب وقد ذكره المتنبى فقال
: يخاطب كافورا الأخشيدي
ولو لم تكن في مصر ما سرت نحوها
بقلب المشوق المستهام المتيهم
ولا نبحت خيلي كلاب قبائل
بها في الليل حملات ديلم
ولا اتبعت أثارها عين قائف
تر إلا حافرا فوق منسم
وسننا بها البيداء حتى تغمرت
من النيل واستذرت بظل المقطم مقلص: موضع في
: شعر أبي ذؤاد الأيادي حيث قال
أقفر الخب من منازل أسما
مقلص فظليم
وترى بالجواء منها حلولا
القصيم منها رسوم مقلص: بالكسر ثم السكون
وآخره صاد مهملة: قرية من قرى جرجان
مقمل: بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام
مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم بحمى غرز النقيع
مقناص: بعد القاف الساكنة نون: موضع في بلاد
: العرب. قال أعرابي من طيء
متى تريان أبرد حر قلبي
تخوضه الإمام
من اللائي يصل بها حصاها
ماء بهن وزل ماء

بأبطح بين مقناص وإير تنفخ عن
شرائعه السماء مقنا: قرب أيلة صالحهم النبي صلى
الله عليه وسلم علي ريع عروكهم والعروك حيث
يصطاد عليه وعلى أن يعجل منهم ريع كراعهم
وخلقهم، وقال الواقدي صالحهم على عروكهم وريع
.ثمارهم وكانوا يهودا

المقنعة: بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنعه
الشيب إذا علا وقنعه بالسوط إذا علاه به أيضا وهو
ماء لبني عبس، وقال الأصمعي الفوارة: قرية إلى
جنب الظهران وحذاءها: ماء يقال له المقنعة لبني
.خشرم من بني عبس
.مقولة: من نواحي صنعاء اليمن

صفحة : 1645

المقياس: هو عمود من رخام قائم في وسط بركة
على شاطئ النيل بمصر له طريق إلى النيل يدخل
الماء إذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط معروفة
عندهم يعرفون بوصول الماء إليها مقدار زيادته فأقل
ما يكفي أهل مصر لسنتهم أن يزيد أربعة عشر ذراعاً
فإن زادت ستة عشر ذراعاً زرعوا بحيث يفضل
عندهم قوت عام وأكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعاً
والذراع أربعة وعشرون أصبعا. قال القاضي القضاعي
وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام
وبنى مقياسه بمنف وهو أول مقياس وضع وقيل إنه
كان يقاس بأرض علوة بالرصاصة قبل ذلك ثم لما

صار الأمر إلى دلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بنت مقياسا بأنصنا وهو صغير ومقياساً آخر بإخميم وقيل إنهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس. فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الأكسية ومعالمه هناك باقية إلى أن ابنتى المسلمون بين الحصن والبحر أبنتهم الباقية إلى الآن ثم ابنتى عمرو بن العاص عند فتحه مصر مقياسا بأسوان ثم بنى في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابنتى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وكانت منزله. قال فأما المقياس القديم الذي بالجزيرة فالذي وضع أساسه أسامة بن زيد التنوخي وهو الذي بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة 97. قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم إلى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياسا في سنة 247 وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر أن يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرداد المعلم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي الرداد وولده إلى الآن وتوفي أبو الرداد سنة 366. ثم ركب أحمد بن طولون سنة 259 ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكار بن قتيبة قاضيه فنظر إلى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار فعمر، وبنى الخازن في الصناعة مقياسا

.وأثره باق ولا يعتمد عليه.
المقيلة: بالفتح ثم الكسر: موضع على الفرات قرب
الرقبة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان في
سنة 355 وعام الفداء الذي جمع فيه الأموال وفدى
أسرى المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس
ابن حمدان وغيره من أهله وأبى أن يفديهم ويترك
غيرهم من المسلمين.

باب الميم والكاف وما يليهما

مكا: بالفتح يقال مكيت يده تمكا مكا شديداً إذا
غلظت ومكا: جبل لهذيل.

مكادة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال
مهملة: مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة هي الآن
للأفرنج. قال ابن بشكوال: سعيد بن يمن بن محمد
بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي من
أهل مكادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرة
وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفي في ذي
القعدة سنة 437، وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن
عادل رحل إلى المشرق روى عن الحسن بن رشيق
وعمر بن المؤمل وأبي محمد بن أي زيد وغيرهم
وكان رجلاً صالحاً خطيباً بجامع مكادة حدث عنه جمعة
ومات بعد سنة 450.

.المكتب: من قرى ذي جبلة باليمن.
مكتومة: من الكتمان من. أسماء زمزم
مكحول: من مياة بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن
ابن أبي حفص

مكران: بالضم ثم السكون وراءه وآخره نون أعجمية
وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف

واشتقاقها في العربية أن تكون جمع ماكر مثل فارس
وفرسان ويجوز أن تكون مكران جمع مكر مثل وغكد
ووغدان وبطن وبطنان. قال حمزة قد أضيفت نواح
إلى القمر لأن القمر هو المؤثر في الخصب فكل
مدينة ذات خصب أضيفت إليه وذكر عدة مواضع ثم
قال وماء كرمان هو الذي اختصروه فقالوا. مكران
ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كاهه الحكم بن
: عمرو التغلبي وكان قد افتتحها في أيام عمر فقال
لقد شيع الأرامل غير فخر
جاءهم من مكران
أتاهم بعد مسغبة وجهد
للشتاء من الدخان
فإني لا يذم الجيش فعلي
سيفي يذم ولا سناني

وقد صفر

ولا

صفحة : 1646

غداة أرفع الأوباش رفعا
السند العريضة والمدان
ومهران لنا فيما أردنا
مسترخي الهوان وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر
ولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان بن
سلمة المحبق الهذلي وكان فاضلا متألها وهو أول من
أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لا يهربوا فأتى الثغر
وفتح مكران عنوة ومضرها وأقام بها وضبط البلاد
: وفيه قيل

إلى

مطيع غير

رأيت هذيلا أمعنت في يمينها
نساء ما تسوق لها مهرا
لهان علي حلفة ابن محبق
إذا
رفعت أعناقها حلقاً صفرا وقال ابن الكلبي كان الذي
فتح مكران حكيم بن جبلة العبدي ثم استعمل زياد
على الثغر راشد بن عمر، الجديدي الأزدي فأتى
مكران ثم غزا القيقان فظفرت غزا السند فقتل وقام
بأمر الناس سنان بن سلمة فولاً زياد ابن أبيه الثغر
:وقام به سنتين وقال أعشى همدان في مكران
وأنت تسير إلى مكران
الورد والمصدر
ولم تك من حاجتي مكران
فيها ولا المتجر
وحدثت عنها ولم آتها
من ذكرها أخبر
بأن الكثير بها جائع
وأن القليل
بها معور وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان
عثمان بن عفان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر
أن يوجه رجلا إلى ثغر السند يعلم له علمه فوجه
حكيم بن جبلة فلما رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن
حال البلاد فقال يا أمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها
فقال صفها لي فقال ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها
بطل إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا
فقال عثمان أخبر أم ساجع فقال بل خابر فلم يغزها
أحد في أيامه وأول ما غزيت في أيام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كما ذكرنا. قال أهل السير سميت
مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام

أخي كرمان لأنه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الألسن
في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى
وهي معدن الفانيد ومنها ينقل إلى جميع البلدان
وأجوده الماسكاني أحد مدنها وهذه الولاية بين كرمان
من غربها وسجستان شمالها والبحر جنوبيها والهند
في شرقيها. قال الإصطخري مكران ناحية واسعة
عريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط
والمتغلب عليها في حدرد سنة 345 رجل يعرف
بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرا ومقامه
بمدينة كيز وهي مدينة نحو من النصف من ملتان وبها
نخيل كثيرة وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران
القيربون وبها بيد وقصر فيد ودرك وفهلفهرة كلها
صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمى الخروج
ومدينتها راسك ورستاق يسمى جربان وبها فانيد
وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيد الذي يحمل إلى
الآفاق منها إلا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان
وطول عمل مكران من التيز إلى قصدان نحو اثنتي
عشرة مرحلة، وإياها عنى عمرو بن معدي كرب
بقوله:

قوم هم ضربوا الجبابر إذ بغوا
بالمشرفية من بني ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس
والسهل والأجبال من مكران مكران: بفتح أوله
وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته في شعر
الجميح منقذ بن طريف وهو. موضع في بلاد العرب
فقال:

كأن راعينا يحدو بنا حمرا
بين

الأبارق من مكران فاللوب
فإن تقري بها عينا وتختفضي
وتنتظري كري وتقريبي مكروثا: بفتح أوله وسكون
ثانيه وراء مهملة وطاء مثلثة: موضع في ديار بني
:جحاش رهط الشماخ. قال كعب بن زهير

صبحنا الحي حي بني جحاش
بمكروثاء داهية نادا مكز: بالزاي: مدينة بمكران
.وبها مقام سلطانها كذا قال الراوي
مكس: موضع بأرمينية من ناحية البسفرجان قرب
:قاليقلا. قال البحري

مغلق بابه على جبل القب
ق إلى
دارتي خلاط ومكس وفي الفتوح أن حبيب بن مسلمة
سار إلى الصينانة فلقية صاحب مكس وهي ناحية من
.نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده
:المكسر: من. أعمال المدينة. قال الأحوص
أمن عرفات آيات ودور
تلوح بني
المكسر بالبدور

صفحة : 1647

مكشحة: بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة
مفتوحة وحاء مهملة: موضع باليمامة. قال الحفصي
هو نخل في جزع الوادي قريبا من أشي. قال زياد بن
:منقذ العدوي

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة
وحيث تبنى من الحناء الأطم
عن الأشاء هل زالت مخارمها

وهل تغير من آرامها إرم مكمّن: بفتح أوله وسكون
ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن
يكمّن. قال أبو عبد الله السكوني المكمّن. ماء غربي
المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليعموم
واليعموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء
:عذب. ودارة مكمّن في بلاد تيس. قال الراعي
بدارة مكمّن ساقّت إليها
رياح
السيف آراما وعينا مكناسة: بكسر أوله وسكون ثانيه
ونون وبعد الألف سين مهملة: مدينة بالمغرب في بلاد
البربر على البر الأعظم بينها وبين مراكش أربع
عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان
على ثنية بيضاء بينهما حصن جواد اختط إحداهما
يوسف بن تاشفين ملك المغرب من الملتمين
والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها إلى فاس
مرحلة واحدة، وقال أبو الإصبع سعد الخير الأندلسي
مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال
وبالمغرب. بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة
الزيتون حصينة مكيّنة في طريق المار من فاس إلى
سلا على شاطئ البحر فيه مرسى للمراكب ومنها
.تجلب الحنطة إلى شرق الأندلس
مكنونة: بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة
كأنه من كنت الشيء وكننته إذا سترته وصننته وهو
.من أسماء زمزم

مكة: بيت الله الحرام. قال بطليموس طولها من
جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث
وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة
السرطان طالعتها الثريا بيت حياتها الثور وهي في

الإقليم الثاني. أما اشتقاقها ففيه أقوال. قال أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم ويقال إنما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصاً شديداً وسميت بمكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة: وأنشد:

إذا الشريب أخذته أكة فخله حتى
يبك بكة ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت،
وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما
قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم، وقال أبو القاسم هذا
الذي ذكره أبو بكر في مكة وفيها أقوال آخر نذكرها
لك قال الشرقي بن القطاقي إنما سميت مكة لأن
العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجننا حتى نأتي
مكان للكعبة فنمك فيه أي نضفر صغير المكاء حول
الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها
والمكاء بتشديد الكاف طائر ياوي الرياض. قال
أعرابي ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن إلى بلاده
فقال:

ألا آيها المكاء ما لك ههنا ألاة ولا
شيخ فأين تبيض
فاصعد إلى أرض المكاكي واجتنب
قرى الشام لا تصبح وأنت مريض والمكاء بتخفيف
الكاف والمد الصغير فكأنهم كانوا يحكون صوت
المكاء ولو كان الصغير هو الغرض لم يكن مخففاً
وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها
وهي في هبطة بمنزلة المكوك والمكوك عربي أو
معرب قد تكلمت به العرب وجاء في أشعار الفصحاء.

قال الأعشى:

والمكاكي والصحاف من الف
والضامرات تحت الرحال

ضة

صفحة : 1648

قال وأما قولهم إنما سميت مكة لآزدحام الناس فيها من قولهم قد أمتك الفصيل ما في ضرع أمه إذا مص مصا شديدا فغلط في التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بآزدحام الناس وإنما هما قولان يقال سميت مكة لآزدحام الناس فيها ويقال أيضا سميت مكة لأنها عبت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم أمتك الفصيل مخلاف الناقة إذا جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يبق فيها شيئا وهذا قول أهل اللغة، وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها إلا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت عنقه، وقال الشرقي روي أن بكة اسم القرية ومكة مغزى بذي طوى لا يراه أحد ممن مر من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وإنما هي أبيات في أسفل ثنية ذي طوى، وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال في مكة غير ما ذكره ابن الأنباري، وقال عبيد الله الفقير إليه ووجدت أنها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقله مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل إنها تذهب الذنوب أي تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئا وقيل سميت مكة لأنها تمك من :ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي
مذحجا وعكا وروي عن مغيرة بن إبراهيم قال بكة
موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل إنما سميت
بكة لأن الأقدام تبك بعضها بعضا، وعن يحيى بن أبي
أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله، وقاد
زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو
بطن الوادي الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح
ولها أسماء في ذلك وهي مكة وبكة والنساسة وأم
رحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من
استخف بها وسمي البيت العتيق لانه عتق من
الجابرة والراس لأنها مثل رأس الإنسان والحرم
وصلاح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدر
من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة
بالباء الموحدة لأنها تبس أي تحطم الملحدين وقيل
تخرجهم وكوثى باسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار
:والمذهب في قول بشر بن أبي خازم

وما ضم جواد المصلى أو مذهب وسماها الله تعالى
أم القرى فقال: لتنذر أم القرى ومن حولها الأنعام:
92، وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى:
والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين التين:
1، 3، وقال تعالى: ألا أقسم بها البلد وأنت حل بهذا
البلد البلد: ا، 2، وقال تعالى: وليطوفوا بالبيت
العتيق الحج: 29، وقال تعالى: جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس المائدة: 97، وقال تعالى:
على لسان إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد
امنا واجنبي وبنى أن نعبد الأصنام إبراهيم: 35،
وقال تعالى أيضا على لسان إبراهيم عليه السلام ربنا

إني لسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم إبراهيم: 37، الآية ولما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الحزورة
قال إني لأعلم أنك أحب البلاد إلي وأنك أحب أرض
الله إلي الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما
خرجت، وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة
لسكنت مكة فإني لم أر السماء بمكان أقرب إلى
الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن
بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة، وقال ابن
أم مكتوم وهو أخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يطوف:

يا حبذا مكة من وادي
أهلي وعوادي
أرض بها

ترسخ أوتادي
أرض بها
أمني بلا هادي ولما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا
أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله
أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا انقشعت عنه رفع
عقيرته، وقال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وعندي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة
يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمّية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله إنك لخير أرض الله وإنك لأحب أرض الله إلي ولو لم اخرج ما خرجت إنها لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي وما أحلت لي إلا ساعة من نهار ثم هي حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلالها ولا تلتقط ضالتها إلا لمنشد فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتي عام، ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزال أخشباها مبارك لأهلها في الحمأ والماء، ومن فضائله أنه من دخله كان آمنا ومن أحدث في غيره من البلدان حدثا ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه وقوله تعالى: وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا القصص: 59 وقوله: لتندر أم القرى ومن حولها الأنعام: 92، دليل على فضلها على سائر البلاد، ومن شرفها أنها كانت لقاحا لا تدين لدين الملوك ولم يؤد أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج إليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحمى من قريش ويرون تعظيمهم والاقْتِدَاءَ بآثارهم مفروضا وشرفا عندهم عظيما وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يغزون ويسبون ولا

يسبون ولم تسب قرشية قط فتوطأ قهرا ولا يجال
عليها السهام، وقد ذكر عزهم وفضلهم الشعراء، فقال

:بعضهم

أبوا عين الملوك فهم لقاح
هيجوا إلى حرب أجابوا وقال الزبيرقان بن بدر لرجل
:من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناول قريشاً
أتدري من هجوت أبا حبيب
خضارم سكنوا البطاحا

أزاد الركب تذكر أم هشاما
الله والبلد اللقاحا وقال حرب بن أمية ودعا
الحضرمي إلى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف
بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي
أن ينزل خارجا من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال

:حرب

أبا مطر هلم إلى الصلاح
الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديما
يزورك رب جيش

فتأمن وسطهم وتعيش فيهم
أبا
مطر هديت بخير عيش ألا ترى كيف يؤمنه إذا كان
بمكة ومما زاد في فضلها وفضل أهلها ومباينتهم
العرب أنهم كانوا حلفاء . متألفين ومتمسكين بكثير
من شريعة إبراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالأعراب
الأجلاف ولا كمن لا يوقره دين ولا يزينه أدب وكانوا
يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك
ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من
الهربذة وتباعدوا في المناكح من البنت وبنت البنت

والأخت و بنت الأخت غيرة وبعدا من المجوسية و نزل
القرآن بتوكيد صنيعهم و حسن اختيارهم وكانوا
يتزوجون بالصداق والشهود و يطلقون ثلاثا و لذلك قال
عبد الله بن عباس و قد سأله رجل على طلاق العرب
فقال كان الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها
فإن طلقها اثنتين فهو أحق بها أيضا فإن طلقها ثلاثا
: فلا سبيل له إليها، و لذلك قال الأعشى

أيا جارتني بيني فإنك طالقة
كفاك أمور الناس غاد و طارقة
و بيني فقد فارقت غير ذميمة
و موموقة منا كما أنت و امقة
و بيني فإن البين خير من العصا
و أن لا تري لي فوق رأسك بارقة

صفحة : 1650

و مما زاد في شرفهم أنهم كانوا يتزوجون في أي
القبائل شاءوا و لا شرط عليهم في ذلك و لا يزوجون
أحدًا حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمسًا على
دينهم يرون أن ذلك لا يحل لهم و لا يجوز لشرفهم
حتى يدين لهم و ينتقل إليهم و التحمس الشديد في
الدين و رجل أحمس أي شجاع فحمسوا خزاعة و دانت
لهم إذ كانت في الحرم و حمسوا كنانة و جديلة قيس
و هم فهم و عدوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان و ثقيف
لأنهم سكنوا الحرم و عامر بن صعصعة و إن لم يكونوا
من ساكني الحرم فإن أهمهم قرشية و هي مجد بنت
تيم بن مرة و كان من سنة الحصى أن لا يخرجوا أيام

الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا
يسلأون ولا ياقطون ولا يرتبطون عنزا ولا بقرة ولا
يغزلون صوفا ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً من الشعر
والمدر وإنما يكتنون بالقباب الحمر في الأشهر الحرم
ثم فرضوا على العرب قاطبة أن يطرحوا أزواد الحل
إذا دخلوا الحرم وأن يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها
بثياب الحرم إما شري وإما عارية وإما هبة فإن وجدوا
ذلك وإلا طافوا بالبيت عرايا وفرضوا على نساء
العرب مثل ذلك إلا أن المرأة كانت تطوف في درع
مفرج المقاديم والمآخير. قالت امرأة وهي تطوف
:بالبیت

اليوم يبدو بعضه أو كله
وما بدا منه
فلا أحله

أختم مثل القعب باد ظله
كان حمى
خبير تمله وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد
كانت تفيض من عرفة أيام كان الملك في جرهم
وخزاعة وصدرا من أيام قريش فلولا أنهم أمنع حي
من العرب لما أقرتهم العرب على هذا العز والإمارة
مع نخوة العرب في إبائها كما أجلى قصي خزاعة
وخزاعة جرهما فلم تكن عيشتهم عيشة العرب
يهتدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا
:الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مستنون عجاف حتى سمي هاشما وهذا
عبد الله بن جدعان التيمي يطعم الرغو والعسل
:والسمن ولب البر حتى قال فيه أمية بن أبي الصلت
له داع بمكة مشمعل
وأخر فوق

دارته ينادي
إلى ربح من الشيزي ملاء
يلبك بالشهاد وأول من عمل الحريرة سويد بن
لباب البر
:هرمي ولذلك قال الشاعر لبني مخزوم
وعلمتم كل الحرير وأنتم
أعلى
عادة الدهر جد صلاب

صفحة : 1651

والحريرة: أن تنصب القدر بلحم يقطع صغارا على
ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن لحم
فهو عصيدة وقيل غير ذلك، وفضائل قريش كثيرة
وليس كتابي بصدها، ولقد بلغ من تعظيم العرب
لمكة أنهم كانوا يحجون البيت ويعتصرون ويطوفون
فإذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجرا من
حجارة الحرم فنحته على صورة أصنام البيت فيحفي
به في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله
ويتمسحون به ويصلون له تشبيها له بأصنام البيت
وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأنفون
الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة
العرب للحجارة في منازلهم شغفا منها بأصنام الحرم،
وقد ذكرت كثيرا من فضائلها في ترجمة الحرم
والكعبة فأغنى عن الاعادة، وأما رؤساء مكة فقد
ذكرناهم في كتابنا المبدأ والمآل وأعيد ذكرهم ههنا
لأن هذا الموضوع مفتقر إلى ذلك. قال أهل الإتيقان من
أهل السبر إن إبراهيم الخليل لما حمل ابنه إسماعيل
عليه السلام إلى مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من

هذا الكتاب جاءت جرهم وقطوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عم وهما جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقطوراء فرأيا بلد ذا ماء وشجر فنزلا ونكح إسماعيل في جرهم فلما توفي ولي البيت بعده نابت بن إسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولد إسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء في الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قعيقعان وهي أعلى مكة وعليهم مضاض بن عمرو وخرجت قطوراء من أجباد وهي أسفل مكة وعليهم السמידع فالتقوا بفاضح واقتتلوا قتالا شديدا فقتل السמידع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحا لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجباد أجبادا لما كان معهم من جباد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا إلى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ. قالوا ونشر الله ولد إسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يناوئون قوما إلا ظهروا عليهم بدينهم. ثم إن جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراماً من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النسناسة لا تقر ظلماً ولا بغياً ولا يبغى فيها أحل على أحد إلا أخرجه فإن بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلوا حول مكة فأذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول:

لا هم إن جرهما عبادك
الناس طرف وهم تلادك فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهم

عنها. ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو بن
مضاض الأصغر

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطا فجنوبه
إلى السر من وادي الأراكة حاضر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا
صروف الليالي والجدود العوثر
بها وأبدلنا ربي بها دار غربة
الجوع باد والعدو المحاصر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت
نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرجنا منها المليك بقدره
كذلك ما بالناس تجري المقادر
كذلك فصرنا أحاديثا وكنا بغبطة
عضتنا السنون الغوابر
بها وبدلنا كعب بها دار غربة
الذئب يعوي والعدو المكائر
فسحت دموع العين تجري لبلدة
بها حرم أمن وفيها المشاعر

صفحة : 1652

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك
كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن
حارثة بن عمرو مزيقيا الخزاعي وقريش إذ ذاك هم

صريح ولد إسماعيل حلول وصرم وبيوتات متفرقة
حوالي الحرم إلى أن أدرك قصي بن كلاب بن مرة
وتزوج حبي بنت حليل بن حبشية وولدت بنيه الأربعة
وكثر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية
وأوصى إلى ابنه المحترش أن يكون خازنا للبيت
وأشرك معه غبشان الملكاني وكان إذا غاب أحجب
هذا حتى هلك الملكاني فيقال أن قصيا سقى
المحترش الخمر وخدعه حتى اشترى البيت منه بدن
خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملك حجابته
وصار رب الحكم فيه فقصي أول من أصاب الملك
من قريش بعد ولد إسماعيل وذلك في أيام المنذر بن
النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور في الفرس،
فجعل قصي مكة أرباعا وبنى بها دار الندوة فلا تزوج
امرأة إلا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذر غلام ولا
تدرع جارية إلا فيها وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون
فيها للخير والشر فكانت قريش تؤدي الرفاة إلى
قصي وهو خرج يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه
فيصنع طعاما وشرابا للحاج أيام الموسم، وكانت قبيلة
من جرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلي الإجازة
:بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول الشاعر

ولا يريمون في التعريف موقعهم
حتى يقال أجزوا ال صوفانا ثم أخذتها منهم خزاعة
وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن
قيس بن عيلان وصارت إلى رجل منهم يقال له أبو
سيارة أحد بني سعد بن وابتش بن زيد بن عدوان، وله
:يقول الراجز

خلوا السبيل عن أبي سيارة
وعن

مواليه بني فزارة
حتى يجيز سالما حماره
الكعبة يدعو جاره

مستقبل

صفحة : 1653

وكانت صورة الإجازة أن يتقدمهم أبو سيارة على
حماره ثم يخطبهم فيقول اللهم أصلح بين نساءنا وعاد
بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وأوفوا بعهدكم
وأكرموا جاركم. واقروا ضيفكم ثم يقول أشرق ثبير
كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس، فلما قوي أمر قصي
أتى أبا سيارة وقومه فمنعه من الإجازة وقاتلهم عليها
فهزمهم فصار إلى قصي البيت والرفادة والسقاية
والندوة واللواء، فلما كبر قصي ورق عظمه جعل
الأمر في ذلك كله إلى ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده
وهلك قصي وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم إن عبد
مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما
دلهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا
على أخذ ما بأيديهم وهموا بالقتال فمشى الأكبر
بينهم وتداعوا إلى الصلح على أن يكون لعبد مناف
السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة
لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفا مؤكدا
لاينقضونه ما بل بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف
ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد
بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة جفنة
مملوءة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة
توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين وأخرجت بنو

عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجمح
وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوءة دما وغمسوا فيها
أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسموا الأحلاف ولعقة الدم
ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطاب رضي الله
عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى
جاء الإسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى
الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقر
المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد
العزى بن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله
عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت إن
الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها النساء: 58
فاستدعاه ورد المفاتيح إليه وأقر السقاية في يد
العباس فهي في أيديهم إلى الآن، وهذا هو كاف من
هذا البحث، وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد
والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول
الكعبة وبنائها من حجارة سود وبيض وعلوها أجر
كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة
مبيضة حارة في الصيف إلا أن ليها طيب وقد رفع
الله عن أهلها مؤونة الاستدفاء وأراحهم من كلف
الاصطلاء وكل ما نزل عن المسجد الحرام يسمونه
المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة
الوادي والمسجد في ثلثي البلد إلى المسفلة والكعبة
في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياها من
السماء، وليست آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم
ولا يمكن الإدمان على شربها وليس بجميع مكة شجر
مثمر إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون
وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل

وأما الحرم فليس به شجر مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة، وأما المسافات فمن الكوفة إلى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة إليها ونقصان يومين ومن دمشق إلى مكة شهر ومن عدن إلى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي إلى مكة ولها طريق آخر على البوادي تهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على أنها على أحياء العرب في بواديهـا ومخالفيها لا يسلكها إلا الخواص منهم وأما أهل حضرموت ومهرة فإنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجدادة التي بين عدن ومكة والمسافة بينهم إلى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر إلى الخمسين يوماً وأما طريق عمان إلى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادي والبراري القفر القليلة السكان وإنما طريقهم في البحر إلى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت إلى عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه.

مكيمن : تصغير مكمـن يقال له مكيمن الجماء: في عقيق المدينة وقد رده إلى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قوله
عفا مكمـن الجماء من أم عامر
فسلع عفا منها فحرة واقم وجاء به عدي بن الرقاع
:على لفظه فقال
أطربت أم رفعت لعينك غدوة
بين

المكيمن والزجيج حمول

صفحة : 1654

زجلا تراوحها الحداة فحبسها
النهار إلى العشي قليل باب الميم واللام وما يليهما
الملا: بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض
:والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد
ألا غنياني وارفعوا الصوت بالملا
فإن
الملا عندي يزيد المدى بعدا وقد ذكر بعضهم أن الملا:
موضع بعينه، وأنشد قول ذي الرمة وقيل لامرأة تهجو
ممة:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه
ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحه
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا وقال ابن السكيت
:الملا موضع بعينه في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها
تغلمين فريم وقال ابن السكيت في فسر قول عدي
بن الرقاع

نسيتم مساعينا الصواب فيكم
وما تذكرون الفضل إلا توهما
فإن تعدونا الجاهلية إننا
في الأقوام بؤسا وأنعما
فلا ذاك منا ابن المعتل مرة
وعمرو بن هند عام أصعد موسما
لنحدث

يقود إلينا ابني نزار من الملا
العراق ساميا متعظما
فلما ظننا أنه نازل بنا
ووليناه جمعا عرمرما قال وسمعت الطائي يقول
الملا ما بين نقعاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن
ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة
هي والجلد إلى طرف أجيا وملتقى الرمل والجلد هناك
يقال له الخرانق- وضربنا- أي جمعنا. قال الأصمعي
الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة
ينبت العرفج والبركان والعلقى والقصيص والقتاد
والرمث والصليان والنصي والملا مدافع السبعان
والسبعان واد لطيبىء يجيء بين الجبلين والأجيفر في
أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجفر وهو
لسوءاءة ونمير من بني أسد وكانت الأجفر لبني يربوع
فحلت عليها بنو جذيمة وذلك في أول الإسلام
فانتزعتها منهم

ملاح: بالكسر جمع ملح من قولهم ماء ملح ولا يقال
مالح إلا في لغة ردية: موضع. قال الشويعر الكناني
: واسمه ربيعة بن عثمان

فسائل جعفرا وبني أبيها
البرزي بطخفة والملاح
غداة أتتهم حمر المنايا
الموت بالأجل المتاح
وأفلتنا أبو ليلي طفيل
الجلد من أثر السلاح ملاص: بالصاد المهملة وأوله
مكسور: قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلية وإياها
:أراد ابن قلاقسى بقوله

وأهل

ضربنا

بني

يسقن

صحيح

كيف الخلاص إلى ملاص وسورها
من حيث درت به يدور قريني ملاظ: بالظاء
:المعجمة: موضع في شعر عنترة العبسي حيث قال
يا دار عبلة حول بطن ملاظ
فالغيتين إلى بطون أراظ
من حب عبلة إذ رآته بدلها
أمسى

يلدغ قلبه بشواظ ملاع: بوزن قطام ويروى ملاع
معرب لا ينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من الملع
وهو سرعة سير الناقة والثاني من الأرض الملع وهي
الواسعة التي لا نبات بها ومن أمثالهم ذهبت به عقاب
ملاع، وقال أبو عبيد من أمثالهم في الهلاك طارت به
العنقاء وأودتت به عقاب ملاع قال ملاع: أرض أضيف
إليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم
موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء وقال أبو
عبد الله محمد بن زياد الأعرابي الملع السرعة في
العدو ومنه أشفق ملاع. قال أبو محمد بن الأعرابي
الأسود هذا غلط وإنما هي ملاع مثل حذام وقطام
وهي هضبة عقبانها أخبث العقبان إياها عنى المسيب
:بن علس حيث قال

أنت الوفي فما تدم وبعضهم
يوفي
بذمته عقاب ملاع وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير
الملاعة ولها هضبة لا نعلم بنجد هضبة أطول منها
وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع وملاعة قال والملاع
الجبل والملاعة المائة التي عنده وفيها مثل من أمثال
العرب يقولون أبصر من عقاب ملاع
ملاق: بالضم والتخفيف والقاف: اسم نهر
ملالة: بالفتح ثم التشديد: قرية قرب بجاية على

ساحل بحر المغرب
ملبران: بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة
وراء وآخره نون: قرية من قرى بلخ

صفحة : 1655

المليط: بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة
وطاء مهملة من لبط فلان بفلان الأرض إذا صرعه
صرعا عنيفا: ويوم المليط من أيام العرب
ملتان: بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها
وآخره نون وأكثر ما يكتب مولتان بالواو: هي مدينة
من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم
وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا
ملتذ: بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال
معجمة ذكره الدهيم في كتاب العقيق وأنشد لعروة
:بن أذينة

فروضة ملتذ فجنبا منيرة
لعقيق انساح فيهن وابله الملتزم: بالضم ثم السكون
وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المدعى
والمتعوذ سمي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوذ وهو: ما
بين الحجر الأسود والباب. قال الأزرقى وذرة أربعة
أذرع وفي الموطأ ما بين الركن والمقام الملتزم وهو
وهم إنما هو الحطيم ما بين الركن والباب الملتزم كذا
قال الباجي والمهلبى وهي رواية ابن وضاح ورواه
يحيى ما بين الركن والمقام. قال ابن جريح الحطيم
ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر، وقال ابن حبيب

ما بين الركن الأسود إلى باب المقام حيث يتحطم
الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك
بالإيمان فمن دعا على ظالم أو حلف إنما عجلت
عقوبته، وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من
الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا
اتفقت الأقاويل والروايات.

:ملتوى: موضع. قال ثعلب في تفسير قول الحطيئة
كأن لم تقم أظعان هند بملتوى
ولم ترع في الحي الحلال ثرور ملجان: بفتح أوله
وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون: ناحية بفارس بين
أرجان وشيراز ذات قرى وحصون

ملج: بالضم ثم السكون وجيم والملج نوى المقل
والملج الجداء الرضع والملج السمر من الناس وملج.
ناحية من نواحي الإحساء بين الستار والقاعة عن ابن
موسى. قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد
ملجكان: بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون:
قرية من قرى مرو

ملحاء: بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي
فيه بياض وسواد: واد من أعظم أودية اليمامة ومدفع
الملحاء موضع أظنه غيره، وقال الحفصي الملحاء من
قرى الخرج واد باليمامة

ملحان: بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون
وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم
يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو:
مخلاف باليمن: وملحان أيضا جبل في ديار بني سليم
بالحجاز: وملحا صعائد: موضع في شعر مزاحم
:العقيلي حيث قال

وسارا من الملحين قصد صعائد
وتثليث سيرا يمتطي فقر البزل
بنى فما قصرا في السير حتى تناولا
أسد في دارهم وبنى عجل
يقودون جردا من بنات مخلص
وأعوج تفضي بالأجلة والرسل وقال ابن الحائك ملحان
بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير وإليه
ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والمهجم واسم
الجبل ريشان فيما أحسب
ملحتان: بالكسر والسكون تثنية ملحة: من أودية
القبلية عن جار الله عن علي
ملح: بالتحريك وهو داء وعيب في رجل الدابة: موضع
من ديار بني جعدة باليمامة وقيل قرية بمسكن وقيل
بسواد الكوفة: موضع أيضا يقال له ملح، وإياه عنى أبو
الغنائم ابن الطيب المدائني شاعر عصري فيما
أحسب:
لقد حننت وأين من ملح الحنين
كذبتك يا ناق الظنون
يلوح وشاقتك بالغوير وميض برق
كما جلا السيف القيون
ودون فأنت تلفتين له شمالا
هواك من ملح يممين
وما فهل لا كان وجدك مثل وجدني
منا به إلا ضنين
له في وعندني ما علائقه غرام
كل جارحة دفين
فسقى الدار من ملح ملث

تحصص في أسرته الحصون
إلى أن تكتسي زهرا قشيبا
معالمها وتعتم الحزون
فكم أهدت لنا خلسات عيش
قضيت لنا فيها ديون وقال السكرى ملح: ماء لبني
وكم
:العدوية ذكر ذلك في شرح قول جرير

صفحة : 1656

يا أيها الراكب المزجي مطيته
تحتنا لقيت حلانا
تهدي السلام لأهل الغور من ملح
هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحب إلي بذاك الجزع منزلة
بالطلع طلحا وبالأعطان أعطانا ملح: بكسر أوله بلفظ
الملح الذي يصلح به الطعام: موضع بخراسان: وقصر
الملح على فراسخ: يسيرة من خوار الري والعجم
يسمونه ده نمك أي قرية الملح: وذات الملح موضع
:آخر. قال زيد الخيل الطائي
ولو كانت تكلم أرض قيس
تشتكي لبني كلاب
ويوم الملح يوم بني سليم
جددناهم بأظفار وناب
وقد علمت بنو عبس وبدر
ومرة
:أنني مر عقابي وقال الأخطل
على
بمزجز داني الرباب كأنه

ذات ملح مقسم لا يريمها ملحة: بالضم وهو في اللغة
البركة والشيء المليح

ملحوب : بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة
وباء وطريق ملحوب أي واضح وسهل وهو: اسم
موضع. قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب
ومليحيب بأبني تريم بن مهيع بن عردم بن طسم:
وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خزيمة: ومليحيب علم
على تل، وقال الحفصي ملحوب ومليحيب قرنتان
لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة باليمامة، وقال عبيد
أقفر من أهله ملحوب

فالقطيبيات

فالذنوب وقال لبيد بن ربيعة
وصاحب ملحوب فجعنا بموته
الرداع بيت آخر كوثر - وصاحب ملحوب- هو عوف بن
الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بمحلوب- والرداع-
موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب،
وقال عامر بن عمرو الحصني ثم المكارني

بسهلة دار غيرتها الأعاصر
وتراوحها

والعاديات البواتر
قطار وأرواح فأضحت كأنها
يتلوها بملحوب وابر
وأقفرت العبلاء والرس منهم

وأوحش منهم يثقب فقراقر ملزق: بالفتح والزاي
والقاف والأكثر على كسر الميم: موضع كان فيه يوم
من أيامهم، وقال سلامة بن جندل: ونحن قتلنا من
:أتانا بملزق: وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامرا يوم ملزق
على قبل البيوت هجومها
فباتت

ونجى طفيلاً من علالة قرزل
يحمي لحمه مستقيمها وقال أوس بن مغراء

:السعدي

ونحن بملزق يوماً أبرنا
عامر لما لقونا ملشون: من قرى بسكرة من ناحية
إفريقية القصوى. ينسب إليها أبو عبد الملك
الملشوني وابنه إسحاق عالمان يحمل عنهما العلم
سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما
أبو العرب في تاريخ إفريقية قال حدثني أحمد بن
يزيد عن إسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره
.وحدثه يدل على ضعفه

ملطاط: بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة.
قال الليث الملطاط حرف من الجبل في أعلاه
والملطاط طريق على ساحل البحر، وقال ابن دريد
ملطاط الرأس جملة، وقال ابن النجار في كتاب
الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولي
:الفرات منه الملطاط وأنشد لعدي بن زيد

هيج الداء في فؤادك حور
بجانب الملطاط

أنسات الحديث في غير فحش
رافعات جوانب الفسطاط

باج ثانياً قطائف الخز والدي
فوق الخدور والأنماط

لطف موقرات من اللحوم وفيها
في البنان والأوساط

حين شد ما ساءنا حداة تولوا
حثوا نعالها بالسياط

فرق الله بينهم من حداة
واستفادوا حمى مكان النشاط
مثل ما هيجوا فؤادي فأمسى
هائما
بعد نعمة واغتباط وقال عاصم بن عمرو في أيام
:خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة
جلبنا الخيل والإبل المهاري
إلى
الأعراض أعراض السواد
ولم تر مثلنا كرما ومجدا
ولم تر
مثلنا شنخاب هاد
شحنا جانب الملطاط منا
بجمع
لا يزول عن البعاد
رأينا
لزمنا جانب الملطاط حتى
الزرع يجمع بالحصاد
إلى
لنأتي معشرا ألبوا علينا
الأنبار أنبار العباد

صفحة : 1657

ملطمة: بالكسر: مائة لبني عبس ولا أبعد أن تكون
التي لطم عندها داحس في السباق
ملطية: بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء
العامية تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء
الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة: بلدة من بلاد
الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين.
قال خليفة بن خياط في سنة 140 وجه أبو جعفر
المنصور عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس لبناء ملطية فأقام عليها

سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة. ذكرها
:المتنبي فقال

:ملطية أم للبنين تكول: وقال أبو فراس

وألهبن لهبي عرقة وملطية وعاد

إلى موزارمنهن زائر قال بطليموس مدينة ملطية

طولها إحدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها

تسع وثلاثون درجة وست دقائق في الإقليم الخامس

طالعتها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة عن

الدلو تحت طالعتها سبع عشرة درجة من السرطان

يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل،

وقال صاحب الزيج طولها إحدى وتسعون درجة

وعرضها تسع وثلاثون درجة، وقال أبو غالب هشام بن

الفضل بن مهذب المعري في تاريخه سنة 322 فيها

فتحت ملطية الوقعة الأولى فتحها الدمستق وهدم

سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول

:بعضهم

فلا بكين على ملطية كلما أبصرت

سيفا أو سمعت صهيلا

هدم الدمستق سورها وقصورها

فسمعت فيها للنساء عويلا

والعلاج يسحبها وتلطم كفه متوردا

يقق البياض جميلا

قالوا الصليب بها بأمر ثابت قد

أظهروا الصلبان والإنجيلا وينسب إلى ملطية من

الرواة. محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة أبو

الحسين الملطي المقرئ روى عن محمد بن شمر

وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاج

وعبيد اللع بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي
عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطبي
والمظفر بن محمد بن بشران الرقي وإبراهيم بن
حفص العسكري وأبي النهي ميمون بن أحمد المغربي
روى عنه تمام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن
الربيعي وعلي بن محمد الحنائي وأبو نصر بن الجبان
وإبراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة 404، وسليمان
بن أحمد بن يحيى بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب
الملطي الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن علي
بن مصعب النخعي الكوفي والحسن بن علي بن
شبيب المعمر بن أبي قضاة ربيعة بن محمد الطائي
روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي بن
الحسين العلوي الهمداني وأبو الفضل نصر بن محمد بن
أحمد الطوسي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ
قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد
بن عبد الله الرازي وابنه تمام
ملقون: بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون: مدينة
بالمغرب عن العمراني

ملقاباذ: بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال
معجمة: محلة بأصبهان، وقيل بنيسابور. ينسب إليها
أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري
الملقباذي النيسابوري من بيت العدالة والتزكية سمع
أبا الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى وأبا
سعد محمد بن المظفر بن يحيى العدل البحتري
وغيرهما ذكره أبو سعد في التحبير وكانت ولادته في
سنة 470 ومات في شوال سنة 551، وعبد الله بن
مسعود بن محمد بن منصور الملقباذي أبوسعيد

النسوي العثماني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع إلى العبادة سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة 462 بنيسابور .وتوفي في سنة 40 أو 541

ملقس: بالفتح وتشديد ثانيه وفتح وقاف وآخره .سين مهملة. قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد ملقونية: بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة: بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لأن من جبلها .يقطع رحى تلك البلاد

ملكان: بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة: جبل بالطائف وقيل ملكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة، وحكى الأسود عن أبي الندى أن ملكان جبل في بلاد طيئ وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه في الجاهلية وأنشد لبعضهم

صفحة : 1658

أبى ملكان الروم أن يشكروا لنا
ويوم بنعف القفر لم يتصرم وقال عامر بن جوين
الطائي:

أظعان هند تلکم المتحمله
لتحزني أم خلتي المتدله
فما بيضة بات الظليم يحقها

ويفرشها زقا من الريش مخمله
ويجعلها بين الجناح وزفه
جوجان بميثاء حومله
بأحسن منها يوم قالت ألا ترى
تبدل خليلا إنني متبدله
ألم تر كم بالجزع من ملكاننا
بالصعيد من هجان مؤبله
فلم أر مثلينا جباية واحد
ونهنهت
.نفسى بعد ما كدت أفعله - الجباية- الغنيمة
ملك: بالكسر ثم السكون والكاف: واد بمكة ولد فيه
ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد فسمي باسم
الوادي، وقيل هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب
الجنوب أكثر أهله بنو جشم من ولد الحارث بن لؤي
.بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نساح
ملكوم: اسم المفعول. قال الشهيلي ملكوم مقلوب
والأصل ممكول من مكلت البئر إذا استخرجت ماءها
والمكلة ماء الركبة وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا
يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه ممكول
وملكوم في اللغة من لكمه إذا لكزه في صدره: اسم
:ماء بمكة. قال بعضهم
سقى الله أمواها عرفت مكانها
جرابا وملكوما وبذر والغمرا ملل: بالتحريك ولامين
بلفظ الملل من الملل: وهو اسم موضع في طريق
:مكة بين الحرمين. قال ابن السكيت في قول كثير
سقيا لعزة خلة سقيا لها إذ نحن
بالهضبات من أملال قال أراد ملل وهو منزل على
طريق المدينة إلى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من

المدينة: وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى
يصب في الفرش فرش سوقة وهو مبتداً ملك بني
الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي
طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم
وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى أضم
القناة التي تمر دوين المدينة. قال ابن الكلبي لما
صدر تبع عن المدينة يريد مكة بعد قتال أهلها نزل
ملل وقد أعيا ومل فسامها ملل وقيل لكثير لم سمي
ملل مللا فقال مل المقام قيل فالروحاء قال
لانفراجها وروحها قيل فالسقيا قال لأنهم سقوا بها
عذبا قيل فالأبواء قال تبوؤوا بها المنزل قيل فالجحفة
قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها
الطريق قيل فقديد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله
قدا، وقيل إنما سمي ملل لأن الماشي إليه من
المدينة لا يبلغه إلا بعد جهد وملل. قال أبو حنيفة
الدينوري الملل مكان مستو بينت العرفط والسيال
والسمر يكون نحو من ميل أو فرسخ وإذا أنبت
العرفط وحده فهو وهط كما يقال وإذا أنبت الطلح
وحده فهو غول وجمعه غيلان وإذا أنبت النصي
والصليان وكان نحو من ميلين قيل لمعة وبين ملل
والمدينة ليلتان، وفي أخبار المدينة كانت بملل امرأة
ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن

:زمنة فقال نصيب

وإن
ألا حي قبل البين أم حبيب
لم تكن منا غدا بقريب
لئن لم يكن حبيك حبا صدقته
فما
أحد عندي إذا بحبيب

تهام أصابت قلبه مللية
الهوى ياويح كل غريب وقرأت في كتاب النوادر
الممتعة لابن جني أخبرني أبو الفتوح علي بن الحسين
الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دلف هاشم بن محمد
الخرزاعي رفعه إلى رجل من أهل العراق أنه نزل ملا
فسأله عنه فخير باسمه فقال قبح الله الذي يقول
:على ملل

يالهدف نفسي على ملل أي شيء كان يتشوق من
هذه وإنما هي حرة سوداء قال فقالت له صبية تلفظ
النوى بأبي أنت وأمي أنه كان والله له بها شجن ليس
لك.

ملمار: بالفتح وميمين وآخره راء: من إقليم أكشونية
بالأندلس.

صفحة : 1659

ملنجة: بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم: محلة
بأصبهان. ينسب إليها أحمد بن محمد بن الحسن بن
البرد الملنجي أبو عبد الله المقرئ الأصبهاني حدث
عن أبي بكر عبد الله بن محمد القيار وأبي الشيخ
الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب
وتوفي سنة 437، ومحمد بن محمد بن أبي القاسم
المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبي
الرجاء الضبابي وأبا القاسم إسماعيل بن علي
الحمامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم
بغداد حاجا وحدث بها في سنة 588 فسمع منه محمد

بن المبارك وغيره بدمشق وعاد إلى بلده ومات في سنة 612.

الملوحة: بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة: قرية كبيرة من قرى حلب.

ملود: بالفتح ثم الضم وسكون الواو: من قرى أوزجند بن نواحي تركستان بما وراء النهر.

ملوندة: بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة: حصن من حصون سرقسطة بالأندلس.

ملوية: اسم عقبة قرب نهاوند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك.

ملهم: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم في اللغة الكثير الأكل. قال أبو منصور ملهم وقران:

قريتان من قرى اليمامة معروفتان، وقال السكوني هما لبني نمير على ليلة من مرة، وقال غيره ملهم

قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاق من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم. قال

جرير:

كأن حمول الحي زلن بيانع

:الوارد البطحاء من نخل ملهما وقال أيضا

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق

تري تارك للعين إنسانا

نخل كأن أحداجهم تحدى مقفية

بملهم أو نخل بقرانا

يا أم عثمان ما نلقى رواحلنا

لو قست مصبحنا من حيث ممسانا وقال داود بن متمام

:بن نويرة في يوم كان لهم على ملهم

ويوم أبي حر بملهم لم يكن

ليقطع حتى يدرك الذحل ثأثره
لدى جدول النيرين حتى تفجرت
عليه نحور القوم واحمر حائره الملة العليا والملة
السفلى: قريتان من قرى ذمار باليمن
مليانة: بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة
وبعد الألف نون: مدينة في آخر إفريقية بينها وبين
تنس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها أبار
وأنهار تطحن عليها الرحى جدها زيري بن مناد
وأسكنها بلكين

مليبار: إقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة
منها فاكفور ومنجور ودهسل يجلب منها الفلفل إلى
جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله
بأعمال مولتان، ووجدت في تاريخ دمشق . عبد الله
بن عبد الرحمن المليباري المعروف بالسندي حدث
بعذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق
عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي
. روى عنه أبو عبد الله الصوري

مليج: بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة
وجيم. قرية بريف مصر قرب المحلة. منها أبو القاسم
عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب
المليجي روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو
بن خالد ومهدي بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن
يونس وأبو بكر النقاش المقرئ البغدادي وذكر ابن
يونس أنه مات بمصر في سنة 275، ومنها أيضا عبد
السلام بن وهيب المليجي كان من قضاة مصر وكان
. عارفا باختلاف الفقهاء متكلمًا

مليج: بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح: ماء باليمامة

لبنى التيم عن أبي حفصة: ومليح أيضا قرية من قرى
هراة. منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي
القاسم المليحي الهروي حدث عن أبي منصور محمد
بن محمد بن سمعان النيسابوري والخفاف والمخدي
وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي وأبي زكرياء يحيى
بن إسماعيل الحيري وغيرهم أخبرني عنه الإمام
الحسين بن مسعود البغوي الفراء

مليح: تصغير الملح: واد بالطائف مر به النبي صلى
الله عليه وسلم عند انصرافه من حنين إلى الطائف.
ذكره أبو ذؤيب في قوله:

كأن ارتجاز الخثعميات وسطهم
نوائح يشفغن البكا بالأرامل
غداة المليح يوم نحن كأننا
غواشي مضر تحت ريح ووابل

صفحة : 1660

مليحة: وقيل ملحّة. اسم جبل في غربي سلمى أحد
جبلي طيء وبه أبار كثيرة وملح، وقيل مليحة موضع
في بلاد تميم. قال مرة بن هشام بن مرة بن ذهل بن
شيبان:

يا صاحبي ترحلا وتقربا
لمسافر أن يطربا
طال الثواء فقربا لي بازلا
تقطع بالرداف السبسبا
أكلت شعير السيلحين وعضة
فتحلبت لي بالنجاء تحلبا

فلقد أنى
وجناء

فكانها بلوى مليحة خاضب
نقنقة تباري غيها وكان بمليحة يوم بين بني يربوع
وبسطام بن قيس الشيباني. فقال عميرة بن طارق
:اليربوعي

حلفت فلم تأثم يميني، لأثأرن
عديا ونعمان بن فيل وأيهما
وغلمتنا الساعين يوم مليحة
وحومل في الرمضاء يوما مجرما مليحيب: علم على
.تل ذكر في ملحوب خبره
مليص: موضع في ديار بكر بلفظ التصغير. ذكره ابن
:حبيب عن ابن الأعرابي وأنشد

حضرن روض مليص واتبعن به
الربيع حمى من كل مغتشم مليع: بالفتح ثم الكسر هو
.الفضاء الواسع: قال العمراني. اسم طريق
المليل: موضع في قول الجميحين الطماح الأسدي
:يخاطب عامر بن الطفيل

أعامر إنا لو نشاء لغرتم
من شمس النهار نجومها
إلى أيما الحيين تركوا فإنكم
الرحي من تحتها لا يريمها
وإن بأطراف المليل لنسوة
بأرداف ثقال رسيمها تركوا أي تعزوا وتنسبوا
.ورسيمها رهزها

مليلة: بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام
أخرى: مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل
البحر

باب الميم والميم وما يليهما

الممالح: في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها في
الرياض.

ممدوداباذ: قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل
والموصل وهي من أعمال إربل.

الممدور: مفعول من المدر وهو حجارة من الطين:
موضع في ديار غطفان. قال ابن ميادة الرماح

ألا حيا رسما بذى العش دارسا

وربعا بذى الممدور مستعجما قفرا

إذا ما فأعجب دار دارها غير أنني

أتيت الدار ترجعني صفرا

عشية أثني بالرداء علي الحشا

كأن الحشا من دونها أسعرت جمرا

فبها لقومي إذ يبيعون مهجتي

بجارية بهرا لهم بعدها بهرا يدعو عليهم أن ينزل بهم

. ما يبهرهم كما يقال جدعا وعقرا

ممروخ: كأنه مفعول من المرخ الشجر الذي يضرب

المثل بناره: موضع ببلاد مزينة يضاف إليه ذو. قال

:معن بن أوس المزني

هواه وردت طريق الجفر ثم أضلها

وقالوا بطن ذي البئر أيسر

وأصبح سعد حيث أمست كأنه

برابغة الممروخ زق مقيير

من فما نومت حتى ارتمى بثقالها

الليل قصوى لابة والمكسر ممسى: بالفتح ثم

.السكون والسين مهملة مقصور: قرية بالمغرب

ممطير: مدينة بطبرستان. قال محمد بن أحمد

الهمذاني مدينة طبرستان أمل وهي أكبر مدنها ثم

ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد
ومنبر وبين ممطير وأمل رساتيق وقرى وعمارات
كثيرة.

الممنع: بفتح النون وتشديدها: موضع في شعر
الحطيئة.

الممهي: بكسر الميم الأولى وسكون الثانية وفتح
الهاء والمهي ترقيق الشفرة والمها بقر الوحش
والمهي إرخاء الحبل ونحوه فيصبح أن يكون مفعلا من
هذا كله: وهو ماء لبني عبس. قال الأصمعي من مياه
بني عميلة بن طريف بن سعد الممهي وهي في جوف
:جبل يقال له سواج وهو الذي يقول فيه الراجز
يا ليتها قد جاوزت سواجاً وانفرج
الوادي بها انفراجا وسواج: من أخيلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

صفحة : 1661

منى: بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله
الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمى بذلك لما
يمنى به من الدماء أي يراقى قال الله تعالى: من منى
يمني القيامة: 37، وقيل لأن آدم عليه السلام تمنى
فيها الجنة. قيل منى من مهبط العقبة إلى محسر
وموقف المزدلفة من محسر إلى انصباب الحرم
وموقف عرفة في الحل لا في الحرم وهو مذكر
مصروف وقد امتنى القوم إذا أتوا منى عن يونس،
وقال ابن الأعرابي أمنى القوم ومنى الله الشيء

قدره وبه سمي منى، وقال ابن شميل سمي منى لأن الكبش منى به أي ذبح، وقال ابن عيينة أخذ من المنايا، وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة إلا ممن يحفظها وقل أن يكون في الإسلام بلد مذكور إلا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وأبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلين عليها وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها لأنها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني. قال البتاري: وسألني يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون إلى ثلاثين رجلا قلما تجد فيه مضربا إلا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل. قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نص به الشيخ أبو الحسن ألا ترى إلى قول الله عز وجل ثم محلها إلى البيت العتيق الحج: 33 وقال تعالى: هديا بالغ الكعبة المائة: 95 وإنما يقع النحر بمنى، وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم:

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

:وسالت بأعناق المطي الأباطح وقال العرجي
نلبث حولا كله كاملا
لا نلتقي إلا

على منهج
الحج إن حجت وماذا منى وأهله إن
هي لم تحجج وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي
:حول حمى ضربة فقال ومنى جبل وأنشد

أتبعتهم مقلّة إنسانها غرق
كالفص في رقرق بالدمع مغمور
حتى تواروا بشعف والجمال بهم
عن هضب غول وعن جنبي منى زور منابض: موضع
بنواحي الحيرة. قال المسيب بن علس وقيل
:المتلمس

ألك السدير وبارق
الخورنق
ومنابض ولك

والقصر من سنداد ذي
والنخل المنبق
الشرفات

والثعلبية كلها
ومطلق مناذر: بالفتح والذال معجمة مكسورة وإن
كان عربيا فهو جمع منذر وهو من أنذرتة بالأمر أي
أعلمته به وقد روي بالضم فيكون من المفاعلة كأن
كل واحد ينذر الآخر والأصح أنه أعجمي. قال الأزهري
مناذر بالفتح: اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن
مناذر الشاعر وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح
والضم وفي اسم البلد الفتح لا غير وهما بلدتان
بنواحي خوزستان مناذر الكبرى ومناذر الصغرى أول
من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن
اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره

المبرد أن محمد بن منذر الشاعر كان إذا قيل ابن
مناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم
مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز إنما هو
مناذر على وزن مفاعل من ناذر يناذر فهو مناذر مثل
ضارب فهو مضارب، والمناذر ذكر في الفتوح : وأخبار
الخوارج. قال أهل السير ووجه عتبة بن غزوان حين
مصر البصرة في سنة 18 سلمى بن القين وحرملة
بن مريظة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهما من بلعدوية من بني حنظلة ونزلا
حدود ميسان -ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيرى في
:قصة طويلة، وقال الحصين بن نيار الحنظلي
ألا صل أتاها أن أهل مناذر شفوا
غلا لو كان للناس زاجر
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له
زجل ترتد منه البصائر

صفحة : 1662

قتلناهم ما بين نخل مخطط
وشاطيء دجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامه إلى
صيحة سوت عليها الحوافر منارة الإسكندرية: بالفتح
وأصله من الإنارة وهي الإشعال حتى يضيء ومنه
سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد
استوفيت خبرها في الإسكندرية

منارة الحوافر: وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر في قرية يقال لها أسفجين قرأت خبرها في كتاب أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني قال كان سبب بنائها أن سابور بن أردشير الملك قال له منجموه إن ملكك هنا سيزول عنك وإنك ستشقى أعواما كثيرة حتى تبلغ إلى حد الفقر والمسكنة ثم يعود إليك الملك قال وما علامة عوده قالوا إذا أكلت خبزا من الذهب على مائدة من الحميد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك في زمان شببته أو في كبرك. قال فاختر أن يكون في شببته وحد له في ذلك حدا فلما بلغ الحد اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى إلى أن صار إلى هذه القرية فتنكر وأجر نفسه من عظيم القرية وكان معه جراب فيه تاجه وثياب ملكه فأودعه عند الرجل الذي أجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقي زرعه ليلا فإذا فرغ من السقي طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقي على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقا ونشاطا وأمانة في كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن يزوجه إحدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبت لرغبته فزوجه ابنته فلما حولها إليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتى على ذلك شهر شكت إلى أبيها فاختلعها منه وبقي سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها

وعقلها فتزوجها فلما حولها إليه كان سابور أيضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وأنها خير أخواتها فتزوجها فلما حولها إليه كان سابور أيضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته أنها معه في أرغد عيش وأسره فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلمت منه وولدت له ابنا، فلما أتى على سابور أربع سنين أحب رجوع ملكه إليه فاتفق أنه كان في القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونسأؤهم وكانت امرأة سابور تحمل إليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه إلى بعد العصر لم تصلح له طعاما ولا حملت إليه شيئا فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت إلى منزلها وطلبت شيئا تحمله إليه فلم تجد إلا رغيفا واحما من جاورس فحملته إليه فوجدته يسقي الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت إليه لم تقدر على عبور الساقية فمد إليها سابور المر الذي كان يعمل به فجعلت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصفرة وراه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فإذا هو قد انقضى فقال لامراته اعلمي أيتها المرأة أنني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل في النهر وأخرج شعره من الرباط الذي كان قد ربطه عليه وقال لامراته قد تم أمري

وزال شقائي وصار إلى المنزل الذي كان يسكن فيه
وأمرها بأن تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب
ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو
الجارية خر ساجدا بين يديه وخاطبه بالملك. قال وكان
سابور قد عهد إلى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به
من الشقاوة وذهاب الملك وأن مدة ذلك كذا وكذا
سنة وبين لهم الموضع الذي يوافقونه فيه عند انقضاء
مدة شقائه وأعلمهم الساعة التي يقصدونه فيها فأخذ
مقرعة كانت معه ودفعها إلى أبي الجارية وقال له
علق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا
ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك
أرى خيلا كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما
وافت الخيل أرسالا فكان الفارس إذا رأى مقرعة
سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من
أصحابه ووزرائه فجلمي لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية
الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال
له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ما الذي أفدته في
طول هذه المدة فقال ما استفدت إلا بقرة واحدة ثم
أمرهم بإحضارها وقال من أراد إكرامي فليكرمها
فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ما عليهم من
الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى اجتمع ما لا
يحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال
لابنتك، وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد
شيء مر

عليك وأصعبه قال طرد الوحش بالليل عن الزرع
فإنها كانت تعينني وتسهرني وتبلغ مني فمن أراد
سروري فليصطد لي منها ما قدر لأبني من حوافرها
بنية يبقى ذكرها على ممر الدهر، فتفرق القوم في
صيدها فصادوا منها ما لا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع
حوافرها أولاً فأولا حتى اجتمع من ذلك تل عظيم
فأحضر البنائين وأمرهم أن يبنوا عن ذلك منارة
عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً في استدارة
ثلاثين ذراعاً وأن يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة
ثم تركيب الحوافر حولها منظمة من أسفلها إلى أعلاها
مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت كأنها
منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها
سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على
رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن
منها قال نعم قال فهل بنيت لأحد مثلها فقال لا قال
والله لأتركك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي
وأمر أن لا يمكن من النزول فقال أيها الملك قد كنت
أرجو منك الحياء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل
الملك حاجة ما عليك فيها مشقة قال وما هي قال
تأمر أن أعطى خشباً لأصنع لنفسي مكاناً أوي إليه لا
تمزقني النسور إذا مت قال أعطوه ما يسأل فأعطي
خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من
خشب جعلها مثل الريش وضم بعضها إلى بعض
وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وإنما
بنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتد
الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى
دخل فيها الريح وألقى نفسه في الهواء فحملته الريح

حتى ألقته إلى الأرض صحيحا ولم يخذش منه خدش
ونجا بنفسه. قال والمنارة قائمة في هذه المدة إلى
أيامنا هذه مشهورة المكان ولشعراء همذان فيها
أشعار متداولة. قال عبيد الله الفقير إليه أما غيبة
سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكرة في
أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور إلى
ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سقمه. يك وأصعبه قال
طرد الوحش بالليل عن الزرع فإنها كانت تعيني
وتسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي
منها ما قدر لأبني من حوافرها بنية يبقى ذكرها على
ممر الدهر، فتفرق القوم في صيدها فصادوا منها ما لا
يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى
اجتمع من ذلك تل عظيم فأحضر البنائين وأمرهم أن
يبنوا عن ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين
ذراعا في استدارة ثلاثين ذراعا وأن يجعلوها مصمتة
بالكلس والحجارة ثم تركيب الحوافر حولها منظمة من
أسفلها إلى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل
ذلك فصارت كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها
من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي
بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع
أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيت لأحد
مثلها فقال لا قال والله لأتركك بحيث لا يمكنك بناء
خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكن من النزول فقال
أيها الملك قد كنت أرجو منك الحباء والكرامة وإذا
فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مشقة
قال وما هي قال تأمر أن أعطى خشبا لأصنع لنفسني
مكانا أوي إليه لا تمزقني النسور إذا مت قال أعطوه

ما يسأل فأعطي خشبا وكان معه آلة النجارة فعمل
لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضم
بعضها إلى بعض وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب
منه عمارة وإنما بنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء
الليل واشتد الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه
وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقى نفسه في الهواء
فحملته الريح حتى ألقته إلى الأرض صحيحا ولم
يخدش منه خدش ونجا بنفسه. قال والمنارة قائمة
في هذه المدة إلى أيامنا هذه مشهورة المكان
ولشعراء همذان فيها أشعار متداولة. قال عبيد الله
الفقير إليه أما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند
الفرس مذكورة في أخبارهم وقد أشرنا في سابور
خواست ونيسابور إلى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من
سقمه.

صفحة : 1665

منارة القرون: هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة
كان السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان
خرج بنفسه يشيع الحاج في بعض سني ملكه فلما
رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئا كثيرا من الوحش
فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك
كأنه اقتدى بسابور في ذلك وكانت وفاة جلال الدولة
هذا في سنة 485 والمنارة باقية إلى الآن مشهورة
هناك.

المنارة: واحدة المنائر. إقليم المنارة بالأندلس قرب

شذونة، وعن السلفي. أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنازة من ثغور سرقسطة بالأندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة 530 بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي أنه سمع بالأندلس علي أبي الفتح محمد المناري وغيره وذكر أنه قرأ علي أبي الوليد يونس بن أبي علي الأبري، وعلي بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المناري. وسمع الموطأ وغيره بالمغرب.

منازجزد: بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال وأهله يقولون منازل كرد بالكاف: بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد في أرمينية وأهله أرمن وروم، وإليه ينسب الوزير أبو نصر المنازي هكذا كان ينسب إلى شطر اسم بلده وكان فاضلاً أديباً جيد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات في سنة 433 وهو القائل يصف وادياً ولم:

وقانا لفحة الرمضاء واد
مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا
المرضعات علي الفطيم
يباري الشمس أنى واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا
المدامة للنديم

تروع حصاه حالية العذارى
:جانب العقد النظيم ومن مشهور شعره أيضا
إنني ليعجبني الزنামী سحرة

أذ من

فتلمس

حنو

سقاء

ويروقني بالجاشرية زير
وأكاد من فرط السرور إذا بدا
ضوء الصباح من السرور أطير
وإذا رأيت الجو في فضية
في أذيالها تكسير
منقوشة صدر البزاة كأنها
من فوقه بلور
هذا وكم لي بالكنيسة سكرة
من بقايا شربها مخمور
باكرتها وغصونها مقرورة
بين فروعها مذعور
في فتية أنا والنديم ومسمع
والكاس ثم الدف والطنبور المنازل: بالفتح جمع
منزل: قرن المنازل جبل قرب مكة يحرم منه حاجي
نجد.

المناشك: بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف:
محلة بنيسابور

المناصب: قالوا: موضع في تفسير قول الأعم
الهدلي.

لما رأيت القوم بال علياء دون مدى المناصب
المناصع: بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة. قال أبو
منصور قال أبو سعيد المناصع المواضع التي تتخلى
فيها النساء لبول ولحاجة والواحد منصع قال وقرأت
في حديث أهل الإفك وكان متبرز النساء بالمدينة قبل
أن سويت الكنف المناصع وأرى أن المناصع موضع
بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرزن إليه بالليل على
مذاهب العرب في الجاهلية. قال ثعلب سألت ابن

الأعرابي عن المناصع من أي شيء أخذت فلم يعرفه.
قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسمعت
أبي قال سألت نوح بن ثعلب عن المناصع أي شيء
هي فضحك وقال تلك والله المجالس

المناصف: جمع منصف وهو الخادم ويجوز أن يكون
جمع منصف من الإنصاف ومنصف من النصف أو من
المنصف وهذا من النهار والطريق وكل شيء وسطه
وهو واد أو أودية صغار

المناظر: جمع منظرة وهو الموضع الذي ينظر منه
وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها
على الطريق وغيره، وقال أبو منصور المنظرة في
رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه منه وهو
موضع في البرية الشامية قرب عرض وقرب هيت
:أيضا، وقال عدي بن الرقاع

وكان مضطجع امرى أغفى به
عين بعد طول كراها
حتى إذا انقشعت ضبابة نومه
وكانت حاجة فقضاها
ثم اتلأب إلى زمام مناخة
شد بنسعتيه حشاها

لقرار
عنه
كبداء

صفحة : 1666

وعدت تنازعه الحديد كأنها
أكل السباع طلاها
حتى إذا يبست وأسحق ضرعها
بيدانة

ورأت بقية شلوه فشجاها
قلقت وعارضها حصان خائض
الصهيل وأدبرت فتلاها
يتعاوران من الغبار ملاءة
محدثه هما نسجاها
تطوي بنا علوا مكانا جاسيا
السنايك أسهلت نشرها
حتى اصطلى وهج المقيظ وخانه
أبقى مشاربه وشاب عثاها
وثوى القيام على الصوى وتذاكرا
ماء المناظر قلبها وأضاها مناع: بوزن نزال وحكمه
من المنع: اسم هضبة في جبل طيء ويقال المناعان
وهما جبلان.

المناعة: بالفتح وهو مصدر منع الشيء مناعة: اسم
: جبل في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي
أرى الدهر لا يبقى على حدثانه
بأطراف المناعة جلعده الأبود: الأبد وهو المتوحش
والجلعد: الشديد.

مناف: قال أبو المنذر: كان من أصنام العرب صنم
يقال له مناف وبه كانت قريش تسمى عبد مناف ولا
أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم تكن الحيض من
النساء يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها وإنما
كانت تقف الواحدة ناحية منها، وفي ذلك يقول بلعاء
بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشداخ
:الليثي:

تركت ابن الحرير على ذمام
وصحبته تلوذ به العوافي

ولم يصرف صدور الخيل إلا
من أيائيم ضعاف
صوائح
وقرن قد تركت الطير منه
كمعترك
العوارك من مناف المناقب: جمع منقب وهو موضع
النقب وهو اسم جبل معترض. قالوا وسمي بذلك لأن
فيه ثنايا وطرقا إلى اليمن وإلى اليمامة وإلى أعالي
نجد وإلى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عقاب يقال
لإحداها الزلالة وللأخرى قبرين وللأخرى البيضاء، وقال
: أبو جوية عابد بن جوية النصرى

ألا أيها الركب المخبون هل لكم
بأهل الحقيق والمناقب من علم
فقالوا أعن أهل العقيق سألتنا
ألي الخيل والأنعام والمجلس الفخم
فقلت بلى إن الفؤاد يهيجه
تذكر أوطان الأحبة والخدم
ففاضت لما قالوا من العين عبرة
ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذي الحلم
فظلت كأني شارب بمدامة
عقار تمشى في المفاصل واللحم وقال عوف بن
عبد الله النصرى الجذمي من بني جذيمة بن مالك بن
: قعين

وخذل قومي حضرمي بن عامر
وأمر الذي أسدى إله الرغائب
نهارا وإدلاج الظلام كأنه
حتى يحلوا المناقبا وقال أبو جندب الهذلي أخو أبي
: خراش

أقول لأم زنباع أقيمي
صدور

العيس شطر بني تميم
وغربت الدعاء وأين مني
بين مر وذي يلوم
وحي بالمناقب قد حموها
قران حتى بطن ضيم مناة: لم أقف على أحد يقول
في اشتقاقه وأنا أقول فيه ما يسبح لي فلان وافق
الصواب فهو بتوفيق الله وإلا فالمجتهد مصيب فلعله
يكون من المنا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما
:يعقل. قال ومناه أي قدره
ولا تقولن لشيء سوف أفعله
تبين مايمني لك الماني

أناس
لدى
حتى

صفحة : 1667

أي ما يقدر عليك فكما نسبوا الفعل إلى القدر
نسبوه إليه وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل ويجوز أن
يكون من المنا وهو الموت كأنه لما نسب الموت إليه
سُمي به ويجوز أن يكون من مناه الله بحبها أي ابتلاه
كأنه أراد أنه المبتلي ويجوز أن يكون من منوت الرجل
ومنيته إذا اختبرته لي أنه الخبير وألفه يجوز أن تكون
منقلبة عن ياء. كقولهم مناه يمينه في قدره يقدره
وأن تكون منقلبة عن واو كقولهم في تثنيته منوان،
وهنا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديدا بالمشلل
على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان
يهللون له ويحجون إليه وكان أول من نصبه عمرو بن
لحي الخزاعي، وقال ابن الكلبي كانت مناة
صخرة لهذيل بقديد وكان التأنيث إنما جاء من كونه

صخرة وإليه أضيف زيد مناة وعبد مناة، وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جرهم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلى جرهم عنها وتولى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرضا شديدا فقبل له إن بالبلقاء من أرض الشام حمة إن أتيتها برئت فأتاها. فاستحم بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدو فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحي ذلك دانت العرب للأصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة وما قارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان إولاد معد على بقية من دين إسماعيل وكانت ربيعة فحضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشد إعظاما له من الأوس والخزرج. قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فإذا نفرُوا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن وديعة المزني أو غيره من العرب.

إني حلفت يمين صدق برة بمناة
عند محل آل الخزرج وكانت العرب جميعا في
الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا الخزرج
فلذلك يقول: بمناة عند محل آل الخزرج: ومناة هذه
التي ذكرها الله تعالى في قوله عز وجل: ومناة
الثالثة الأخرى النجم: 20 وكانت لهذيل وخزاعة،
وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على
ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما
سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن
أبي طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى
رسول الله. وكان من جملة ما أخذه سيفان كان
الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها أحدهما
يسمى مخدما والآخر رسوبا وهما سيفا الحارث اللذان
:ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال
مظاهر سربالي حديد عليهما عقिला
سيوف مخدّم ورسوب فوهبهما النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار
سيف الإمام علي ويقال إن عليا وجد هذين السيفين
في الفليس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في
الفليس على وجهه، وقال ابن حبيب كانت الأنصار وأزد
شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف
البحر سدنته الغطاريف من الأزد. قال الحازمي ومناة
.أيضا: موضع بالحجاز قريب من ودان
.منبجس: من نواحي اليمامة: قرية لبني العنبر

منبج : بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة
وجيم وهو، بلد قديم وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه
في العربية يجوز أن يكون من أثياء يقال نبج الرجل
ينبج إذا قعد في النبجة وهي الأكمة والموضع منبج
ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج
بالجيم مثل نبج ينبج معنى ووزنا والموضع منبج ويجوز
أن يكون من النبيج وهو طعام كانت العرب تتخذه في
المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدح ويؤكل ويجوز
أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الأكمة
فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لا
أكمة فيه فلم يبق إلا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها
: ما أراد

فقال ثكل وغدر أنت بينهما
فما فيهما حظ لمختار وذكر بعضهم أن أول من بناها
كسرى لما غلب على الشام وسماها من به أي أنا
أجود فعربت ف قيل له منبج والرشيد أول من أفرد
العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج
وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن
عباس، وقال بطليموس مدينة منبج طولها إحدى
وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعتها الشولة
بيت حياتها تسع درجة من الحوت لها شركة في كف
الخصيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثنتي
عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي

عاشرها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الرابع. قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبنى بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قنى تسيح على وجه الأرض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا، ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فأما المبرزون فلا أعرف غير البحتري : وإياها عنى المتنبى بقوله

قيل بمنبج مثواه ونائله
الأفق يسأل عن غيره سألًا وقال ابن قتيبة في أدب
الكتاب كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب
إلى منبج وفتحت بأؤه في النسب لأنه خرج مخرج
منظراني ومخبراني. قال أبو محمد البطليوسي في
تفسيره لهذا الكتاب قد قيل أنبجاني وجاء ذلك في
بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرد في
: الكامل في وصف لحية

كالأنبجاني مصقولا عوارضها
سوداء
في لين خذ الغادة الرود ولم ينكر ذلك وليس في
مجيئه مخلفا للفظ منبج ما يبطل أن يكون منسوبًا
إليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا
كمروزي ودراوردي ورازي ونحو ذلك. قلت دراوردي
هو منسوب إلى درا بجرد، وقرأت بخط ابن العطار
منبج بلدة البحتري وأبي فراس وقبلهما ولد بها عبد

الملك بن صالح الهاشمي وكان أجل قريش ولسان
بني العباس ومن يضرب به المثل في البلاغة وكان
لما دخل الرشيد إلى منبج قال له هنا البلد منزلك قال
يا أمير المؤمنين هو لك ولي بك قال كيف بناؤك به
فقال دون بناء بلاد أهلي وفوق منازل غيرهم قال
كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف
ليلها قال سحر كله قال صدقت إنها لطيبة قال بل
طابت بك يا أمير المؤمنين وأين يذهب بها عن الطيب
وهي برة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء في
فياف فيح بين قيصوم وشيخ فقال الرشيد هذا الكلام
والله أحسن من الدر النظيم، ورأيت في كتاب
الفتوح أن أبا عبيدة بعد فتح حلب وأنطاكية قدم
عياضا إلى منبج ثم لحقه صالح أهلها على مثل صلح
أنطاكية فأنفذ ذلك، وقال إبراهيم بن المدبر يتشوق
إلى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان
:قد ولي الثغور الجزرية

فهيج

وليلة عين المرج زار خياله
لي شوقا وجدد أحزاني
فأشرفت أعلى الدير أنظر طامحا
بالمح أماقي وأنظر إنساني
لعلي أرى أبيات منبج رؤية
من وجدي وتكشف أشجاني
فقصر طرفي واستهل بعبرة
وفديت من لو كان يدري لفداني
ومثله شوقي إليه مقابلي
وناجاه عني بالضمير وناجاني

تسكن

وينسب إلى منبج جماعة. منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي سمع بدمشق رحيمًا والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن إسحاق الأدرمي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الإصبع المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان إنه صام النهار وقام الليل مرابطًا ثمانين سنة فأرساله مقبول، ومن منبج إلى حلب يومان ومنها إلى ملطية أربعة أيام وإلى الفرات يوم واحد.

منبسة: بالفتح ثم السكون وباءً موحدة وسين مهملة: مدينة كبيرة بأرض الزنج ترفأ إليها المراكب منبوبة: بالفتح ثم السكون وباءً موحدة وبعد الواو باء أخرى: قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شرحبيل بن مديفة الكلبي لما سود ودعا إلى بني العباس.

منتاب: حصن باليمن من حصون صنعاء منت أشيون: بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الألف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون: مدينة من أعمال أشبونة بالأندلس. قال العبدري منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها إليه كما تقول جبل كذا وكذا. منت أقوط: بالفاء: حصن من نواحي باجة بالأندلس.

منت أنيات: بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء
مثناة: ناحية بسرقسطة
منت جيل: بالجيم والإمالة والياء الساكنة ولام: بلد
بالأندلس. ينسب إليه أحمد بن سعيد الصدفي
المنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم
منتخر: بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء
معجمة مكسورة مفتعل من نخر العظم وغيره إذا
بلي: موضع بناحية فرش ملل من مكة على سبع ومن
المدينة على ليلة وهو إلى جانب مثر
منت شون: الشين معجمة وآخره نون: حصن من
حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة
فراسخ وهو حصين جداً تملكه الأفرنج سنة 482
منت لون: حصن بالأندلس من نواحي جيان
المنتضى: بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة
من قولهم انتضيت السيف إذا سللته أو من نضا
الخصاب إذا نصل: موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب

لمن طلل بالمنتضى غير حائل عفا
بعد عهد من قطار ووابل قال ابن السكيت المنتضى
:واد بين الفرع والمدينة، قال كثير
فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويليل
مالت فاحزألت صدورها وقال الأصمعي المنتضى
أعلى الواديين
المنتهب: بالضم على مفتعل من النهب: قرية في
طرف سلمى أحد جبلي طيء وتعد في نواحي آجاء
وهي لبني سنيس ويوم المنتهب من أيام طيء
:المذكورة وبها بئر يقال لها الحصيلية قال

لم أر يوماً مثل يوم المنتهب أكثر
دعوى سالب ومستلب المنتهبة: بكسر الهاء: صحراء
فوق متالع فيما بينه وبين المغرب
منتشة: بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من
فوقها وياء وشين معجمة: مدينة بالأندلس قديمة من
أعمال كورة جيان حصينة مطلة على بساتين وأنهار
وعيون وقيل إنها من قرى شاطبة منها أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب
المقرئ الشاطبي ثم المنتيشي روى عن أبي الحسن
علي بن المبارك المقرئ الواعظ الصوفي المعروف
بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد
العزير بن الدباغ الحافظ
منجان: بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون: من
قرى أصبهان
منجح: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء
مهملة اسم الفاعل من أنجح ينجح: حبل من حبال
بالحاء المهملة بالدهناء
منجخ: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والحاء
معجمة اسم المفعول من نجح السيل وهو أن ينجح
في سند الوادي فيحذفه في وسط البحر: اسم موضع
بعينه قال
أمن عقاب منجخ تمطين

صفحة : 1670

المنجشانية: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين
معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النجش

وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النجش المنهى عنه في قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل في السلعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد، وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة، وفي كتاب البصرة للساجي المنجشانية حد كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة وبها منظره مثل العذيب تنسب إلى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ما: ومنزل وكانت في الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود، وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطف من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عضروط له يقال له منجشان فنسبت إليه منجل: بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أي يستخرج وقيل المنجل الماء: المستنقع: اسم واد في شعر ابن مقبل وأخالف ربع من كبشة منجلا ووجرت عليه الريح أخول أخولا والمنجل: موضع بغربي صنعاء: اليمن له ذكر، قال الشنفرى أمسي بأطراف الحماط وتارة تنقض رجلي مسبطيا معصفرا وأبغي بني صعب بحر ديارهم وسوف ألقاهم إن الله يسرا ويوم بذات الرس أو بطن منجل هنالك نبغي العاصر المتنورا منجوران: بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون: قرية بينها وبين بلخ فرسخان.

منجور: أظنها التي قبلها لأنها أيضا من قرى بلخ. منها
علي بن محمد المنجوري أبو الحسن كان من العباد
توفي في ذي القعدة سنة 211 ذكره أبو عبد الله
،، محمد بن جعفر الوراق البلخي في تاريخه
المنجاة: موضع في بلاد هذيل، قال مالك بن خالد
:الهذلي:

لظمياء دار قد تعفت رسومها ففاز
وبالمنحاة منها مساكن منخر: بكسر أوله وسكون ثانيه
والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خرقاه وللأنف منخر
ومنخر فمن قال منخر فهو اسم جاء على مفعل على
القياس ومن قال منخر كما في هذا الاسم قالوا كان
في الأصل منخير على مفعيل فحذفوا المدة كما قالوا
منتن وكان في الأصل منتين: وهو هضبة لبني ربيعة
.بن عبد الله

مندب: بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحلة
وهو من ندبت الإنسان لأمر إذا دعوته إليه والموضع
الذي يندب إليه مندب لأنه من ندبته أندبه سمي بذلك
لما كان يندب إليه في عمله وهو اسم ساحل مقابل
لزبيد باليمن هو جبل مشرف ندب بعض الملوك إليه
الرجال حتى قدوه بالمعاول لأنه كان حاجزا ومانعا
للبحر عن أن ينسبط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك
فيما بلغني أن يغرق عدوه فقد هذا الجبل وأنفذه إلى
أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهله
وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة
والآخذ إلى عيذاب والقصير إلى مقابل قوص من بلد
الصعيد وعلى ساحله أيلة وجدة والقلزم وغير ذلك من
البلاد والله أعلم، ووجدت في خبر عبور الحبش

وعبورهم مع أبرهة واريباط إلى اليمن أنهم عبروا عند
المنذب وكان يسمى ذا المنذب فلما عبروا عنده
قالت الحبش دند مديند كلمة معناها هذا الجائع، فقال
أهل اليمن ليست ذات مطرب إنما هي منذب فغلب
عليها.

مند: قرية في مخلاف صداء باليمن من أعمال
صنعاء.

مندد: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ند يند
بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندد بكسر الدال
قياسا إلا أننا هكذا وجدناه مضبوطا في النسخ وهو
اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم
:بن أبي بن مقبل

عفا الدار من دهماء بعد إقامة
عجاج بخلفي مندد متناوح الخلفان: الناحيتان من
قولهم فأس له خلفان.

مندكؤر: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون
الكاف وهمزة على واو وراء: مدينة وهي قصبة لوهور
من نواحي الهند في سمت غزنة

مندل: بالفتح أيضا: بلد بالهند منه يجلب العود الفائق
:الذي يقال له المندلي وأنشد فيه

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها
ذكي الشذا والمندلي المطير مندوب: بوزن المفعول
من ندبت الميت أو ندبت فلانا إلى كذا: يوم كانت لهم
فيه وقعة.

المندى: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر:
موضع في شعر علقمة بن عبدة حيث قال

وناجية أفنى ركب ضلوعها
وَحَارَكهَا تَهْخِرُ وَدَوُّوبُ
فَأوردتها ماء كأن جمامه
الأجن حناء معا وصبب
ترادى على دمن الحياض فإن تعف

فإن المندى رحلة فركوب منديس: بكسر أوله
وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة: من قرى
الصعيد في غربي النيل.

منزر: قرية من قرى اليمن من ناحية سنحان
منستير: بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة
وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو موضع
بين المهديّة وسوسة بإفريقية بينه وبين كل واحدة
منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد
يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم. قال البكري:
ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذي جاء
فيه الأثر ويقال إن الذي بنى القصر الكبير بالمنستير
هرثمة بن أعين سنة 180 وله في يوم عاشوراء
موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر
والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير
عال متقن العمل وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو
من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه
جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم
فيه منفردين عن الأهل والوطن، وفي قبلته حصن
فسيح مزار لنساء، المرابطات وبها جامع متقن البناء

وهو أزاج معقودة كلها وفيه حمامات وغدر وأهل
القيروان يتبرعون بحمل الأموال إليهم والصدقات
وبقرب المنستير ملاحه يحمل ملحها في المراكب إلى
عدة مواضع قال: ومنستير عثمان بينه وبين القيروان
ست مراحل وهي قرية كبيرة أهلة بها جامع وفنادق
وأسواق وحمامات وبئر لا تنزف وقصر للأول مبني
بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد
الربيع بن سليمان وهو اختطه عند دخوله إفريقية وبه
عرب وبربر ومنه إلى مدينة باجة ثلاث مراحل.
والمنستير في شرق الأندلس بين لقنت وقرطاجنة.
كتب إلي بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي
عن أبي القاسم البوصيري عن أبيه

المنشار: بكسر أوله بلفظ المنشار الذي يشق به
الخشب وهو: حصن قريب من الفرات، وقال الحازمي
منشار. جبل أظنه نجديا

منشد: بالضم ثم السكون وكسر الشين وقال مهملة
بلفظ أنشد ينشد فهو منشد: موضع بين رضوى جبل
بني جهينة وبين الساحل. وجبل من حمراء المدينة
على ثمانية أميال من طريق الفرع، وإياه أراد معن بن
أوس المزني بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تعفت مغانها وخف أنيسها

أدهم محروس قديم معاهده

فمندفع الغلان من جنب منشد

فنعف الغراب خطبه وأساوده ومنشد بلد لبني سعد
بن زيد مناة بن تميم ومنشد في بلاد طيء. قال زيد

: الخيل وكان يتشوقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله ما بين القفيل فطابة

فما

دون أزمَام فما فوق منشد منشم: بفتح أوله وسكون
ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر
الجبال تعمل منه القسي وليس هذا منشم بفتح الشئ
:للعطر في قول زهير

.تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم قال أبو عبيدة موضع
المنشية: بضم الميم وسكون النون وكسر الشين
والياء مشددة لأربع قرى بمصر. احداها من كورة
الجزية من الحبس الجنوبي، والثانية من عمل قوص،
والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلعاء
والصلعاء قرية إلى جانبها والرابعة المنشية الكبرى
.من كورة الدنجاوية

منصح : بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم
نصح الغيث البلاد إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء
ولا خلل ومنصح من نصح ينصح لموضع حرف الحلق
وهو واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عباس
:السكوني

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة
يطالب سرّبا موكلا بغراز
أبأدر أمام رغيل أو بروضة منصح
:أنعاما وأجل صوار وقال ساعدة بن جؤية الهذلي
لهن بما بين الأصاغي ومنصح
تعاو
كما عج الحجيج الملبد المنصحية: مثل الذي قبله
.وزيادة ياء النسبة: ماء لبني الدئل بتهامة

المنصرف: بالضم وفتح الراء: موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد. قال ابن إسحاق: ثم ارتحل من سجسج بالروحاء حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة ببسار وسلك ذات اليمين على النازية يعنى النبي . صلى الله عليه وسلم

المنصف: بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصي بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو واد يسقي بلاد عامر من حنيفة . باليمامة ومن ورائه وادي قرقرى

المنصلية: بضم الميم والصاد والنسبة إلى المنصل . وهو من أسماء السيف: موضع فيه ملح كثير المنصورة: مفعولة من النصر في عدة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها مدينة كبيرة كثيرة الخيرات فات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران. قال حمزة وهمنا باذ اصم مدينة من مدن السند سموها الان منصوره، وقال المسعودي سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية وهي في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة، وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفا لهارون وأقام بالسند، وقال الحسن بن أحمد المهلبى سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبى بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه في شبه الجزيرة وفي أهلها مروة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر

يقال له مهران وهي شديدة الحر كثيرة البق بينها وبين الديبل ست مراحل وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة وإلى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قرشي يقال إنه من ولد هبار بن الأسود تغلب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك إلا أن الخطبة فيها للخليفة من بني العباس، وليس لهم من الفواكه لا عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمره على قمر التفاح يسمونها البهلوبة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمى الأنج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثلث، ومنها المنصورة: مدينة كانت بالبطيحة عمرها فيما أحسب مهذب الدولة في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية، ومنها المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقي جيحون مقابل الجرجانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في خبر لم يحضرنى الان، ومنها المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي إفريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة 337 وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا أنهم علويون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك إفريقية من بني باديس حتى خربتها العرب لما دخلت إفريقية

وخربت بلادها بعيد سنة 442 فكانت هي فيما خربت
في ذلك الوقت، وقيل سميت المنصورية بالمنصور بن
يوسف بن زيري من مناد جد بني باديس وأكثر ما
يسمون هذه التي بإفريقية خاصة المنصورية بالنسبة،
ومنها المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك
العاذل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في
وجه الأفرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة 616
ولم يزل بها في عساكر وأعانه أخواه الأشراف
والمعظم حش استنقذ دمياط في رجب سنة 618،
ومنها المنصورة بلدة باليمن بين الجند وبقيت
الحمراء كان أول من أسسها -سيف الاسلام طغتكين
بن أيوب وأقام بها إلى أن مات فقال شاعره الأبى
أحسن في فعالها المنصورة
وأقامت لنا من العدل صورة
رام تشييدها العزيز فأعت
وسط قبره دستور منضح: بالكسر ثم السكون ثم
الضاد معجمة مفتوحة علم .. منقول من نضخت الماء
نضحا إذا رششته ويجوز أن يكون من غير ذلك اسم
معدن جاهلي بالحجاز عنده جوية عظيمة يجتمع فيها
الماء.
المنضحية: قال الأصمعي: ماء بتهامة لبني الدئل
خاصة.

صفحة : 1673

المنطبق: صنم كان للسلف وعك والأشعرين وهو

من نحاس يكلمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله
فلما كسرت الأصنام وجدوا فيه سيفا فاصطفاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مخدما قاله
ابن حبيب.

منظرة الحلبة: موضع مشرف ينظر منه وهي منظرة
محكمه البنيان في وسط السوق في آخر محلة
المأمونية بغداد قرب الحلبة. كان أول من بناها
المأمون وكانت في أيامه تشرف على البرية وأما الآن
فهي في وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها
وتجديدها على ما هي عليه اليوم جعلت ليجلس فيها
الخليفة ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد.

منظرة الريحانيين: في السوق الذي يباع فيه الريحان
والفواكه وتشرف على سوق الصرف، ببغداد. كان
أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد
بن المقتدي بالله وكان هناك دار لخاتون باب الغربية
ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف
إليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان
وعشرون دكانا وخان كان خلفه ويعرف بخان عاصم
وثلاثة عشر دكانا من ورائه وسوق العطارين جميعه
وكان عدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مد
الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدة أرون من باب
الحرم واستأنف الجميع دارا واحدة ذات وجوه أربعة
متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع في وسطها بستان
وكان فيها ما يزيد على ستين حجرة وينتهي إلى باب
في الموضع يعرف بدرگاه خاتون من باب الحرم
وفرغ من بنائها في سنة 507 ثم أوصل المستنجد
بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين في وسط

السوق على باب بدر وهو أحد خواص الخدم وكان قبل ذلك يدعى بباب الخاصة يدخل منه من سمت منزلته ثم سد منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل في منظره الريحانيين سنة 557

منعج: بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نعج يتعج إذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسوراً شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم على بني كلاب، قال جرير لعمر ك لا أنسى ليالي منعج ولا عاقلا إذ منزل الحي عاقل عاقل : واد دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه، وقيل منعج واد يصب من الدهناء، وقال بعض الأعراب:

ألم تعلمي يا دار ملحاء أنه إذا
أجذبت أو كان خصبا جنابها
أحب بلاد الله ما بين منعج إلي
وسلمى أن يصب سحابها
بلاد بها حل الشباب تميمتي وأول
أرض من جلدي ترايبها وقاد أبو زياد الوحيد ماء من
مياه بني عقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج
جانب الحمى حمى ضرية التي تلي مهب الشمال
ومنعج واد لبني أسد كثير المياه وما بين منعج والوحيد
بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر
:ولذلك قالت جمل حيث ذهبت الفزر بإبلها

بنى الفزر ماذا تأمرون بهجمة
تلاؤد لم تخلط بحيث نصابها
تظل لأبناء السبيل مناخة
الماء يعطى درها ورقابها
أقول وقد ولوا بنهب كأنه
قداميس حوضى رملها وهضابها
ألهفي على يوم كيوم سويقة
شفى غل أكباد فساغ شرابها
فإن لها بالليث حول ضرية
لا يخفى عليه مصابها
إذا سمعوا بالفزر قالوا غنيمة
وعوذة ذل لا يخاف اغتصابها
بنى عامر لا سلم للفزر بعدها
أمن ما حنت لسفر ركابها
فكيف اجتلاب الفزر شولي وصبتي
أرامل هزلى لا يحل اجتلابها
وأربابها بين الوحيد ومنعج
ترأى سربها وقبابها
ألم تعلمي يا فزر كم من مصابة
رهبنا بها الأعداء ناب منابها
وكل دلاص ذات نيرين احكمت
على مرة العافين يجري حبابها
وأن رب جار قد حمينا وراءه
بأسيافنا والحرب يشرى ذبابها

منغ: بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت
قديمًا تعرف بمنع بالعين المهملة فعربوها وهي قرية
كبيرة فيها منبر من نواحي عزاز من نظر حلب
المنفطرة: من قرى اليمامة

متف: بالفتح ثم السكون وفاء: اسم مدينة فرعون
بمصر. قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعربت
ف قيل منف. قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم بإسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله
تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر ابن حام بن نوح
فسكن منف وهي أول مدينة عمّرت بعد الغرق هو
وولده وهم ثلاثون نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا
وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان
القبط ثلاثون ثم عربت ف قيل منف وهي المرادة بقوله
تعالى: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
القصص: 15، قال الهمداني ذكر لي شيخ صدوق
فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودرت في
مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فإذا جميع ذلك
حجر واحد منقور فإن كان قد هندموه ولا حكوا بينه
حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع
حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وإن كان
جميع ذلك حجراً واحداً نقرته الرجال بالمناكير حتى
خرقت تلك المخاريق في مواضعها إنه لأعجب وأثار
هذه المدينة وحجارة قصورها إلى الآن ظاهرة بينها
وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس
سته فراسخ وقيل إنه كان فيها أربعة أنهار يختلط
ماؤها في موضع سريره ولذلك قال: أليى لي ملك
مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون

الزخرف: 15، وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم إلى هذه الأرض في ثلاثين نفساً من ولده وولد ولده. قال ابن زولاق وذكر بعضهم أن من مصر لمنف ثلاثين ميلاً كانت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر. قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه إلا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع في خمسة أذرع حسب، وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان بن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدري ما مكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فإني قد اشتريت كل ذراع بمائتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو أن ملوك الأرض قبل الإسلام وخلفاء الإسلام جعلوا همتهم علي أن يعملوا مثلها لما أمكنهم، وبمنف آثار الحكماء. والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنة المقطم موضع يسمى المرتب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون إذا أراد الركوب في عين شمس إلى منف أوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فإذا رأى صاحب عين

شمس ذلك الوقود تأهب لمجيئه وكذلك كان يصنع إذا
أراد الركوب من منف إلى عين شمس فلذلك سمي
الموضع تنور فرعون.

منفلوط: بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة
ولام مضمومة وآخره طاء مهملة: بلدة بالصعيد في
غربي النيل بينها وبين شاطيء النيل بعد

منفوحة: بالفتح كأنه اسم المفعول من نفح الطيب
بنا فاح ونفحت الصبا إذا هبت كأن الريح الطيبة أو
الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة
واد يشقها من أعلاها إلى أسفلها وإلى جانبه منفوحة
قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها
الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل
مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مجاعة لما صالح خالد
بن الوليد على اليمامة، وقد قيل إنما سميت منفوحة
لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعدما نزلها
عبيد بن ثعلبة كما ذكرنا في حجر وأنزل حوله بطون
حنيفة فقالوا إنك أنزلتنا في ربعك فقال ما من فضل
غير أني سأنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت
منفوحة وهو من قولهم نفحه بشيء أي أعطاه يقال لا
تزال لفلان نفحات من المعروف. قال ابن ميادة
لما أتيتك أرجو فضل نائلكم
نفحتني نفحة طابت لها العرب أي طابت لها النفس،
وقال الأعشى

ففاع منفوحة ذي الحائر

منفية: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء
مشددة: هي بلدة مشهورة في ساحل بحر الزنج
المنقى: بالضم وتشديد القاف من نقيت الشيء فهو
منقى أي خالص: طريق للعرب إلى الشام كان في
الجاهلية يسكنه أهل تهامة. والمنقى بين أحد
والمدينة. قال ابن إسحاق وقد كان الناس انهزموا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى
بعضهم إلى المنقى دون الأعوص، وقال ابن هرمة
كأنني من تذكر ما ألقى
الليل البهيم
سليم مل منه أقربوه
المداوي والحميم
فكم بين الأقارع والمنقى
إلى ميقات ريم
إلى الجماء من خد أسيل
عوارضه
ومن دل رخم منقباط: بالفتح ثم السكون وفتح
القاف وباء موحدة وآخره طاء: قرية على غربي النيل
بالصعيد قرب مدينة أسيوط
المنقدة: قريتان من قرى ذمار يقال لإحدهما
المنقدة العليا وللأخرى المنقدة السفلى
المنقدية: أرض لبني القسيم باليمامة
منقشلاغ: بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون
الشين المعجمة وآخره غين معجمة: قلعة حصينة في
آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين
ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون
وهو بحر طبرستان. قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد

المكي ثم الخوارزمي وكتب بها إلى ابنه المؤيد وكان
:قد مضى إلى منقشلاغ

أيا برق نجد هجت شوقي إلى نجد
وأضرمت في الأحشاء تائرة الوجد
خواوزم نجدي وهي غير بعيدة
وقد حلئت عيسي برغمي عن الوجد
إذا غازلت ريح الشمال رياضها
عقيب نداها خلتها جنة الخلد
فلا وقد قلبي عين عيني ناشف
ولا عين عيني مطفىء الوهج والوقد
فيا إخوتي هل تذكرون أبا لكم
غريبا بمنقشلاغ في شدة الجهد
ألام بما أبدي من الشوق نحوكم
على أن ما أخفيه أضعاف ما أبدي وله أيضا في مدح
:خوارزم شاه اتسر وكان قد افتتحها

أرملت في شم منقشلاغ صاعقة
من الطبي صعقت منها أهاليها منقل المستعجلة: على
. عشرة أميال من صعدة ذكره في حديث العنسي
المنقوشية: من قرى النيل من أرض بابل. منها أبو
الخطاب محمد بن جعفر الربعي شاعر جيد قدم بغداد
وأصعد منها إلى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك
الأشرف ابن الملك العادل ملة وتنقل في نواحي ديار
بكر ومدح ملوكها وهو حي في أيامنا هذه وقد أنشدني
. من شعره أشياء ضاعت مني

المنكب: بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء
موحدة من نكبت الشيء فهو منكب كأنك تعطيه
منكبك وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال

.البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا .
منكث: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثناء مثلثة:
بلدة من نواحي أسبجاب ومنكث أيضا قرية من قرى
بخارى وكلتاها بما وراء النهر ومنكث ناحية باليمن
حصن بيد عبد علي بن عواض. قال ابن الحائك منكث
الحظيين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم
وشرف.

منكثة: بالفتح اسم المكان من نكث ينكث وهو أن
يحل برم الأكسية المنسوجة ثم تغزل ثانية ومنه نكث
العهد وهو واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن
علي.

المنكدر: بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من
انكدر عليهم القوم إذا جاؤوا أرسالا يتبع بعضهم بعضا
وهو طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق
من الكوفة إلى اليمامة. قال جندل بن المثنى الطهوي
:يصف إبلا

يهوين من أفجه شتى الكور
من مجدل ومثقب ومنكدر
ومثلهم

من بصرة ومن هجر
ومن ثنايا يمن ومن قطر
خوا علي بني سفر منكف : بالفتح ثم السكون وكسر
الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وانتكفته إذا
اعترضته أنكفه نكفا إذا علا ظلغا من الأرض غليظا لا
يؤدي الأثر فاعترضه في مكان سهل وقياسه منكف
:بفتح الكاف على هذا وهو اسم: واد. قال ابن مقبل
عفا من سليمان ذو كلاف فمنكف
مبادي الجميع القيظ والمتصيف منوات: بالفتح ثم

السكون وآخره ثاة مثلثة: بليدة بسواحل الشام قرب
عكة.

صفحة : 1676

منور: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء:
:جبل في قول بشر

:ذو بحار فمنور وقال يزيد بن أبي حارثة

إني لعنرك لا أصالح طيئاً حتى يغور

مكان رمح منور منورقة: بالفتح ثم الضم وسكون

الواو وفتح الراء وقاف: جزيرة عامرة في شرقي

.الأندلس قرب ميورقة إحداهما بالنون والأخرى بالياء

منوف: من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح

مصر ويضاف إليها كورة فيقال كورة رمسيس وعنوف

وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها

.الان المنوفية

.منوقان: بالقاف وآخره نون: مدينة بكرمان

منونيا: قرية من قرى نهر الملك كانت أولا مدينة ولها

ذكر في أخبار الفرس وهي على شاطئ نهر الملك،

ينسب إليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله

الضريبر المقرئ المنوني قدم بغداد وقرأ القرآن

.وروي عنه أناشيد

.منهات: من حصون اليمن قريب من الدملوة

منهل: بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول

من نهل ينهل وهو شرب الإبل الأول: اسم ماء في

.بلاد سليم

المنهى: بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم فم النهر الذي احتفراه يوسف الصديق يفضى إلى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر في الفيوم. قال العمراني المنهى موضع جاء في الشعر المنيب: بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجمود منيب : ماء من مياه بني ضبة

.بنجد في شرقي الحزير لغنى

.منيح: جبل لبني سعد بالدهناء

منيحة: بالفتح ثم السكر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة: من قرى دمشق بالغوطة، ينسب إليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحي حدث عن أبي خلود عتبة بن حماد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عبادة الأنصاري والصحيح أن سعدا مات بالمدينة.

منيذ: بالفتح ثم الكسر ثم باء وذال: موضع بفارس

.عن العمراني ولعله صحفه وهو مبيذ

منيرة: بالضم ثم الكسرة والباء آخر الحروف والراء.

.ذكره الزبير في عقيق المدينة

المنيطرة: مصغر بالطاء مهملة: حصن بالشام قريب

.من طرابلس

منيع: بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من

تحتها وعين مهملة. الجامع المنيعي بنيسابور عمره

الرييس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد

بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي
وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبنى غير
الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من
أبي طاهر الزبادي وأبي بكر بن زيد الصيني وغيرهما
روى عنه أبو المظفر عبد المنعم القشيري وغيره
ومات بمرور الروذ لثلاث بقين من ذي القعدة سنة
463، وفي نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل إن عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

المنيف: بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف
ينيف إذا أشرف وأناف ينيف لغة وهذا الموضع مأخوذ
:من اللغة الأولى: موضع قال صخر الغي
فلما رأى العمق قدامه ولما رأى
عمرا والمنيفا والمنيف حصن في جبل صبر من
أعمال تعز باليمن. والمنيف أيضا فيف لحج حصن
قرب عدن

المنيفة: بالضم ثم الكسر وهو من أناف ينيف اللغة
الثانية المذكورة قبل: ماء لتميم على فلج كان فيه
يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة. قال بعض
الشعراء:

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين
المنيفة فالضمار

تمتغ من شميم عرار نجد فما بعد
العشية من عرار منيم: بالضم ثم الكسر ثم ياء
ساكنة من أنامه ينيمه اسم فاعل: اسم موضع في
شعر الأعشى:

أشجاك ربع منازل ورسوم بالجزع
بين حفيرة ومنيم منيمون: بالفتح ثم السكون وفتح

الياء المثناة واخره نون: كورة بمصر ذات قرى
وضياع.

صفحة : 1677

مнин: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله
معان المنين من الرجال الضعيف والمنيى القوي
وحبل منين إذا أخلق وتقطع والمنيى الغبار والمنيى
الثوب الخلق ومنين: قرية في جبل سنير من أعمال
الشام وقيل من أعمال دمشق. منها الشيخ الصالح أبو
بكر محمد بن رزقالله بن عبيد الله وقيل كنيته أبو
الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنيى
المقري إمام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد
بن موسى بن فضالة وأبي علي محمد بن محمد بن
آدم الفزاري وعلي بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي
بن الخضر وعبد العزيز الكنانى وأبو القاسم بن أبي
العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي وغيرهم
وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى
بأبي بكر غيره خوفاً من المصريين قال عبد العزيز
الكنانى توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله إمام
قرية منين في جمادى الآخرة سنة 426 وكان يحفظ
القرآن بالأحرف وكان يذكر أن مولده سنة 342
منيونش: بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون
الواو وكسر النون وشين معجمة: حصن بالأندلس من
نواحي بربشتر وهو اليوم بيد إلفرنج
منية الأصبع: في شرقي مصر منسوبة إلى الأصبع بن

عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان.

منية أبي الخصيب: بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة. مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللمطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبلتها مقام إبراهيم عليه السلام.
منية بولاق: بالإسكندرية.

منية الزجاج: بالإسكندرية بها قبر عتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالإسكندرية واليا على مصر سنة 74 ودفن بهذه المدينة.

منية زفتا: شمالي مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دمياط ومقابلها منية غمر وزفتا بكسر الزاي والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها.
منية شنشنا: بتكرير النون والشين المعجمة والقصر في شمالي مصر.

منية الشيرج: بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلاً على طريق القاصد إلى الإسكندرية.

منية عجب: بتحريك عجب: جهة بالأندلس. ينسب إليها خلف بن سعيد المنى المحدث توفي بالأندلس سنة 305.

منية غمر: الغين معجمة والميم ساكنة وراء: شمالي عصر على فوهة النهر المؤدي إلى دمياط ومقابلها منية زفتا.

منية القائد: وهو القائد فضل: في أول الصعيد قبلى الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان.

منية قوص: بالقاف وهي ريف مدينة قوص وهو كبير
واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال
مني جعفر: جمع منية اسم لعدة ضياع في شمالي
الفسطاط

مني : بلفظ مني الرجل: ماء بقرب ضرية في سفح
جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

الموازج: بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت
الشراب: موضع في قول البريق الهذلي

ألم تسئل عن ليلى وقد ذهب العمر
وقد أقفرت منها الموازج فالحضر المواسل: كأنه من
مسيل الماء إذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة
اسم قنة جبل أجأ . قال زيد الخيل الطائي

أتتني لسان لا اسر بذكرها
تصدع عنها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلة
فأضحى وأغلى هضبه متضائل
فإق أمراً منكم معاشر طييء

رجا

: فلحا بعد ابن حية جاهل قال لبيد

كأركان سلمى إذ بدت أو كأنها
ذرى أجأ إذ لاح فيه مواسل مواشل: بالفتح والشين معجمة
مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المشل وهو الحلب
القليل والفاعل ماشل. اسم لمياه معروفة
مواضيع: كأنه جمع موضوع. دارة مواضيع في بلاد
العرب

.المواقر: من حصون اليمن لحمير.
موالقبازذ: بالقاف والباء الموحدة وأخره ذال معجمة
.هي محلة كبيرة بنيسابور ومعنى أباذ العمارة
.موبولة: بالفتح اسم المفعول من الوبال. موضع

صفحة : 1678

المؤتفكة: قال أحمد بن يحيى بن جابر كان بقرب
سلمية الشام: مدينة تدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها
فلم يسلم منهم إلا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم
مائة بيت فسميت حوزتهم التي بنوا فيها مساكنهم
سلم مائة ثم قال الناس سلمية. وفي كلام أمير
المؤمنين في فم أهل البصرة أنه صعد منبر البصرة
بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فإن الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم يا
أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت
بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهنا يحل على أن
الائتفك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه إلا أن يكون
لما انقلبت المؤتفكة سمي كل منقلب مؤتفكا وصح
من الإسم الصريح فعلا والله أعلم. وقال أبو الفتح من
كلام العرب إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض وإذا
ازدخرت الأودية بالمياه كثرت الثمار وسميت الريح
بتقليبها الأرض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل
لمدائن لوط المؤتفكات. قال المبرد يجيء بالتراب
من الله الأرض إلى هذا فيطيب بعضها بعضا والله
أعلم.

مؤتة: بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمله. وأما ثعلب فإنه قال في الفصح موة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذي قتل به جعفر بن أبي طالب فإنه مؤتة بالهمزة. قلت لم أظفر في قول بمعنى مؤتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هم الجنون. وقال النضر: الموة الذي يصرع من الجنون أو غيره ذم يفيق وقال اللحياني المؤتة شبه الغشبية، ومؤته: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وميل موته من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف وإليها تنسب المشرفية من السيوف. قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

إذا الناس ساموكم من الأمر خطة
لها خطمة فيها السمام الممثل
أبى الله للشم الأنوف كأنهم
صوارم يجلوها بمؤتة صيقل قال المهلبى ماب وأفرج
مدينة الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة
تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي
صلى الله عليه وسلم إليها جيشا في سنة ثمان وأمر
عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال إن أصيب زيد فجعفر
بن أبي طالب الأمير وإن أصيب جعفر فعبد الله بن
رواحة فساروا حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم
جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء
يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى
قرية يقال لها موة فالتقى الناس عندها فلقيتهم
الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قتل فأخذ الراية
جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة

فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون إلى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار لكنهم الكرار إن شاء الله، وقال حسان بن ثابت:

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا
منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله هم خير عصابة
تواصوا وأسباب المنية تنظر موثب : موضع الوثب
بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء. قال أبو
دؤاد الإيادي.

إن الأحبة أذنوا بسواد
على الحمولة حاد
ترقى ويرفعها السراب كأنها
عم موثب أو ضناك خداد عم: طوال وضناك: ضخم
من
وقيل العم النخل الطوال والضناك شجر عظيم
الموثج: بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم
كأنه من الوثج وهو الكثيف من كل شيء وهو موضع
في شعر الشماخ
الموجب: بالضم وكسر الجيم من وجب الشيء يجب
إذا صار واجباً: بلد بالشام بين القدس والبلقاء
.مودا: بالضم ثم السكون: من قرى نسف
مودوع: موضع في ديار بني مرة بن وبرة بن غطفان.
قالت نانحة هرم بن ضمضم المري

إذ لا

يا لهف نفسي لهفة الهجوع
أرى هرما على مودوع

صفحة : 1679

مور : بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مرت الصوت مورا بنا نتفته: ساحل لقرى اليمن. وقال عمارة مور وذو المهجم والكدراء والوديان هذه الأعمال الأربعة جل الأعمال الشمالية عن زبيد. قال ابن الحائك مورية مدينة يقال لها ملحمة لعك. قال ومور أحد مشارف اليمن الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتى زبيد وإليه يصب أكثر أودية اليمن، وقال شاعر يماني

فجعت عناني للخصيب وأهله
وريم والمصلى وسردد هي أسماء ذكرت في مواضعها.

مورق: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم موضع كذا ذكر بعضهم أن مورق اسم موضع، وأما قول الأعشى:

فما أنت إن دامت عليك بخالد
كما لم يخلد قبل ساسا ومورق قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فإؤه حرف علة فإن المفعول منه مكسور العين مثل موعد ومورد وموحد إلا ما شذ مثل مورق اسم موضع وموزن وموكل موضع ومؤهب وموظب إسمان لرجلين وموحد في العدد في أسماء

ذكرت في مواضعها وأما ما فاؤه حرف صحيح فله
حكم آخر ذكر في غير هذا الموضع
مورق: بالضم ثم السكون وفتح الراء والقات: موضع
بفارس.

مورة: بالضم ثم السكون وفتح الراء: حصن بالأندلس
من أعمال طليطلة ينسب إليه إسماعيل بن يونس
الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي
محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه
أبو عمر الهرمزي

موريان: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره
نون: قرية من نواحي خوزستان وإليها ينسب أبو أيوب
المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي
سليمان بن أبي مجالد وقتله المنصور

موزار: بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء: حصن
ببلاد الروم استجد عمارته هشام بن عبد الملك وكان
السبب في عمارته أن الروم عرضوا لرسول له في
درب اللكام عند العقبة البيضاء فعمره مسلحة
للمسلمين ورتب فيه أربعين رجلا وجماعة من
الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة. وقد ذكره أبو
فراس فقال:

وألهبن لهبي عرقة وملطية وعاد

:إلى موزار منهن زائر وقال المتنبي

وعادت فظنوها بموزار قفلا وليس

لها إلا الدخول قفول موزر: بالضم وتشديد الزاي وراء
كأنه مفعول من الوزر: معدن الذهب بضربة من ديار

:كلاب. قال ابن مقبل

أو تحل موزرا وموزر. كورة بالجزيرة منها نصيبين

.الروم كذا أخبرني بعض من رآها
موزع: بفتح الزاي وهو شاذ في القياس كما ذكرنا
في مورق. موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج
عدن ودونها ترن: وقال ابن الحائك فمن مدن تهائم
.اليمن موزع

موزن: قياسه كسر الزاي وإنما جاء فتحها شاذًا كما
ذكرنا في مورق وآخره نون. تل مؤزن قد ذكر في
:موضعه وقد أفرد فقال كثير

كأنهم قصرا مصابيح راهب
رؤى بالسليط ذبالها

يجرون عرض العبقرية نخوة
الحواشي أو تلم خيالها وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مضر
معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحا وقيل موزن
:اسم امرأة سمي البلد بها. قال كثير

فإن لا تكن بالشام داري مقيمة
بأجنادين منها ومسكن
منازل لم يغف التناهي قديمها
وأخرى بميفارقين فموزن

صفحة : 1680

موزور: اسم المفعول من الوزر اسم لكورة
بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن
قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه
بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا. وإليها ينسب أمية
بن غالب الشاعر الموزوري. وعبد السلام بن السلام
بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله

بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان
رحل إلى المشرق وتردد هنالك مدة طويلة وسكن
اليمن وسمع بمكة ابن الأعرابي وبمصر أبا جعفر
النحاس وأبا علي الأمدي اللغوي وغيرهم وسمع بجدة
من الحسين بن الحميد البحتري نوادر، علي بن عبد
العزيز وموطأ القعنبى وغير ذلك وقدم الأندلس وكان
حسن الخط بديعه وكان زاهدا صالحا وسكن المدينة
الزهراء بقرطبة إلى أن مات بها. قال ابن الفرضي
ترددت إليه زمانا وسمعت منه نوادر علي بن عبد
العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت
عليه كتاب الأبيات لسبويه شرح النحاس وكتاب
الكافي في النحو له وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة
ليلة خلت من صفر سنة 387

موسل: إن لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون
في مورق وهو أم موسل: هضبة في بلادهم والمسلى
السيلان.

موسياياذ: قرية منسوبة إلى رجل اسمه موسى من
نواحي همذان. ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن
المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ
الموسياياذي روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن
الحسين الكلابي الدمشقي وأبي علي الحسن بن
سعيد البعلبكي وأبي حاتم اللبان وأبي الحسين
بنفارس وابن لال وأبي البركات وغيرهم روى عنه
محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرها
قال شيرويه سمعت أبا بكر الأحمدي يقول أخرج
الموسياياذي من همذان بسبب ما سبب عنه ثم عاد
إليها. وأحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس القاري

الموسيابادي يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان. وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لأنني رأيت في كتاب الأخوان لابن السني قد حل سماع محمد بن أحمد البقال من ابن فنجويه وجعله إلى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زي الفقراء من الصوف والفوطة ومات في سنة 480، وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسيابادي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني ، وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته في تاسع محرم سنة 462 ومات بهمذان في رجب سنة 553، وموسياباد: قرية بالري منسوبة إلى موسى الهادي لأنه أحدثها عن الآبي

موسى: بلفظ موسى اسم رجل: حفر لبني ربيعة الجوع كثير الزروع والنخل ووادي موسى يذكر في وادي.

موش: هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هذا فإن فتح كان مصدر ماش الرجل كرمه يموشه موشا إذا تتبع باقي قطوفه فأخذها وهو في موضعين أحدهما أعجمي بلدة من ناحية خلاط بأرمينية والآخر. جيل في بلاد طيء في شعر أبي جيلة: حيث قال

بكأس

صبحنا طيئاً في سفح سلمى

بين موش فالدلال وقال الأبيوردي وپروى بين كحلة
فالدلال. وقال قال منبه بن حبيب هي من جبل
. طيء

موشوح: بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره
مهمل اسم مفعول من الوشاح موضع في ديار بني
. يربوع له ذكر في أيام الغطالي

موشوم: اسم المفعول من الوشم وهي العلامة
والشيء موثوم وهو اسم وهو اسم ماء لبني العنبر
: بالفقي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابني شريك شريك اللؤم إذ نزل
بالجزع أسفل من أطواء موشوم

يا قبح الله عبدا من بني لجأ ياوى

إلى نسوة رضع مداريم قال الحفصي موشوم جبل
: وعنده قرية وهو لبني سحيم. قال عبد الله بن الصمة
أسقي الأجارع من نجد فخص به

سعد فبطن بليات فموشوم موشة: قرية من قرى
الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان
إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن
. العاص وهو بها وكان واليا على الصعيد

موشيل: بالشين المعجمة وآخره لام: قرية
بأذربيجان.

الموشية: بالضم وتشديد الياء من الوشي إن كان
عربيا: هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من
الصعيد.

الموصل: بالفتح وكسر الصاد: المدينة المشهورة
العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبرا
وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رحال
الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي باب
العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان
وكثيرا ما سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة. نيسابور
لأنها باب الشرق، ودمشق لأنها باب الغرب. والموصل
لأن القاصد إلى الجهتين قل ما لا يمر بها. قالوا
وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق
وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لأنها وصلت بين
بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان
يسمى الموصل وهي مدينة قديمة الأس على طرف
دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط
مدينة الموصل قبر جرجيس النبي، وقال أهل السير:
إن أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف
الأزدهاق. وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام
الفرس نواردشير بالنون أو الباء ثم كان أول من
عظمها وألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديوانا
برأسه ونصب عليها جسرا ونصب طرقاتها وبنى عليها
سورا مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر
ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدي
وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف
درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها.
قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطبرهان والسن
والحديثة والمرج وجهينة والمحلية ونيوى وبارطلى
وباهدرا وبعذرا وحبتون وكرمليس والمعلة ورامين

وباجرمى ودقوقا وخانيجار. والموصلان الجزيرة
:والموصل كما قيل البصرتان والمروان. قال الشاعر
وبصرة الأزد منا والعراق لنا
والموصلان ومنا الحل والحرم وكثيرا ما وجدت العلماء
يذكرون في كتبهم أن الغريب إذا أقام في بلد
الموصل سنة تبين في بدنه فضل قوة وإن أقام ببغداد
سنة تبين في عقله زيادة وإن أقام بالأهواز سنة تبين
في بدنه وعقله نقص وإن أقام بالتبت سنة دام
سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سببا إلا صحة
هواء الموصل وعضوبة مائها ورداءة نسيم الأهواز
وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما التبت
فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب إلا قلة
بسائنها وعدم جريان الماء في رسائيقها وشدّة حرها
في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي
حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تبنى بالنورة
والرخام ودورهم كلها أزاج وسرايب مبنية ولا يكادون
يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقل ما عدم
شيء من الخيرات في بلد من البلدان إلا ووجد فيها
وسورها يشتمل على جامعين تقام فيهما الجمعة
أحدهما بناه نور الدين محمود وهو في وسط السوق
وهو طريق للذاهب والجائي مليح كبير والآخر على
نشز من الأرض في صقع من أصقاعها قديم وهو الذي
استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل
الموصل بتخصيصهم بالنسبة إلى اللواط حتى ضربوا
بهم الأمثال. قال بعضهم
كتب العذار على صحيفة خده
سطرا يلوح لناظر المتأمل

بالغت في استخراجهِ فوجدته لا
رأي إلا رأي أهل الموصل ولقد جئت البلاد ما بين
جيجون والنيل فقل ما رأيته يخرج عن هذا المذهب
فلا أدري لم خص به أهل الموصل، وقال السري بن
أحمد الرفاء الشاعر الموصلى يتشوقها

سقى ربي الموصل الفيحاء من بلد
جود من المزن يحكي جود أهلها
أندب العيش فيها أم أنوح على
أيامها أم أعزى في لياليها
أرض يحن إليها من يفارقها
ويحمد العيش فيها من يدانيها

صفحة : 1682

قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون
درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة
طالعتها بيت حياتها عشرون درجة من الجدي تحت
اثنى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من
الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها
من الميزان في الإقليم الرابع ومن بغداد إلى الموصل
أربعة وسبعون فرسخا وأما من ينسب إلى الموصل
من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من
أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم ما ربما احتيج إلى كثير
من الوقت عند الكشف عنهم. منهم عبد العزيز بن
حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلى
سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار

ودحيم بن إبراهيم وبحمص من محمد بن مصفى
وبعسقلان الحسن بن أبي السري العسقلاني وبمصر
محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم
وأبان بن سفيان وإسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن
علي بن خدّاش وغسان بن الربيع ومحمد بن عبد الله
بن منير وأبي بكر بن أبي شيبّة الكوفيين وأبي جعفر
عبد الله بن محمد البقيلي وأحمد بن عبد الملك وافد
الحرانيين روى عنه ابنه أبو جابر زيد وإبراهيم أبو
عوانة الأسفرايينان، وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد
بن إياس الأزدي في كتاب طبقات محدثي أهل
الموصل عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث
المعولي ومعولة من الأزدي كان فيه فضل وصلاح
وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من
المواصلة والكوفيين والحرانيين والجزيرين وغيرهم
وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهرا
طويلا وتوفي سنة 261، وأبو يعلى أحمد بن علي بن
المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي
الموصللي الحافظ.

موضوع: موضع في قول البعيث الجهني

ونحن وقعنا في مزينة وقعة

التقينا بين غيق وغيها

ونحن جلبنا يوم قدس أواة

خيل تترك الجو أقتما

ونحن بموضوع حمينا ديارنا

والسبي أن يتقسما موظب: بالفتح ثم السكون

والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت

على شيء إذا لازمته وداومت عليه وإما من قولهم

روضه موضوبه إذا ألح عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذ لأن قياسه موضب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورق وهو اسم موضع. قال بعضهم

كذبت عليكم أو عدوني وعللوا بي

الأرض والأقوام قردان موضيا الموقفي: بالضم ثم الفتح، منسوب إلى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بزوفر وقصبة أسفله. خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز

الموفية: قال الحفصي عن الأصمعي: بلاد بالمياه. يقال لها الموفية فيها نخيلات

الموفيات: بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوفى يوفي بمعنى وفى يفي: جبل من جبال بني جعفر: بالحمى بنجد، قال

ألا هل إلى شرب بناصفة الحمى

وقيلولة بالموفيات سبيل موقان: بالضم ثم السكون والقاف واخره نون، قال ابن الكلبي موقان وجيلان وهما أهل طبرستان ابنا كماش بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله يسمونه موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعا للموق وهو الحمق: ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها

الترکمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمر القاصد من أربيل إلى تبريز في الجبال، قال أعرابي في أبيات ذكرت في قنسرين

يؤمنون بي موقان أو يقذفون بي

إلى الري لايسمع بذلك سامع وقال الشماخ بن ضرار

:الثعلبي الغطفاني
وذكرني أهل القوادس أنني
رأيت رجالا واجمين بأجمال
وغيب عن خيل بموقان أسلمت
بكبير بني الشداخ فارس أطلال
لقد كان يروي سيفه وسنانه
العنق الداني إلى الحجر البالي
وقد علمت خيل بموقان أنه
الفارس الحامي إذا قيل تنزال موقر: بالضم ثم الفتح
وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعلاً من الوقر
وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز أن يكون
من التوقير وهو التعظيم: اسم موضع بنواحي البلقاء
من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله،
قال جرير:

صفحة : 1683

أشاعت قريش للفرزدقخزية
وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القين قين مجاشع
:هزبرا أبا شبليين في الغيل قسورا وقال كثير
سقى الله حيا بالموقر دارهم إلى
قسطل البلقاء ذات المحارب قال الحافظ أبو القاسم
الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى
يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبقاء
روى عن الزهري وعطاء الخراساني وثور بن يزيد

روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني والحكم بن موسى وسويد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال إبراهيم بن يعقوب بن السعدي الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد بن المصنف مات الوليد بن محمد الموقري سنة 282 قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرخس مات الموقري سنة 281، وقد صرح الشاعر بأن الموقر من أرض الشام فقال:

أذنت علي اليوم إذ قلت إنني
أحب من أهل الشام أهل الموقر
بها ليل شههم عصمة الناس كلهم

إذا
الناس جالوا جولة المتحير وقال كثير عزة
أقول إذ الحيان كعب وعامر
ولفتنا هناك المناسك

جزى الله حيا بالموقر نضرة
وجادت عليه الرائحات الهواتك
بكل حثيث الوبل زهر غمامه
درر بالقسطلين مواسك موقع: بالفتح ثم السكون
وفتح القاف شاذ كما قلنا في مورق كأنه من الوقوع:
موضع.

موقعة: قال عرام وحذاء أبلى جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سليم يكون فيه اللازورد كثيرا وفي أسفله من شرقيه بئر يقال لها

.الشقيقة

موقوع: اسم المفعول من وقع يقع إذا سقط: هو ماء بناحية البصرة قتل به أبو سعيد المثنى الخارجي العبدي كان قدم من البحرين في زمن الحجاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج إليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

الموقف: مفعل من وقف يقف: محلة بمصر، ينسب إليها أبو جرير الموقفي المصري يروي عن محمد بن كعب القرظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعفير وهو منكر الحديث

الموقق: بفتح أوله وقافين الأولى مفتوحة لا أدري ما أصله، قال أبو عبيد الله السكوني: قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجأ أحد جبلي طيء وقيل موقق ماء لبني عمرو بن الغوث صار لبني شمجي إلى اليوم، قال زيد الخيل الطائي

ونحن ملأنا جو موقق بعدكم
شمجي خطية وحوافرا

وكل كमित كالقناة طمرة
طمر يحسب الغوط حاجرا فأجابه جبلة بن مالك بن
كلثوم بن شيماء من بني شمجي بن جرم

ما إن ملأتم جو موقق بعدنا
جباها إلا غريبا مجاورا

مجاور جيران أساءت جوارهم
فألفوك مشؤوم النقية فاجرا
ورثت من اللخناء قوشة عذرة

ومهبها قد كان قبلك خادرا قوشة: أم زيد الخيل

.ومهبلها: فم رحمها
موكل: مثل مورق في الشذوذ وقياسه موكل بالكسر
وهو من قولهم رجل وكل إذا كان ضعيفا: وهو موضع
:باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي
وغلبن أبرهة الذي ألفينه
قد كان
.خلد فوق غرفة موكل قيل هو رجل

صفحة : 1684

مولتان: بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه
ساكنان وتاء مثناة من فوق وأخره نون وأكثر ما يسمع
فيه ملتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا: بلد في
بلاد الهند على سمت غزنة، قال الإصطخري وأما
المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمى
فرج بيت الذهب وبها صنم تعظمه الهند وتحج إليه من
أقصى بلدانها ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال
عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم
وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر
مبنى في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق
العاجيين وصف الصفارين وفي وسط هذا القصر قبة
فيها الصنم وحوالي القبة بيوت يسكنها خدم هذا
الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند
والسند يعبدون الصنم وليس يعبده إلا الذين هم في
القصر والصنم على صورة إنسان جالس متربع على
كرسي من حص وأجر وقد ألبس جميع بدنه جلدا
يشبه الشختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء إلا عيناه

فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك إلا أن بدنه لا يترك أن ينكشف البته وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مد ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتا يديه كما يعقد في الحساب أربعة قد لف البنصر والوسطى وبسط الخنصر والسيابة، وعامة ما يحمل إلى هذا الصنم من المال فإنما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه وإذا قصدهم الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخربوا المولتان، وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة إلا أن المنصورة أخصب منها وأعمر وإنما سمي المولتان فرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الإسلام وكان بالمولتان ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به، قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لا يدخل الأمير منها إلى المولتان إلا يوم الجمعة فإنه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشي من نسل سامة بن لؤي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره إنما يخطب للخليفة، وذكر أهل السير أن الكرك وهم شراة كفار تلك الناحية سبوا نسوة من المسلمين فصاحت امرأة منهم يا حجاجاه فبلغه ذلك فأرسل إلى داهر ملك الديبل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف أنه لا طاعة له على الذين أخذوهن فاستأذن عبد الملك في غزوه فلم يأذن له فلما ولي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن

عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد وولي سليمان فبعث محمد وضربه بالسياط وألبسه المسوح لعداوة كانت بينهما وكان أنفق في الغزوة خمسين ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين إلى الآن.

مولس: بالضم ثم السكون وضم اللام والسين .مهملة: حصن من إقليم القاسم من أعمال طليطلة المولة: بالضم ثم السكون واللام، قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة المننة والليث الشبث بمعنى وهو :اسم عين تبوك عن أبي سعد، وأنشد
ملأى من الماء كعين المولة يعني أن عينه مملوءة .
من الدمع كعين تبوك في غزارتها
المونسة: بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم: قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد إلى الموصل بها خان تبرع بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الديبلي عمله في حدود سنة 615 وفي تاريخ دمشق ، أن إبراهيم بن مياس بن مهري بن كامل بن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيع بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا إسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا نصر الزينبي وأبا إسحاق الفيروزابادي الإمام سمع منه أبو

الحسين أخي وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأل عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة 436 بالمونسية من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة 501 بدمشق، وبها نهران جريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان .يقال لهم بنو المراق .

صفحة : 1685

المونسية: قرية بالصعيد على شرقي النيل دون قوص بيوم أنشأها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة .
مونة: بالفتح ثم السكون ونون: قرية من قرى همذان، ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي الموني حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد بن عثمان القومساني بالإجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة 464 وتوفي في حدود سنة 540 .

موهبة: حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش .

مويسل: بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدم: ماء في بلاد طيء ، قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحمي الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود .هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه إذا

كنت محموما عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل
بغاني داء إنني لسقيم
وقائلة لا تبعدن ابن بجدل
ضاق هم أو ألم خصيم
وأقصى مداك العمر والموت دونه
:وليس بمعقود عليك تميم وقال أعرابي آخر
وإذا
ألم تر أن الريح بين مويسل
إذا هبت عليك تطيب
بلاد لبست اللهو فيها مع الصبا
لها
في فؤادي ما حيت نصيب المويقع: بلفظ تصغير
موقع ومويقع: هو موضع بين الشام والمدينة كذا في
:شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي
صادتك أخت بني لؤي إذ رمت
وأصاب سهمك إذ رميت سواها
وأغارها الحدثان منك مودة
وأعير
غيرك ودها وهواها
بيضاء تستلب الرجال عقولهم
عظمت روادفها ودق حشاها
يا شوق ما بك يوم بان حدوهم
من في المويقع غدوة فرآها **باب الميم الهاء وما يليهما**

مهاباذ: بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال
معجمة تفسيرها عمارة القمر وأباز عمارة ولذلك
تقول العجم أبازان أي عامر: قرية مشهورة بين قم
وأصبهان، ينسب إليها أحمد بن عبد الله المهاباذي
النحوي مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر

الجرجاني.

مهايع: كأنه جمع مهيع وهو الطريق الواضح: قرية كبيرة غناء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليتها من قبل أمير المدينة

المهجم: بلد وولاية عن أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام، ويقال لناحيتها خزاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السرد

:مهجور: بالجيم: ماء من نواحي المدينة، قال

بروضة الخرجين من مهجور تربعت

في عازب نصير مهجرة: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسما لبقعة من هجر يهجر إذا تباعد أو من هجر يهجر إذا هذى أو من قولهم هجرت البعير أهجره هجرا وهو أن تشد حبلا في ريسغ رجله ثم يشد إلى حقوه، ومهجرة: بلدة في أول أعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا

صفحة : 1686

المهدية: بالفتح ثم السكون في موضعين: إحداهما بإفريقية والأخرى اختطها عبد المؤمن بن علي قرب سلا فأما المهدي ففي اشتقاقه عندي أربعة أوجه أحدها أن يكون من المهدي بفتح ميمه ويعني أنه هو مهتد في نفسه لا أنه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك المرمي والمكري والملقي ولو كان يفعل ذلك بغيره لضممت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فإن الأصمعي يقول هداه

يهديه في الدين هدى وهداه يهديه هداية إذا دلّه على الطريق وهديت العروس فأنا أهديها هداً وأهديت الهدية إهداءً وأهديت الهدى هذان الأخيران بالألف والأول كما تراه ثلاثياً متعدياً فلا يفتقر إلى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وإن كان اسم رجل لأنك إذا قلت مضرب أو مشرب إنما المراد موضع الضرب والشرب ومحلّهما فكذلك هنا المسمى المراد أنه موضع الهدى ومحلّه ويجوز أن يكون المهدي منسوباً إلى اسم مكان الهدى كما أن مضربي منسوب إلى اسم مكان الضرب والقياس هدى يهدي والمكان مهدي بتصحيح الياء كما أن قاض أصله قاضي بتصحيح الياء مثل مضرب سواء ولكنهم استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم كما استثقلوا في القاضي والغازي فعدلوا إلى الأخف فقالوا: مهدي كما قالوا مغزى فصار مقصوراً لا يحتمل ما تحتمله الياء من التحريك في النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء في القاضي إلى أصلها لما أمن الثقل عليها فإن قيل فهلا فروا في القاضي والغازي إلى القصر وألزموه طريقة واحدة قلنا إنما فروا من الثقل ولو قالوا قاضاً لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففروا إلى الأخف لكنهم لما نسبوا إليهما ردهما إلى الأصل الواحد في رأيي فقالوا: قاضي ومهدي فكسروا الدال التي في مهدي وشددوا ياء النسبة وإن كان الأشهر الأكثر قاضوي ومهدوي ومغزوي إلا أن ذلك هو الأولى على أصلنا فهذا هو وجه حسن في تعليل من قال قاضي ومغزى لا مطعن للمنصف فيه والوجه الثاني وهو الذي يراه

النحويون في هذا أن المهدي هو اسم المفعول من هدى يهدي فهو مهدي مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدوي بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج من الواو الساكنة إلى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهدي مثل مرمي ومشوي ومقلي، والوجه الثالث أن يكون منسوباً إلى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فإنه تكلم في المهد فضيلة اختص بها وإنه يأتي في آخر الزمان فيهدي الناس من الضلالة ويردهم إلى الصواب، وهذه المدينة بإفريقية منسوبة إلى المهدي وبينها وبين القيروان مرحلتان القيروان في جنوبها والثياب السوسية المهدوية إليها تنسب وقد اختطها المهدي، واختلف في نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا في رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون أنه كان ابن يهودي من أهل سلمية الشام وتزوج القداح الذي كان أصل هذه الدعوة بأمه فرباه إلى أن حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد إليه وعلمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما صار الأمر إليه سمي عبید الله وقال قوم قليلون إنه ولد القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صح نسبه إنه أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأكبر بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قدم إفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلية فيه ككف على زند عليها سور عال محكم كأعظم ما يكون يمشي عليه

فارسان عليها باب من حديد مصمت مصراع واحد
تأنق المهدي في عمله، وقال بعض أهل المعرفة
بأخبارهم في سنة 300 خرج المهدي بنفسه إلى
تونس يرتاد لنفسه موضعا يبني فيه مدينة خوفا من
خارج يخرج عليه وأراد موضعا حصينا حتى ظفر
بموضع المهديّة وهي جزيرة متصلة بالبر كهيئة كف
متصلة بزند فتأملها فوجد فيها راهبا في مغارة فقال
له: بم يعرف هذا الموضع فقال: هذا يسمى جزيرة
الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته
وحصنها بالسور المحكم والأبواب الحديد المصمت
وجعل في كل مصراع من الأبواب مائة قنطار ولها
بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع
خمسمائة فارس وكان شروعه في اختطاطها لخمس
خلون من ذي القعدة سنة 303، وقال أبو عبيد
البكري

صفحة : 1687

كان شروعه فيها سنة 300 وكمل سورها في سنة
خمس وانتقل إليها سنة ثمان في شوال، ولم تزل دار
مملكة لهم إلى أن ولي الأمر إسماعيل بن أبي
القاسم سنة 44 فسار إلى القيروان محاربا لأبي يزيد
واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعد أبيه معد وعمل
فيها مصانع واحتفر آبارا وبنى فيها قصورا عالية، قال
بطليموس مدينة برقة وهي المهديّة طولها اثنتان
وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخله في
الإقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة

منزلها من قلب العقرب الجناح الأيمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي، وقال أبو عبيد البكري جعل لمدينتها بابا حديد لا خشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبرا كل مسمار من مساميره ستة أرتال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمونها مواجل ثلثمائة وستين موجلا غير ما يجري إليها من القناة التي فيها والماء الجاري الذي بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية ميانش وهي على مقربة من المهدية في أول أقداس ويصب في المهدية في صهرج داخل المدينة عند جامعها ويرفع من الصهرج إلى القصر بالدواليب وكذلك يسقي أيضا من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصب في محبس يجري منه في تلك القناة قال ومرسى المهدية منقور في حجر صلد يسع ثلاثين مركبا على طرفي المرسى برجان بينهما سلسلة حديد فإذا أريد إدخال سفينة أرسل حراس البرجين أحد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدونها كما كانت تحببسا لها، ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنت على الفاطميات يعني بناته وارتحل إليها وأقام بها ثم عمر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة في سوق فنقلوا إليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى إلى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول ميدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزازين وغيرهم فيها بحرهم وأهاليهم وقال إنما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن

أموالهم عندي وأهاليهم هناك فإن أرادوني بكيد وهم
بزوية كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وإن
أرادوني بكيد وهم بالمهدية خافوا علي حرمهم هناك
وبنيت بني وبينهم سورا وأبوابا فأنا آمن منهم ليلا
ونهارا لأنني أفرق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين
حرمهم نهارا، وشرب أهلها من الآبار والصحاريج ومهما
ذكرنا من حصانتها فإن أحوال ملوكها تناقضت حتى
أفضى الأمر إلى أن أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي
إليها في سنة 543 فأخلاها الحسن بن علي بن يحيى
بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق
بعبد المؤمن وبقيت في يد الأفرنج اثنتي عشرة سنة
حتى قدم عبد المؤمن في سنة 555 إلى إفريقية فأخذ
المهدية في أسرع وقت فهي في يد أصحابه إلى يومنا
هذا ولم تغن حصانتها في جنب قضاء الله شيئا،
وينسب إلي المهدية جماعة وافرة من العلماء في كل
فن، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت
الخلواني المعروف بالحداد المهدوي القائل: إن
شروعه فيها سنة 300 وكمل سورها في سنة خمس
وانتقل إليها سنة ثمان في شوال، ولم تزل دار مملكة
لهم إلى أن ولي الأمر إسماعيل بن أبي القاسم سنة
44 فسار إلى القيروان محاربا لأبي يزيد واتخذ مدينة
صبرة واستوطنها بعد أبيه معد وعمل فيها مصانع
واحتفر آبارا وبني فيها قصورا عالية، قال بطليموس
مدينة برقة وهي المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة
وعرضها ست وثلاثون درجة داخله في الإقليم الرابع
طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من
قلب العقرب الجناح الأيمن ولها ممسك العنان ولها

جبهة الليث تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان
يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي، وقال أبو
عبيد البكري جعل لمدينتها بابا حديد لا خشب فيهما
كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبرا كل
مسمار من مساميده ستة أرتال وجعل فيها من
الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمونها مواجل
ثلثمائة وستين موجلا غير ما يجري إليها من القناة
التي فيها والماء الجاري الذي بالمهدية جلبه عبيد الله
من قرية ميانش وهي على مقربة من المهدية في
أول أقداس ويصب في المهدية في صهرج داخل
المدينة عند جامعها ويرفع من الصهرج إلى القصر
بالدواليب وكذلك يسقي أيضا من قرية ميانش من
الآبار بالدواليب يصب في محبس يجري منه في تلك
القناة قال ومرسى المهدية منقور في حجر صلد يسع
ثلاثين مركبا على طرفي المرسى برجان بينهما
سلسلة حديد فإذا أريد إدخال سفينة أرسل حراس
البرجين أحد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم
يمدونها كما كانت تحبسا لها، ولما فرغ من إحكام
ذلك قال اليوم أمنت على الفاطميات يعني بناته
وارتجل إليها وأقام بها ثم عمر فيها الدكاكين ورتب
فيها أرباب المهن كل طائفة في سوق فنقلوا إليها
أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى إلى
جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول ميدان
وأفردتها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن
أرباب الدكاكين من البزازين وغيرهم فيها بحرهم
وأهاليهم وقال إنما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن
أموالهم عندي وأهاليهم هناك فإن أرادوني بكيد وهم

بزويلة كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وإن
أرادوني بكيد وهم بالمهدية خافوا علي حرمهم هناك
وبنيت بيني وبينهم سورا وأبوابا فأنا آمن منهم ليلا
ونهارا لأنني أفرق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين
حرمهم نهارا، وشرب أهلها من الآبار والصحاريج ومهما
ذكرنا من حصانتها فإن أحوال ملوكها تناقضت حتى
أفضى الأمر إلى أن أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي
إليها في سنة 543 فأخلاها الحسن بن علي بن يحيى
بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق
بعبد المؤمن وبقيت في يد الأفرنج اثنتي عشرة سنة
حتى قدم عبد المؤمن في سنة 555 إلى إفريقية فأخذ
المهدية في أسرع وقت فهي في يد أصحابه إلى يومنا
هذا ولم تغن حصانتها في جنب قضاء الله شيئا،
وينسب إلي المهدية جماعة وافرة من العلماء في كل
فن، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت
:الخولاني المعروف بالحداد المهدي القائل

صفحة : 1688

قال وأبدت صفحة	كالشمس
من تحت القناع	
بعت الدفاتر وهي آ	خرما يباع من
المتاع	
فأجبتها ويدي على	كبدي وهمت
بانصداع	
لا تعجبي فيما رأي	ت نحن في

زمن الضياع مهرات: بلد بنجد من أرض مهرة قرب
حضر موت

المهراس: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين
مهملة المهراس موضعان أحدهما موضع باليمامة كان
:من منازل الأعشى وفيه يقول

شأقتك من قبلة أطلالها
فألوتر إلى حاجر

فركن مهراس إلى مارد
منفوحة ذي الحائر قالوا كان الأعشى ينزل هذا الشق
من اليمامة، والمهراس حجر مستطيل يتوضأ منه
وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ علي يديه من إنائه
ثلاثا فقال له قين الأشجعي فإذا أتينا مهراسكم كيف
نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذي لا يقله
الرجال، والمهراس فيما ذكره المبرد: ماء بجبل أحد
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد
فجاءه علي رضي الله عنه وفي درقته ماء من
المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه، قال عبيد
الله الفقير إليه ويجوز أن يكون جاءه بماء من الحجر
المنقور المسمى بالمهراس ويجوز أن يكون علما لهذا
الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء
فيهرسه وليس كل حجر منقور مستطيل مهراسا
والله أعلم، وقال سمديف بن ميمون يذكر حمزة
:وكان دفن بالمهراس

لا تقيلن عبد شمس عثارا
واقطعن كل رقلة وغراس
أقصهم أيها الخليفة واحسم
عك

بالسيف شأفة الأرجاس

واذكرن مقتل الحسين وزيد وقتيلا

.بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب

مهران: بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم

أعجمي: موضع لنهر السند، قال حمزة وأصله

بالفارسية مهران رود وهو واد يقبل من الشرق آخذا

على جهة الجنوب متوجها إلى جهة المغرب حتى يقع

في أسفل السند ويصب في بحر فارس وهو نهر

عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفن ويسقي بلادا

كثيرة ويصب في البحر عند الديبل، قال الإصطخري:

وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه

بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على

حد سمندور والروور ثم على المنصورة ثم يقع في

البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدا ويقال أن

فيه تماسيح مثل ما في النيل وهو مثله في الكبر

وجريه مثل جريا ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب

فيزرع عليه مثل ما يزرع بأرض مصر والسند رود: نهر

.آخر هناك ذكر في موضعه

مهربارات: من قرى أصبهان، كان ينزلها محمد بن

أحمد بن عبد الله بن جره المهربرتي سمع منه بها

.قتيبة بن سعيد

مهربانان: بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة

وبعد الألف نون وآخره نون والمهر بالفارسية له

معنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة

.والشفقة من قرى مرو

مهربندقشاي: والعامية يسمونها بندكشاي بباء موحدة

ونون ودال والقاف والشين: قرية على ثلاثة فراسخ

من مرو، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشائي .
مهرجان قذق: ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أو المحبة والشفقة ثم جيم وبعد الألف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان في تلك الجبال .
مهرجان: معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة أنفا قذق فيقال مهرجان فقط، قال أبو سعد مهرجان قرية بأسفرايين لقبها بذلك كسرى قباد بن فيروز والد كسرى أنوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها، ينسب إليها جماعة من العلماء، منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رجاء وعمر بن شبة وأبا سعيد الأشج وغيرهم روي عنه أبو علي الحافظ وغيره: ومهرجان قرية بين أصبهان وطبرستان كبيرة بها جامع وقد خربت .
مهرجمين: قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم .
مكسورة وباء ساكنة ونون من قرى جرجان .

صفحة : 1689

مهرقان: بالقاف وآخره نون من قرى الري عن أبي

سعد، ينسب إليها خضر أبو عمر المهرقاني الرازي
يروى عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد
القطان وأبي داود الطيالسي وكان صدوقاً روى عنه
أبو حاتم الرازي.

مهران: بالواو وآخره نون: كورة في سهل
طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة
ذات منبر وكان يكون بها قائد في ألف رجل مسلحة،
وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن
محمد أبو القاسم المهرواني القزاز نزيل بغداد قال
شرويه قدم علينا همذان في رجب سنة 433 وروى
عن ابن زرقويه وأبي أحمد الفرضي وابن مهدي وأبي
محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم وغيرهم،
حدثنا عنه أبو علي الميداني وعبدوس أنه صدوق

حسن.

مهربان: الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون في
موضعين، أحدهما على ساحل البحر بين عبادان
وسيراف، بليدة صغيرة رأيتها أنا وهي في الإقليم
الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها
ثلاثون درجة، وقال أبو سعد: مهربان ناحية مشتملة
على عدة قرى بهمذان، ينسب إليها أبو القاسم
يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المهرباني سمع
أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا
الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما
روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني بمرور
وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري
وانتخب له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد
مهرود: آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج

سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباد وهو
نهر عليه قرى في طريق خراسان، ولما فرغ
المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جلولاء
حتى أتوا مهروز وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن أبي
وقاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من
الدرهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحدا
مفرة: بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس
والصحيح مهرة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من
أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه، قال العمراني
مهرة: بلاد تنسب إليها الإبل قلت هذا خطأ إنما مهرة
قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن
قضاة تنسب إليهم الإبل المهرية وباليمن لهم
مخلاف يقال بإسقاط المضاف إليه وبينه وبين عمان
نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو
زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه
سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الإقليم الأول
مهريجان: بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره
نون: قرية بمر، ينسب إليها مطر بن العباس بن عبد
الله بن الجهم بن مرة بن عياض المهريجاني تابعي
لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه فدعا له بطول
العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمر
أيام نصر بن سيار ودفن بمقبرة تنسب إليه ومهريجان
أيضا قرية بكازرون من نواحي فارس، ينسب إليها أبو
إسحاق إبراهيم بن الحسين بن محمد المهريجاني
روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله
بن محمد الوراق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي.

مهر مجرد: بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء
وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة:
قرية غناء من كورة تمد وهي من أجل قراها وأعرها
وأكثرها سوادا ومياها وأنهارا.

:المهزم: موضع في قول عدي بن الرقاع
لمن رسم دار كالكتاب المنمنم
بمنعرج الوادي فويق المهزم

صفحة : 1690

مهزور: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وو او ساكنة
وراء قال أبو زيد يقال هزرة يهزره هزرا وهو الضرب
بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير
المتقحم في البيع والإغلاء وقد هزرت له في البيع أي
أغليت: مهزور ومذنب واديان يسيلان بماء المطر
خاصة، وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما
قدمت اليهود إلى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤوها
فبعثوا رائدا لهم حتى أتى العالية بطحان ومهزورا
وهما واديان يهبطان من حرة تنصب منها مياه عذبة
فرجع إليهم فقال قد وجدت لكم بلدا نزها طيبا وأودية
تنصب إلى حرة عذبة ومياها طيبة في متأخر الحرة
فتحولوا إليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان
ونزلت قريظة وهذل على مهزور فكانت لهم تلاع
وماء يسقى سمرات، وفي مهزور اختصم إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث أبي مالك بن ثعلبة
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل
مهزور فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يحبس

الأعلى، وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردما، وجاء أيضا بماء عظيم مخوف في سنة 156 فبعث إليه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمري فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضره فوجلوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه إلى وادي بطحان، قال أحمد بن جابر .ومن مهزور إلى مدينب شعبة تصب فيها

مهزول : بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم واد في أقبال النير بحمي ضرية وقيل واد إلى أصل جبل يقال له ينوف، وقال أبو زياد مهزول واد :يتعلق بواديين فهما شعبتا مهزول وأنشد

عوجا خليلي على الطلول

بين

اللوى وشعبتى مهزول

وما البكا في داريس محيل

قفر

وليس اليوم كالمأهول مهساع: بالكسر ثم السكون .وسين مهملة مهمل عند اللغويين، وهو مخلاف باليمن

مهشمة: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين

وكسرهما، وعن الحفصي مهشمة بفتح الشين، قال ابن

شميل كل غائط من الأرض يكون وطيبا فهو هشيم

والمتهشمة التي يبس كلاًها، وقال ابن شميل الأرض

إذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهشمة

ومتهشمة، ومهشمة هذه من قرى اليمامة، قال

الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله

:بن الدئل باليمامة، قال الشاعر

يارب بيضاء على مهشمه أعجبها

أكل البعير النيمه مهفيروزان: بالفتح ثم السكون
وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون:
.قرية على باب شيراز بأرض فارس.

مهور: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من
هار الجرف يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه
.واسم المكان مهور: موضع وپروی مهوا

مهيعة: بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين
مهملة وهو مفعلة من التهييع وهو الانبساط ومن قال
إنه فعيل فهو مخطيء لأنه ليس في كلامهم فعيل
بفتح أوله وطريق مهييع واضح وهي الجحفة وقيل
قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات
أهل الشام

مهيئة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من
الهبوان من قرى اليمامة

باب الميم والياء وما يليهما

مياسر: قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسقيا من
بلاد عذرة يقال لها سقيا الجزل وهي قريب من وادي
:القرى، قال كثير

نظرت وقد حالت بلاكث دونهم

وبطنان وادي برمة وظهورها

إلى ظعن بالنعف نعف مياسر

حدثها تواليها ومارت صدورها

عليهن لعس من ظباء تبالة مذبذبة

الخرصان باد نحورها ميفارقين: بفتح أوله وتشديد

ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء

:ونون، قال بعض الشعراء
فإن يك في كيل اليمامة عسرة
فما كيل ميفارقين بأعسرا وقال كثير
مشاهد لم يعف التناهي قديمها
وأخرى بميفارقين فموزن

صفحة : 1691

ميفارقين: أشهر مدينة بديار بكر، قالوا سميت بميا
بنت لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية
يقال له بارجين لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت
بذلك وقيل ما بني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان
بن قباد وما بني بالآجر فهو بناء أبرويز، قال
بطليموس

صفحة : 1692

مدينة ميفارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون
دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة
داخلة في الإقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها
ثلاث درج من العقرب لها شركة في السماك الشامي
و حرب في قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من
السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل رابعها مثلها من الميزان، وقال صاحب
الزيج طول ميفارقين سبع وخمسون درجة ونصف
وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة، والذي يعتمد عليه
أنها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر في ابتداء

عمارتها أنه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة
وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقي منها حائط إلى
وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له
ليوطا فتزوج بنت رئيس الجبل الذي هناك يسكنه في
زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمى مريم فولدت له
ثلاثة بنين كان اثنان منهم في خدمة الملك ثيودسيوس
اليوناني الذي دار ملكه برومية الكبرى وبقي الأصغر
وهو مروثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما
مات أبوه جلس في مكانه في رياسة هذه البلاد
وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيما بدار ملكه
برومية وكان تحت حكمه إلى آخر بلاد ديار بكر
والجزيرة وكان ملك الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف
وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة
وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوج امرأة
يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدها قسطنطين
الذي بنى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس
فملكوا هيلانة إلى أن كبر ابنها قسطنطين فاستولى
على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع
قسطنطينية فعمرها هناك وصارت دار ملك الروم،
وبقي مروثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيما بديار بكر
مطاعا في أهلها وكان له همة في عمارة الأديرة
والكنائس فبنى منها شيئا كثيرا فأكثر ما يوجد من ذلك
قديم البناء فهو من إنشائه وكان رب ماشية وكان
الفرس مجاوريه فكانوا يغيرون عليه ويأخذون مواشيه
فعمد إلى أرض ميفارقين فقطع جميع ما كان حولها
من الشوك والشجر وجعله سياجا على غنمه من
الصوص الذين يسرقون أمواله فيقال إنه كان لملك

الفرس بنت لها منه منزلة عظيمة فمرضت مرضاً
أشرفت منه على الهلاك وعجز عن إصلاحها أطباء
الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا
لمعالجتها فأرسل إلى قسطنطين ملك الروم يسأله
ذلك فأنفذه إليه ووصل إلى المدائن وعالج المرأة
فوجدت العافية فسر سابور بذلك وقال لمروثا سل
حاجتك فسأله الصلح والهدنة فأجاب إليه وكتب بينه
وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدة حياتهما فلما أراد
مروثا الرجوع عاود سابور في ذكر حاجة أخرى فقال
إنك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب إن تعطينه
جميع ما عندك في بلادك من عظام الرهبان والنصارى
الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في
بلاده ليستخرج له ما أحب من ذلك بعد البحث حتى
جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه إلى بلده ودفنها في
الموضع الذي اختاره من دياره ومضى إلى قسطنطين
وعرفه ما صنع بالهدنة فسر به وقال له سل حاجتك
فقال أحب أن يساعطني الملك في بناء موضع في
ذلك الدوار الذي جعلته لغنمي ويعاونني بجاهه وماله
فكتب إلى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفوس
ورجع مروثا إلى دياره فساعده من حوله حتى أعار
عوضاً عن الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات
كثيرة سدها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن
يبني في جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدو الذي
يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج
الملك وبنى البيعة على رأس التل وكتب اسم الملك
على أبينته ووشى به قوم إلى الملك قسطنطين
وزعموا. أنه فعل ما فعل للعصيان فسير الملك رجلاً

وقال له: انظر فإن كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدعه بحاله وإلا فانقض جميع ما بناه وعد فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدده وأنفذ إلى جميع من في تلك الديار من عماله بمساعدة مروثا على بناء مدينة بحيث بنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا أنه سدها بالشوك عظام رجل من شهماء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعربت على تطاول الأيام حتى صارت ميفارقين هكذا ذكروه وان كان بين

صفحة : 1693

اللفظتين تباين وتباعد وحصنها مروثا وأحكمها فيقال: إنها إلى وقتنا هذا وهو سنة 620 لم تؤخذ عنوة قط وأمد بالقرب منها وهي أحسن منها وأحسن قد أخذت بالسيف مرارا، قالوا وأمر الملك قسطنطين وزرائه الثلاثة فبنى كل واحد منهم برجا من أبرجتها فبنى أحدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الراوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التل وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حمام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرزن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقا إلى باب قلونج وهو بين برج

الطبالين وبين برج المرأة ومكتوب عليه اسم الملك
وأمه وإنما سمي برج المرأة لأنه كان عليه بين
البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها إذا طلعت الشمس
على ما حولها من الجبال وأثرها باق إلى الآن وبعض
الضبات والحديد باق إلى الآن ثم عمل بعد ذلك باب
الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب
الشمال إلى أن تصل إلى البرج الذي فيه الموسوم
بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض إلى
المدينة ومقابل أرزن القبلي نصبا ثم تسير إلى
الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين
ثم تنزل في الغرب إلى القبلة وهناك باب يسمى باب
الفرح والغم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة
فصورة الفرح رجل يلعب بيديه وصورة الغم رجل
قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك لا يبيت أحد في
ميفارقين مغموما إلا النادر والآن يسمى هذا الباب
باب القصر العتيق الذي بناه بنو حمدان ثم تسير إلى
نحو القبلة إلى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج
الماء وفي جانب القبلي في السور الكبير باب فتحه
سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب الميدان
وكان يخرج في الفصيل إلى باب الفرح والغم وليس
مقابله في الفصيل باب، وفي برج علي بن وهب في
الركن الغربي القبلي في أعلاه صليب منقور كبير
يقال إنه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة قمامة في
البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال إن
صانعهما واحد وقيل إنه كان مدة عمارتها حتى كملت
ثمانى عشرة سنة فإن صح هذا فهو إحدى العجائب
لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها إلا في

أضعاف هذه السنين وقيل إنه ابتدء بعمارتها بعد المسيح بثلاثمائة سنة وكان ذلك لستمائة وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الإسكندر اليوناني وقيل إن أول عمارتها في أيام بطرس الملك في أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل إن مروثا بنى في المدينة ديرا عظيما على اسم بطرس وبولس اللذين هما في البيعة الكبرى وهو باق إلى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جرن من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء وإذا طلي به على البرص أزاله يقال إن مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودته من عند الملك، وما زالت ميفارقين بأيدي الروم إلى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فإنه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم إلى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أبزقباذ وقيل هي أرجان ويقال لها الأستان الأعلى أيضا، ثم ملك بعده ابنه أنوشروان بن قباذ ثم هرمز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها إلى مملكة الروم وملكها بأسرها ثماني سنين آخرها سنة ثمانى عشرة للهجرة، وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عمواس ومات أبو عبيدة بن الجراح أنفذ عمر رضي الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف إلى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعا، ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه أن خالد بن الوليد والأشتر

النخعي سارا إلى ميافارقين في جيش كثيف فنازلاها
فيقال إنها فتحت عنوة وقيل صلحا على خمسين ألف
دينار على كل محتلم أربعة دنائير وقيل دينارين وقفيز
حنطة ومد زيت ومد خل ومد غسل وأن يضاف كل
من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل
للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم
وكان ذلك بعد أخذ آمد، قال وكان المسلمون لما
نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا
رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة
إلى الآن، وإياها عنى

صفحة : 1694

المتنبي في قوله يصف جيشا: في قوله يصف
جيشا:

ولما عرضت الجيش كان بهاؤه
على الفارس المرخي الذؤابة منهم
حواليه بحر للتجافيف مائج
به طود من الخيل أيهم
تساوت به الأقطار حتى كأنه
يجمع أشتات الجبال وينظم
وأدبها طول القتال وطرفه
إليها من بعيد فتفهم
تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي
ويسمعها لحظا وما يتكلم
تجانف عن ذات اليمين كأنها
لميافارقين وترحم

يسير
يشير
ترق

ولو زحمتها بالمناكب زحمة
أي سوريها الضعيف المهدم ميانج: بالفتح وبعد الألف
نون واخره جيم أعجمي لا أعلم معناه، قال أبو
الفضل: موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع
هو منها، ينسب إليه أبو بكر يوسف بن القاسم بن
يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي
بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف
الدمشقي، وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف
بن القاسم بن يوسف بن الفارس بن سوار أبو بكر
الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء
بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان
قاضي نزار الملقب بالعزیز روى عن أبي خليفة وأبي
يعلى الموصلي وزكرياء بن يحيى الساجي وعبدان
الجوالقي ومحمد بن إسحاق السراج ومحمد بن
إسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر
جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن
أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة
أخرى كثيرة قال بإسناده توفي أبو بكر الميانجي في
شعبان سنة 375 وكان مولده قبل التسعين ومائتين
وكان ثقة نبيلاً مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد
المصري الحافظ، وأبو مسعود صالح بن أحمد بن
القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته
وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
الطبري بمكة، وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم
الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي ومات
بالميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب إلى ميانه
ميانجي يذكر في موضعه.

ميان رودان: بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء
وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسي
معناه وسط الأنهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها
عبادان يحيط بها دجلة من جانبيها وتصب في البحر
الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب
القاصد إلى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه
القاصد إلى كيس وبر فارس فهذه الجزيرة مثلثة
الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم
وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزي التي
هي مرفأ سفن البحر اليوم. وميان رودان أيضا ناحية
في أقصى ما وراء النهر قرب أوزكند

ميانش: بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون
مكسورة وشين معجمة: قرية من قرى المهديّة
بإفريقية صغيرة بينها وبين المهديّة نصف فرسخ قال
لي رجل من أهل المهديّة لا يكون فيها اليوم ثلاثون
بيتا وفيها ماء عذب إذا قصر الماء بالمهديّة استجلبوه
منها وذكر أبو عبيد البكري أن المهدي لما بنى المهديّة
استجلب الماء من ميانش إلى المهديّة في قناة صنعها
فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب إلى برك
ويخرج من تلك البرك في قناة إلى صهرج في جامع
المهديّة ويستقي من ذلك الصهرج بالدواليب إلى
القصر، ينسب إليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشي
الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير
والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة 381 وقد أتقنه
خطا وضبطا، ومنها أيضا عمر بن عبد المجيد بن
الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة روى عنه
مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته إلى المهديّة

ربما كانت دليلاً على أن ميانش من نواحي إفريقية
الميان: بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط
وعرب بدخول الألف واللام عليه: وهي مواضع كانت
بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين. روي أنه
قدم أبو محلم عوف بن محلم الشيباني على عبد الله
بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما يقول كم
سنتك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله
للحاجب خذ بيده فلما توارى عوف قال له الحاجب:
إن الأمير سألك كم سنتك فلم تجبه فقال له لم أسمع
:ردني إلى الأمير فردده فوقف بين يديه وقال له

صفحة : 1695

طرا	يا ابن الذي دان له المشرقان
قد أحوجت	وقد دان له المغربان إن الثمانين وبلغتها سمعي إلى ترجمان
عناة	وصيرت بيني وبين الوري من غير جنس العنان
وهمه	وبدلتنى من نشاط الفتى هم الدثور الهدان
وكنت	وأبدلتنى بالقوام الحنا كالصعدة تحت السنان
لا	فهمت من أوطار وجدي بها بالغواني أين مني الغوان
إلا لساني	وما بقى في لمستمتع

وبحسبي لسان
أدعو إلى الله وأثني به
الأمير المصعبي الهجان
فقرباني بأبي أنتما
قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي إلى نسوة
حمران والمرقبان
سقى قصور الشاذياخ الحيا
وداعي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها
تخطاها صروف الزمان فأمره بالإنصراف إلى وطنه
وقال له جائزتك ورزقك يأتيك في كل عام فلا تتعبن
بتكلف المجيء

ميانه: بكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون والنسبة
إليه ميانجي كالذي قبله: وهو بلد باذريجان معناه
بالفارسية الوسط وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين
مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية إحدى
المثلثات، وقد نسب إليها القاضي أبو الحسن علي بن
الحسن الميانجي قاضي همذان أستشهد بها رحمه
الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله
بن محمد كان له فضل وفقه وكان بليغا شاعرا متكلماً
تملاً عليه أعداء له فقتل صبوا كما ذكرنا في كتابنا
. أخبار الأدباء

المياه: يقال لها بالفارسية الماشية باليمامة قال أبو
زياد وللوعلين وهم آل وعلة الجرميون حلفاء بني
نمير المياه مياه الماشية البئر والبئر إلى أجال يقال
لها المعانين

مياه: بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغير
مويه والنسبة إليها ما هي: موضع في بلاد عذرة قرب
الشام. ووادي المياه من أكرم ماء بنجد لبني نفيل بن
عمرو بن كلاب، قال أعرابي وقيل مجنون ليلي
ولا

ألا لا أرى وادي المياه يثيب
القلب عن وادي المياه يطيب
أحب هبوط الواديين وإنني
لمستهزأ بالواديين غريب
وما عجب موت المحب صباة
ولكن بقاء العاشقين عجيب
دعاك الهوى والشوق لما ترنمت
هتوف الضحي بين الغصون طروب
تجاو بها ورق أغن لصوتها
فكل

لكل مسعد ومجيب
ألا يا حمام الأيك ما لك باكيا
أفارقت إلفاً أم جفاك حبيب مبيد: بالفتح ثم
السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمه: بلدة من
نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل إنها من نواحي
يزد، ينسب إليها من المتأخرين عبد الرشيد بن علي
بن محمد أبو محمد المنبذي سمع بأصبهان الكثير
وصحب أبا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته
وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن
الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن
محمد بن سال الملقب بترك وعاد إلى بلده وحدث بها
وكان له فهم ومعرفة وفي فضل وتمييز ومات في
سنة 658 ببلدة، وقال الإصطخري ومن نواحي كورة
إصطخر مبيد فهي على هذا من نواحي فارس بينها

وبين أصبهان فاشنبت وبين مبيذ وكث مدينة يزد
عشرة فراسخ ومن مبيذ إلى عقدة عشرة فراسخ
مبير: بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء:
موضع.

ميثاء: بالفتح والمد والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة
اللينة. قال الحازمي هي، ناحية شامية
ميثب: بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء
موحدة. قال اللغويون الميثب الأرض السهلة ومنه
:قول الشاعر يصف نعامة
قرية عين حين فضت بختمها
خراشي قيض بين قوز وميثب

صفحة : 1696

قال ابن الأعرابي الميثب الجالس والميثب القافر،
وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع
من الأرض وكله مفعل من وثب والميثب: ماء بنجد
لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل، وقال
الأصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز، وقال غيره ميثب
واد من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد
اختلظ فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن. وميثب
مال بالمدينة إحدى صدقات النبي صلى الله عليه
وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها
مخيريق اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان
أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان. برقة، وميثب،
والصافية، وأعواف، وحسنى، والدلال، ومشربة أم

إبراهيم أي غرفتها، وميثب موضع بمكة عند بئر خم
وقد ذكر في موضعه

ميث: بكسر أوله وسكون ثانيه والميثاء الرملة اللينة
وجمعها ميث وذو الميث: موضع بعقيق المدينة. قال
:علي بن أبي جحفل

أتزعم يوم الميث عمرة أنني
البين لم يعزز علي اجتنبها
وأقسم أنسي حب عمرة ما مشت
وما لم ترم أجزاء ذي الميث لبها ميثم: بفتح أوله
وسكون ثانيه وثاء مثلثة. قال المري وجدت كلاءه
وثيمة وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم
لها أي أجمع لها وميثم: ماء لبني عبادة بنجد اسم
مكان الجماعة

ميجاس: موضع بالأهواز كانت به وقعة للخوارج
وأميرهم أبو بلال مزداس بن أديه، قال عمران بن
:حطان

وإخوة لهم طابت نفوسهم
بالموت عند التفاف الناس بالناس
والله ما تركوا من منبع لهدى
رضوا بالهونا يوم ميجاس ميدعا: قال ابن أبي
العجائز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد
بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن قرية
ميدعا من إقليم خولان كانت لجدّه معاوية بن أبي
سفيان.

ميدان: بالفتح ثم السكون أعجمية لا أدري ما أصلها
وهو في أربعة مواضع منها: ميدان زياد محلة
بنيسابور، ينسب إليها أبو علي الميداني صاحب محمد

بن يحيى الذهلي روي عنه الحيري، وأحمد بن محمد الميداني صاحب كتاب الأمثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن الميداني انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوج من أهلها ومات بها روى عن أهلي بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يعد من الحفاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرويه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عني بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عينا مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لأحد حافظا ما دام هذا الشيخ فيكم يعني الميداني وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفي في الثامن عشر من صفر سنة 471 ودفن في سراسكبهز: والميدان أيضا محلة بأصبهان. قال أبو الفضل ينسب إليها أبو الفتح المطهر بن أحمد المفيد ورد ذلك عليه أبو موسى وقال لا أعلم أحدا نسبه هذا النسب. قال أبو موسى: وميدان أسفريس محلة بأصبهان، منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميداني حدثني عنه والذي وغيره وجعله أبو موسى ثالثا وشارع الميدان، محلة ببغداد ذكرت في موضعها، ينسب إليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحصين وغيرهما ومات سنة 582، وصدقه بن أبي الحسين الميداني سمع أبا الوقت عبد الأول ومات سنة 608. والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزج، والميدان أيضا محلة بخوارزم وميدان:

مدينة بما وراء النهر في أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع
بها الغزية للتجارات والصلح
ميدعان: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة
وأخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة
اسم، لموضع أظنه باليمن
ميدق: بالفتح وذال محجمة وقاف خلط اللبن بالماء
وكل شيء لا تحصله مذق.

صفحة : 1697

ميرتلة: بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناه من
فوقها مضمومة ولام: حصن من أعمال باجة وهو
أحمي حصون المغرب وأمنعها من الأبنية القديمة على
نهم أنا، ينسب إليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد
الله بن إبراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن
مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة
صحب أبا الحجاج الأعلم كثيرا وأخذ عن أبي محمد
في خرج وأبي مروان بن سراج وغيرهما كان أدبيا
لغويا شاعرا فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفي في عقب
شوال سنة 533 ومولده في جمادى الأولى سنة
444.

ميرماهان: بالكسر ثم السكون: من قرى مرو
ميزده: من قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن
محمد بن الحسين الأصبهاني أبو الحسن سمع من أبي
الشيخ في سنة 369
ميسارة: بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد

الألف راء: مدينة كذا قال العمراني
ميسان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون:
اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة
وواسط قصبها ميسان، وفي هذه الكورة أيضا قرية
فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم
بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور وأنا
رأيت، وينسب إليه ميساني وميسناني بنونين وكان
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما
فتحت ميسان في أيامه ولاها النعمان بن عدي بن
نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن
عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وكان من
مهاجرة الحبشة ولم يول عمر أحدا من قوم بني عدي
ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحة وإراد
النعمان امرأته معه على الخروج إلى ميسان فأبت
:عليه فكتب النعمان إلى زوجته

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها
بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية
وصناجة تجثو على حرف منسم
فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني
ولا تسقني بالأصغر المتسلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه

تنادما
في الجوسق المتهدم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم:
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو
:غافر: 1، 3 ، أما بعد فقد بلغني قولك

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادما
في الجوسق المتهم وايم الله لقد ساءني ذلك وقد
عزلتك، فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك
شيء وما كان إلا فصل من شعر وجدته وما شربتها
قط فقال عمر: أظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا أبدا،
وكان بميسان مسكين الدارمي فقال يرثي زيادا
رأيت زيادة الإسلام ولت جهارا حين

:فارقنا زياد فقال الفرزدق

أمسكين أبكى الله عينك إنما

جرى في ضلال دمعها فتحذرا

أتبكي امراً من آل ميسان كافرا

ككسرى علي عدانه أو كقيصرا

أقول له لما أتاني نعيه به لا

بظبي بالصريمة أعفرا ميسر: بالفتح ثم السكون

وفتح السين وراء وهو من اليسار والغنى أو من

اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر: موضع

.شامي.

ميسون: بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره

نون، قالوا الميس المجون والميس أيضا التبخر في

المشي والميس من أجود الشجر وأصلبه وميسون:

اسم بلد واسم أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

.أيضا.

ميشار: بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمه: بلد

.من نواحي دنباوند كثيرة الخيرات والشجر

ميشجان: بالكسر ثم السكون وشين معجمه مفتوحة

.وجيم وآخره نون: من قرى أسفرايين

ميشة: بالكسر ثم السكون والشين معجمه والنسبة

.إليها ميشي: من قرى جرجان
ميطان: بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره
نون من جبال المدينة مقابل الشوران به بئر ماء يقال
له ضفة وليس به شيء من النبات وهو لمزينة وسليم
وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ له ذكر في
صحيح مسلم، وقال معن بن أوس المزني وكان قد
.طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا
بميطان مصطاف لنا ومرابع
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا
بنا الآن إلا أن يعوض جازع
فقد أنكرته أم حقة حادثا
وأنكرها ما شئت والحب جارع

صفحة : 1698

ولو آذنتنا أم حقة إذا نبا
وإذ لما ترعنا الروائع
لقلنا لها بيني كليلى حميدة
بلا ذم ترد الودائع الميطور: من قرى دمشق، قال
:عرقلة بن جابر بن نمير الدمشقي
وكم بين أكناف الثغور مقيم
غزته أعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعها
إلى الميطور وهو مطير الميكعان: موضع في بلاد بني
شرون
كذاك
كئيب
ويوم

:مازن بن عمرو بن تميم قال حاجب بن ذبيان
ولقد أتاني ما يقول مريثد
بالميكعين وللكلام نوادي ميغ: بالكسر ثم السكون
والغين معجمه: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو
محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري
الميغي الفقيه الحنفي كان إماما زاهدا لم يكن
بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب
ومحمد بن عمران البخاريين روى عنه أبو سعد
الإدريسي ومات سنة 373

ميغن: بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون: من
قرى سمرقند، ينسب إليها القاضي أبو حفص عمر بن
أبي الحارث الميغني سمع السيد أبا المعالي محمد بن
محمد بن زيد الحسن بن روى عنه أبو حفص عمر بن
محمد بن أحمد النسفي الحافظ

.مبلاص: من قرى صقلية

ميلة: بالكسر ثم السكون ولام: مدينة صغيرة بأقصى
إفريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير
المزدرع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينية يوم
واحد، قال البكري وفي سنة 378 في شوال خرج
المنصور بن المهدي من القيروان غازيا لكتامة فلما
قرب من ميلة زحف إليها ناويا على استلام أهلها
واستباحتها فخرج إليه النساء والعجائز والأطفال فلما
رأهم بكى وأمر ألا يقتل منهم واحد وأمر بهدم
سورهم وتسيير من فيها إلى مدينة باغاية فخرجوا
بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ما خف من أمتعتهم
فلقبهم ماكس بن زيري بعسكر فأخذ جميع ما كان
معهم وبقيت ميلة خرابا ثم عثرت بعد ذلك وسورت

وجعل فيها سوق وحمّامات وهي من أصل مدن الزاب
في وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت
الأرض من جبل بني ساورت
الميماس: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى
وآخره سين: هو نهر الرستن وهو العاصي بعينه
ميمذ: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة
وذال معجمه: اسم جبل، قال الأديبي: وفي الفتوح أن
ميمذ مدينة بأذربيجان أو أران كان هشام قد ولي أخاه
مسلمة أرمينية فأنفذ إليها جيشا فصادف العدو بميمذ
فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه
فكتب إليه هشام بن عبد الملك

أتركهم بميمذ قد تراهم وتطلبهم
بمنقطع التراب ينسب إليها أبو بكر محمد بن منصور
الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن
الحداد، قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري
ومذ تيمت سمر الحسان وأدمها
فما زلت بالسمر العوالي متيما
جدعت لهم أنف الضلال برقعة
تخرمت في غمائها من تخرما
لئن كان أمسى في عقرقس أجدعا
لمن قبلها أمسى بميمذ آخرما
قطعت بنان الكفر منهم بميمذ
وأتبعتها بالروم كفا ومعصما وينسب إلى ميمذ أيضا،
أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله
الأنصاري القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن
طالب الأكاف وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان

المازني وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة
الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد
بن حيان الأنصاري وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر
عمر بن جعفر بن إبراهيم المازني وجدته لأمه موسى
بن إسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر
وبالجزيرة أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن
يزيد القطان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام
بن الحارث الأنصاري وبالإسكندرية محمد بن أحمد بن
حماد الإسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن
حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري
وبالأهواز عبدان الجواليقي وبالري أحمد بن محمد بن
عاصم الرازي وبأردبيل سهل بن داود بن ديزوية
الرازي وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم
هبة الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ذيال
وقال الخطيب إبراهيم بن أحمد بن محمد، الميمذي
غير ثقة.

صفحة : 1699

ميمند: بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال
مهملة: رستاق بفارس. وبنواحي غزنة أيضا ميمند
وإلى هذه، ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن
سبكتكين وهو أبو الحسن علي بن أحمد وقال أبو بكر
:العيدي يهجو:
يا علي بن أحمد لا اشتياقا
المرء لا أحب النفاقا
وأنا

لم أزل أكره الفراق إلى أن
منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحا
بالنجاه منك خلاقا ميمنة: بكسر أوله وسكون ثانيه
وفتح الميم ونون: بلدة بين باميان والغور وأظنها
الميمند الذي قبله.

ميمون: بلفظ الميمون الذي بمعنى المبارك في
موضعين أحدهما، نهر من أعمال واسط قصبته
الرصافة وكان أول من حفر الميمون وكيلا لأم جعفر
زبيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له. سعيد بن زيد
وكانت فوهته في قرية تسمى قرية ميمون فحولت
في أيام الواصل على يد عمر بن الفرج الرخجي إلى
موضع آخر وسمي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم
اليمن. وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قرستان
جليلتان بالصعيد الأدنى قرب الفسطاط على غربي
النيل.

ميمية: بالفتح وتكرير الميم: ولاية من نواحي أصبهان
تتضمن على عدة قرى ينسب إليها أبو علي الحسن
الميمي حدث ببغداد عن أبي علي الحداد في سنة
574 فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره، وأبو الفتوح
مسعود بن محمد بن علي المصعبي الميمي سمع
المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر
بن زيدة.

المينا: بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور: منزل
بين صعدة وعثر من أرض اليمن.
مينان: من قرى هراة، منها عمر بن شمر الميناني
مات في سنة 278.

.ميناو: مدينة بصقلية

ميناء: بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة. جبال
أبي ميناء بمصر، قال ابن هشام يعدد سرايا النبي
صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة إلى مدين
فأصاب سبيا من أهل ميناء وهي السواحل وهي من
أوائل نواحي مصر

مينز: من قرى نسا، ينسب إليها أبو الحسن علي بن
أبي بكر أحمد بن علي الكاتب المينزي لقيه السلفي
وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع معي
.وعلي كثيرا

ميوان: من قرى هراة، منها أبو عبد الله محمد بن
الحسن بن علوية بن النضر التيمي الميواني روى عن
محمد بن زكرياء المعقم عن أبي الصلت الهروي عن
علي بن موسى الرضا ذكره أبو ذر الهروي وقال هو
.شيخ ثقة مأمون: ومنوان أيضا من قرى اليمن
ميورقة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي
فيه ساكنان وقاف: جزيرة في شرقي الأندلس
بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت
قاعدة ملك مجاهد العامري، وينسب إلى ميورقة
جماعة، منهم يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد
الرحمن أبو الحجاج

صفحة : 1700

اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل
إلى بغداد وتفقه بها مدة وعلق على الكفاء وقدم
دمشق سنة 505 قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي

بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبي الخير
المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أبي
النرسي وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد إلى
الإسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة، والحسن
بن أحمد عبد الله بن موسى بن علون أبو علي
الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف
بابن العنصري بيورقة سنة 449 سمع ببلده من أبي
القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت
المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع إلى بلده في ذي
الحجة سنة 471، ومن ميورقة محمد بن سعدون بن
مرجا سعد بن مرجا أبو عامر القرشي العبدري
الميورقي الأندلسي الحافظ قال الحافظ أبو القاسم:
كان مذهب داود بن علي الظاهري وكان أحفظ شيء
لقيته ذكر لي أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم
بن أبي العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من أبي
الحسن بن طاهر النحوي بدمشق ثم سكن بها وسمع
بها أبا الفوارس الزينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن
خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد البيني وأبا الحسين ابن
الطيوري وجعفر بن أحمد السراج وغيرهم وكتب
عنهم قال وسمعت أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى
ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمار
فضربه بالدرّة وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي
عبيد فقال لي يوما وقد مر بعض أقوال أبي عبيد ما
كان إلا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وحكى لي عنه أنه
قال في إبراهيم النخعي أعور سوء فاجتمعنا يوما عند
أبي القاسم ابن السمرقندي لقراءة الكامل لابن عدي
فحكى ابن عدي حكاية عن السعدي فقال يكذب ابن

عدي إنما هو قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
فقلت له السعدي هو الجوزجاني ثم له إلى كم يحتمل
منك سوء الأدب تقول في إبراهيم النخعي كذا وفي
مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا
فغضب وأخذته الرعدة قال وكان البرداني وابن
الخاصبة يحاقوني وآل الأمر إلى أن تقول لي فقال له
ابن السرقندي: هذا بذاك وقلت له: نحترمك ما
احترمت الأئمة فإذا أطلقت القول فيهم فما نحترمك
فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه
غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخاري
ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت على وجه
الاستهزاء فعلمك إذا إلهام فقال أي والله إلهام
فتفرقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال كان
سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها
بلغني أنه قال يوما في سوق باب الأزج يوم يكشف
عن ساق فضرب على ساقه وقال ساق كساقى هذه،
وبلغني أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله: ليس كمثل
شيء الشورى: 11 أي في الألوهية فأما في
الصورة فهو مثلي ومثلك وقد قال الله تعالى: يا
نساء النبي لستن كأحد من النساء الأحزاب: 3 أي
في الحرمة لا في الصورة وسألته يوما عن مذهبه في
أحاديث الصفات قال اختلف الناس في ذلك فمنهم
من تأولها ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من
اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب وكان
يفتي على مذهب داود وبلغني أنه سئل عن وجوب
الغسل على من جامع ولم ينزل قال لا غسل عليه إلا
أنى فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع

الصورة أزرق اللباس يدعي أكثر مما يحسن مات يوم
الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة
524 ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل كنت إذ ذاك
ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر، وعلي بن
أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الأنصاري
الميورقي قدم دمشق وسمع بها. حكى عن أبي محمد
غانم بن الوليد المخزومي أبي عمر يوسف بن عبد
الله بن محمد بن عبد البر النميري وأبي الحسن علي
بن عبد الغني القيرواني غيرهم روى عنه عبد العزيز
الكناني وهو من شيوخه أبو بكر الخطيب وهبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي عمر بن عبد الكريم الدهستاني
وأبو محمد بن الأكفاني وقال إنه ثقة وكان عالماً
باللغة وسافر من مشق في آخر سنة 463 إلى بغداد
وأقام بها ومات سنة 477، وقال الحافظ حدثني أبو
غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة 469
فسمع من أبي علي التستري كتاب السنن وأقام عنده
نحو من سنتين وحضر يوماً عند أبي القاسم إبراهيم
بن محمد المناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة
وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين يديه وكان

صفحة : 1701

عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه
إلى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه
فقال قد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه
وهذا يدل على فضل كثير، ثم قال إن أبا الحسن خرج

من عندنا إلى عمان ولقيته بمكة في سنة 73 أخبرني أنه ركب من عمان إلى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو وقال لو أردت أن كسب منهم ألوفا لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة 474 كذا قال أولامات ببغداد وهاهنا بالبصرة، ومن شعر الميورقي قوله: ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير، ثم قال إن أبا الحسن خرج من عندنا إلى عمان ولقيته بمكة في سنة 73 أخبرني أنه ركب من عمان إلى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو وقال لو أردت أن كسب منهم ألوفا لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة 474 كذا قال أولامات ببغداد وهاهنا بالبصرة، ومن شعر الميورقي قوله:

وسائلة لتعلم كيف حالي
بحال لا تسر

وقعت إلى زمان ليس فيه
فتشت عن أهليه حر مياها: بكسر الميم مقصور: اسم
إذا
ماء في بلاد هذيل أو جبل

ميهنة: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون: من
قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب
إليها جماعة من أهل العلم والتصوف، منهم أبو سعيد
أسعد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح
طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعد حريصا
على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم
عبد الكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد في
شيوخه وقال ولد في سنة 454 ومات في سنة 507
في رمضان.

حرف النون

باب النون والألف وما يليهما

نابت: بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناه اسم
الفاعل من نبت ينبت: موضع بالبصرة: وذات النابت
من عرفات.

صفحة : 1702

نابلس: بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة
وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم
سميت بذلك فقال إنه كان ها هنا واد فيه حية قد
امتنت فيه وكانت عظيمة جدا وكانوا يسمونها بلغتهم
لس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاءوا
بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقليل هذا ناب لس
أي ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة
نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي مدينة

مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا
عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها
حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها
كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي فيه
القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا أن آدم عليه السلام
سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود أن الذبح كان
عليه وعندهم أن الذبيح إسحاق عليه السلام وللإهود
في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم
وهو مذكور في التوراة والسامرة تصفي إليه وبه عين
تحت كهف يعظمونها ويزورها السامرة ولأجل ذلك
كثرت السامرة بهذه المدينة، وينسب إليها محمد بن
أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن
النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن
شيبان الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني
وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد
بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قتيبة
وأحمد بن ریحان وأبي الفضل العباس بن الوليد
القاضي وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن إدريس
القزويني وإسماعيل بن محمد، بن محفوظ وأبي
سعيد ابن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى
عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني
وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي بن
جعفر الحلبي وبشري بن عبد الله مولى فلفل، وعن
أبي ذر الهروي قال أبو بكر النابلسي سجنه بنو عبید
وصلبوه في السنة وسمعت الدارقطني يذكره ويكي
ويقول كان يقول وهو يسليخ كان ذلك في الكتاب

مسطورا، وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعني سنة 363 توح العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وأنه واجب فكان قد هرب من الرملة إلى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمد الكناني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة 363 وجعله في قفص خشب وحمله إلى مصر فلما حمله إلى مصر قيل له أنت قلت لو أن معي عشرة أسهم لرميت تسعة في المغرب وواحدا في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشوا جلده تبنا وصلبوه وعن أبي الشعشاع المصري قال: رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعد ما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول:

حباني مالكي بدوام عز
بقرب الأنتصار
وقربني وأدناني إليه
وقال انعم
بعيش في جوارى وإدريس بن يزيد أبو سليمان
الناپلسي سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديبا
شاعرا وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان
الناپلسي في مريد البصرة فقلت له من أين فقال:
من عند أميركم الفضل بن عباس حبيني فقلت أبياتا
: ما سمعها بعد مني فقلت أنشدنيها فأنشدني
لما تفكرت في حجابك
نفسى على حجابك
فما أراها تميل طوعا
إلا إلى
عابت

اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستويننا
كنت باحتجاك
فإن تزرني أزرِك أو إن
أقف ببابك
والله ما أنت في حسابي
كنت في حسابك قال وحجيني الحسن بن يوسف
:اليزيدي فكتبت إليه
سأترككم حتى يلين حجابكم
أنه لا بد أن سيلين
خذوا حذرکم من نوبة الدهر إنها
وإن لم تكن حانت فسوف تحين نايع: بكسر الباء
الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نيع ينبع: موضع
.بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
نابل: بعد الألف باء موحدة ولام، قال أبو طاهر
السلفي أنشدنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمار
النابلي بالثغر وسأله عن نابل فقال، إقليم من أقاليم
:إفريقية بين تونس وسوسة فقال
كم قد وشت لكن كفيت لسانها
عين رقت للدمع حتى خانها

صفحة : 1703

أودعتها سر الهوى فوشت به
كل من منح السرائر صانها قال وروى من أهل نابل
الحديث محمد بن عبد الحميد النابلي وأبوه عبد
ما

الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي وأبوه.
ناتلة: بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل
بغير هاء: مدينة بطبرستان بينها وبين أمل خمسة
فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل
طبرستان خضرة نضرة، قد نسب إليها قوم من أهل
العلم، منهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر
الحلي الناطلي سافر الكثير وكان تاجرا سمع الحديث
من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل
محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر
الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة 517. وناتل أيضا
بطن من الصدف وبطن من قضاة

ناجرة: بكسر الجيم والراء مهملة: مدينة في شرقي
الأندلس من أعمال تطيلة هي الآن بيد الإفرنج.
ناجية: بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمة من
العذاب في ناجية وهي محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة
هي بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن
لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب إليها ولدها
وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جزم بن ربان بالراء
المهملة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة،
وقال العمراني ناجية مدينة صغيرة لبني أسد وهي
طوية لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان
بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا
الموضع أم بغيره، وقال السكوني ناجية منزل لأهل
البصرة على طريق المدينة بعد أثال وقبل القوارة لا
ماء بها، وقال الأصمعي ناجية ماء لبني قرة من بني
أسد أسفل من الحبس وهي في الرمث وكفة العرفج

وكفته منقطعة ومنتهاه وكفة العرفج هي العرفة عرفة
ساق وعرفة الفروين وفي كل تصدر شاربه في
الناجية والثلماء

ناحية: قرأت بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو
الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار،
قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل
بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما
ولي عثمان بن حبان المري المدينة عرض ذات يوم
بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه إن
عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجهه
في جيش إلى المدينة فتغيظ عثمان علي وحلف
ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك علي فلقيت بعض
جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمني أمير
المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الأمير إذا
تغيظ عليك وأوعدك وهو ينسبط عن الحوائج على
طعامه فتتكر واحضر طعامه وقل ما تريد قال ففعلت
ذلك وحضرت طعامه فأتي بجفنة فيها ثريد عليه لحم
وهي ضخمة فقلت كأني أنظر إلى جفنة حتان بن
معبد وتكاوس الناس عليها بناحية فجعل عثمان يقول
لي رأيتك والله بعينك قلت أجل لعمرى كأني أنظر إليه
حين يخرج علينا وعليه مطرف خز هدبه يتعلقه شوك
السعدان فما يكفه ثم يؤتى بالجفنة فكأني أرى الناس
عليها فمنهم القائم ومنهم القاعد فقال صدقت بعد
أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن سهل الأنصاري
فقال مرحبا وأهلا بأهل الشرف والحق قال عباس
فرايتني وما بالمدينة رجل أوجه مني عنده قال فقال
لي بعض القوم بعد ذلك يا عباس أنت رأيت حيان بن

معبد يسحب الخز ويتكاوس الناس على جفناته قلت
والله لقد رأيتُه وقد نزلنا ناحية فأتانا في رحالنا وعليه
عباءة قطوانية فجعلت أذوده بالسوط عن رحالنا
مخافة أن يسرقها.

النار: بلفظ النار المحرقة. حرة النار لبني عبس
ذكرت. وزقاق النار بمكة ذكرت في الزقاق. والحرار
.وذو النار قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس
نارناباذ: بعد الرء نون معناه عمارة نارن لأن أباذ
معناه العمارة من قرى مرو

نارغيسة: بعد الرء غين معجمه ثم ياء ثم سين
مهملة، قال العمراني: قرية ولم يزد
النازية: بالنزاي وتخفيف الياء: عين ثرة على طريق
الآخذ من مكة إلى المدينة قرب الصفراء وهي إلى
المدينة أقرب وإليها مضافة، قال ابن إسحاق ولما
سار النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ارتحل من
الروحاء حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة
يسارا وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك
ناحية منها حتى جزع واديا يقال له رحقان بين النازية
ومضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات في عدة
مواضع كأنه من نزا ينزو إذا طفر والنازية فيما حكى
عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروخ

صفحة : 1704

ناس: قرية كبيرة من نواحي أبيورد بخراسان
ناسر: بكسر السين المهملة وراء من قرى جرجان،

.ينسب إليها الحسن بن أحمد الناسري الجرجاني
ناشروذ وشرواذ: ناحيتان بسجستان لهما ذكر في
الفتوح. أرسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن
زياد الحارثي في سنة 30 إلى سجستان فامتج
ناشروذ وشرواذ وأصاب صيبا كثيرا كان منهم أبو
صالح بن عبد الرحمن وجد بسام فبعث به إلى ابن
عامر.

ناصحة: بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة: موضع
في شعر زهير وماء لمعاوية بن حزن بن عبادة بن
بنجد.

ناصح: موضع ذكره في أخبار عنبرة عن أبي عبيدة
بالبضاد المعجمه

الناصره: فاعلة من النصر: قرية بينها وبين طبرية
ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى بن
مريم عليه السلام ومنها اشتق اسم النصارى وكان
أهلها عيروا. فيزعمون أنه لا تولد بها بكر إلى هذه
الغاية وأن لهم شجرة اترج على هيئة النساء وللأترجة
ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح
وإن أمر القرية في النساء والأترج مستفيض عندهم لا
يدفعه دافع، وأهل بيت المقدس يابون ذلك ويزعمون
أن المسيح إنما ولد في بيت لحم وأن آثار ذلك عندهم
ظاهرة وإنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية. قال عبيد
الله الفقير إليه فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى
عليه السلام ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف
زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فرأى في
منامه أن أحمله إلى مصر حتى أمرك برده ليكمل ما
قال الرب على لسان النبي القائل إني دعوت ابني

من فأقام بمصر إلى أن مات هارودس فرأى في
المنام أنه يؤمر برده إلى بلاد بني إسرائيل فقدم به
القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى
في المنام أن انطلق به إلى الخليل فأتاها فسكن
مدينة تدعى ناصرة وذكر الإنجيل يسوع الناصري كثيرا
.والله أعلم.

الناصرية: من قرى سفاقس بإفريقية، ينسب أبو
الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري
السلفي بالإسكندرية وبها مات وقال كان من أهل
القرآن.

ناصر: والناصر من كل لون ما خلس ووضح وأكثر ما
يستعمل في البياض. وناصر من بلاد الحبشة
ناصر: بكسر الصاد، والفاء، وهو مجرى الماء الرحبة
في الوادي، قال الزمخشري ناصر واد من القبلية.
وناصفة الشجناء موضع في طريق إليه وناصر
:العنقين في بلاد بني قشير. قال طفيل القشيري
ألا حبذا يا خير أطلال دمنة
سقي ذات السلام رقيها
إذ العين لم تبرح ترى من مكانها
منازل قفر نازعتها جنوبها
بناصرفة العمقين أو برقة اللوى
على النأي والهجران شب شبوبها وناصرفة العناب قال
:مالك بن نويرة

كأن الخيل مر بها سنيحا
بناصرفة العناب ويوم ناصرفة من أيام العرب، وفي
العقيق بالمدينة: موزير يقال له ناصرفة. قال أبو
:معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تلمم على الدمن الخشوع
بناصفة العقيق إلى البقيع والناصفة ماء لبني جعفر بن
كلاب. فال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية في غربي
الحمى.

وجبل ناصفة عسعس كذا قال الأصمعي في الشعر،
وقال لبيد يرثي أخاه أربد:

يا أربد الخير الكريم نجاره
أفردتني أمي بقرن أعضب
ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في قوم كجلد الأجر

يتأكلون خيانة وملاذة
ويعاب

قائلهم وإن لم يشغب

فقدان إن الرزيئة لا رزيئة بعدها

كل أخ كضوء الكوكب

لو لا الإله وسعي صاحب حمير

وتعرضي في كل جون مصعب

لبقيت في حلل الحجاز مقيمة

فجنوب ناصفة لقاح الحوآب ناضحة: موضع فيه

. معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

ناطلوق: بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره

قاف: موضع في الشعر ذكره أبو تمام فقال يصف

خيلا.

أهبتها السياط حتى إذا است
نت

بإطلاقها على الناطلوق ناطلين: آخره نون: بلد

. بالقسطنطينية

ناظرة: بالطاء المعجمه بلفظ اسم الفاعل المؤنث

من نظر: جبل من أعلى الشقيق، وقال ابن دريد
موضع أو جبل، وقال الخارزنجي نواظر آكام معروفة
في أرض باهلة وقيل ناظرة وشرح ماءان لعبس قال
الأعشى:
شافتك أظعان ليلي يوم ناظرة وقال جرير

صفحة : 1705

أمنزلي سلمى بناظرة أسلما
راجع العرفان إلاتوهما
كان رسوم الدار ريش حمامة
محاها البلى واستعجمت أن تكلمنا ناعب: بكسر العين.
وأخره باء موحدة من نعب الغراب فهو ناعب. قال
الحازمي: موضع في شعر واختلف ناعت: اسم
الفاعل من نعت ينعت معنى وصف يصف: موضع في
ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية
اليمامة، قال لبيد
كأن نعاجا من هجائن عازف
وأرام السلي الخواذلا
جعلن جراح القرنيتين وناعتا
ونكبنا البدي شمائلنا ناعتون: بلفظ جمع ناعت الذي
يميننا
بقبله: موضع. قال عوف بن الجزع
بحمران أو بقفا ناعتي
ن أو
المستوى إذ علون الستارا ناعجة: بالجيم. قال أبو
خيرة الناعجة من الأرض السهلة المستوية مكرمة
للنبات تنبت الرمث: ويوم ناعجة من أيام العرب

ناعر: موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة
:في أيام أبي بكر رضي الله عنه. قال خالد بن الوليد
ولقد تبیت بناعر مستخفياً
كره
الحروب مخافة أن تقتلا ناعط: بكسر العين المهملة
وطاء مهملة أيضا الناعه المسافر سفرا بعيدا والناعط
السيء الأدب في أكله ومروته وعطائه وناعط حصن
في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذواء
قرب عدن. قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط
بني هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر. قال
وهب فماذا ذلك أكثر من ألف وستمئة سنة، وقد
ذكره امرؤ القيس فقال

هو المنزل الآلاف من جو ناعط
بني
أسد حزنا من الأرض أوعرا وقال الصولي في شرح
:قول أبي نواس يفتخر باليمن

لست لدار عفت وغيرها
ضربان
من نوئها وحاصبها
بل نحن أرباب ناعط ولنا
صنعاء
والمسك في محاربها يقول نحن ملوك أهل عدن:
لسنا كنزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى
وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان، ومن أكاذيبهم
فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين
لهمدان إذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله
أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير
أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط
السماء فإن أريد أن الشمس إذا أشرقت يمتد ظله
أربعة فراسخ كان أقرب إلى الصحيح والله أعلم
ناعم: بكسر العين: حصن من حصون خيبر عنده قتل

محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه
رحا فقتلوه عام خيبر، والناعم موضع آخر في قول

:عدي بن الرقاع

ألمم على طلل عفا متقادم

بين

:الذؤيب وبين غيب الناعم وقال أبو دواد

أوحشت من سروب قومي تعار

فأروم فشابة فالستار

فإلى الدور فالمرورات منهم

فحفيز فناعم فالديار ناعورة: بلفظ ناعورة

الدولاب: موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمسلمة

بن عبد الملك من حجارة وماؤه العيون وبينه وبين

.حلب ثمانية أميال

نافخش: بالفا المفتوحة والحاء ساكنة وشين معجمه:

.من قرى سمرقند

.نافع: بكسر الفاء وعين مهملة: من مخالف اليمن

.نافقان: بالفاء ثم القاف وآخره نون: من قرى مرو

نامش: بكسر الميم وشين معجمه: من قرى بيهق،

ينسب إليها من المتأخرين الحسين بن علي بن

منصور النامشي البيهقي ذكره أبو سعد في التحبير

قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدني وأسعد بن

.مسعود العتبي

نامشة: من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية

عشرون فرسخا فتحها سعيد بن العاص في سنة 30

عنوة أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد

.أميرا بالكوفة

نامين: بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام:

.موضع

نامية: بتخفيف الياء من نَمى ينمي: مائة لبني جعفر
بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

صفحة : 1706

ناووس الظبية: الناووس والقبر واحد: وهو موضع
همدان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات
الفرس إلا أنه قال وهذا الموضع باق إلى الآن معروف
بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقة إلى التطلع إلى
ذلك فأوردت خبره على ما ذكره فإن الموضع بهذا
الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم
تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في
القصور على تل مشرف عال حوله عيون كثيرة وأنهار
غزيرة وكان السبب في أمره أن بهرام جور خرج
متصيدا ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل
على هذا التل فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه
الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئا إلا
بلغتك إياه كائنا ما كان فنظرت إلى سرب طباء
فقالت أحب أن تجعل ذكور هذه الطباء مثل الإناث
وتجعل بعض الإناث مثل الذكور وترمي ظبية منها
فتلصق ظلها مع أذنها فورد على بهرام ما حيره ثم
قال إن أنا لم أفعل ذلك عندها وعند الملوك عاجزا
فيقال إن امرأة شهاها شيئا ثم لم يف لها به فأخذ
الجلاهدق وعين ظبية فرماها ببندقة أصاب أذنها
فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهما فخاط به
أذنها مع ظلها ثم ركب فرسه وعمد إلى السرب

فجعل يرمي الذكور ذوات القرون بنشاب له
وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الإناث في
رؤوسها حتى يلصق سهمه في رؤوسها بمنزلة القرون
فلما وفى للجارية بما التمسست انصرف فذبح الجارية
ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبنى عليها علما
من حجارة وكتب عليها قصتها وإنما قتل الجارية لأنه
قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي. قال والموضع
موجود إلى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله
أعلم.

الناووسة: من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع
ألوس.

الناوية: اسم لقريتين بمصر إحداهما في كورة
البهنسا والأخرى في كورة الغربية.

نايت: بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناه: من
نواحي البصرة في ظن أبي سعد السمعاني، ينسب
إليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري
المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير
الخطابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد
الأشثاني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب
المؤتلف.

ناينج: بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم: بليدة
بنواحي أصبهان على طرف البرية بينها وبين أصبهان
ثلاثون فرسخا.

:النائع: موضع بنجد لبني أسد، قال الراجز

من دونه

أرقني الليلة برق لامع

التيان والربائع

ومن ذرى

فواردات فقنا فالنائع

رمان هضب فارغ نائلة: اسم صنم ذكر مع أساف
لأنهما متلازمان

نائن: بعد الألف ياء مهموزة ونون: من قرى أصبهان،
ينسب إليها نفر من الرواة. منهم محمد بن الفضل بن
عبد الواحد بن محمد النائي أبو الوفاء القاضي سمع
أبا بكر بن باجة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان
وغيرهما ويقال لها نائين أيضا، وأحمد بن عبد الهادي
بن أحمد بن الحسن الأردستاني النائي نزيل نائن
سمع منه عبد بن حميد ونائن في الإقليم الثالث
وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس
وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلاث.
نائين: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة
ونون وهي التي قبلها بعينها، وعدها الإصطخري في
أعمال فارس ثم من كورة إصطخر لأنها بين أصبهان
وفارس فتوزع فيهما

باب النون والباء وما يليهما

النباء: بالضم والمد: موضع بالطائف عن نصر
نباتي: بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور
وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات: اسم جبل،
قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف سحابا
لما رأى نعمان حل بكر فيء
عكر
كما لبخ البزول الأركب
فالسدر مختلج وأنزل طافيا
ما بين
عين إلى نباتي الأثاب واختلف في هذا الاسم فروي
على عدة وجوه روي نباءة مثل حصة ونبات ونباتي
روي ذلك كله عن السكري والأثاب: شجر كالأثل أراد
نزل الأثاب من رؤوس الجبال مشرفا على رأس

النباج: بكسر أوله وآخره جيم. قال اللحياني النباج الصوت ورجل نتاج شديد الصوت والنباج الأكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يخاض الوبير باللبن ويجدح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج جمع النباجة يقال نبجت اللبن الحليب إذا جدحته يعود في طرفه شبه فلكة حتى يكرفىء ويصير شمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافا قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب إلا بنو أسد يقال لبن نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله إلى هذه الدعوى والتعجرف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر إلى ما جئنا به فإن جميعه صالح أن يركب عليه اسم موضع. قال أبو منصور وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين، وقال غيره النباج منزل لحجاج البصرة، وقيل النباج بين مكة والبصرة للكريزيين ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غبان لبكر بن وائل والغب: مسيرة يومين، وقال أبو عبيد الله الشكوني النباج من البصرة على عشرة مراحل وئبثل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور

.لتميم على بكر بن وائل وفيه يقول محرز الضبي

لقد كان في يوم النجاج وثبتل
وشطف وأيام تداركن مجزع قال والنجاج استنبط ماءه
عبد الله بن عامر بن كريب شقق فيه عيونا وغرس
نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريب ومن انضم
إليهم من العرب ومن وراء النجاج رمال أقوار صغار
يمنة وشرة على الطريق والمحجة فيها أحيانا لمن
يصعد إلى مكة رمل وقيعان منها قاع بولان والقصيم،
قال أعرابي

ألا حبذا ريح الألاء، إذا صرت
بعده تهتان رياح جنائب
أهم ببغض الرمل ثمت إنني
الله من أن أبغض الرمل تائب
وإنني لمعذور إلى الشوق كلما
لي من نخل النجاج العصائب وقيل النجاج قرية في
بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة
:بمنزلة فيد لأهل الكوفة وقد قال البحري

إذا جزت صحراء النجاج مغربا
وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
فقل لبني الضحاك مهلا فإنني
أنا
الأفعوان الصل والضيغم الورد والسواجير: نهر منبج
فيقتضي ذلك أن يكون النجاج بالقرب منها ويبعد أن
يريد نجاج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة
شهرين، وإليها ينسب يزيد بن سعيد النجاجي سمع
مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء
البصري.

نباح: بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب،
وذو النباح: حزم من الشربة بأطراف تيمن هضبة من
ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي
نباذان: من قرى هراة كذا ذكرت في نوباذان. أخبرنا
أبو المظفر السمعاني بمرورنا أخبرتنا أمة الله بنت
محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة
وذكر حديثاً

نبارة: في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن
العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة
فكان من بسيرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو
مدينة طرابلس واسمها نبارة وسيرة السوق القديم
فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة ونبارة
مدينتها

النباريس: كأنه جمع نبراس وهو السراج. قال
السكر؟ النباريس: شباك لبني كليب وهي الآبار
:المتقاربة قال ذلك في قول جرير

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة
أهل الإياد وحيا بالنباريس النياح: موضع بين ينبع
:والمدينة، قال ابن هزمة

نباع عفا من أهله فالمشلىل
البحر لم ياهل له بعد منزل
فأجزاع كفت فاللوى فقراضم
تناجى بليل أهله فتحملوا نباع: من أعمال صنعاء
حصن بيد ابن الهرش

نباك: بالكسر وآخره كاف جمع نبكة وهي روابي
الرما في الجرعاء والمرأة اللينة، وقال الأصمعي
النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله

الأديبي.

نباك: هو مثل الذي قبله إلا أنه بضم أوله: موضع أوله

:باليمامة. ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر
عبد عمرو لو نهيت الأحوصا
فقلت ولم أملك أبكر بن وائل
متى كنت فقعا نابتا بقصائصا

صفحة : 1708

وقد ملأت بكر ومن لف لفها
فأحواض الرجا فالنواعصا نباكة: مثل الذي قبله وزيادة
الهاء: موضع آخر عنه أيضا نبالة: بالكسر واللام. قال
الحازمي، موضع يمان أو تهام وقيل بضم النون
والكاف.

النباوة: بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة. قال ابن
الأعرابي النبوة الارتفاع والنبوة الجفوة. قال أبو قتادة
ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن
النباوة أضرت به كأنه أراد أن طلب الرف أضرت به
ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو موضع
بالطائف، وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه
وسلم يوما بالنباوة من الطائف

نبايع: بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه
وجهان أحدهما أن تكون النون للمضارعة من بايع يبايع
ونحن نبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من
النبع وهو شجر تعمل منه القسي من شجر الجبال أو

من نبع الماء ينبع نبوعا ونبعا. قال أبو منصور هو اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال:

وكانها بالجزع جزع نبايع وألات
ذي العرجاء نهب مجمع وقال البريق بن عياض بن
خويلد اللحياني:

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحرمة
نبايع يوما أمارا وروي بتقديم الياء وذكر في موضعه،
ونبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة إذا
احتاجوا إلى إقامة الوزن يثنون الموضع ويجمعونه
وفي هذا الكتاب كثير والدليل على أنهما واحد أن
البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد
مات بهذا الموضع:

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم

نبايع يوما أمارا

مقيما عند قبر أبي سباع سراة

الليل عندك والنهارا

ذهبت أعوده فوجدت فيها أواريا

روامس والغبارا

سقى الرحمن حزم نبايعات من

الجوزاء أنواء غزارا نبتل: بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء

فوقها نقطتان مفتوحة ولام: جبل في ديار طيء،

قريب من أجا وموضع على أرض الشام كذا قال

الحازمي.

نبر: بوزن زفر. قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب نبر إلى

قارة تسمى ذات النطاق وجعله نصر بضمين

نبر: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء: من قرى

بغداد وهي نبطلة بوزن نفر وسمر، ولهم شاعر اسمه
أبو نصر منصور بن محمد الخباز النبري واسطي قدم
بغداد وكان أميا وله شعر منه في الخمر

وتبرية جاءتك في ثوب فضة
خلاسي القوام وشيق
أتت بين طعمي عنبر وسلافة
بأنفاس مسك في شعاع حريق
كأن حباب المزج في جنباتها
كواكب در في سماء عقيق نبرة: بفتح أوله وسكون
ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت
ومنه نبرت الحرف إذا همزته، ونبرة: إقليم من أعمال
ماردة.

نبطاء: بالمد كأنه من أنبطت الماء إذا حفرت حتى
تستخرجه: قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد
القيس، قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة
لبني نمير بالشريف من أرض نجد
نبط: بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء
المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا
الموضع وهو شعب من شعاب هذيل. قال ساعدة بن
جوية:

أضرب به ضاح فنبطا أسالة
فأعلى على حوزها فخصورها ضاح ومر: ونبط مواضع
نبعة: بالفتح واحدة النبع شجر تعمل منه القسي:
جبل بعرفات عند النبيعة. قال ابن أبي نجيح من
:عرفات التبة والنبعة وذات النابت. قال كثير
أقوى وأقفر من ماوية البرق
فذو

مراخ فقفر العنق فالحرق
فآكم النعف وحش لا أنيس به
إلا
القطا فتلاع النبعة العمق ونبعة أيضا بلد من عمان
نبق: باسم شجر يضاف إليه ذو فيصير اسم موضع
في قول الراعي

تبصر خليلي هل ترى من طعائن
بذي نبتق زالت بهن الأباغر النبك: قرية مليحة بذات
الذخائر بين حمص ودمشق في عين عجيبه باردة في
الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يبرود،
وقال الراجز

أتى بك اليوم وأتى منك
أناخوا موهنا بالنبك ولا أدري أراد هذا الموضع أم
ركب
غيره.

نبوان: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال
لمن الديار تلوح كالوشم
فروضه الحزم
بالجابتين

صفحة : 1709

ولها بذي نبوان منزلة
الأرواح والرهم قال نصر: نبوان ماء نجدني لبني أسد
قفر سوى
وقيل لبني السيد من ضبة
النبوك: بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع
نبكة وهي الروابي من الرمال اللينة كما ذكرنا في
نباك وهي أرض جرعاء بأجساء هجر
نبهان: بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من

النباهة: جبل مشرف على حث عبد الله بن عامر بن كرز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل رنقاء إلى حائط عوف.

نهبانية: بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة: قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد.

النبيطاء: بالمد والتصغير وقد ذكرت مكبرة. قيل: جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من توز.

النبيط: ويقال النميط تصغير النبط أنبطت الماء إذا استخرجته بالحفر وأما التمنط فهو تصغير النمط وهو الطريقة يقال إزم هذا النمط والنمط أيضا الثياب المصبغة التي تجعل ظهارة للفرش وهي هنا وعساء التبيط أو النميط معروفة تنبت ضروبا من النبات.

ذكرها ذو الزمة فقال:

فأضحت بوعساء النميط كأنها

ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها نبيع: تصغير نبع من نبع الماء ينبع. قال الحازمي: موضع حجازي أظنه: قرب المدينة، وقال زهير:

غشيت ديارا بالنبيع فثمد

قد أقوين من أم معبد

أربت بها الأرواح كل عشية

إلا آل خيم منضد النبيعة: والنبعة وذات النابت: من

عرفات.

النبيلة: حصن باليمن.

النبي: بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اشتقاقه. فقال ابن السكيت هو

من أنبا عن الله فترك همزه قال وإن اتخذته من النبوة أو النباوة وهو الارتفاع من الأرض أي أنه شرف

على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال في قول
:أوس بن حجر

لأصبح رنما دقاق الحصى
مكان
النبى من الكائب قال: النبى المكان المرتفع والكائب
الرملى المجتمع، وقيل النبى ما بنا من الحجارة إذا
نجلتها الحوافر، وقال الكسائى النبى الطريق والأنبياء
طرق الهدى، وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها فى
النبين والأنبياء طرح الهمزة وقد همز جماعة من أهل
المدينة جميع ما جاء فى القرآن من هذا واشتقاقه من
نبا وأنبا أى أخبر قال والأجود ترك الهمزة لأن
الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه
فعلاء مثل ظريف وظرفاء فإذا كان من ذوات الياء
فجمعه أفعلاء نحو غنى وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز
فإذا همزت قلت نبي وأنباء كما تقول فى الصحيح قال
وقد جاء أفعلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خميس
وأخمساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبي من
أنبات فما ترك همزه إلا لكثرة الاستعمال ويجوز أن
يكون من نبا ينبوا إذا ارتفع فيكون فعيلة من الرفع،
وقال أبو بكر ابن الأنباري فى الزاهر فى قول
:القطامى

لما وردن نبيا واستتب بنا
مسحنفر كخطوط الشيخ منسحل إن النبى فى هذا
البيت هو الطريق وقد رد عليه ذلك أبو القاسم الزجاج
فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول
لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه
قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى إلا أن يكون أراد
طريقا بعينه فى مكان مخصوص فيرجع إلى أنه اسم

مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل.
قلت يقوي ما ذهب إليه الزجاجي قول عدي بن زيد
العبادي:

سقى بطن العقيق إلى أفاق
إلى لبب الكثيب
فروى قلة الأدحال وبلا
ففلجا
فالنبي فذا كريب وفي كتاب نصر النبي بنون مفتوحة
وكسر الباء وتشديد الياء: ماء بالجزيرة من ديار تغلب
والنر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال
والنبي أيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه إلى
الهيل واد يأخذ مصعدا من قرب الفرات إلى الأردن
وناحية حمص وواد أيضا بنجد كذا في كتابه وهو عندي
مظلم لا يهتدى لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

التتاء: بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من
النتو، وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بينونة:
وهو ماء لبني عميلة. قال الحفصي التتاء نخيلات
لبني عطارد ويوم التتاء من أيام العرب. قال زهير
:بن أبي سلمى يرثي ابنا له اسمه سالم

رأت رجلا لاقى من العيش غبطة
وأخطأه فيها الأمور العظام

صفحة : 1710

سلامة

وشب له فيها بنون وتوبعت
أعوام له وغنائم

فأصبح محبورا ينظر حوله
لو أن ذلك دائم
رأيت من الأيام ما ليس عنده
تعقنم إنما أنت حالم
لعلك يوما أن تراع بفاجع
راعني يوم النناء سالم كان ابنه سالم قد لبس بردين
وركب فرسا له رائعا ومر بامرأة فقالت له ما رأيت
كالיום رجلا ولا بردين ولا فرسا فعثر به الفرس
فاندقت عنقه وعنق سالم وانشق البردان، وقال نصر
النناء جبل بحمى ضرية بين إمرة ومتالع وقيل ماء
لغني.

باب النون والثاء وما يليهما

نثرة: موضع. ذكره لييد بن عطار بن حاجب بن
:زرارة التميمي فقال

تطاول ليلي بالإثمدين
الشطبتين إلي نثرة
وقد شيب الرأس قبل المشيب
وفي الحادثات لنا عبرة
كمهوى عتية إذ قاده
المطي أبو عذره أبو عذرة كنية الحارث بن نغير بن
عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

نجار: بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النخر وهو
الأصل وشكل الإنسان وهيئته أو من النجر وهو السوق
الشديد أو من النجر وهو القطع: وهو موضع في بلاد
تميم وقيل من مياهم ونجار أيضا ماء بالقرب من
.صفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سليم عن نصر

نجار: بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الأصل:
موضع عن العمراني

النجارة: مائة قرب صفينة على يومين من مكة
تذكر مع النجير

نجاكث: بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث
فرسخان وهما من قرى الشاش. منها أبو المظفر
محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المعروف بفتيه
العراق سكن بلخ سمع القاضي أبا علي الحسين بن
علي المحمودي كتب عنه السمعاني ببلخ وتوفي بها
في سنة 551

نجال: بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو
ضرب من الحمض ترعاه الإبل: وهو موضع بين الشام
وسماوة كلب. قال كثير

وأرغم ما عزم من البين حتى دفعن
بذي المزارع والنجال النجام: بالكسر وآخره ميم هو
جمع نجم مثل زبد وزناد فيما أحسب والنجم كل ما
نبت على وجه الأرض مما ليس فيه ساق: وهو اسم
موضع، وقيل اسم واد في قول معقل بن خويلد
الهذلي:

نزيعا مخلبا من أهل لفت لحي بين
أثلة والنجام نجانيكث: بالضم وبمد الألف نون مفتوحة
ويا ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى
سمرقند

نجاويز: بفتح أوله وبمد الألف واو مكسورة ثم ياء
وزاي: بلد باليمن في شعر الكميت
نجب: بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنجب قشور
الشجر ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نجب

والقطعة نجبة. موضع كافت فيه وقعة لبني تميم على
بني عامر بن صعصعة دعت بنو عامر حسان بن
معاوية بن أكل المرار الكندي وهو ابن كبشة امرأة
من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جيلة بحول إلى
غزو بني حنظلة وهونوا أمرهم عليه فساروا إليهم في
جمع وثروة وقد استعد بنو يربوع لهم ووقعت الحرب
فقتل ابن كبشة الملك وأسر يزيد بن الصعق وغيره
من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سحيم بن وثيل
الرياحي:

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد
وضرنا عبيدة بالدم
بذي نجب إذ نحن دون حريمنا
كل جياش الأجارى مرجم وقيل بفتح النون والجيم
معا. ذو نجب واد قرب ماوان في ديار بني محارب.
قال أبو الأحوص الرياحي

ولو أدركته الخيل والخيل تدعي
بذي نجب ما أقرنت وأجلت أقرنت أي ضعفت
النجب: بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم
مرتجل: موضع في ديار بني كلاب. قال القتال
الكلابي:

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر
فبرق نجاج من أميمة فالحجر النخبة: ماء لبني
سلول بالضميرين
نخبة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة: قرية من قرى
البحرين لبني عامر بن عبد القيس
نجدان: ثنية نجد واشتقاقه ذكر في نجد. موضع يقال
له نجدان مربع. فال الشماخ

أقول وأهلي بالجناب وأهلها
بنجدين لا تبرح نوى أم حشرج ونجدان جبلان بأجاء
فيهما نخل وتين. ونجدان في شعر حميد بن ثور
:وغيره. قال

دعوت بعجلى واعترتني صباة
جاوزت نجدين أظعان مريما
وقد

صفحة : 1711

.وقال أبو زياد نجدان مربع في بلاد خثعم
نجد: بضم تين لغة هذيل في نجد. قال السكري
:الأخفش في قود أبي ذؤيب

في عانة بجنوب السبي مشربها
ومصدرها من مائها نجد لغة هذيل خاصة نجد يريدون
نجداً

النجد: بالفتح والتحرك وهو البأس والشهرة يقال
رجل نجد بين النجد: وهو صقع واسع من وراء عمان
.ابن موسى

نجد: بفتح أوله وسكون ثانيه. قال النضر النجد قفاف
الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة
النجاد ولا يكون إلا قفاً أو صلابة من الأرض في ارتفاع
من الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراءه
يقال اعل هاتيك النجاد وهناك النجاد بوجه وقال ليس
بالشديد الارتفاع، وقال الأصعي هي نجد عدة نجد
برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر و كبكب ونجد
مربع ويقال فلان من أهل نجد وفي هذيل والحجاز من
:أهل النجد. قال أبو ذؤيب

في عانة بجنوب السي مشربها غور
ومصدرها عن مائها نجد قال وكل ما ارتفع عن تهامة
فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة، وقال
الأصمعي سمعت الأعراب تقول إذا خلفت عجلزا
مصعدا فقد أنجدت وعجلز القريتين قال وما ارتفع عن
بطن الرمة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو
نجد إلى ثنايا ذات عرق وسمعت الباهلي يقول كل ما
وراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه
فهو نجد إلى أن تميل الحرة فإذا ملت إليها فأنت
بالحجاز، وقيل نجد جاوزت عذيبا إلى أن تجاوز فيد
وما يليها، وقيل نجد هو اسم للأرض العريضة التي
أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام. قال
السكري حد نجد عرق من ناحية الحجاز كما تدور
الجبال معها إلى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من
الجبال إلى تهامة حجاز كله فإذا انقطعت الجبال من
نحو تهامة فما وراءها إلى البحر فهو الغور والغور
وتهامة واحد، ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة،
وقال عارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلا فهو
نجد إلى أن يقطعه العراق وحد نجد أسافل الحجاز
وهودج غيره وما سال من ذات عرق موليا إلى
المغرب فهو الحجاز إلى أن يقطعه تهامة وحجاز
يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد، والذي قرأته في
كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دريد عن عبد
الرحمن عن عمه ما ارتفع عن بطن الرمة يخفف
ويثقل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة
:وتقول العرب عن لسان الرمة
كل بني فإنه يحسيني إلا الجريب

فإنه يرويني - والجريب - واد عظيم يصب في الرمة.
قال وكان موضع مملكة حجر الكندي بنجد ما بين
طمية وهي هضبة بنجد إلى حمى ضرية إلى دارة
جلجل من العقيق إلى بطن فحلة الشامية إلى حزنة
إلى اللقط إلى أفيح إلى كماية إلى عمايتين إلى بطن
الجريب إلى ملحوب إلى مليحيب فما ارتفع من بطن
الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل
المشرف على ذات عرق، وقال العتبي حدثنا الرياشي
عن الأصمعي قال العرب تقول إذا خلفت عجلزا
مصعدا حتى تنحدر إلى ثنايا ذات عرق فإذا فعلت ذلك
فقد اتهمت إلى البحر وإذا عرضت لك الحرار وأنت
تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا الحجاز فإذا تصوبت
من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر
تهامة فإذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجنان إلى أرض
كلب، ولم يذكر الشعراء موضعا أكثر مما ذكروا نجدا
وتشوقوا إليها من الأعراب المتضمنة وسأورد منه
:هانا بعض ما يحضرنني. قال أعرابي

أكرر طرفي نحو نجد وإنني إليه
وإن لم يدرك الطرف أنظر
حيننا إلى أرض كأن ترابها إذا
أمطرت عود ومسك وعنبر
بلاد كأن الأقحوان بروضة
الأقاحي وشي برد محبر
أحن إلى أرض الحجاز وحاجتي
خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافع أجل
لا ولكنني إلى ذاك أنظر

أفي كل يوم نظرة ثم عبرة
لعينيك مجرى مائها يتحدر
متى يستريح القلب إما مجاور
بحرب وإما نازح يتذكر وقال أعرابي آخر
إذا
فيا حبذا نجد وطيب ترابه
هضبتة بالعشي هواضبه
وريح صبا نجد إذا ما تنسمت
ضحى أو سرت جنح الظلام جنائبه
سحاب
بأجرع ممرع كأن رياحه
من الكافور والمسك شائبه

صفحة : 1712

وأشهد لا أنساه ما عشت ساعة
انجاب ليل عن نهار يعاقبه
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة
بذكراه حتى يترك الماء شاربه وقال أعرابي آخر
تبكي
خليلي هل بالشام عين حزينة
على نجد لعلي أعينها
وهل بائع نفسا بنفس أو الأسى
إليها فأجلاها بذاك حنينها
وأسلمها الباكون إلا حمامة
مطوقة قد بان عنها قرينها
يكاد
تجاوبها أخرى على خيزرانة
يدنيها من الأرض لينها
أرى
نظرت بعيني مؤنسين فلم أكد

من سهيل نظرة أستبينها
فكذبت نفسي ثم راجعت نظرة
:فهيج لي شوقا لنجد يقينها وقال أعرابي آخر
سقى الله نجدا من ربيع وصيف
وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا
بلى إنه قد كان للعيس مرة
وركنا
:وللبيضاء منزلة حمدا وقال أعرابي آخر
ومن فرط إشفاقي عليك يسرني
سلوك عني خوف أن تجدي وجدني
وأشفق من طيف الخيال إذا سرى
مخافة أن يدري به ساكنو نجد
وأرضى بأن تفديك نفسي من الردى
ولكنني أخشى بكاءك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين في الهوى
:ولي مذهب فيهم أقول به وحدي وقاله أعرابي آخر
ألا حبذا نجد رطيب ترابه
دنيا أهل نجد ودينها
نظرت بأعلى الجهتين فلم أكد
أرى
:من سهيل لمحة أستبينها وقال أعرابي آخر
رأيت بروقا داعيات إلى الهوى
فبشرت نفسي أن نجدا أشيمها
إذا ذكر الأوطان عندي ذكرته
وبشرت نفسي أن نجدا أقيمها
إذا
ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه
طاب من برد العشي نسيمها
أجدك لا ينسبك نجدا وأهله
:عياطل دنيا قد تولى نعيمها وقال أعرابي آخر

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي
ويجلو ذرى الظلماء ذكرتني نجدا
ألم تر أن الليل يقصر طوله
بنجد
:رتداد الرياح به بردا وقال أعرابي من بني طهية
سمعت رحيل القافلين فشاقتني
فقلت اقرؤوا مني السلام على دعد
أحن إلى نجد وإني لآيس
طوال
الليالي من قفول إلى نجد
تعز فلا نجد ولا دعد فاعترف
بهجر
إلى يوم القيامة والوعد وقال نوح بن جرير بن
:الخطفى

ألا قد أرى أن المنايا تصيبني
فما
لي عنهن انصراف ولا بد
إذا العرش لا تجعل ببغداد ميتتي
ولكن بنجد حبذا بلدا نجد
بها
بلاد نأت عنها البراغيث والتقى
:العين والآرام والعفر والربد وقال أعرابي آخر
إذا ما
ألا هل لمحزون ببغداد نازح
بكى جهد البكاء مجيب
طريد
كأنى ببغداد وإن كنت أمنا
دم نائي المحل غريب
فيما لائمي في حب نجد وأهله
:أصابك بالأمر المهم مصيب وقال أعرابي آخر
تبدلت من نجد وممن يحله
محلة جند ما الأعراب والجند
وأصبحت في أرض البنود وقد أرى
زمانا بأرض لا يقال لها بند البنود: بأرض الروم

كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج
لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل
اليمن. وقال أعرابي آخر

لعمري لمكاء يغني بقفرة
من نجد علا ثم شرقا

أحب إلينا من هديل حمامة
ومن صوت ديك هاجه الليل أبلقا وقال عبد الرحمن بن
دائرة:

خليلي إن حانت بحمص منيتي
فلا تدفناني وارفعاني إلى نجد وأدخل على عبد الملك بن
مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان
يوم غيم ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم
العاشر ليضرب عنقه فبرقت برقة فأنشأ يقول

تألق البرق نجديا فقلت له
يا أيها البرق إني عنك مشغول
بذلة العقل حيران بمعتكف
في كفه كحباب الماء مسلول

صفحة : 1713

فقال له عبد الملك ما أحسبك إلا وقد حننت إلى
وطنك وأهلك وقد كنت عاشقا قال نعم يا أمير
المؤمنين قال لو سبق شعرك قتل أصحابك لو هبناهم
لك خلوا سبيله فخلوه، وقدم بعض أهل هجر إلى
بغداد فاستوبأها فقال:

أرى الريف يدنو كل يوم وليلة
وأزداد من نجد وصاحبه بعدا

ألا إن بغدادا بلاد بغيضة
كانت معيشتها رغدا
إلي وإن
بلاد تهب الريح فيها مريضة
وتزداد
خبثا حين تمطر أو تندا نجد ألوز: في بلاد هذيل في
خبر أبي جندب
نجد أجا: علم لجبل أسود بأجا أحد جبلي طيئ
نجد برق: بفتح الباء وسكون الراء والقاف: واد
باليمامة بين سعد ومهب الجنوب
نجد خال: موضع بعينه
نجد الشرى: موضع في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي
حيث قال
تحملن من ذات السليم كأنها
سفائن يم تنتحيها دبورها
ميممة نجد الشرى لا تريمه
وكانت
طريقا لا تزال تسيرها نجد عفر: ذكر في عفر
نجد العقاب: قال الأخطل
ويا من عن نجد العقاب ويا سرت
بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب قال أراد ثنية
العقاب المطلة على دمشق وعذراء: القرية التي
تحت العقبة
نجد كبكب: بتكرير الكاف والباء طريق كبكب: وهو
الجبل الأحمر الذي تجعله خلف ظهرك إذا وقفت
بعرفة وقد ذكر في كبكب. قال امرؤ القيس
فله عينا من رأى من تفرق
وأناى من فراق المحصب
فريقان منهم قاطع بطن نخلة
وأخر منهم جازع نجد كبكب نجد مربع: بفتح الميم
أشد

وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة: موضع آخر.
قال ابن مقبل:

أناظر الوصل من غاد فمصرورم
كل دينك من دهماء مقروم
أم ما تذكر من دهماء قد طلعت
نجدي مربع وقد شاب المقاديم وأنشد ابن دريد في
كتاب المجتبي:

سألت فقالوا قد أصاب طعائن
مريعا وأين النجد نجد مربع
طعائن إما من هلال فما درى ال
مخبر أو من عامر بن ربيع
لهن زهاء بالفضاء كأنه
نخل من قطة تنيع

مواقر

ألا

يقولون مجنون بسمراء مولع
حبذا جن بها وولوع
ولا خير في حب يكون كأنه

شغاف

أجنته حشا وضلوع نجد اليمن: قال أبو زياد: فأما
ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فإنها مفترشة في
أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بواد
وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في
شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد
اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز
يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان برية
:ممتعة، ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله
أولئك معشري وهم خيالي
في كتيبهم ومجدي
هم قتلوا عزيزا يوم لحج
وعلقمة

بن سعد يوم نجد نجران: بالفتح ثم السكون وآخره
نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج
:الباب. وأنشدوا
وصيت الباب في النجران حتى
تركت الباب ليس له صرير

صفحة : 1714

وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولد
رونده النجاف والنجران ولمترسه المفتاح. قال ابن
دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران
في عدة مواضع منها: نجران في مخاليف اليمن من
ناحية مكة. قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها
ونزلها وهو المرعف وإنما صار إلى نجران لأنه رأى
رؤيا فهالته فخرج رائدا حتى انتهى إلى واد فنزل به
فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط
صحيح زيدان بن سبأ وفي كتاب غيره زيد روى ذلك
الزيادي عن الشرقي، وأما سبب دخول أهلها في دين
النصرانية قال ابن إسحاق حدثني المغيرة بن لبيد
مولى الأحنس عن وهب بن منبه اليماني أنه حدثهم
أن موقع ذلك الدين بنجران كان أن رجلا من بقايا أهل
دين عيسى يقال له فيميون بالفاء ويروى بالقاف
وكان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة مجاب الدعوة
وكان سائحا ينزل بالقرى فإذا عرف بقرية خرج منها
إلى أخرى وكان لا يأكل إلا من كسب يديه وكان بناء
يعمل في الطين وكان يعظم الأحد فلا يعمل فيه شيئا

فيخرج إلى فلاة من الأرض فيصلبها حتى يمسي
ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل
فيها فيمبون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح
وأحبه صالح حبا شديدا فكان يتبعه حيث ذهب ولا
يفطن له فيمبون حتى خرج مرة في يوم الأحد إلى
فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس
منه منظر العين مستخفيا منه فقام فيمبون يصلي
فإذا قد أقبل نحوه تنين وهو الحية العظيمة فلما رآها
فيمبون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما
أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيمبون التنين قد أقبل
نحوك فلم يلتفت إليه وأقبل على صلاته حتى فرغ
منها فخرج إليه صالح وقال يا فيمبون يعلم الله أنني
ما أحببت شيئا قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك
والكينونة معك حيث كنت فقال ما شئت أمري كما
ترى فإن علمت أنك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح،
وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان إذا جاءه
العبد وبه ضر دعا له فشفى وكان إذا دعي لمنزل أحد
لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضريب
فقال لفيمبون إن لي عملا فانطلق معي إلى منزلي
فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب
عن الصبي وقال له يا فيمبون عبد من عباد الله أصابه
ما ترى فادع الله له فدعا الله فقام الصبي ليس به
بأس فعرف فيمبون أنه عرف فخرج من القرية واتبعه
صالح حتى وطئا بعض أراضي العرب فعدوا عليهما
فاختطفهما سيارة من العرب فخرجوا بهما حتى
باعوهما بنجران وكان أهل نجران يومئذ على دين
العرب يعبدون نخلة لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيد

في كل سنة فإذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النساء فخرجوا إليها يوما وعكفوا عليها يوما فابتاع فيميون رجل من أشرافهم وابتاع صالحا آخر فكان فيميون إذا قام بالليل في بيت له أسكنه إياه سيده استسرح له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فأعجب سيده ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون إنما أنتم على باطل وهذه الشجرة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبده لأهلكها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيده افعل فإنك إن فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهر وصى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحا فجعلتها من أصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم ثم دخلت عليهم الأحداث التي دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكل أرض فمن هناك كانت النصرانية بنجران من أرض العرب. قال ابن إسحاق فهذا حديث وهب بن منبه عن أهل نجران قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني أيضا بعض أهل نجران أن أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأصنام وكان في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظيمة التي إليها إجماع تلك البلاد كان عندهم ساحر يعلم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه إنما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم إلى ذلك الساحر يعلمهم السحر

فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران فكان
ابن الثامر إذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من
صلاته وعبادته فجعل يجلس إليه ويسمع منه حتى
أسلم

صفحة : 1715

وعبد الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع
الإسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم
فكتمه إياه وقال إنك لن تحمله أخشى ضعفك عنه
والثامر أبو عبد الله لا يظن إلا أن ابنه يختلف إلى
الساحر كما يختلف الغلمان فلما رأى عبد الله أن
صاحبه قد ظن به عنه عمد إلى قداح فجمعها ثم لم
يبق لله تعالى اسما يعلمه إلا كتب كل واحد في قدح
فلما أحصاها أوقد نارا وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا
حتى مر بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدره فوثب
القدح حتى خرج منها ولم تضره النار شيئا قاتى
صاحبه فأخبره أنه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا
فقال كيف علمته فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي
قد أصبته فأمسك على نفسك وما أظن أن تفعل،
وجعل عبد الله بن الثامر إذا دخل نجران لم يلق أحدا
به ضر إلا قال له يا عبد الله أتوحد الله وتدخل في
ديني فادعوا الله فيعافيك فيقول نعم فيدعوا الله
فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه فاتبعه
على أمره ودعا له فعوفي فرفع أمره إلى ملك نجران
فأحضره وقال له أفسدت علي أهل قريتي وخالفت
ديني ودين آبائي لمأثلن بك فقال لا تقدر على ذلك

فجعل يرسل به إلى الجبل الطويل فيطرح من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به إلى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شيء إلا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحده الله فتؤمن بما آمنت به فإنك إن فعلت ذلك سلطت علي فتقتلني قال فوحده الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله. قال عبيد الله الفقير إليه فاختلفوا ها هنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلي عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وإن قاربه في المعنى فقال إن الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صدغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فإننا نؤمن بربي هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخذ أخذودا ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود فذلك قوله تعالى: قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود البروج: 4، 5 حتى بلغ إلى: العزيز الحميد البروج: 8 وأما الغلام فإنه دفن وذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل. وروى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرازق بن سر ورواه مسلم عن هدا بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن سالم عن ابن أبي ليلي عن صهيب عن النبي صلى

الله عليه وسلم، وفي حديث ابن إسحاق إن الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الإنجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران. قال فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين ألفا ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى: قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود البروج: 4، 5 إلى آخر الآية. قال عبید الله الفقير إليه خبر الترمذي ومسلم أعجب إلي من خبر ابن إسحاق لأن في خبر ابن إسحاق أن الذي قتل النصاري ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في أمام من هذا الكتاب من الحبرين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى إنما جاء مريدا ومسددا للعمل بالتوراة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذم المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبعد إذا ما ذكره ابن إسحاق وليس لقائل أن يقول إن ذا نواس بدل أو غير دين موسى عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي أن الملك كان كافرا وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح إذا والله أعلم، وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحا على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر، وفيها يقول الأعشى:
الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الإسلام حتى

فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال إنك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لا يظن إلا أن ابنه يختلف إلى الساحر كما يختلف الغلمان فلما رأى عبد الله أن صاحبه قد ظن به عنه عمد إلى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى أسما يعلمه إلا كتب كل واحد في قدح فلما أحصاها أوقد نارا وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى مر بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها ولم تضره النار شيئا قاتى صاحبه فأخبره أنه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمته فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك وما أظن أن تفعل، وجعل عبد الله بن الثامر إذا دخل نجران لم يلق أحدا به ضر إلا قال له يا عبد الله أتوحد الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي فرفع أمره إلى ملك نجران فأحضره وقال له أفسدت علي أهل قرיתי وخالفت ديني ودين آبائي لمأثلن بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به إلى الجبل الطويل فيطرح من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به إلى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شيء إلا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما أمنت به فإنك إن فعلت ذلك سلطت علي فتقتلني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله. قال عبيد

الله الفقير إليه فاختلفوا هاهنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وإن قاربه في المعنى فقال إن الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صدغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فإننا نؤمن بربي هذا الغلام قال ف قيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخذ أخذودا ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود فذلك قوله تعالى: 5 قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود البروج: 4، 5 حتى بلغ إلى: العزيز الحميد البروج: 8 وأما الغلام فإنه دفن وذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل. وروى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرازق بن سر ورواه مسلم عن هدا بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن سالم عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حديث ابن إسحاق إن الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الإنجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران. قال فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاقتلوا القتل فخذ لهم الأخدود فحرق من حرق في النار وقتل من

قتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من
عشرين ألفا ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى:
قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود البروج: 4، 5
إلى آخر الآية. قال عبيد الله الفقير إليه خبر الترمذي
ومسلم أعجب إلي من خبر ابن إسحاق لأن في خبر
ابن إسحاق أن الذي قتل النصاري ذو نواس وكان
يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه
في أمام من هذا الكتاب من الحبرين اللذين صحباه
من المدينة ودين عيسى إنما جاء مريدا ومسيدا
للعمل بالتوراة فيكون القاتل والمقتول من أهل
التوحيد والله قد ذم المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود
فبعد إذا ما ذكره ابن إسحاق وليس لقائل أن يقول إن
ذا نواس بدل أو غير دين موسى عليه السلام لأن
الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي أن
الملك كان كافرا وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح إذا
والله أعلم، وفتح نجران في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم في سنة عشر صلحا على الفيء وعلى أن
يقاسموا العشر ونصف العشر، وفيها يقول الأعشى:

صفحة : 1716

ك حتى	وكعبة نجران حتم علي
وقيسا هم	تناخي بأبوابها
ن	نزور يزيدا وعبد المسيح
	خير أربابها
	وشاهدنا الورد والياسمي

والمسمعات بقضابها

فأي الثلاثة

وإربطنا دائم معمل

أزرى بها وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد
المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها
مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها
أساقفة معتمون وهم الذين جاؤوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ودعاهم إلى المباهلة، وذكر هشام بن
الكلبي أنها كانت قبة من آدم من ثلاثمائة جلد كان إذا
جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد
أرقد وكان لعظمها عندهم يسمونها كعبة نجران
وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس
بن عدي بن معقل وكان يستغل من ذلك النهر عشرة
آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها. ثم كان أول من
سكن نجران من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن
علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك أن
عبد المسيح زوجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن
يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ما له إلى يزيد
فكان أول حارثي حل في نجران، وكان من أمر
المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته
في غيره، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال القرى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء
ونجران وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون
ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون
إليها بعد هذا أبدا. قال أبو عبيد في كتاب الأموال
حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرجن اليهود

والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا
مسلمًا قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وإنما
أجاز عمر إخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن
أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان آخر ما تكلم به أنه قال
أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من
جزيرة العرب، وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل
نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا شفاعتك
بلسانك وكتابتك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فردها
إلينا صنيعه فقال يا ويلكم إن كان عمر رشيد الأمر فلا
أغير شيئًا صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في
نفسه عليه شيء لا غنم هذا. ونجران أيضا موضع على
يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق
يقال إن نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع
وسمي باسم بلدهم، وقال عبيد الله بن موسى بن
جار بن الهذيل الحارثي يرثي علي بن أبي طالب
:ويذكر أنه حمل نعشه في هذا الموضع فقال

بكيت عليا جهد عيني فلم أجد
علي الجهد بعد الجهد ما أستزيدها
فما أمسكت مكنون دمعي وما شفت
حزينا ولا تسلى فيرجى رقودها
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه
بنجران والأعيان تبكي شهودها
على خير من يبكي ويفجع فقده
ويضربن بالأيدي عليه خدودها

ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران وفيهم السيد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباہلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتابا فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما ولي عمر رضي الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسان الزبيدي انتقل أهل نجران إلى قرية تدعى نهر أبان من أرض الهجر المنقطع من كورة البهقباد من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأة يقال لها أبان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له ياني وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر أبان ثم ظهر عليها الإسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حمراء ديلم يرتادون موضعا فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فركب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى كلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأكيراج فشخصوا إلى عمر فتظلموا منهم فكتب إلى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون إلى نهر أبان واسمتموا به ثم شخص العجم إلى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم إلى الوليد بن عتبة فالفوه وقد أخرج أهل الكوفة فانصرف النجرانيون إلى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها ونجران أيضا موضع بالبحرين

فيما قيل ونجران أيضا موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمدة الرخام منمقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون من نذر نذر نجران المبارك وهم ركاب الخيل وللسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدونها إليه في كل عام وقيل هي قرية أصحاب الأخدود باليمن. ينسب إليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسان وهشام بن الغاز، وقال أبو الفضل المقدسي النجراني والنجراني الأول منسوب إلى نجران هجر وفيهم كثرة. قال عبيد الله الفقير إليه هذا قول فيه نظر فإن نجران هجر مجهول والمنسوب إليه معدوم، وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن. منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن إبراهيم البيهقي روى عنه محمد بن بكر بن خالد اليسابوري ونسبه إلى نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات، وقال الحازمي وممن ينسب إلى نجران بشر بن رافع النجراني أبو الأسباط اليماني حدث عنه حاتم بن إسماعيل وعبد الرزاق، وينسب إلى نجران اليمن أيضا أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم

الحرّة فقتل بها سنة 63 روى عنه ابنه أبو بكر، وقد
أكثر الشعراء من ذكر نجران في أشعارها. قال
أعرابي:

إن تكونوا قد غبتم وحضرنا
أرضاً بها الأسواق
واضعا في سراة نجران رحلي
ناعما غير أنني مشتاق وقال عطار بن قران أحد
:الصوص وكان قد أخذ وحبس بنجران

يطول علي الليل حتى أمله
فأجلس والنهدي عندي جالس
كلانا به كبلان يرسف فيهما
ومستحكم الأقفال أسمر يابس
له حلقات فيه سمر يحبها ال
كما حب الظماء الخوامس
إذا ما ابن صباح أرنت كبوله
على ساقى وهنا وساوس
تذكرت هل لي من حميم يهमे
بنجران كبلاني اللذان أمارس
فأما بنو عبد المدان فإنهم
من خير الحصين ليائس
روى نمر من أهل نجران أنكم
العصا لو صبحتكم فوارس نجر: بفتح أوله وسكون
ثانيه وراء وله إذا كان بهذه الصيغة معان النجر اللون
قال:

نجر كل إبل نجارها
العالمين نارها
ونار إبل

يصف إبلا مسروقة ففيها عن كل لون والنجر السوق الشديد. قال ابن الأعرابي النجر شكل الإنسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الأصل ونجر: علم لأرض مكة والمدينة النجف: بالتحريك. قال السهيلي بالفرع عينان يقال لإحدهما الربض وللأخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصليان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثرت فقال علي بن محمد العلوي:
المعروف بالحماني الكوفي

فيا أسفي على النجف المعرى
وأودية منورة الأقاحي
وما بسط الخورنق من رياض
مفجرة بأفنية فساح
ووا أسفا على القناص تغدو
خرائطها على مجرى الوشاح وقال إسحاق بن إبراهيم
الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف:

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف
نحي دارا لسعدى ثم ننصرف
وابك المعاهد من سعدى وحاتها
ففي البكاء شفاء الهائم الدنف
أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد
حرى عليك متى ما تذكرني تجف

أهيم وجدا بسعدى وهي تصرمني
هذا لعمرك شكل غير مؤتلف
دع عنك سعدى فسعدى عنك نازحة
واكفف هواك وعد القول في لطف
ما إن أرى الناس في سهل ولا جبل
أصفى هواء ولا أغذى من النجف

أو

فالبر

نهر

يأتيك

إذا

بحيز

تقوى

الإله بحق الله معترف ولبعض أهل الكوفة

مها

كأن تربته مسك يفوح به
عنبر دافه العطار في صدف
حفت ببر وبحر من جوانبها
في طرف والبحر في طرف
وبين ذاك بساتين يسبح بها
يجيش بجاري سيله القصف
وما يزال نسيم من أيامنه
منه بر يا روضة أنف
تلقاك منه قبيل الصبح رائحة
تشفي السقيم إذا أشفى على التلف
لو حله مدنف يرجو الشفاء به
شفاه من الأسقام والدفن
يؤتى الخليفة منه كلما طلعت
شمس النهار بأنواع من التحف
والصيد منه قريب إن هممت به
يأتيك مؤتلفا في زي مختلف
فيا له منزلا طابت مساكنه
من حاز بيت العز والشرف
خليفة واثق بالله همته
الإله بحق الله معترف ولبعض أهل الكوفة
وبالنجف الجاري إذا زرت أهله

مهملات ما عليهن سائس
خرجن بحب اللهو في غير ريبة
عفائف باغي اللهو منهن آيس
يردن إذا ما الشمس لم يخش حرها
ظلال بساتين جناهن يابس
إذا الحر آذاهن لذن بغية
بالظل الظباء الكوانس
لهن إذا استعرضتهن عشية
ضفة النهر المليح مجالس
يفوح عليك المسك منها وإن تقف
تحدث وليست بينهن وساوس
ولكن نقيات من اللؤم والخبنا
ابتز عن أبتارهن الملابس النجفة: بالتحريك مثل
الذي قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادي
شبه جدار ليس بعريض له طول منقاد من بين معوج
ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون في بطن الأرض
وفد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي
تصفقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جرف منخرق وقبر
منجوف هو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح
أي موسع والنجفة: موضع بين البصرة والبحرين،
وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج
الماء وهو في شرقي الحاجر بالقرب منه
نجل: بالضم ثم السكون وأخره لام وهو جمع نجل
وله معان النجل الولد والنجل الماء المستنقع والنجل
النز. قال الأصمعي النجل يستنجل من الأرض أي
يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل
المحجة والنجل سلخ الجلد من قفاه والنجل إثارة

أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها والنجل السير الشديد
والنجل محو الصبي اللوح والنجل رضيع بالشيء
والنجل سعة العين

صفحة : 1719

مع حسنها فهذه اثنا عشر وجها في النجل والنجل:
قرية أسفل سفينة بين أفيعية وأفاعية وهي مرحلة
من مراحل طريق مكة وبها ماء ملح ويستعذب لها
.من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو محبلة
نجوة: بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه
وفتح الواو ونجوة بني فياض بالبحرين قرية لعبد
القيس.

نجه: بالضم ثم الفتح والتخفيف: مدينة في أرض
بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها
.مرکه ومرکه بعد مقدشوه في بحر الزنج
نجه الطير: موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر في
.خبر المتنبى نقلته من خط الخالدي والله أعلم
النجير: هو تصغير النجر وقد تقدم اشتقاقه: حصن
باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع
الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه
فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل
من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة 12
للهجرة، وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد كندة من حضرموت
فأسلموا وسألوا أن يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن
ويجبي صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي

عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم فلما مات
النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم إلى
بيعة أبي بكر رضي الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة
أبي بكر رضي الله عنه ونهاه ابن امرئ القيس بن
عابس فلم ينته فكتب زياد إلى أبي بكر بذلك فكتب
أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء
بعد قتل العنسي أن يمد زيادا بنفسه ويعينه على
مخالفي الإسلام بحضرموت وكتب إلي زياد أن يقاتل
مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد
جموعه وواقع مخالفيه فنصره الله عليهم حتى
تحصنوا بالنجير فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام
فيه فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان
فأرسل إلي زياد بن لييد يسأله الأمان حتى يلقاه
ويخاطبه فأمنه فلما اجتمع به سأله أن يؤمن أهل
النجير ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين
رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذا فخرج
سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجت نفسك
من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله أن يحمله إلى
أبي بكر ليرى فيه رأيه فأمنه زياد على أن يبعث به
وبأهله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن
النجير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرفهم نحو
سبعمئة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام
القوم الأشعث وقالوا لزياد إن الأشعث غدر بنا أخذ
الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على
أن يأخذ لنا جميعا وأبى زياد أن يوارى جثث من قتل
وتركهم للسباع وكان هذا أشد على من بقي من
القتل، وبعث السبيعم نهيك بن أوس بن خزيمة وكتب

إلى أبي بكر إنا لم نُؤمنه إلا على حكمك وبعث
الأشعث في وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك
فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له فعلت وفعلت
فقال الأشعث أيها الرجل استبقني لحربك وزوجني
أختك أم فروة بنت أبي قحافة ففعل أبو بكر ذلك
وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس
:لقتال الفرس فخرج فيهم، وقال أبو صبيح السكوني

ألا بلغا عني ابن قيس وبرمة
أنفذت قولي بالفعال المصدق
أقلت عديد الحارثيين بعد ما
دعتهم سجون ذات جيد مطوق
فيا لهف نفسي لهف نفسي على الذي
سبانا بها من غي عمياء موبق
فأفنيت قومي في ألا يا توكدت

وما كنت فيها بالمصيب الموفق وقال عرام حذاء
قرية صفينة مائة يقال لها النجير وبحذائها مائة يقال
لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملححة وليست
:بالشديدة. قال كثير

وطبق من نحو النجير كأنه
خلف النخل ذامر وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح
:النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا
كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما
تناسيت قبل اليوم خلا مهددا
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن
أصلحت كفاي عاد فأفسدا

وبت

إذا

فله

كهولا وشبانا فقدت وثروة
هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع
وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

صفحة : 1720

وأبتذل العيس المراقيل تغتلي
مسافة ما بين النجير وصرخدا وقال أبو دهب
:الجمحي

أعرفت رسما بالنجي
أو لساره
ر عفا لزيب

لعزبه من حضرمو
محيها النضارة نجير: تصغير نجار وهو في الأصل ماء
في ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

نجيرم: بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة
وميم ويروي بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد
الجيم. قال السمعاني: هي محلة بالبصرة. قال عبيد
الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب نجيرم بليدة

مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل
هناك على ساحل البحر رأيتها مرارا ليست بالكبيرة
ولا بها آثار تدل على أنها كانت كبيرة أولا فإن كان
بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم
إليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلة،
وقد نسب إليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم
إبراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب

النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف.
النجيل: تصغير النجل وقد ذكرت في معنى النجل
اثني عشر وجها قبل هذا: وهو من أعراض المدينة من
ينبع. قال كثير

وحتى أجازت بطن ضاس ودونها
رعان فهضبا ذي النجيل فينبع نجيل: بفتح أوله وكسر
ثانيه وياء ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف:
وأیضا هو قاع قريب من المسلح والأثم فيه مزارع
:على السواني. قال كثير

كأنني وقد جاوزت برقة واسط
وخلفت أحواض النجيل طعبن النجيلة: تصغير النجلة
وقد تقدم ذكره: ماء في بطن النشاش واد بين
اليمامة وضرية

النجمية: من قرى عثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

نحا: بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوه قصد قصده
فهو منقول عن الفعل الماضي وهو شعب بتهامة
لهذيل

نحائت: بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء
المنحوت وجمل نحيت إذا نحنت مناسمه أو جمع
:النحاة ما ينحت من الخشب. اسم موضع. قال زهير
لمن الديار بقنة الحجر

حجج ومن شهر

لعب الرياح بها وغيرها
سوافي المور والقطر

قفرا بمندفع النحائت من
ألات الضال والسدر قالوا في تفسيره مندفع حيث
ضفوى

يندفع الماء إلي النحائت والنحائت آبار في موضع معروف يقال له النحائت فليس كل الآبار تسمى النحائت.

نحل: بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير قرية من قرى بخارى. ينسب إليها منيح بن يوسف بم سيف بن الخليل النحلي البخاري حدث عن المسيب بن إسحاق ومحمد بن سلام روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سنة 264، والنحلي وزير المعتمد بن عباد لا أدري إلى أي شيء نسب ومم شعره وقد حبسه المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية:

رأيتك تكسوني غفارة سندس
حرير فيه للرقم ألوان

فعبر لي أن الحرير جريرة
وغير لي أن الغفارة غفران نحلة: واحدة من النحل الذي قبله:
قرية بينها وبين بعلبك ثلاثة أميال. إياها عنى أبو الطيب فيما أحسب بقوله:

ما مقامي بدار نحلة إلا
كمقام المسيح بين اليهود نحلبن: بكسر أوله وسكون الحاء
وكسر اللام وياء ساكنة ونون: قرية من قرى حلب.
ينسب إليها أبو محمد عامر بن سيار النحلي حدث
عن عبد الأعلى بن أبي المساور وعطاف بن خالد
. روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

نحيزة: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي ولها في اللغة معان كثيرة نحيزة الرجل طبيقه والنحيزة طرة تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقة والنحيزة العرقة. قال ابن شميل والنحيزة طريقة سوداء كأنها

خط مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الأرض من حجارة أو طين أسود. قال الأصمعي النحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب. قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبرا تعلق على الهودج يزينونه بها وربما رقموها بالعهن. قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تنسج وحدها وكان النحائر من الطرق مشبهة بها. قال أبو خيرة النحيزة جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنحيزة. واد في ديار غطفان عن ابن موسى
باب النون والخاء وما يليهما

صفحة : 1721

نخال: بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم شعب من شعب وشعب واد يصب في الصفراء بين مكة والمدينة. قال كثير
وذكرت عزة إذ تصاقب دارها
برحيب فأرا بن فنخال نخان: بالضم وآخره نون:
قرية على باب أصبهان يقال لها مدينة جي أو بقربها أو محلة منها، وقد نسب إليها أبو جعفر زيد بن بندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القعني وعثمان بن أبي شيبه وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة 273
نخي: بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخب

الفؤاد إذا كان جبانا وهو واد بالطائف عن السكوني
:وأنشد

حتى سمعت بكم ودعتم نخبا
كان هذا بحين النفر من نخب وفي شعر أبي ذؤيب
:يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عينا تنسا شادنا
لها بالجزع من نخب النجل النجل بالجيم النز وأضافه
إلى النجل لأن به نجالا كما قيل نعمان الأراك لأن به
الأراك، ويقال نخب واد بالسراة، وقال الأخفش نخب
واد بأرض هذيل وقبل واد من الطائف على ساعة
ورواه بفتحيتين مر به النبي صلى الله عليه وسلم من
طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى
نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

نخجوان: بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره
نون وبعضهم يقول نخجوان والنسبة إليها نشوي على
غير أصلها: بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع
آخر.

نخذ: بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمه لفظة عجمية:
ناحية خراسانية بين عدة نواح منها الفرياب وذم
واليهودية وأمل

النخر: بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر:
اسم موضع في حسان ابن دريد

نخرة: بالفتح ثم السكون والراء يقال نخر الحمار
نخيرا بأنفه إذا صوت والواحدة نخرة: وهو جبل في
السراة.

نخشب: بالفتح ثم السكون وشين معجمه مفتوحة
وباء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون

وسمرقند وليست على طريق بخارى فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نفس نفسها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل. ينسب إليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشي العاصمي أحد الأئمة مات سنة 456 قاله هبة الله الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا علي المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشب نخلا: ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر.

:نخلان: من نواحي اليمن. قال أبو دهب الشاعر إن تمس عن منقلي نخلان مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجود نخلتان: تشية نخلة. قال السكري عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله :في تفسير قول جرير

إني تذكرني الزبير حمامة
بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا
تدعو
جارا

وأكرم ذا القليل قتيلا وقال الفأفأ بن برممة من بني
:عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي
عسى إن حججنا نلتقي أم راهب
وتجمعنا من نخلتين طريق
وتنضم أعضاء المطي وبيننا
لغا
في حديث دون كل رفيق نخل: بالفتح ثم السكون
اسم جنس النخلة. منزل من منازل بني ثعلبة من
المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنجد من أرض
غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في
:طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبى فقال
فمرت بنخل وفي ركبها
عن
:العالمين وعنه غنى وقيل في شرح قول كثير
وكيف ينال الحاجبية ألف
بليل
ممساه وقد جاوزت نخلا نخل منزل لبني مرة بن
:عوف على ليلتين من المدينة. وقال زهير
وإني لمهد من ثناء ومدحة
إلى
ماجد تبقى لديه الفواضل
أحابي به ميتا بنخل وأبتغي
إخاءك
بالقليل الذي أنا قائل

صفحة : 1722

نخلة القصوى: واحدة النخل والقصوى تأنيث
:الأقصى. قال جرير
كم دون أسماء من مستعمل قذف
ومن قلاة بها تستودع العيس
حنت إلى نخلة القصوى فقلت لها

بسلى عليك ألا تلك الدهاريس
أمي شامية إذ لا عراق لنا
نودهم إذ قومنا شوس نخلة الشامية: واديان لهذيل
على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مر وسبوحة وهو
واد يصب من الغمير واليمانية تصب من قرن المنازل
وهو على طريق اليمن مجتمعهما البستان وهو بين
مجامعها فإذا اجتمعتا كانتا واديا واحدا فيه بطن مر،
: وإياهما عنى كثير بقوله

حلفت برب الموضعين عشية
وغيطان فلج دونهم والشقائق
يحثون صبح الحمر خوصا كأنها
بنخلة من دون الوحيف المطارق
لقد لقيتنا أم عمرو بصادق
من الصرم أو ضاقت عليه الخلائق نخلة محمود: موضع
بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة
الأولى للصادر عن مكة: وفي تعاليق أبي موسى
عمران النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثم
: لقيه سعيد بن جمهان. قال صخر

ألا قد أرى والله أني ميت
بأرض مقيم سدرها وسيالها
لقد طال ما حييت أخيلة الحمى
ونخلة إذا جادت عليه ظلالها ويوم نخلة أحد أيام
الفجار كان في أحد هذه المواضع وفي ذلك يقول ابن
: زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة
على سخينة لو لا الليل والحرم وذلك أنهم اقتتلوا حتى
دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا عنهم

وسخينة: لقب تعير به قريش وهو في الأصل حساء
يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعتها أولعت
:بأكله. قال عبد الله بن الزبير

زعمت سخينة أن ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب نخلة اليمانية: واد يصب فيه
يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه عسكرت هوازن يوم حنين ويجتمع بوادي نخلة
الشامية في بطن مر وسبوحة واد يصب باليمامة على
بستان ابن عامر وعنده مجتمع نخلتين وهو في بطن
:مر كما ذكرنا. قال ذو الرمة

أما والذي حج الملبون بيته

ومولى كل باق وهالك

ورب قلاص الخوص تدمى أنوفها

بنخلة والداعين عند المناسك

لقد كنت أهوى الأرض ما يستفزني

لها الشوق إلا أنها من ديارك قال أبو زياد الكلابي

نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين

إحدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل

نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر وبيرين

فيجتمع حاجهم بالوباءة وهي أعلى نخلة وهي تسقى

نخلة اليمانية وتسمى النخلة الأخرى الشامية وهي

ذات عرق التي تسمى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات

عرق فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها

بستان ابن عامر وذات عرق التي يعلوها طريق

.البصرة وطريق الكوفة

نخلى: بالتحريك: واد في صدر ينبع عن ابن الأعرابي

وله نظائر ست ذكرت في قلهي .
النجوم: بالفتح كلمة قبطية: اسم لمدينة بمصر .
نخيرجان: هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى:
وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها سميت
باسم ذلك الخازن أو غيره .
نخيل: تصغير نخل: وهو اسم عين قرب المدينة على
:خمسة أميال، وإياها عنى كثير
جعلن أراخي النخيل مكانه إلى كل
قر مستطيل مقنع وذو النخل أيضا قرب مكة بين
مغمس وأثيرة وهو يفرغ في صدر مكة: وذو النخيل
أيضا موضع دوين حضرمت، والنخيل أيضا ناحية
:بالشام ويوم النخيل من أيام العرب. قال لبيد
ولقد بكت يوم النخيل وقبله
من أيامنا وحریم
منا حماة الشعب يوم تواعدت
أسد
وذبيان الصفا وتميم النخيلة: تصغير نخلة: موضع
قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي
خرج إليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالأنبار
من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها
أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتهم وملوني
فأرحني منهم فقتل بعد ذلك بأيام وبه قتلت الخوارج
لما ورد معاوية إلى الكوفة وقد ذكرت قصته في
الجوسق الخرب. فقال قيس بن الأصم الضبي يرثي
:الخوارج

إني أدين بما دان الشراة به
النخيلة عند الجوسق الخرب وقال عبید بن هلال
الشيباني يرثي أخاه محرزا وكان قد قتل مع قطري
بنيسابور:

إذا ذكرت نفسي مع الليل محرزا
تأوهت من حزن عليه إلى الفجر
سرى محرز والله أكرم محرزا
بمنزل أصحاب النخيلة والنهر والنخيلة أيضا ماء عن
يمين الطريق قرب المغيثة والعقبة على سبعة أميال
من جوي غربي واقصة بينها وبين الحفير ثلاثة أميال،
وقال عروة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام
القادسية:

برزت لأهل القادسية معلما
وما كل من يغشى الكريهة يعلم
ويوما بأكناف النخيلة قبله
شهدت فلم أبرح آدمى وأكلم
وأقعصت منهم فارسا بعد فارس
وما كل من يلقي الفوارس يسلم
ونجاني الله الأجل وجرأتي
وسيف لأطراف المرازب مخذم
وأيقنت يوم الديلميين أنني
متى ينصرف وجهي إلى القوم يهزموا
فما رمت حتى مزقوا برماحهم
قبائي وحتى بل أخصي الدم
محافضة إني امرؤ ذو حفيضة
إذا لم أجد مستاخرا أتقدم **باب النون والذال وما**

يليهما

ندا: بلفظ النداء وهو على وجوه نداء الماء ونداء الخير ونداء الشر ونداء الصوت ونداء الحضر ونداء الدجاجة فنداء الماء معروف ونداء الخير هو المعروف وضده في الشر ونداء الحضر لقاؤه وفلان أندى صوتا من فلان أي .أبعد وندا: موضع في بلاد خزاعة

ندامان: بالفتح وآخره نون: من قرى إنطاكية الندب: بفتح النون والبدال والباء موحدة: مسجد .الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوس ند: حصن باليمن. قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء

نذرة: بالفتح ودال مهملة أو معجمه: من نواحي اليمامة عند منفوحة

الندوة: بالفتح ثم السكون وفتح الواو. وقال أهل اللغة النادي المجلس يندو إليه من حوالبه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله وإذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندي والجمع الأندية قالوا وإنما سمي ناديا لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة كان إذا حدث بهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأناديك أشاورك وأجالسك من النادي. نقلت عن ابن الأعرابي الندوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإكلة بين الشفتين، وقال الخارزنجي دار الندوة بمكة هي دار الدعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لأنه قبل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة: ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرت شيئا من خبر دار الندوة بمكة .الندوة: أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران

ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في غربي نهر
مهران وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج
الذي يحمل إلى الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد
ذو السنامين يجعل فحلا للنوق العربية فيكون عنها
البخاتي إنما يحمل من بلادهم فقط، ومدينة الندهة
هذه التي يتجر إليها هي قنداييل وهم مثل البادية لهم
أخصاص وأجام والمند وهم طائفة كالزط على
شطوط مهران وحد الملتان إلى البحر ولهم في
البرية التي بين نهر مهران وبر قامهل ناحية بالسند
مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثيرة وبها نارجيل
وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة إلى أول حد
الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران إلى
الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة إلى تيز
مكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة
الندفي: بالفتح والياء مشددة والندي والنادي واحدة:
قرية باليمن

باب النون والذال وما يليهما

نذش: بفتح أوله وثانيه وشين معجمة: هو منزل بين
نيسابور وقومس على طريق الحاج

باب النون والراء وما يليهما

نرز: بالتحريك وآخره زاي. قال ابن دريد النرز
اللاستخفاء ونرز. موضع عن الأزهرى

صفحة : 1724

نرس: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة:

وكل نهر حفره نرسی بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنو احي الكوفة ماخذه من الفرات عليه عدة قري قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه، وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب إليها ويسمى بها، وممن ينسب إليها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسى المعروف بأبي سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسنى ومحمد بن إسحاق ابن فرويه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمى أنبأنا أحمد بن علي الذهبى أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجعفى قال:

يا ضاحك السن ما أولاك بالحنزن
وبالفعال الذي يجزى به الحسن
أما ترى النقص في سمع وفي بصر
ونكبة بعد أخرى من يد الزمن
قد وناعيا لأخ قد كنت تألفه
لم كان منك مكان الروح في البدن
أخنت عليه يد للموت مجهزة
يدعى يثنها سكن مذ كان عن سكن
له فغادرته صريعا في أحبته
وفي له بحنوط الترب والكفن
كأنه حين يبكي في قرائبه
ذوي وده الأذنين لم يكن
من ذا الذي بان عن إلف وفارقه
ولم يحل بعده غدرا ولم يخن
ما للمقيم صديق في ثرى جدث

ولا رأينا حزينا مات من حزن قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بم ناصر وكان أبي شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئا كثيرا ودخل بغداد سنة 445 فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضا وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة 478 كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالأجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما أخبرنا به في شهر شوال سنة 424 وأول ما سمع الحديث في سنة 42 من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة ومتعته الله بجوارحه إلى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدي يقول قدم علينا أبي في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضرًا وكان في آخره حديث فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا على الجزء ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول .بابي يختم هذا الشأن

نرسيان: ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلها النرس أو غيرها والله أعلم، وقال

:عامر بن عمرو

غداة ضربنا حماة النرسيان بكسكر
لقيناهم بيض بواتر
وقرنا على الأيام والحرب لاقح

بجرد حسان أو ببزل غوابر
وظلت بلاد النرسیان وتمره
لمن بین الدبا والأصافر
أبحنا حمى قوم وكان حماهم
حراما على من رامه بالعساكر نرما سیر: مدينة
شهوره من أعیان مدن کرمان بینها و بین بم مرحلة
.وإلى الفهرج على طریق المفازة مرحلة
نرمق: بالفتح ثم السكون وفتح المیم وقاف وأهلها
یسمونها نرمة من قرى الری، ینسب إليها أحمد بن
إبراهیم النرمقی الرازی روى عن سهل بن عبد ربه
السندی روى عنه محمد بن المرزبان الارمی
.الشیرازی شیخ أبی القاسم الطیرانی
نریان: بالفتح ثم السكون ثم یاء وأخره نون: قرية
.بین فاریاب والیهودية من وراء بلخ کذا رأیته
نریز: بفتح أوله وكسر ثانیه ثم یاء ساکنه ثم زای،
بلیده بأذربيجان من نواحي أردبیل، ینسب إليها أحمد
بن عثمان النریزی حدث عن أحمد بن الهیثم
الشعرانی ویحیی بن عمرو بن فضلان التنوخی حدث
عنه أبو الفضل الشیبانی قال کان حافظا وقد ذکره
البحتری فی شعره، وینسب إليها أيضا أبو تراب عبد
الباقي بن یوسف النریزی المراکی کان من الأئمة
المبرزین مع زهد وورع انتقل إلى نيسابور وولي
التدريس والإمامة بمسجد عقیل روى عن أبی عبد
الله المحاملي وأبی القاسم بن بشران وغيرهما روى
عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحامي
.وغيرهما توفي سنة 491

باب النون والزاي وما يليهما

نزاعة الشوى: بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعت الشيء إذا قلعته والشوي بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال لها شوى وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوى ونزاعة. الشوى: موضع بمكة عند شعب الصفي عن الحازمي

نزعة: بالتحريك وهو البقعة التي لا نبت فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزعة أيضا الرماة واحدهم نازع، قال العمراني النزعة نبت معروف واسم موضع

نزل: بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الربع والفضل. قال الخوارزمي: نزل اسم جبل نزوة: بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمره الواحدة نزوة، جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج إباضية يعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومازر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتها

باب النون والسين وما يليهما

نسا: بفتح أوله مقصور بلفظ عرق النسا. قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النسا: وأنشد غيره

: وأنشب أظفاره في النسا وأنشد للبيد
من نسا الناشط إذ ثورته

صفحة : 1726

فأما اسم هذا البلد فهو أعجمي فيما أحسب، وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فنسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل نسوي أيضا وكان من الواجب كسر النون وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدا يكثر بها خروج العرق المدني حتى إن الصيف قل من ينجو منه من أهلها، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان إمام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكتب روى عن قتبية بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وإسحاق بن شاهين وإسحاق بن منصور الكوسج وإسحاق بن موسى الأنصاري وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة

وعيسى بن حماد ورغنة والحسن بن محمد الزعفراني
قدم دمشق فسمع هشام بن عمار ودحيما وجماعة
كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحد بن عمير بن جوصا
ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو القاسم بن أبي
العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن خذلم
وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو علي الحسين
بن علي الحافظ النياموزي الطبراني وأبو سعيد
الأعرابي وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم وسئل عن
مولده فقال أشبه أن يكون سنة 215 وسئل أبو عبد
الرحمن النسائي عن اللحن يوجد في الحديث فقال
إن كان شيء تقوله العرب وإن كان لغة غير قريش
فلا تغتر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم
الناس بكلامهم وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب
فرسول الله لا يلحن وسئل أبو عبد الرحمن بدمشق
عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأسا برأس
حتى يفضل فما زالوا يدفعون في خصيه حتى أخرج
من المسجد. قال الدارقطني فقال أحملوني إلى مكة
فحمل إليها وهو عليل فتوفي بها وهو مدفون بين
الصفاء والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة 303
وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي إنه
مات بفلسطين في صفر عن هذه السنة، وأبو أحمد
حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله
وزنجويه لقب مخلد الأزدي النسوي وهو صاحب كتاب
الترغيب وكتاب الأموال وكان عالما فاضلا سمع
بدمشق هاشم بن عمار وبمصر عبد الله بن صالح
وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق
يزيد بن هارون والنضر بن شميل وأبا نعيم وأبا عاصم

النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان
وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، وقال أبو عبد
الله محمد بن أحمد البناء نسا مدينة بخراسان. ونسا
مدينة بفارس. ونسا مدينة بكرمان، وقال الرهني نسا
من رساتيق بم بكرمان ونسا مدينة بهمدان: وأبرق
النساء في ديار فزارة، وقال الشاعر في الفتوح يمد
:نساء:

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا
وأوعسنا نوم نساء
فلا تجعلنا يا قتيبة والذي
ينام
ضحى يوم الحروب سواء نساح: بالكسر وآخره حاء
مهملة والنسح والنساح ما تحات عن التمر من قشره
وفتات أقماعه وجمعه نساح ورواه العمراني بالفتح
نصا والأزهري قال بالكسر وهو واد باليمامة. قال نصر
نساح ناحية من جو اليمامة لآل رزان من بني عامر،
وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن
قاسط وقال: نساح موضع أظنه بالحجاز، قال عرقل
:بن الخطيم

لعمرك للزمان إلى بشاء
الأشيمين إلى صباح
أحب إلي من كنفى بحار
الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حجر
وما
هضمت عليه من لقاح وذكره الحفصي في نواحي
اليمامة وقال هو واد وأنشد. قال السكري نساح اسم
جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور، وقيل نساح

.موضع بملك

صفحة : 1727

النسار: بالكسر وهو مثل القتال والضراب والخصام
من نسر البازي اللحم إذا نتفه بمنقاره وبه سمي
منقار الجوارح من الطير منسر: قيل هي جبال صغار
كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن
عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا
ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم
:ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قومي فإن كنت كذبتني
فاسأل بقومي عليما
فدى ببزاخة أهلي لهم
بالجموع القضيما
وإذ لقيت عامر بالنسا
وطخفة يوما غشوما
به شاطروا الحي أموالهم
ذا وفرها والعديما وقيل النسار ماء لبني عامر بن
صعصعة، وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى
ضرية، وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غني أين
النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب
الحمى ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا وقيل هو جبل
يقال له نسر فجمع في الشعر وقيل هي الأنسر براق
بيض في وضح الحمى بين العناقة والأودية والجثجثة
ومذعار والكور وهي مياه لغني وكلاب، والأكثر أنه

جبل. قال أبو عبيدة النصار جبال متجاورة يقال لها
الأنسر وهي النصار وكانت به وقعة. قال النظار
الأسدي:

ويوم النصار ويوم النضا
مقتوي المقتوينا المقتوي: الخادم كأنه يقول إنهم
صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوه أي
أعطه نصيبه، وقال الشاعر

وهم درعي التي استلأمت فيها
إلى
أهل النصار وهم مجني وقال بشر بن أبي خازم
ويوم النصار ويوم الجفا
عذابا وكان غراما وسبت بنو أسد نساء كثيرة من
نساء ذبيان فقالت سلمى بنت المحلق تعير جوابا
والطفيل وغيرهما:

لحي الإله أبا ليلي بفترته
يوم
النصار وقتب العير جوابا
كيف الفخار وقد كانت بمعترك
يوم
النصار بنو ذبيان أربابا
لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم

ولا النساء وكان القوم أجزاء النساسة: بالفتح وتشديد
السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنس السوق
الشديد والنساسة: من أسماء مكة كأنها تسوق الناس
إلى الجنة والرحمة والمحدث بها إلى جهنم

نستر: بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها
وراء كلمة نبطية: اسم لصقع بسواد العراق ثم من
نواحي بغداد فيه قرى ومزارع

نسترو: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء
مضمومة وواو ساكنة: جزيرة بين دمياط والإسكندرية

يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار
وليس عندهم ماء وإنما يأتيهم في المراكب فإذا لاحت
لهم مراكب الماء ضربوا بوق البشارة سرورا ثم يأتي
كل رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها إلى بيته
يتقوت به وقت عدمه، وقيل هي جزيرة ذات أسواق
في بحيرة منفردة.

نسجان: موضع في بلاد هوازن عن نصر
نسر: بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح
الطير: موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة
ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لأبي وجرة
السعدي:

بأجماد العقيق إلى مراخ
سويقة فنعاف نشر ونشر أحد الأصنام الخمسة التي
كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت إلى عمرو
بن لحي كما ذكرنا في ود ودعا القوم إلى عبادتها
فكان فيمن أجابه حمير فأعطاهم نسرا ودفعه إلى
رجل من ذي رعين يقال له معدي كرب فكان بموضع
من أرض سبا يقال له بلخ فعبده حمير ومن والها
فلم تزل تعبده حتى هودهم ذو نواس، وقال الحافظ
أبو القاسم في كتابه عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن
أحمد أبو محمد النسري الداورداني قدم دمشق
وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير روى عنه علي بن
الخضر السلمي. والنسر ضيعة من ضياع نيسابور
هكذا ذكره في آخر كلامه، وقال أبو المنذر اتخذ حمير
صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخ ولم
أسمع حمير سمت به أحدا يعني قالوا عبد نسر ولم
أسمع له ذكرا في أشعارها ولا أشعار أحد من العرب

وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تبع من عبادة
:الأصنام إلى اليهودية. قلت وقد ذكره الأخطل فقال
أما ودماء مائرات تخالها
العزى وبالنسر عندما
وما سبح الرحمن في كل بيعة
الأبيلين المسيح بن مريما
على قنة
أبيل

صفحة : 1728

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما
إذا ما هز بالكف صمما نسع: بكسر أوله وسكون ثانيه
وعين مهملة والنسع المفصل بين الكف والساعد
والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من آدم
تشد به الرجال: وهو موضع حماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدر وادي العقيق
:بالمدينة. قال ابن ميادة يخطب خليلين له
وسيلا ببطن النسع حيث يسيل نسفان: بالتحريك
يقال نسف البناء إذا قلعه والنسف القلع هذا هو
الأصل في كل ما جاء فيه: من مخاليف اليمن بينه
وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه إلى حجر وبدر عشرون
فرسحا.

نسف: بفتح أوله وثانيه ثم فاء، هي مدينة كبيرة
كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند. خرج.
جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن وهي نخشب
نفسها. قال الإصطخري وأما نسف فإنها مدينة، ولها
قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهي على مد بخارى

وبلخ وهي في مستواه والجبال منها على مرحلتين
فيما يلي كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لا
جبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهي
مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع إلى
القرى ودار الإمارة على شط هذا النهر بمكان يعرف
برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواح ولها منبران
سوى المدينة والغالب على قراها المباخس وليس
بنسف ورساتيقتها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في
بعض السنة ولها آبار تسقي بساتينهم ومباقلهم
والغالب على نسف الخصب، وقد خرج منها خلق من
العلماء، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن معقل الحجاج بن
خداش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث
الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن
قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن
يحيى المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة
294.

نسل: بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضا
الإسراع في المشي والنسل نسل الريش وغيره
إخراجه من مكانه والنسل: واد بالطائف أعلاه لفهم
وأسفله لنصر بن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء
الموحدة في موضعه

نسان: بالكسر وبعد السين نون أخرى وفي آخره
نون باب نسان من أبواب الربض بمدينة زرنج وهي
قصة سجستان

النسوخ: بالضم وسين مهمة وآخره خاء معجمه
والنسخ إبطال الشيء وإقامة غيره مقامه. قال
السكوني: وعن يسار القادسية في شرقها على

بضعة عشر ميلا: عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خفان النسوع: بالضم جمع نسع وقد ذكر أنفا وقد يضاف إليه ذو: وهو من أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمان بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا

:النسوع وقال

بنينا ذا النسوع نكيد جوا
يعلم من يكيد النسير: تصغير نسر: موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم، وقال الحازمي نسير: تصغير نسر بناحية نهاوند، وقال ثعلبة بن عمرو أخي وأخوك بطن النسي
ر ليس
به من معد عريب وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا إلى قلعة فيها قوم ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة وفتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجلي ولا حنفي لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به.

.نسيح ونساح: واديان باليمامة والله الموفق للصواب

باب النون والشين وما يليهما

نشاستج: ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخبير وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له إن طلحة بن عبيد الله جواد إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جوادا والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشا رغدا، وقال

الواقدي عن إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل .بل أعطاه إياها عوضا عن مال كان له بحضرموت النشاش: بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال سبخة نشاشة تنش من النز والقدر تنش إذا أخذت تغلي والنشاش، وإد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة، قال

صفحة : 1729

وبالنشاش مقتلة ستبقى على
النشاش ما بقي الليالي وقال القحيف العقيلي
تركنا على النشاش بكر بن وائل
وقد نهلت منه السيوف وعلت نشاق: بضم النون
وأخره قاف فعال من نشقت الشيء إذا شممته:
.موضع في ديار خزاعة
نشبونة: بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو
.ونون: مدينة أظنها بالأندلس
تشتبرى: بالفتح ثم السكون وتاء مثناه من فوق ثم
باء موحدة وراء مفتوحة مقصورة: قرية كبيرة ذات
نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من
طريق خراسان من نواحي بغداد، خرج منها جماعة
منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد
الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن بن عبيد الله

النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخل أبي القاسم بن فضلان مدرس بالمدرسة الشهابية بدنيسر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث.

نشك: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشك عباد: قرية من قرى مرو. ينسب إليها العبادي أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة 491 وبعسكر مكرم كانت وفاته سنة 546 هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها سنج عباد. وقد ذكرت في موضعها.

نشم: بالتحريك: موضع عن نصر. النشناش: بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فعلا من قولهم نشنش الطائر ريشه إذا نتفه وألقاه والنشنشة العجلة: اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربي الطريق لبني عبد الله بن غطفان. قال أبو زياد: النشناش ماء لبني نمير بن عامر وهو الذي قتلت عليه بنو حنيفة.

نشور: بالضم وآخره راء مهملة: من قرى الدينور. ينسب إليها أبو بكر محمد بن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الإسكندرية وكان حسن الطريقة.

نشوءة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء. جبل حجازي.

نشوى: بفتح أوله وثانيه وثالثه، والنسبة إليه نشوي: مدينة بأذربيجان ويقال هي من أران تلاصق أرمينية. وهي المعروفة بين العامة بنخجوان ويقال نقجوان.

قال البلاذري النشوي قصة كورة بن بسفرجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صلح أهل ديبيل. ينسب إليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشوي خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزي سمع منه ابن ماكولا، والمفرج بن أبي عبد الله النشوي روى السلفي عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمشكاني وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروي عن أبي العباس النبهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده، وأحمد بن الحجاج أبو بكر الأذري النشوي سمع بدمشق وغيرها أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن نبوس بعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد بن علي بن يزيد بن هارون بكفر توثا وأبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الواقفي بخران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس أحمد بن الحسين بن نبهان النشوي الصفار وعلي ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن أحمد بن كردان وأبو الفتح صالح بن أحمد المقرئ وأبو عبد الله محمد بن موسى المقرئ الأذريون.

نشير: تصغير نشر ضد الطي بطن النشير: موضع ببلاد العرب.

باب النون والصاد وما يليهما

نصاع: كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر

: ما يقال في البياض: وهو موضع في قول الشاعر
سقى مازمي فح إلى بئر خالد
فوادي نضاع فالقرون إلى عمد
وحدات بروق الرائحات بمزنة
تسح
شأبيا بمرتجز الرعد النصب: بالضم ثم السكون
والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة: وهو
موضع بينه وبين المدينة أربعة برد. وعن مالك بن
أنس أن عبد الله بن عمر ركب إلى ذات النصب
فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية
النصحاء: بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح: موضع

صفحة : 1730

نصراباد: معناه بالفارسية عمارة نصر: محلة
بنيسابور ينسب إليها جماعة منهم محمد بن أحمد عبد
الله بن شهمرذ أبو الحسن النصرابادي من فقهاء
الري سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس
السراج وأبا القاسم البغوي وغيرهم، وأحمد الحسن
بن الحسين بن منصور النصرابادي أخو الحسن سمع
ابن خزيمة أيضا وجماعة غيره. قال أبو موسى وفي
أصبهان نصراباد وموضع بفارس ينسب إليها جماعة
منهم أبو عمرو محمد بن عبد النصرابادي سمع أبا
زهير بن معزا وعبد العزيز محمد الرازي روي عنه أبو
حاتم وقال لعلي لا أقدم بنصراباد عليه كبيرا أحدا
ومحلة بالري في أعلى البلد تنسب إلى نصر بن عبد
العزيز الخزاعي وكان قد ولي الري في أيام السفاح
ولم يزل واليا عليها إلى أن قتل أبو مسلم الخراساني

فكتب المنصور إليه كتابا على لسان أبي مسلم
بتسليم العمل إلى أبي عبيدة فأجاب فلما تسلم
العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله
النصرية: بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة
للنسبة، وهاء التانيث وهي محلة بالجانب الغربي من
بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز باقية إلى الآن
منسوبة إلى أصحاب المنصور يقال له نصر، وقد
نسب المحدثون إليها جماعة بالنصري. منهم القاضي
أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف
بقاضي المارستان وأبو العباس أحمد بن علي بن دادا
بدالين مهملتين الخباز النصري من أهل النصرية سمع
من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزال وغيره
وتوفي في جمادى الآخرة سنة 616

النصع: بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو
النطع والنصع أيضا كل لون خالص البياض أو الصفرة
أو الحمرة والنصع: جبل بالحجاز. وثبير النصع:.
بالمزدلفة وعنده سد الحجاج يحبس الماء عن وادي
مكة، وقيل النصع جبال سود بين ينبع والصفراء لبني
:ضمرة، وقال مزرد

أتاني وأهلي في جهينة دارهم
بِنصع فرضوى من وراء المرابد

تأوه شيخ قاعد وعجوزه
:بالصلعاء ذات الأسود وقال الفضل بن عباس اللهبي
حزينين
فإنك واد كارك أم وهب
العود يتبع الظرابا
تذكرت المعالم فاستحنت
وأنكرت
المشارع والجنابا

تلاً في

أم احتلت

فباتت ما تنام تشيم برقاً

حبي أين صاباً

أبالبزواء أم بجنوب نصع

رواياه العناباً

صفحة : 1731

نصيبين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء والنسبة إليها نصيبين ونصيبيني فمن قال نصيبيني أجراه مجرى ما لا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبني جعله بمنزلة الجمع ثم رده إلى واحد ونسب إليه. وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها، وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر أن تجمع إليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداد مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع

الكارورة وتتكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم
بالعقارب حتى ضج أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوة
وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب في جبل
صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر
العقارب في المدينة كلها. ذكر ذلك كله أحمد بن
الطيب السرخسي في بعض كتبه، وطول مدينة
نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة
وعرضها ست وثلاثون درجة واثنان عشرة دقيقة في
الإقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها إحدى
عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان
وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي،
وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة
ونصف، ونصيبين مدينة وبيئة لكثرة بسايتها ومياها
وقد روي في بعض الآثار أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رفعت ليلة أسري بي فرأيت مدينة
فأعجبنتي فقلت يا جبرائيل ما هذه المدينة قال هذه
نصيبين فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها بركة
للمسلمين. وسار عياض بن غنم إلى نصيبين فامتنعت
عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح أهل الرها.
قال كتب عامل نصيبين إلى معاوية وهو عامل عثمان
على الشام والجزيرة يشكو إليه أن جماعة من
المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب إليه
بأمره أن يوظف على كل حيز من أهل المدينة عدة
من العقارب مسماة في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون
بها فيأمر بقتلها حتى قلت. وقال سيف بعث سعد بن
أبي وقاص سنة 17 من الكوفة عياض بن غنم لفتح
الجزيرة وغير سيف يقول إنما بعث أبو عبيدة من

الشام فقدم عبد الله بن عبد الله بن عتبان فسلك
 على دجلة حتى إذا انتهى إلى الموصل عبر إلى بلد
 وهي بلط حتى إذا انتهى إلى نصيبين أتوه بالصلح
 فكتب بذلك إلى عياض فقبله فعقد لهم عبد الله بن
 عبد الله بن عتبان وأخذوا ما أخذوا عنوة ثم أجروا
 :مجرى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان
 ألا من مبلغ عني بجيرا
 وبينك من تعادي
 فإن تقبل تلاق العدل فينا
 ما لقيت من الجهاد
 وإن تدبر فما لك من نصيب
 فتلحق بالعباد
 وقد ألفت نصيبين إلينا
 البطن بالخرج الشداد
 لقد لقيت نصيبين الدواهي
 الخيل والجرد الوراد وقال بعضهم يذكر نصيبين
 وظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر، وقال آخر
 :يذم نصيبين فقال
 نصيب نصيبين من ربها
 ظلوم غشوم
 فباطنها منهم في لظى
 من جنان النعيم
 ولاية كل
 وظاهرها

صفحة : 1732

وينسب إلى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان.
 منهم الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلب بن أبان

بن زرين بن إبراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي
الحافظ قدم دمشق وحدث بها في سنة 344 عن عبد
الله بن محمد بن ناجية البغدادي وأبي يحيى عناد بن
علي بن مرزوق البصري وإسحاق بن إبراهيم الصواف
ومحمد بن خالد الراسبي البصري وعبدان الجواليقي
وأبي يعلى الموصلي وأبي خليفة الجمحي وغيرهم
روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس ابن السمسار
وأبو عبد الله بن مندة وأبو علي سعيد بن عثمان بن
السكن الحافظ ولم يذكر وفاته ونصيبين أيضا قرية
من قرى حلب، وتل نصيبين أيضا من نواحي حلب.
ونصيبين أيضا مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف
بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها
بينها وبين حران ومن قصد بلاد الروم من حران مر
بها.

النصيغ: تصغير النصع الذي مر قبله: مكان بين
المدينة والشام، وقيل بالباء والضاد قال ذلك
الحازمي.

نصيل: قال السكري تصيل بالتاء بنقطتين فوقها: بئر
في ديار هذيل. ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادي.
: وأنشد

ونحن منعنا من نصيل وأهلها
مشاربها من بعد ظمىء طويل بالنون والتاء والله
أعلم.

باب النون والضاد وما يليهما

نضاد: بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع إذا
رصفته: جبل بالعالية. قال الأصمعي وذكر النير ثم
قال وثم جبل لغني أيضا يقال له نضاد في جوف النير

والنير لغاضرة قيس وبشرقي نضاد الجثجثة وبينى
عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة
:ما لا ينصرف قال

لو كان من حزن تضائل ركنه
:من نضاد بكى عليه نضاد وقال كثير يصرفه
كأن المطايا تتقي من زبانة
ركن من نضاد ململم وقال قيس بن زهير العبسي من
:أبيات

إليك ربيعة الخير بن قرط
للطريف وللتلاد
كفاني ما أخاف أبو هلال
فانتهدت عني الأعادي
تظل جياده يجمزن حولي
الرمث كالحداء الصوادي
كأنني إذ أنخت إلى ابن قرط
إلى يلملم أو نضاد ويقال له نضاد النير والنير جبل
:ونضاد أطول موضع فيه وأعظمه. قال ابن دارة
وأنت جنيب للهوى يوم عاقل
نضاد النير أنت جنيب ولهم في ذكره أشعار غير قليلة
النضارات: أودية من ديار بني الحارث بن كعب.

:جعفر بن علبة وهو محبوس
ألا هل إلى ظل النضارات بالضحي
سبيل وأصوات الحمام المطوق
وسيري مع الفتيان كل عشية
أباري مطاياهم بأدماء سملق نضدون: بلد بنجد من
أرض مهرة بأقصى اليمن
نضل: بالفتح نم السكون من المناضلة وهو المراماة

بالنشاب. قال الحازمي: موضع أحسبه بلدا يمانيا

صفحة : 1733

النضير: بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة
مهملة: اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة
وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة في حدائق و
لهم وغزوة بني النضير لم أر أحدا من أهل السير
أسماء منازلهم وهو مما يحتاج إليه الناظر في الكتاب
فبحثت فوجدت منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله
عليه وسلم فيها تسمى وادي بطحان وقد ذكرته في
موضعه فأغنى عن الإعادة وبموضع يقال له البويرة
وقد ذكر أيضا موضعه، وكانت غزاة النبي صلى الله
عليه وسلم لبني النضير في أربع للهجرة ففتح
حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم
تحت النخيل فيجعل من ذلك قوت أهله وأزواجه لسنة
وما فضل جعله في الكراع والسلاح وأقطع منها أبا
بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسمها
بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار شيئا إلا
رجلين كانا فقيرين سهل بن حنيف وأبا دجانة سماك
بن خرشة الأنصاري الساعدي. قال الواقدي وكان
مخيريقي أحد بني النضير عالما فأمن برسول الله
صلى الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقة وهي الميثب
والصافية والدلال وحسنى وبرقة والأعواف ومشربة
أم إبراهيم ابن رسول الله وهي مارية القبطية وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على إن لهم ما حملت إبلهم إلا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع. وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أحد.

باب النون والطاء وما يليهما

نطاع: بالفتح والبناء على الكسر مثل قطام وحذام يقال وطننا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم وجناب القوم نطاعهم. قال العمراني نطاع قرية من قرى اليمامة. قال أبو منصور: ونطاع على وزن قطام ماءة في بلاد بني تميم وقد وردتها ويقال شربت إبلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرية وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهوذة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن علي الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصفقة وقد أعربه ربيعة بن مقروم في قوله:

وأقرب منهل من حيث راحا
أو غمازة أو نطاع
فأوردها ولون الليل داج
وفي الفجر انصداع
فصبح من بني جلان صلا
وأسهمه المتاع
إذا لم يجتزء لبنيه لحما
من هوادي الوحش جاعوا وقال الحفصي: نطاع بكسر
النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين
والبصرة.
النطاق: بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ

المرأة ثوبا فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل
الأعلى على الأسفل وهو اسم: قارة معروفة منطقة
ببياض وأعلاها بسواد من بلاد بني كلاب ويقال لها ذات
النطاق، وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنبر.
وقال ابن مقبل:

ضحوا على عجل ذات النطاق فلم
:يبلغ ضحاؤهم همي ولا شجني وقال أيضا
خلدت ولم يخلد بها من حلها
النطاق فبرقة الأمهار نطاة: بالفتح وآخره تاء علم
مرتجل فيما أحسب. قيل هو اسم لأرض خيبر. وقال
الزمخشري نطاة حصن بخيبر. وقيل عين بها تسقي
بعض نخيل قراها وهي وبة. وقال أبو منصور قال
الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث في
تفسيره النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر
تسقي نخيلها وهي فيما زعموا وبة. وقد ذكرها
:الشاعر يصف محموما فقال

كأن نطاة خيبر زودته بكور الورد
ريثة القلوع فظن الليث أنها اسم للحمى وهي عين
:بها. وقال كثير

حزيت لي بحزم فيدة نجدي
كاليهودي من نطاة الرقال نطح: اسم: موضع على
وزن بقم ولم يجئ على هذا الوزن إلا عثر موضع
وخود موضع وقيل فرس وبذر موضع وشلم بيت
المقدس وشمر فرس وخضم اسم العنبر بن عمرو بن
زيد مناة بن تميم وسدر لعبة للصبيان ونطح اسم
موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله أعلم.
نطروح: أحد مخاليف الطائف

نطنزة: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء:
بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين فرسخا.
إليها ينسب الحسين بن إبراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو
الفتح محمد بن علي النطنزيان الأديبان وغيرهما مات
أبو الفتح محمد بن علي سنة 497 في المحرم
النطوف: بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء. قال أبو
منصور العرب تقول للمويهة القليلة نطفة ورأيت
أعرابيا شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة
الماء فقال إنها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع
نطوف إذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ماء للعرب.
قال أبو زياد النطوف ركية لبني كلاب وأنشد

وهل أشربن ماء النطوف عشية
وقد علقت فوق النطوف المواتح وقال أمية بن أبي
عائد:

فضهاء أظلم فالنطوف فصائف
فالنمر فالبرقات فالأنحاص **باب النون والظاء وما
يليهما**

النظيم: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل
بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو شعب فيه غدر وقلات
متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير. قال الحفصي
من قلات عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائز
:والنظيم ومطرق. قال مروان

إذا ما تذكرت النظيم ومطرقا
حننت

:وأبكاني النظيم ومطرق وقال ابن هزمة
أتعذر سلمى بالنوى أم تلومها
وسلمى قذى العين التي لا يريمها
وسلمى التي أمهت معينا بعينه
ولو لا هوى سلمى لقلت سجومها
عفت دارها بالبرقتين فأصبحت
سويقة منها أقفرت فنظيمها
فعدنة فالأجزاء أجزاع مثغر
وحوشق مغانيها قفار حزومها النظيمة: تأنيث الذي
:قبله: موضع في شعر عدي

وعدن يباكرن النظيمة مربعا
جزآن فلا يشربن إلا النقائعا
تصيفنه حتى جهدن يبيسه
الفرات قانطا ليس جامعا **باب النون والعين وما
يليهما**

نعاعة: بالضم وتكرير العين. قال الأصمعي النعاعة
بقلة ناعمه ونعاعة: موضع
قال الأصمعي ومن مياه بني ضبينة بن غني قال
لا عيسى إلا إبل جماعة
الجينة أو نعاعه
إذا زارها المجموع أمسى ساعه نعاف عرق: جمع
نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع
:أضيف إليه موضع في طريق الحاج. المتنخل الهذلي
عرفت بأحدث فنعاف عرق
علامات
كتحبير النماط نعام: بالفتح بلفظ اسم جنس النعام
من الحيوان وهو واد باليمامة لبني هزان في أعلى
المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع. قال

أحمد بن محمد الهمذاني أول ديار ربيعة باليمامة
مبدأها من أعلاها أولا دار هزان وهو واد يقال له برك
وواد يقال له المجازة أعلاه وادي نعام واسم الوادي
نفسه نعام. وقال الأصمعي برك ونعام ماءان وهما
:لبنى عقيل ما خلا عبادة. قال الشاعر

فما يخفى علي طريق برك
وإن
صعدت في وادي نعام ومجمع سيلها بموضع يقال له
إجلة ويقال له أيضا ملتقى الواديين. وقيل نعام موضع
.باليمن

نعام: بالفتح بلفظ واحدة النعام: ونعام وظليم
:موضعان بنجد. قال مالك بن نويرة

أبلغ أبا قيس إذا ما لقيته
نعام
أدنى دارها فظليم
بأنا ذوو جد وأن قبيلهم
تعلمين كريم نعائم: كأنه موضع قرب المدينة لقول
:الفضل بن عباس اللهي

ألم يأت سلمى ناينا ومقامنا
بباب
دفاق في ظلال سلالم

سنين ثلاثا بالعقيق نعدها
ونبت
:جريد دون فيفا نعائم نعف سويقة: قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة
لقلبك من سلماك صبورا ولا عزما نعف مياسر: قال
ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا ما بين الدوداء
.وبين المدينة وهو حد خلأئق الأحمديين و الخلائق آبار

:نعف وداع: قرب نعمان. قال ابن مقبل

فنعف وداع فالصفاح فمكة
فليس
بها إلا دماغ ومحرب نعل: بلفظ النعل التي تلبس في

:الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر
قوم إذا اخضرت نعالمهم يتناهقون
تناهق الحمر وهي أرض بتهامة واليمن، وقيل حصن
على جبل شطب .
نعما باذ: قال الكلبي: قرية بسواد الكوفة يقال لها
نعما باذ فهي منسوبة إلى نعم سرية النعمان قطيعة
لها وبها سميت

صفحة : 1735

نعمان: بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من
نعمة العيش وهو غضارته وحسنه وهو نعمان الأراك
وهو واد ينبته ويصب إلى ودان بلد غزاه النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف، وقيل واد
لهذيل على ليلتين من عرفات، وقال الأصمعي نعمان
واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن
هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له
المدراء وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي
صدور الوادي التي يجيء منها العسل إلى مكة، وقول
:بعض الأعراب فيه دليل على أنه واد وهو

ألا أيها الركب اليمانون عرجوا
فقد أضحي هوانا يمانيا
نسائلكم هل سال نعمان بعدنا
وحب إلينا بطن نعمان واديا
عهدنا به صيدا كثيرا ومشربا
به
ننقع القلب الذي كان صاديا ونعمان أيضا واد قريب
من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة. قال

:أبو العميثل في نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عرق
صلي بنعمان الأراك
لقد أضمرت حبك في فؤادي
أضمرت حبا من سواك
أطعت الأمريك بصرم حبلي
مريهم في أحبتهم بذاك
فإن هم طاوعوك فطاوعهم
عاصوك فاعصي من عصاك
أما تجزين من أيام مرء
خدرت له رجل دعاك
قتلت بفاحم وبذي غروب
قوم وما قتلوا أخاك ونعمان قرب الكوفة من
ناحية البادية. قال سيف كان أول من قدم أرض
العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مريطة وسلمى
بن القين فنزلا أظد ونعمان والجعرانة حتى غلبا على
الوركاء ونعمان حصن من حصون زييد، ونعمان حصن
في جبل وصاب باليمن من أعمال زييد أيضا: ونعمان
الصدر حصن آخر في ناحية النجاد باليمن، وفي كتاب
.الأترجة: نعمان بلد في بلاد الحجاز
نعمان: بالضم ثم السكون معرفة النعمان وقد تقدم
ذكرها. قال المبرد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق
النعمان.

النعمانية: بالضم كأنها منسوبة إلى رجل اسمه
النعمان: بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق
على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى
وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق

وأرطال وافية ولذلك صبح الذهب يخالف سائر أعمال العراق، وقد نسب إليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال: والنعمانية أيضا قرية بمصر وفي كل واحدة منها مقلع للطين الذي تغسل به الرؤوس في الحمامات.

نعمايا: بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف:

:اسم جبل قال

وأغانيج بها لو غونجت

عصم

نعمايا إذا انحطت تشد نعم: بالضم ثم السكون وهو

من النعمة وإلّين وأظنه نعمة لين وقد ذكرت في

فرصة ونعم أيضا من حصون اليمن بيد عبد علي بن

عواض. وموضع برحبة مالك بن طوق على شاطئ

:الفرات. ودير نعم موضع آخر. قال بعضهم

قضت وطرا من دير نعم وطالما أو يكون مضافا إلى

.نعم المقدم عليه.

.نعمة: بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

نعمي: بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء:

:برقة نعمي. قال النابغة الذبياني

أشاقك من سعداك مغنى العاهد

ببرقة نعمي فذات الأساود قال الزمخشري نعمي

.واد بتهامة

نعوان: بالفتح يجوز أن يكون فعلا من نعى ينعى إذا

نعوا ميتهم أو من النعو وهو شق مشفر البعير الأعلى

.ونعو الحافر الفرجة في مؤخره ونعوان: واد بأضاح

.نعوة: من الذي قبله: موضع

نعيج: بلفظ تصغير النعج وهو السمن يقال نعجت

.بغلي نعجا أي سمنت: موضع في شعر الأعشى

باب النون والغين وما يليهما

نغر: بالتحريك: اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين
غزنين ستة أيام تعد في أعمال السند

:النغل: ماء. قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرت للطير ليلة خمسه
جوارا برمل النغل لما يشعر

صفحة : 1736

نغوبا: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وياء موحدة
والقصر: اسم قرية بواسط سمي بها أبو السعادات
المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف
بابن نغوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر
التردد إليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو
السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات
والأشعار سمع أبا إسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن
السري روى عنه أبو سعد السمعاني توفي بواسط
سنة 538 أو 539

نغيا: بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف: كورة من
أعمال كسكر بين واسط والبصرة، وفي كتاب
الجهشياري نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها
أحمد بن إسرائيل وزير المعتز. ينسب إليها أبو
الحسين محمد بن أحمد النغياني الكاتب كذا وجدت
نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا
صنعاني وفي بهرا بهراني وله صنف محمد بن عبد
الله بن تاج الأصبهاني كتاب الرسائل وكان أدبيا جليلا
. مات في سنة 310

باب النون والفاء وما يليهما

نفار: بالكسر من قولهم نفرت الدابة نفارا: موضع الشعر.

نفراء: بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة: موضع جاء في الشعر عن الحازمي

نفر: بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء: بلد أو قرية على النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فإن كان عنى من بلاد الفرس قديما جاز فأما الآن فهو من نواحي بأرض الكوفة. قال أبو المنذر إنما سمي نفر نفرا لأن نمرود بن كنعان صاحب النسور حين أراد أن يصعد الجبال فلم يقدر على ذلك هبطت النسور به على نفر فنفرت منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت أنها أمر من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل: وإن كان مكرهم لتزول الجبال إبراهيم: 46 وقال أبو سعد السمعاني نفر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدي قال نفر مدينة بابل وطيسفون مدينة المدائن العتيقة والأبلة من أعمال الهند، وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت أعمال البصرة والصحيح أنها من أعمال الكوفة وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأجلاء وغيرهم. قال عبيد الله بن الحر:

لقد لقي المرء التميمي خيلنا
فلاقى طعانا صادقا عند نفرا

وضربا يزيل الهام عن سكناته
إن ترى إلا صريعا ومدبرا نفر: بالتحريك بلفظ النفر فما

وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه
ويقال ليلة النفر والنفر وذو نفر موضع على ثلاثة
أميال من السليلة بينها وبين البذة وقد قيل خلف
الربذة بمرحلة في طريق مكة ويرا بسكون الفاء
أيضا.

نفاوة: بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الألف واو
مفتوحة: مدينة من أعمال إفريقية. قال البكري وتسير
من القيروان إلى نفاوة ستة أيام نحو المغرب
وبمدينة نفاوة عين تسمى بالبربرية تاورغي وهي
عين كبيرة لا يدرك قعرها ولمدينة نفاوة سور صخر
وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمام وأسواق
حافلة وهي كثيرة النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة
وفي قبلتها مدينة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها
جامع وسوق وبين مدينة نفاوة وقابس ثلاثة أيام
وبينها وبين قفصة مرحلتان وبينها وبين قيطون ثلاث
مراحل ومن نفاوة تسير إلى بلاد قسطيلية وبينهما
أرض لا يهتدى إلى الطريق فيها إلا بخشب منصوبة
وأدلاء فإن ضل فيها أحد يمينا أو شمالا غرق في أرض
دهشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلكت فيها
العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل
هذه الأرض السواخة إلى غدامس، ويقال نفاوة من
نواحي الزاب الكبير بالجريد.

صفحة : 1737

نفاوة: بالفتح ثم السكون وزاي: مدينة بالمغرب

بالأندلس، وقال السلفي نفزة بكسر النون قبيلة كبيرة
منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة. ينسب
إليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن
الفقيه النفزي أحد الأئمة على مذهب مالك وله
تصانيف، وأبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن
النفزي الأندلسي سمع مشايخنا ودخل نيسابور
وأصبهان وخرج من بغداد سنة 613 ودخل شيراز،
وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسي النفزي وهو
ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن
المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله
مات في شوال سنة 525 ومولده سنة 434. قال أبو
الحسن المقدسي وأبو محمد عبد الغفور بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله النفزي وله تصانيف مات في
ربيع الآخر سنة 539 وأبوه من أهل الرواية مات في
سنة 537.

نفطة: بالفتح ثم السكون والطاء: مدينة بإفريقية من
أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة إياضية ووهبتة
متمردون وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة وإلى مدينة
نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان، ومن نفطة
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي
يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا
علي الحسين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن
شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل إلى العراق
وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا
بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بكلم التركي قال
الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجه إلى
مصر قاصدا لبلده وأجاز لي جميع مسموعاته في ربيع

الأول سنة 518.

نغنف: بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان
والنغنف الهواء وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى
والنغنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها:
وهو اسم موضع بعينه في قوله:

عفا برد من أم عمرو فنغنف نفوسة: بالفتح ثم
الضم والسكون وسين مهملة: جبال في المغرب بعد
إفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وفيه
منبران في مدينتين إحداهما سروس في وسط الجبل
وبها خبز الشعير الذ من كل طعام والأخرى يقال لها
جادو من ناحية نفاوة وجميع أهل هذه الجبال شراة
وهبية وإباضية متمردون عن طاعة السلاطين وطول
هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق إلى الغرب
وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين
القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو زمور لهم
حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه
أحد وفيه نحو ثلاثمائة قرية وعدة مدن ليس فيها منبر
لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل
كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل إذا
تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاص
نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن
العاص بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي
الله عنه.

نغيس: بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة قصر
نغيس على ميلين من المدينة. يشب إلى نغيس بن
محمد من موالى الأنصار.

النفع: تصغير النفع ضد الضر. جبل بمكة كان

الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه
سفهاء قومه عن نصر

النفيعية: من قرى سنجار قريبة منها. ينسب إليها
مسلم ومسلم ابنا سلامة بن شبيب النفيعيان فأما
مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيها فاضلا
أديبا له شعر حسن وصنف كتابا في الجدل أجاد فيه
وقدم إلى حلب ومات بها أظن بعد الستمئة وأما
مسلم فكان ضريرا أديبا فقيها له معرفة تامة
.بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

النفيق: تصغير التفق وهو حجر اليربوع وغيره:
موضع

نفي: بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن
ظبي من نفاه ينفيه نفيا إذا غربه وأبعده ونفي: ماء
:لبنى غني. قال امرؤ القيس

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحليت فنفي فمنعج إلى

عاقل فالجب ذي الأمرات قال: نفي ماء لغني -
وعاقل ماء لعقيل بالعالية والأمرات العلامات الواحدة
:أمرة. قال خالد بن سعيد

كأنني بالآحزة بين نفي وبين منى

على كتفي عقاب **باب النون والقاف وما يليهما**

النقاب: بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذي تستر به
وجهها أو جمع نقب وهو الخرق في الجبل والحائط
وغيره. موضع في أعمال المدينة يتشعب منه طريقان
:إلى وادي القرى ووادي المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأُمسّت تخبرنا بالنقا ب ووادي
المياه ووادي القرى النقار: موضع في البادية بين التيه
وَحَسْمَى في خبر المتنبّي لما هرب من مصر
نقار: بالضم وآخره راء كأنه يكون في الجبال يجتمع
إليه الماء والله أعلم وهو موضع في ديار بني أسد
بنجد.

نقان: بضم أوله ويكسر وآخره نون: اسم جبل في
بلاد أرمينية وربما قيل باللام في أوله وقد ذكر في
موضعه والله أعلم
نقائع: بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذي يجتمع فيه
الماء: خباري في بلاد بني تميم
النقبانة: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف
نون: مائة لسنيس باجا أحد جبلي طيء
نقب: بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة: قرية
باليمامة لبني عدي بن حنيفة، ونقب ضاحك طريق
يصعد في عارض اليمامة، وإياه فيما أرى عنى
الراعي:

يسوقها ترعية ذو عباءة بما بين
نقب فالحبيس فأفرعا ونقب عازب موضع بينه وبين
بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية
بينها وبين التية، وجاء في الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما أتى النقب وفي حديث حتى إذا كان
بالشعب قال الأزرقى هو الشعب الكبير الذي بين
مأزمي عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد

المزدلفة مما يلي نمرة. قال ابن إسحاق وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين للهجرة فسلك
على نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء
الخبار: ونقب المنقى بين مكة والطائف في شعر
:محمد بن عبد النميري

أهاجتك الطعائن يوم بانوا
الزي الجميل من الأثاث
ظعائن أسلكت نقب المنقى
إذا ونت أقي احتثات
على البغلات أشباه الجواري
البيض الهراطة الدماث نقبون: بالفتح ثم السكون
من
.وباء موحة ووو ساكنة: من قرى بخارى والله أعلم
نقجوان: بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة
نشوي بعد النون شين معجمه ووو ثم ياء النسبة لا
أدري لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبر
بعلته وهو بلد من نواحي أران وهو نخجوان
نقدة: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون
الدريدي: اسم موضع في ديار بني عامر، وقرأت بخط
:ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد
فأسرع فيها قبل ذلك حقة
رکاح
فجنبا نقدة فالمغاسل نقدة: بالتحريك وذال معجمة:
موضع ذكر في الجمهرة
نقر: بضم أوله وسكون ثانيه يقال ما لفلان بموضع
كذا نقر أي بئر ولا ماء: اسم بقعة شبه الوهدة يحيط
بها كثيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد
بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير
نقران: بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل

.موضع في بادية تميم
النقر: بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدف والرحى:
ماء لغني. قال الأصمعي وحذاء الجثجثة النقر وهو
:ماء لغني ولكنه اليوم سدم. قال بعضهم
ولن تردى مذعا ولن تردى زقا ولا
النقر إلا أن تجدي الأمانيا
ولن تسمعي صوت المهيب عشية
بذي عثث يدعو القلاص التواليا النقرة: يروى بفتح
النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون
وكسر القاف، وقال الأعرابي كل أرض متصوبة في
وهدة فهي نقرة وبها سميت النقرة بطريق مكة التي
يقال لها معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم
هذه البقعة، ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد
النقر للرحى وما أشبهها وهو من منازل حاج الكوفة
بين أضاح وماوان. قال أبو زياد في بلادهم نقرتان
:لبنى فزارة بينهما ميل. قال أبو المسور
فصبحت معدن سوق النقرة وما
بأيديهما تحس فترة
في روحة موصولة ببكره
من بين
حرف بازل وبكرة وقال أبو عبيد الله السكوني النقرة
هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق
مكة يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه وفيه
بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدي وبئران تعرفان
بالرشيد وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس
وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعا وعندها تفترق
الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة
أخذ نحو العسيلة فنزلها.

النقرة: بالفتح ثم السكون: جبل بحمي ضرية بإقبال
نضاد عند الجثجثة، وقيل ماء لغني كذا ضبطه
الحازمي وجعله غير الذي قبله.

صفحة : 1739

نقري: بالقصر كأنه يراد به الموضع المنقور أي
المحفور: وهو اسم حرة بالحجاز في بلاد بني لحيان
بن هذيل بن مدركة. قال عمير بن الجعد القهدي ثم
:الخنزاعي في يوم حشاش

لما رأيتهم كأن نبالهم بالجزع
:من نقري نجا خريف أي كأن نبالهم مطر الخريف
وعرفت أن من يثقفوه يتركوا
للضبع أو يصطف بشر مصيف
أيقنت أن لا شيء ينجي منهم إلا
تغاوث جم كل وظيف
رفعت ساقا لا أخاف عثارها
ونجوت من كذب نجا خذوف
وإذا أرى شخصا أمامي خلته رجلا
فملت كميعة الخذروف وقال مالك بن خالد الخناعي
:الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم

لما رأوا نقري تسيل إكامها بأرعن
:إجلال وحمية غلب وقال أبو صخر الهذلي
فلما تغشى نقريات سحيله ودافعه
من شامه بالرواجب
وحقت عراه بين نقري ومنشد وبعج

كلف الحنتم المترابك نقعاء: بالفتح ثم السكون والمد
والنقاع من الأراضي الحرة التي لا حزونة فيها ولا
ارتفاع فإذا أفردت قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون
من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو
الري من العطش: موضع خلف المدينة فوق النقيع
من ديار مزينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازي،
وقال ابن إسحاق هو ماء وقد سمي كثير مرج راهط
:نقعاء راهط فقال

أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط
عبد شمس وهي تنفى وتقتل ونقعاء قرية لبني مالك
بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي
الرملة: ونقعاء موضع في ديار طيء بنجد عن نصر
النقع: بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عد
أو غدير، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع
نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء.
والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع أي
قاتل والنقع: موضع قرب مكة في جنبات الطائف.
قال العرجي يذكره

لحيني والبلاء لقيت ظهرا
النقع أخت بني تميم
بأعلى
فلما أن رأيت عيناها منها
أصيل
الخد من خلق عميم
ويعيني جوذر خرق وثرغا
كلون
الأقحوان وجيد ريم
حنو
حنى أترابها دوني عليها
العائدات على السقيم نغم: يروى بضمين وفتحيتين

وبفتحة وضمة مثل عضد وكله من نغم عليه ينغم وهو:
جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غمدان. قال فيه

:زياد بن منقذ

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد

ولا

شعوب هوى مني ولا نغم

عنسا

ولا رأيت بلادا قد رأيت بها

ولا بلدا حقت به قدم

إذا سقى الله أرضا صوب غادية

فلا

.سقاها إلا النار تضطرم وهي قصيدة في الحماسة

نقمة: بالتحريك والقصر من النعمة وهي العقوبة

مثل الجمزى من الجمز. موضع من أعراض المدينة

كان لآل أبي طالب. قال ابن إسحاق وأقبلت غطفان

يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذب

نقمة إلى جنب أحد ويروى نغم ولها نظائر ستة

.ذكرت في قلبي

نقمة: بالضم ثم السكون والقصر أيضا: واد ذكره

.والذي قبله معا أبو الحسن الخوارزمي

نقنس: بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى

البلقاء من أرض الشام كانت لأبي سفيان بن حرب

.أيام كان يتجر إلى الشام ثم كانت لولده بعده

نقواء: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة

والنقو كل عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع

الأنقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذي مخ سمي

بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصير ذات

أنقاء وإما للصعوبة فيذهب ذلك وهي عقبة قرب مكة

:قرب يلملم. قال الهذلي

أم

أبلغ أميمة والخطوب كثيرة

الوليد بأنني لم أقتل
 لما رأيت بني عدي مرحوا
 وجوانبهم كغلي المرجل
 رفعت ثوبي واجتبيت مطيهم
 الوليد أمر مر الأجدل
 ونزعت من غصن تحركه الصبا
 النقواء ذات الأعبل
 وأقول لما أن بلغت عشيرتي
 كاد شر بني عدي ينجلي

وغللت
 أم
 بثنية
 ما

صفحة : 1740

نقو: بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذي
 قبله: قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يقولون نقو
 بالتحريك ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
 عبد الله النقوي الصنعاني من نقو سمع إسحاق بن
 إبراهيم الدبري روى عنه أبو القاسم حمزة بن يوسف
 السهلي وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعاني روى
 عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادي
 .وكورة بحوف مصر يقال لها نقو
 نقيا: بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النقي
 والمخ: قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد و
 .كان يحيى بن معين
 النقيب: بالضم وهو تصغير نقب وهو معروف: موضع
 بلادهم بالشام بين تبوك ومعان على طريق حاج
 :الشام نقيب: بالفتح: شعب من أجا. قال حاتم
 وبلغ
 وسال الأعالي من نقيب وثرمد

أناسا أن وقران سائل نقيد: من قرى اليمامة، ويقال
نقيدة تصغير نقدة وهي نواحي اليمامة وفي الشعر
نقيدتان.

النقير: بالفتح ثم الكسر كأنه فعيل بمعنى مفعول أي
منقور: موضع بين هجر والبصرة، وقال ابن السكيت
:في قول عروة

ذكرت منازل من أم وهب
الحي أسفل ذي النقير قال ذو النقير موضع وماء لبني
القين من كلب وقيل موضع نقير فيه الماء
النقيرة: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء
على الذي قبلها. قال الأزهري النقر ذهاب المال
والنقيرة ركية معروفة مأؤها رواء بين ثاج وكاظمة
وأظنها التي قبلها والله أعلم

نقيرة: في كتاب أبي حنيفة إسحاق بن بشر بخط
العبدري في مسير خالد بن الوليد رضي الله عنه من
عين التمر ووجدوا في كنيسة صبيانا يتعلمون الكتابة
في قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان
فيهم حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
نقيزة: بالزاي وفتح أوله وكسر ثانيه: كورة نقيزة من
كور أسفل الأرض ثم من بطن الريف بأرض مصر
النقيشة: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمه
وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نقشت الشوكة
بالمناقش إذا استخراجها فكان هذه الماءة مستخرج
منها الأوضار ومنه الحديث استوصوا بالمعز خيرا
وانقشوا له عطنه أي نقوه مما يؤذيه، وإما من النقش
وهو الاختيار أو من النقق وهو الأثر في الأرض: ماء
:لال الشريد قال

وقد بان من وادي النقيشة حاضره

صفحة : 1741

نقيع: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع في اللغة القاع عن الخطابي والنقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض، وقال الأزهري وأما اللبن الذي يبرد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخضعات: موضع حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيال المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيوله إلى المدينة يسلكه العرب إلى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة، وفي كتاب نصر النقيع موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخياله وله هناك مسجد يقال له مقل وهو من ديار مزينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير نقيع الخضعات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ وعن الخطابي وغيره قال القاضي عياض النقيع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف إليه في الحديث غرز النقيع وفي حديث آخر يقدر لهن من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخاً كذا في كتاب عياض ومساحته ميل في بريد وفيه ضجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه واختلف الرواة في ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفي وأبو ذر القاسمي وكذلك قيد في مسلم عن الصدفي وغيره وكذلك لابن

ماهان وكذا ذكره الهروي والخطابي قال الخطابي
وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء وإنما الذي
بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع في كتاب الأصيلي
بالفاء مع النون وهو تصحيف وإنما هو بالنون والقاف
قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع
الغرقد. قال المؤلف وحكى السهيلي عن أبي عبيد
البكري بخلاف ما حكاه عنه عياض قال السهيلي في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم إنه حمى كرز
النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه
النمام بالنون، وفي رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبي
أمامة أن أول جمعة جمعت بالمدينة في هزم بني
بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضعات قال المؤلف
هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام
هزم بني النبيت وسأذكره في هزم إن شاء الله
مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي
بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن
إسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما
استعجم من أسماء البقيع أنه نقيع بالنون ذكر ذلك
بالنون والقاف وأما النقيع بالفاء فهو أقرب إلى
المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقل
هذان الإمامان عن أبي عبيد البكري إلا أن يكون أبو
عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حمى كرز البقيع بالباء فغلط والله أعلم به
على أن القاضي عياضا والسهيلي لم أرهما فرقا
بينهما ولا جعلهما موضعين وهما موضعان لا شك
فيهما إن شاء الله، وروي عن أبي مراوح نزل النبي
صلى الله عليه وسلم بالبقيع على مقل فصلى

وصليت معه وقال حمى النقيع نعم مرتغ الأفراس
يحمى لهن ويجاهد بهن في سبيل الله، وقال عبد

:الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقت لبرق مستطير كأنه
تخبو ساعة ثم تلمح
مصايح

يضيء سناه لي شرورى ودونه
النقيع أو سنا البرق أنزح وقال محمد بن الهيثم المري
سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق: ماء دفع
في النقيع من قدس ما قبل من الحزة وما دبر من
النقيع وثنية عمق ويصب في الفرع وما قبل الحرة
الذي يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في
المدينة تصب في العقيق، وقال عبيد الله بن قيس

:الرقيات

أأرحت الفؤاد منك الطروبا
أم

تصابيت أن رأيت المشيبا

أم تذكرت آل سلمة إذ خل
وا

رياضا من النقيع ولوبا

يوم لم يتركوا على ماء عمق

:للرجال المشيعين قلوبا وقال أبو صخر الهذلي

قضاعية أدنى ديار تحلها
قناة وأنى

من قناة المحصب

ومن دونها قاع النقيع فأسقف

فبطن العقيق فالخبيت فعنيب النقيعة: قال عمارة بن

بلال بن جرير النقيعة خبراء بين بلاد بني سليط وضبة

:والخبراء أرض تنبت الشجر. قال جرير

خليلي هيجا عبرة وقفا بنا
على

منزل بين النقيعة والحبلى

نقىل صيد: جبل عظيم والنقىل بلغة أهل اليمن
العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار وعمل
فيه سيف الإسلام عتبا سهل به طلوعه وفي رأسه
قلعة تسمى سمارة.

نقىوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية كانت بها
وقعة لعمر بن العاص والروم نقضوا
النقىة: بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى
من العيوب والدرن: من قرى البحرين لبني عامر بن
عبد القيس

نقى: بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخ:
موضع

باب النون والكاف وما يليهما

نكبون: بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة
ونون: من قرى بخارى
نكث: بالضم ثم السكون وثاء مثلثة: مدينة كانت
قصة إيلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر
نكر: قرأت بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم
مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن
النيسابوري النكري هكذا وجدته في معجم أبي أحمد
بن عدي الجرجاني بخط ابن عامر العبدي بنون
مضمومة وقد صح عليه ثلاث مرات وكنت منسوبا
إلى جده بكر، وقال لي رفيقنا أبو محمد عبد العزيز
بن حسين بن هلاله الأندلسي إنه منسوب إلى نكر من
قرى نيسابور سمع من محمد بن يحيى الذهلي

ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفاظ حدث أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن عبد الجوزقي في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصواف وأبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن إسحاق الموصلي وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم أصابته سكتة يوم الثلاثاء فتوقف إلى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة 325.

نكيدا: مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة عن جهة الشمال. قيل إن بقراط الحكيم كان بها مجمع قيل إنه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرقله ثلاثة أيام.

نكيف: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر إذا نزحتها والبئر نكيف ويقال نكفت أثره وانتكفته إذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيف. موضع من ناحية يلملم من نواحي مكة، ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريش بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب فقال ابن شعبة الفهري:

ولله عينا من رأى من عصابة

غي بكر يوم ذات نكيف

أناخوا إلى آياتنا ونسائنا

لنا ضيفا كشر مضيف **باب النون والميم وما يليهما**

نمار: بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو

العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو جبل في بلاد هذيل. قال البريق الهذلي يخاطب

:تأبط شرا

رميت بثابت من ذي نمار وأردف
صاحبين له سواه وفيه قتل تأبط شرا فقالت أمه

:ترثيه

فتى فقم جميعا غادروه مقيما
بالحريضة من نمار وهو أيضا موضع بشق اليمامة.

:قال الأعشى

قالوا نمار فبطن الخال جادهما
فالعسجدية فالأبلاء فالرجل وقال الحفصي نمار واد
لبنى جثم بن الحارث وبنمار عارض يقال له المكرعة

:وأنشد

وما ملك بأغزر منك سيبا ولا واد
بأنزه من نمار

حللت به فأشرق جانباه وعاد الليل
فيه كالنهار النمار: بالكسر وهو اختلاف اللونين وجاء
كل في الحديث فجاءه قوم مجتابي النمار قالوا النمار
شملة مخططة أو بردة مخططة وأحدثها نمرة وهو

:من جبال بني سليم. قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلا وما كنا
لنعم شيقينا أي مشتاقين

النمارق: موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله
عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق، فقال
:المثنى بن حارثة الشيباني

غلبنا على خفان بيذا مشيحة إلى
النخلات السمر فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا
بشاطي الفرات بالسيوف البوارق النمارة: بالضم
وأخره هاء وهو من الذي قبله: موضع كان فيه وقعة
:لهم. قال النابغة
وما رأيتك إلا نظرة عرضت
النمارة والمأمور مأمور نمذا باذ: بفتح أوله وثانيه وذال
معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه
.عمارة نمذ: من أعمال نيسابور

صفحة : 1743

نمذيان: بفتح أوله وثانيه وذال معجمه ساكنة وياء
.وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية: من قرى بلخ
نمر: بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع
والمراد اختلاف ألوانه. وذو نمر واد بنجد في ديار بني
كلاب.

نمز: بالضم والسكون جمع نمر وهي مواضع في ديار
:هذيل. قال أمية بن أبي عائد الهذلي

فضهاء أظلم فالنطوف فصائف
فالنمر فالبرقات فالأنحاص
أنحاص مسرعة التي جازت إلى
هضب الصفا المتزحلف الدلاص النمرانية: قرية
بالغوطة من ناحية الوادي كان معاوية بن أبي سفيان
أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن
أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنهم يزيد بن
نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحاك بن

قيس الفهري بمرج راهط.
نمرة: بفتح أوله وكسر ثانيه أنشى النمر. ناحية بعرفة
نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم، وقال عبد الله بن
أقرم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحرم من طريق
الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر
ميلا، وقيل نمرة الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن
يمينك إذا خرجت من المأزمين تريد الموقف. قال
الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وكذلك عائشة: ونمرة أيضا موضع
.بقديد عن القاضي عياض إن لم يكن الأول
نمرى: بلد من كورة الغربية من نواحي مصر عن
الزهري.

نمكبان: بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة
وألف ونون: من قرى مرو على طرف البرية قريبة
من سنج عباد

نملى: بالتحريك بوزن جمزى يقال نمل في الشجرة
ينمل نملا إذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل
لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو ماء بقرب
المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاء، وفي كتاب
الأصمعي الذي أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه
أنه قال ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة في وسط
ديار بني قريظ. قال العامري نملى لنا وهي جبل حوله
جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها
رعن والماشية تشبع فيها قال وسمع هاتف في جوف
:الليل من الجن يقول

وفي ذات آرام خبو كثيرة
نملى لو تعلمون الغنائم وبنملى مياه كثيرة مختلفة
وفي

باسمها ذكرت في مواضعها منها الخنجرة والشبكة
والحفر والودكاء وتنيضة والأبرقة والمحدث، وقال
:معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجد القلب عن سلمى اجتنابا

فأقصر بعد ما شابت وشابا

فإن يك نبلها طاشت ونبلي

نرمي بها حقا صيابا

وتصطاد الرجال إذا رمتهم

المخباة الكعابا

فإن تك لا تصيد اليوم شيئا

قنيصها سلما وخابا

فإن لها منازل خاويات

:وقفت بها الركابا وقال أبو سهم الهذلي

تلط بنا وهن معا وشتى

إلى نملى منيب نميرة: تصغير نمرة: موضع يقال له

نميرة بيدان جبل للضباب، وقال جرير يرثي أم حزره

:امراته

يا نظرة لك يوم هاجت عيرة

حزره بالنميرة دار وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن

:كلاب النميرة، وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزل

الوحش عوذات به ومتاليا وقال أبو زياد. النميرة

.هضبة بين نجد والبصرة بعد الدهناء

نميسة: بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين

.مهملة: بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

نميط: تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من

الشيء والنميط. رملة معروفة بالدهناء، وقيل بساتين

:من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم. قال ذو الرمة
فأضحت بوعساء النميظ كأنها
ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها ويقال النميظ
.ويضاف إليه وحساء وپرويان معا
النميلة: تصغير نملة من مياه ثادق: ونميلة قرية لبني
.قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة
باب النون والواو وما يليهما

صفحة : 1744

نوا: بلفظ جمع نواة التمر وغيره: بليدة من أعمال
حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان
وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح
عليه السلام زعموا، ونوا أيضا من قرى سمرقند على
ثلاثة فراسخ منها بقرب وذار. ينسب إليها أبو جعفر
محمد المكي بن النضر النوائي يروي عن محمد
إبراهيم بن الخطاب الورسيني روى عنه أبو سعد
الإدریسی سمع منه بعد السبعين وثلاثمائة، ومحمد بن
سعيد بن عبادة أبو الحسن النوائي يروي عن أبي
النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزاز السمرقندي
كتب أبو سعد الإدریسی في سنة نيف وسبعين
وثلاثمائة وينسب إليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين
النوائي حدث عن أبي العباس أحمد بن علي بن
البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن
محمد الجاسمي الفقيه
.النوابة: من قرى مخلاف سنحان باليمن

:نوادر: بلفظ جمع نادرة: موضع قال
بلوى نوادر مربع ومصيف نوادة: من قرى اليمن من
أعمال البعدانية
نوار: بالضم والتشديد وألف وراء والنوار والنور واحد
وهو الزهر روضة النوار: موضع بعينه
نواز: بالفتح ثم التخفيف وآخره زاي: قرية كبيرة فيها
تفاح كبير مليح اللون أحمر في جبل السماق من
أعمال حلب

.النواش: من حصون اليمن
النواعص: جمع ناعص. قال ابن دريد النعص التمايل
وبه سميت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان
ناعصتي أي من ناصرتي والنواعص: موضع الأزهري.
قال الأعشى

وقد ملأت بكر ومن لف لفها
فأحواض الرجا فالنواعصا النواصف: موضع أظنه
:بعمان. قال طرفة بن العبد البكري
كان حدوج المالكية غدوة
:سفين بالنواصف من دد وقال ود بن منظور الأسدي
ألا حي ربعا بالنواصف أو رسما
دمية الأرواح تطمسبه طمسا النواقيير: بلفظ جمع
النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فأشبع الكسرة
حتى صارت ياء وهي فرجة في جبل بين عكة وصور
على ساحل بحر الشام. زعموا أن الإسكندر أراد
السير على طريق الساحل إلى مصر أو من مصر إلى
العراق ف قيل له إن هذا الجبل محيل بينك وبين
الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل
.وإصلاح الطريق فيه فلذلك سمي بالنواقيير

:النوائح: موضع في قول معن بن أوس المزني
إذا هي حلت كربلاء فلعلعا
العذيب دونها فالنوائح
فبانت نواها من نواك فطاوعت
مع
الشائئين الشائيات الكواشحا نوب: من قرى مخلاف
صداء من أعمال صنعاء اليمن
نوباغ: بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين
معجمة ومعناه بالفارسية البستان الجديد. من قرى
خوارزم. ينسب إليها محمد بن عثمان الإسكافي
النوباغي الأديب الضرير
نوبذ: بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمه:
سكة بنيسابور

نوباذان: من قرى هراة. سمع بها محمد بن طاهر
المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو
المظفر عبد الرحيم

نوبتدجان: بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة
ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون: مدينة
من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب
بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرجان
سته وعشرون فرسخا وبينها وبين شيراز قريب من
ذلك، وقد ذكرها المتنبى في شعره فقال يصف شعب
:بوان

وترحل
يشيعني
أجابته
تحل به على قلب شجاع
منه عن قلب جبان
منازل لم يزل منها خيال
إلى النوبندجان
إذا غنى الحمام الورق فيها

أغاني القيان

ومن بالشعب أحوج من حمام إذا
غنى وناح إلى البيان نوبنجان: حروفه مثل الذي قبله
.بغير دال: اسم قلعة بنوبندجان التي قبلها

صفحة : 1745

نوبهار: بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء
وآلف وراء في موضعين. أحدهما قرب الري. قال أبو
الفضل ابن العميد خرج ابن عباد من الري يريد
أصبهان ومنزله رامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها
إلى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلا ليكتب إلي
كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار:
ونوبهار أيضا ببلخ بناء للبرامكة. قال عمر بن الأزرق
الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه الدهر
ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان
فوصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما كانت قریش
ومن والها من العرب يأتون إليها ويعظمونها فاتخذوا
بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله
الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلقوا عليه الجواهر
النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لأن نو الجديد
وكانت سنتهم إذا بنوا بناء حسنا أو عقدوا بابا جديدا أو
طاقا شريفا كللوه بالريحان وتوخوا لذلك أول ريحان
يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه
أول ما يظهر من الريحان وكان البهار فسمي نوبهار
لذلك وكانت الفرس تعظمه وتحج إليه وتهدي له

وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلى قبته الأعلام وكانوا يسمون قبته الأستن وكانت مائة ذراع في مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأروقة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلاثمائة وستون مقصورة يسكنها خدامه وقوامه وسدنته وكان على كل واحد من سكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود إلى الخدمة حولا كاملا ويقال إن الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القبة فتلقيه بترمز وبينهما اثنا عشر فرسخا، وكانوا يسمون السادن الأكبر برمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه برمكة فكان كل من ولي منهم السدانة برمكا، وكانت ملوك الهند والصين وكابل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج إلى هذا البيت وكانت سنتهم إذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الأرضين سبعة فراسخ في مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيد له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وقوفا كثيرة وضياعا عظيمة سوى ما يحمل إليه من الهدايا التي تتجاوز الحد وكل ذلك يصل إلى برمك الذي يكون عليه، فلم يزل يليه برمك بعد برمك إلى أن افتتحت خراسان في أيام عثمان بن عفان وانتهت السدانة إلى برمك أبي خالد بن برمك فسار إلى عثمان مع رهائن كانوا ضمنوا مالا عن البلد ثم إنه رغب في الإسلام فأسلم وسمي عبد الله ورجع إلى أهله وولده وبلده فأنكروا إسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكا فكتب إليه نيزك طرخان أحد الملوك يعظم ما أتاه من الإسلام ويدعوه إلى الرجوع إلى دين آبائه فأجابه برمك إني إنما دخلت في هذا

الدين اختيارا له وعلما بفضله من غير رهبة ولم أكن
لأرجع إلى دين بادي العوار مهتك الأستار فغضب نيزك
وزحف إلى برمك في جمع كثير فكتب إليه برمك قد
عرفت حبي للسلامة وإني قد استنجدت الملوك
فأنجدوني فاصرف عني أعنة خيلك وإلا حملتني على
لقائك فانصرف عنه ثم استغره وبيته فقتله وعشرة
بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد
فإن أمه هربت به وكان صغيرا إلى بلاد القشмир من
بلاد الهند فنشأ هناك وتعلم علم الطب والنجوم
وأنواعا من الحكمة وهو على دين آبائه ثم إن أهل
بلده أصابهم طاعون ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم
ودخولهم في الإسلام فكتبوا إلى برمك حتى قدم
عليهم فأجلسوه في مكان آبائه وتولى النوبهار ثم
تزوج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن
وبه كان يكنى وخالدا وعمرا وأختا يقال لها أم خالد
وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان
ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخارية أيضا،
ولما فتح عبد الله بن عامر بن كريز خراسان أنفذ
قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلخ وقدم بين يديه
عطاء بن السائب فدخل بلخ وخرّب النوبهار، وقال
بعض الشعراء يذكر النوبهار:

أوحش النوبهار من بعد جعفر
كان بالبرامك يعمر
قل ليحيى أين الكهانة والسحر
وأين النجوم عن قتل جعفر
أنسيت المقدار أم زاغت الشمس
عن الوقت حين قمت تقدر

ولقد

وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المذارى عن على بن محمد النوفلى قال كان برمك. يعمر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذى ببلخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميرى يمدح الفضل بن الربيع ويهجو
:الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى

فضلان ضمهما اسم	وشئت الأخبار
أثار فضل الربيع	مساجد ومنار
وفضل يحيى ببلخ	آثاره النوبهار
ومما سواه إذا ما	أثيرت الآثار
بيت يوحد فيه	ويعبد الجبار
وبيت شرك وكفر	به تعظم نار

نوبه: بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوب إلى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة، وقيل النوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع: النوبة بلاد واسعة عريضة فى جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة فى العيش أول بلادهم بعد أسوان يجلبون إلى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه صالح النوبة على أربعمئة رأس فى السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخا من النوبة وقال خير سبيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لا يطؤون النساء

في الحيز ويغتسلون من الجنابة ويختنون ومدينة
النوبة اسمها دنقلة وهي منزل الملك على ساحل
النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دمقلة
إلى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن
أسوان إلى الفسطاط خمس ليال ومن أسوان إلى
أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقي النوبة أمة تدعى
البجة ذكروا في موضعهم وبين النوبة والبجة جبال
منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوثان. قالوا والنوبة
أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيل عتاق
وللعامة براذين ويرمون بالنبل عن القسي العربية
وفي بلادهم الحنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم
ومقل وأراك وبلادهم أشبه شيء باليمن وعندهم أترنج
مفرط العظم وملوكهم يزعمون أنهم من حمير ولقب
ملكهم كاييل وكتابته إلى عماله وغيرهم من كاييل
ملك مقرى ونوبة وخلفهم أمة يقال لهم علوا بن ملك
النوبة وبينهم ثلاثة أشهر وخلفهم أمة أخرى من
السودان تدعى تكنة وهم وعلوا عراة لا يلبسون ثوبا
ألبته إنما يمشون عراة وربما سبي بعضهم وحمل إلى
بلاد المسلمين فلو قطع الرجل أو المرأة على أن
يستتر أو يلبس ثوبا لا يقدر على ذلك ولا يفعله إنما
يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذي يدهن به
قلفته فإنه يملأها دهنا ويركي رأسها بخيط فتعظم
حتى تصير كالقارورة فإذا لدغت أحدهم ذبابة أخرج
من قلفته شيئاً من الدهن فدهن به ثم يربطها ويتركها
معلقة. وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل
قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة. ونوبة أيضا بلد
صغير بإفريقية بين تونس وقليبيا: ونوبة أيضا موضع

على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي: ونوبة
أيضا ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة لأنهم
سكنوها. ونوبة أيضا هضبة حمراء بحزيز الحوآب من
أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفي حديث
عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره
الواقدي.

نوجكت: بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء
.مثلة من: بلاد ما وراء النهر
وجاباذ: بالضم ثم السكون وجيم ثم ألف وباء موحدة
وألف وذال معجمة معناه عمارة نوج: من قرى
بخارى. ينسب إليها محمد بن علي بن محمد أبو بكر
النوجاباذي من أهل بخارى إمام زاهد كبير السن كثير
العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويملي
في مسجده الذي يصلي فيه وقد جمع كتابا في
فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع
النظر سمع السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر
الجعفري وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن علي
الشياني وشيان من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن
أبي سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن
منصور النسفي وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن
السبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن إسحاق
الريغذموني وأبا إسحاق إبراهيم بن زيد بن أحمد
الخشاغري وكتب إجازة لأبي سعد وكانت وفاته في
الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة 533
نوخس: بالضم ثم السكون وخاء معجمه وسين
.مهملة: من رستاق بخارى

نوذ: بالفتح ثم السكون وذال معجمه: جبل بسرنديب
عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصب جبل في
الأرض ويقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت
.وبرهوت واد بحضرموت ذكر في موضعه
نودز: بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاي
معناه القلعة الجديدة وهي قلعة بين أهر ووراوي
حصينة في واد هناك وفي وسط الوادي قلة وهي في
أعلاها ولها ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين
.تبريز وأردبيل

نورد: بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال
.مهملة: قصبة من نواحي كازرون بأرض فارس
نور: بلفظ نور ضد الظلمة: من قرى بخارى عند جبل
بها زيارات ومشاهد للصالحين. ينسب إليها أبو موسى
عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخاري روى عن
أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن
موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن
عبد الواحد بن رفيد وعبد الله بن منيح عن ابن
موسى، والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد
بن الحسن بن إسماعيل بن داود الداودي ولد سنة
451 روى عن محمد بن عبد الصمد بن إبراهيم
الحنظلي روى عنه عمر بن محمد النسفي مات سنة
581.

نوزاباذ: بالضم ثم السكون وزاي والباء موحدة والذال
.معجمه: من قرى بخارى

نوز: بالزاي. قال العمراني: قرية عن بخارى إليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التي ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف.

نوزكاث: بعد الواو زاي وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة: بليدة قرب جرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكان معناه الحائط الجديد وهناك مدينة اسمها كاف فكانهم قالوا كاف الجديدة إليها ينسب المطهر بن سديد النوزكاثي رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار في آخر سنة 616 إلى ناحية نسا وكان آخر العهد به وأظنه قتل بها قبل أن ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكانه هرب إلى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به أن يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فإنني رجل جبان وتخيل لي أن الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهم في أحد من المسلمين وأنظر إلى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وقتي فخرج على غاية الاختلال في أشد وقت من البرد وخلف أهلا وولدا ونعمة حسنة ودارا وضيعة فترك ذلك كله ومضى هاجا إلى شهادته رحمه الله فإنه كان صالحا دينيا خيرا وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل إلى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظا لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لي وهو مطهر بن سديد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكاثي .

نوسا: بالتحريك: كورة من كور أسفل الأرض بمصر .يقال لها كورة سمنود ونوسا .

نوشار: شينه معجمه وآخره راء وهي قرية ببلخ وقيل

قصر.

نوشجان: بالضم ثم السكون وشين معجمه وجيم
وأخره نون: مدينة بفارس عن السمعاني. قال ابن
الفيثيه وبين طراز مدينة في تخوم الترك على نهر
سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ
وإلى نوشجان العليا وهي أربع مدن كبار وأربع مدن
صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعي وهي
حد الصين فأما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان
العليا إلى مدينة خاقان. التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر
في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم
مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانوية والملك في
مدينة عظيمة لها اثنا عشر من حديد وأهلها زنادقة
وعن يسارها كيماك وأما الصين على ثلثمائة فرسخ
ولملك التغزغز خيمة ذهب على أعلى قصر تسع أن
يدخلها مائة إنسان ترى من خمسة فراسخ

صفحة : 1748

نوش: ويقال نوج بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره
شين معجمه أو جيم وهي عدة قرى بمرو منها: نوش
بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء ونوش
كنار كان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف
وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة. قال في
التحبير. محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد
الحضيري أبو الفتح النوشي المعروف بالرحمة من
أهل قرية نوش كنار كان كان شيخا عفيفا ضريرا

سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار
قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة
462 بنوش كئاركان وتوفي بها في سادس عشر ذي
الحجة سنة 547: ونوش فرهينان بالفاء وبعد الهاء ياء
ساكنه ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان: ونوش
مخلدان بالخاء معجمة وآخره نون. وعرف بهذه
النسبة أبو الحسن علي بن محمد النوشي الفقيه
سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن إبراهيم اللاكمالاني
وروى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن
المهريندقشائي ومات سنة 410

نوشهر: بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة
وساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم لنيسابور
ونواحيها بخراسان يذكر ما يحضرنى من أمرها في
نيسابور إن شاء الله تعالى

نوفر: بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء: من قرى
بخارى ينسب إليها إلياس بن محمد بن عيسى
النوفري أبو المظفر الخطيب سمع من أبي الخطيب
البلخي بنوفر

نوقات: بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناه:
محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعربت
كما ترى. وقد ينسب إليها أبو عمر محمد بن أحمد
النوقاتي صاحب تصانيف في الأدب وابنه عمر أيضا
أديبا فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروي عن أبي
سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو
بكر بن أبي يزيد بن أحمد بن كشمرد

نوقان: بالضم والقاف وآخره نون: إحدى قصبتي
طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران

والأخرى نوقان وفيها تنحت القدور البرام. وقد خرج منها خلق من العلماء. منهم أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزي والزيبر بن بكار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن علي ومحمد بن زكرياء وغيرهما. وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان.

نوقد: بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة ونوقد قريش: قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ. ينسب إليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان إماما فاضلا سمع ببخارى السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن علي الطبري وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي مات سنة 527. ونوقد أيضا نوقد خرداخن بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء: أخرى. ينسب إليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدل النوقدي روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة 407. ونوقد أيضا نوقد سازه بالزاي. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدي النوحى الفقيه يروي عن أبي بكر بن بندار الإستراباذي وأبي جعفر محمد بن إبراهيم النوقدي روى عنه أبو العباس المستغفري وغيره ومات سنة 425، وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء بن غراثي النوقدي يروي عن أبي مسلم الكجي وأبي

شعيب الحراني فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة
ولا أدري إلى أي شيء نسب ومات سنة 400
نوق: بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ. ينسب إليها أبو
حامد أحمد بن قدامة بن محمد البلخي النوقي حدث
عن يحيى بن بدر السمرقندي روى عنه أبو إسحاق
المستملي مات سنة 323
نوكدك: بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمه
مفتوحة وآخره كاف من قرى صغد سمرقند
نوكد: الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة وذال مهملة من
قرى سمرقند
نول: آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن: مدينة في
جنوبي بلاد المغرب هي حاضرة لنطة فيها قبائل من
البربر وهي في غربي تينزرت
نولة: بكسر أوله وفتح ثانيه: حصن من أعمال مرسية
بالأندلس

صفحة : 1749

نوند: بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضا:
سكة نوند بنيسابور. ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد
الله بن جمشاد بن جندل بن عمران المطوعي
النوندي النيسابوري سمع أبا قلابة الرقاشي ومحمد
بن يزيد السلمي وغيرهما روى عنه أبو علي
الماسرجسي مات سنة 326. ونوند أيضا بسمرقند
يقال لها باب نوند. ينسب إليها أحمد النوندي
السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي

روى عنه إبراهيم بن حمدويه الإشتيخني
نوية: بلفظ تصغير النار، ناحية بمصر عن نصر
نوية: بالزاي: قرية بسرخس. منها محمد بن أحمد
بن أبي الحارث بن أحمد النويزي أبو سعد الصوفي
السرخسي كان شيخا صالحا وسمع أبا منصور محمد
بن عبد الملك المظفري سمع منه أبو سعد وأبو
القاسم وكانت ولادته في حدود سنة 460 ووفاته في
أواخر سنة 542 أو في محرم سنة 543
نويطف: موضع دون عين صيد من القصيمة
والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث
نوية: بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء.
:واد بعينه. قال الراعي

حي الديار ديار أم بشير بنويعتين
فشاطئ التسرير باب النون والهاء وما يليهما
نها: بالضم والقصر بلفظ النون والمعنى العقل: قرية
بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس
نها: جمع نهب قد تقدم ذكره في الألف في إيهاب

صفحة : 1750

نهاوند: بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة
ونون ساكنة ودال مهملة هي مدينة عظيمة في قبلة
همدان بينهما ثلاثة أيام. قال أبو المنذر هشام سميت
نهاوند لأنهم وجدوها كما هي ويقال إنها من بناء نوح
عليه السلام. أي نوح وضعها وإنما اسمها نوح أوند
فخفت وقيل نهاوند. وقال حمزة أصلها بنو هاوند

فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف. قال بطليموس نهاوند في الإقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة في الجبل، وكان فتحها سنة 19 ويقال سنة 20. وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة 21 أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس فقتل النعمان وكان صحابيا فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحا كما ذكرناه في ماه دينار، وقال المبارك بن سعيد عن أبيه قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدينور من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا إلى أن يرتادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيرت لهم الدينور وعوض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان. قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف ويقال إنهما للماء لئلا يقل بها فمأؤها نصفان نصف إليها ونصف إلى الدينور. وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ إلى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقا يقال له الأشتر. وقال مسعر بن المهلهل أبو دلف وسرنا من همذان إلى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال إنهما طلسم

لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الإسلام وماؤها بإجماع العلماء غذي مريء وبها شجر خلاف تعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته. قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فإذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه، وقال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطب في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسويه إنه قصب يجلب من ناحية نهار، قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخشكي قال وأصله قصب ينبت في أجمة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق إليها في عدة عقاب فإذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا على مقدار عقد ويعبى في جوالقات ويحمل فإن أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلس جسمه فصار ذريرة وسمي قمحة وأن أسلك على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصبا صلبا وأنايب وكعابا صلبة لا ينتفع به ولا يصلح إلا للوقود وهذا من العجائب الفردة، وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم

وهو أجود ما يكون من الطين وأشدّه سوادا وتعلكا
يزعم أهل الناحية السراطين تخرجه من جوف النهر
وتلقيه إلى حافاة ويقولون إنهم لو حفروا في قرار
النهر ما حفروا أو في جوانبه ما وجدوا إلا ما تخرجه
السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال
رأيت بنهاوند فتى من الكتاب وهو كالسأهي فقلت له
: ما حالك فقال

مفكرا في	يا طول ليلي بنهاوند البث والوجد
لا تجلب الخير	فمرة أخذ من منية ولا تجدي
غنيته صاع	ومرة أشدو بصوت إذا لي كبدي
فصرت	قد جالت الأيام بي جولة منها ببروجرد
مستوحش	كأنني في خانها مصحف في يد مرتد
قدر من	الحمد لله على كل ما قبل ومن بعد

صفحة : 1751

وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخا من همذان
إلى رودراور سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها
بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقدم عليهم
الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم
الجيوش وعليهم النعمان بن مقرن فواقعهم فقتل

أولى قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رأيته وصار الفتح
وذلك أول سنة 19 لسبع سنين من خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقيل كانت سنة 20 والأول
أثبت فلم يقم للفرس بعد هذه الواقعة قائم فسموها
المسلمون فتح الفتوح. فقال القعقاع بن عمرو
:المخزومي

رمى الله من ذم العشيرة سادرا

بداهية تبيض منها المقادم

فدع عنك لومي لا تلمني فإنني

أحوط حريمي والعدو الموائم

فنحن وردنا في نهاوند موردا

:صدرنا به والجمع حران واجم وقال أيضا

وسائل نهاوندا بنا كيف وقعنا وقد

:أثختها في الحروب النوائب وقالأيضا

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا لشد

ليال أنتجت للأعاجم

فنحن لهم بينا وعصل سجتها غداة

نهاوند لإحدى العظام

ملأنا شعابا في نهاوند منهم رجالا

وخيلا أضرمت بالضرائم

وراكضهن الفيرزان على الصفا فلم

ينجه منا انفساح المخارم نهبان: بالفتح فعلان من

النهب. قال عزام نهبان يقابلان القدسين وهما جبلان

بتهامة يقال لهما نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما

لمزينة وبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر

والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطر كما يتخذ من

العرعر وبه قرظ وهما جبلان مرتفعان شاهقان

كبيران وفي نهب الأعلى في دوار من الأرض بئر
واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات
ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل
أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان
الطريق.

نهران: من قرى اليمن من ناحية ذمار
الأنهار وما أضيف إليها مرتبا على حروف المعجم نهر
أبا: بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر: من
نواحي بغداد حفره أبا بن الصمغان النبطي
نهر ابن عمر: نهر بالبصرة منسوب إلى عبد الله بن
عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفراه وذلك أنه لما
قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد
بن عبد الملك شكوا إليه أهل البصرة ملوحة مائهم
فكتب بذلك إلى يزيد بن الوليد فكتب إليه إن بلغت
النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا
فأنفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر
نهر ابن عمير: بالبصرة. منسوب إلى عبد الله بن
عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر
أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو
أخوه لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية وإلى
أمه دجاجة ينسب نهر أم عبد الله

نهر أبي الأسد: كنية رجل والأسد بفتح السين: أحد
شعوب دجلة بين المذار ومطارة في طريق البصرة
يصب هناك في دجلة العظمى وماأخذه أيضا من دجلة
قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قواد المنصور كان وجه
إلى البصرة أيام مقام عبد الله بن علي بن عبد الله
بن العباس عم المنصور بها فحفر بها النهر المعروف

بأبي الأسد وقيل بل أقام على فم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب إليه وكان محفورا قبله.

نهر أبي الخصيب: بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق نهر أبي فطرس: بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين. قال المهلبى على اثني عشر ميلا من الرملة في سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية فقتلهم في سنة 132. فقال إبراهيم مولى قائد العبلي يرثيهم.

وقتلى	أفاض المدامع قتلى كدا
بيشرب هم	بكثوة لم ترمس
وأخرى بنهر	وقتل بوج وباللابتين
نوائب من	خير ما أنفس
وإن جلسوا	وبالزابين نفوس ثوت
	أبي فطرس
	أولئك قوم أناخت بهم
	زمن متعس
	إذا ركبوا زينوا المركبين
	زينة المجلس

هم أضرعوني لريب الزمان
 الصقوا الرغم بالمعطس
 فما أنس لا أنس قتلاهم
 وهم
 ولا عاش
 بعدهم من نسي قال المهلبى وعلى نهر أبى فطرس
 أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزمه قلت إنما
 كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد
 وخمارويه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز
 هفتكين التركي وفلت عساكر الشام عليه وبالقرب
 منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبى تغلب حمدان
 فقتله ويقال إنه ما التقى عليه عسكريان إلا هزم
 المغربي منهما. وذكر أبو نواس في قصيدته في
 الخصيب نهر فطرس ولم يصفه إلى كنية فقال
 وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس
 وهن من البيت المقدس زور
 طوالب بالركبان غزة هاشم
 وبالفر ما من حاجهن شقور وقال العبلى
 أبكى على فتية رزئتهم
 لهم في الرجال من خلف
 نهر أبى فطرس محلهم
 الزابيين للتلغ
 وأصبحوا
 من
 أشكو إلى الله ما بليت به
 فقد تلك الوجوه والشرف

نهر الإجانة: بلفظ الإجانة التي تغسل فيها الثياب بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون. قال عوانة الأحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا والأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجة فقال بلى يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيد الله وإن إخواننا من أهل الأمصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة نزلنا أرضا نشاشة لا يجف مرعاها ناحيتها من المشرق البحر الأجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتنا في مثل مريء النعامة يخرج الرجل الضعيف فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فتربق ولدها تربق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فإلا ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكن كقوم هلكوا فألحق عمر ذراري أهل البصرة في العطاء وكتب أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهرا فذكر جماعة أهل العلم أن دجلة العوراء وهي دجلة البصرة خورا والخور طريق للماء لم يحفره أحد تجري الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينضب في الجزر وكان يحده مما يلي البصرة خور واسع كان يسمى الجاهلية الإجانة وتسميه العرب في الإسلام خزاز على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدئ النهر الذي يعرف اليوم بنهر الإجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتداء بحفر نهر الإجانة ففأره ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأبله أربعة فراسخ ثم انطم منه شيء على قدر فرسخ من البصرة، زياد ابن أبيه واليا على الديوان وبيت المال من عبد الله بن عامر

بن كرز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار إلى ابن عامر أن ينفذ نهر الأبله من حيث انضم حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الإجانه فدافع بذلك إلى أن شخص ابن عامر إلى خراسان واستخلف زيادا على حفر أبي موسى على حانه فحفر نهر الأبله من حيث انضم حتى وصله بالإجانه عند البصرة وولى ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكره فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى به فصار نهرا مخرجه من فم نهر الإجانه ومنتهاه إلى الأبله وهذا إلى الآن على ذلك. وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال إنما أردت أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد ما بينهما حتى ماتا وتباعد لسببه ما بين أولادهما. قال يونس بن حبيب فأنا أدركت بين آل زياد وآل عامر تباعدا، وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهر الجوبرة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهي إلى فوهة الجوبرة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحيانا ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقرة وخزف وآلات القصار فلذلك سمي نهر الإجانه. قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفيض من خليج يأتي من دير جابيل إلى موضع نهر نافذ. قال المدائني لم تزل البصرة على عين ماء لا ماء الإجانه وإليه ينتهي خليج الأبله حتى كتم الأحنف عمر فكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهرا فأحفر من الإجانه من الموضع الذي يقال له أبكن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبره إلى البصرة فلما استغنى

الناس عنه طموه من البصرة إلى ثبق الحيرة ورسمه
قائم إلى اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من
الأبلة وكان يذهب رسولهم إذا قام المتهددون من
الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر
نهر أزي: بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر.
قال الساجي نهر أزي قديم بالبصرة وبه اتصل نهر
الإجانة. قال البلاذري نهر أزي صيدت فيه سمكة يقال
لها أزي فسمي بها وعلى نهر أزي أرض حمران التي
أقطعه إياها عثمان.
نهر الأزرق: نهر بالثغر بين بهسنا وحصن منصور في
طرف بلاد الروم من جهة حلب
نهر الأسود: نهر قريب من الذي قبله في طرف بلاد
المصيصة وطرسوس.

صفحة : 1754

نهر الأساورة: بالبصرة وهو الذي عند دار فيل مولى
زياد. قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدمة
يزدجرد ثم بعث به إلى الأهواز لمدد أهلها فنزل
الكلتانية وأبو موسى الأشعري محاصر للرسوس فلما
رأى ظهور الإسلام أرسل إلى أبي موسى إنا أحببنا
الدخول في دينكم على أن نقاتل عدوكم من العجم
معكم وعلى أنه إن وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم
مع بعض وعلى أنه إن قاتلنا العرب منعمونا منهم
وأعنتمونا عليهم وأن ننزل بحيث شئنا من البلدان
ونكون فيمن شئنا منكم وعلى أن نلحق لشرف

العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذي بعثكم فكتب بذلك
أبو موسى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فأجابهم إلى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا
بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسى حصار تستر ثم
فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا إلى البصرة
وسألوا أي الأحياء أقرب نسبا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ف قيل بنو تميم فحالفوهم ثم خططت
خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر
الأساورة ويقال إن عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم
إياه فنسب إليهم

نهر أط: لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة
ونواحيها أرسل عماله إلى النواحي فكان فيمن أرسل
من العمال أط بن أبي أط رجل من بني سعد بن زيد
مناة بن تميم إلى دورقستان فنزل على نهر منها
فسمي ذلك النهر به إلى هذه الغاية
نهر أم حبيب: بالبصرة لأم حبيب بنت زياد أقطعها
إياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر
نهر أم عبد الله: بالبصرة منسوب إلى أم عبد الله بن
عامر بن كريز أمير البصرة في أيام عثمان
نهر الأمير: بواسط. ينسب إلى العباس بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال إلى
عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس. ونهر الأمير
أيضا بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر
فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم نهر الأمير
نهر الأيسر: كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة
نهر بريه: بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة
وهاء خالصة: بالبصرة

نهر بشار: بالبصرة ينزع من الأبله وله ذكر في الأخبار
بالباء والشين معجمه. منسوب إلى بشار بن مسلم
بن عمرو الباهلي أخي قتيبة بن مسلم وكان أهدى
إلى الحجاج فرسا فسبق عليه الخيل فأقطعه
سبعمئة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهرا
نسب إليه.

نهر بطاطيا: بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء
وألّف. قال أبو بكر أحمد بن علي وأما أنهار الحربية
ففيها نهر يحمل من دجيل يقال له نهر بطاطيا أوله
أسفل فوهة دجيل بستة فراسخ يجيء إلى بغداد فيمر
على عبارة قنطرة باب الأنبار إلى شارع الكبش
فينقطع ويتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية
وما صاقبها.

نهر بلال: بالبصرة منسوب إلى بلال بن أبي بردة بن
أبي موسى الأشعري قاضي البصرة وهو يخترق
المدينة. قال البلاذري قال القحذمي كان بلال بن أبي
بردة فتح نهر معقل في فيض البصرة وكان قبل ذلك
مكسورا يفيض إلى القبة التي كان زياد يعرض فيها
الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبه حوانيت
ونقل إليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد
الله القسري.

نهر بوق: بضم الباء وسكون الواو والقاف: طسوج
من سواد بغداد قرب كلواذى زعموا أن جنوبي بغداد
من كلواذى وشمالها من نهر بوق
نهر بيطر: من نواحي دجيل: كورة عليها عدة قرى
تحت حربى

نهر بيل: بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة في نهر بين

طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق. قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان :

هاك فاشربها خليلي	في مدى
الليل الطويل	
قهوة من أصل كرم	سبئت من
نهر بيل	
في لسان المرء منها	مثل طعم
الزنجبيل	
قل لمن ينهاك عنها	من وضع أو
نبيل	
أنت دعها وارج أخرى	من رحيق
السلسيل	

صفحة : 1755

نهر بين: بالنون هو لغة في الذي قبله. ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأکاف النهريّني أخو أبي عبد الله المقرّي سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة 527. وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضا محمد النهريّني المقرّي قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيني وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي أنه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدة وكتب عنه وكان خيرا يقرأ

القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق
وتوفي في خامس ذي القعدة سنة 530 ودفن بقرية
حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان
فلاحا بالحديثة.

نهر بط: بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بطة
من الطير: هو نهر بالأهواز قيل: كان عنده مراح للبط
فقالوا نهر بط كما قالوا دار بطيخ وقيل بل كان
يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل
:نهر بط قال بعضهم

لا ترجعن إلى الأهواز ثانية
قعيقعان الذي في جانب السوق
ونهر بط الذي أمسى يؤرقني
البعوض بلسب غير تشفيق ينسب إليه عبد الجبار بن
شيران النهر بطي روى عن سهل الستري روى عنه
.علي بن عبد الله بن جهضم

نهر تيرى: بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة
وراء مفتوحة مقصور: بلد من نواحي الأهواز حفره
أردشير الأصغر بن بابك. ووجدت في بعض كتب
الفرس القديمة أن أردشير بهمن بن اسفنديار وهو
قديم قرب من زمن داود النبي عليه السلام حفر نهر
المصرقان بالأهواز ودجيل الأهواز وأنهار الكور السبع
سرق ورامهز: وسوس وجنديسابور ومناذر ونهر تيرى
فوهبه لتيرى من ولد جودرز الوزير فسمي به وله ذكر
:في أخبار الفتوح والخوارج. قال جرير

ما للفرزدق من عز يلوذ به
العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم والأهواز منزلكم

ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم
العذوق ولا يعيهم الكرب وقال عبد الصمد بن
عن
المعذل يهجو أمراءهم
دعوا الإسلام وانتحلوا المجوسا
وأنقوا الريط واشتملوا القلوصا

لقد بني العند المقيم بنهر تيرى
نهضت طيوركم نحوسا

حرام أن يبيت بكم نزيل
فلا
يسمى لأمكم عروسا نهر جطى: بفتح الجيم وتشديد
الطاء والقصر: نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو
من نواحي شرقي دجلة

نهر جعفر: نهر قرب البصرة بينها وبين مطارا من
الجانب الشرقي رأيته كان لجعفر مولى سلم بن زياد
وكان خارجيا ونهر جعفر أيضا نهر بين واسط ونهر
دقلة عليه قرى وهو أحد ذنائب دجلة

نهر جوبرة: بالبصرة وقد فسرناه في جوبرة
نهر جور: بضم الجيم وسكون الواو وراء: بين الأهواز
وميسان فيما أحسب

نهر حرب: بالبصرة لحرب بن سلم بن زياد ابن أبيه
كان قطيعة لأبيه سلم وكان عبد الأعلى بن عبد الله
بن عامر بن كريز ادعى أن الأرض التي عليه كانت
لأبيه وخاصم فيه حربا فلما توجه القضاء لعبد الأعلى
أتاه حرب فقال خاستك في هذا النهر وقد ندمت على
ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد
الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد
الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه

لك القضاء عليه فقال لا والله لا رجعت عما جعلته له
أبدا.

نهر حبيب: نسب إلى حبيب بن شهاب الشامي
قطيعة من عثمان وقيل من زياد
نهر حميدة: بالبصرة نسب إلى حميدة أم عبد العزيز
بن عبد الله بن عامر بن كريز وهي من بني عبد
الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس
نهر حوريث: بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر
الراء وياء ثم ثاء نهر يأخذ من بحيرة الحدث قرب
مرعش ويجري حتى يصب في نهر جيحان
نهر ديبس: وهو بالبصرة وديبس مولى لزياد ابن أبيه.
قال القحذمي كان زياد لما بلغ بنهر معقل قبته التي
كان يعرض فيها الجند ردة إلى مستقبل الجنوب حتى
أخرجه إلى أصحاب الصدقة بالجيل فسمي ذلك
العطف نهر ديبس برجل قصار كان يقصر عليه
التياب.

صفحة : 1756

نهر الدجاج: محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من
كرخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي
نهر الدير: نهر كبير بين البصرة ومطارا بينه وبين
البصر نحو عشرين فرسخا سمي بذلك لدير كان على
فوهته يقال له دير الدهدار وهناك بليد حسن وبه
يعمل أكثر الغضار الذي بنواحي البصرة. ينسب إليه
أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن طاهر

بن إبراهيم البصري قاضي نهر الدير كان مشكورا في
أحكامه تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني
بالبصرة ثم على أبي بكر الخجندي بأصبهان وسمع
الحديث على أبي طاهر القصاري وأبي علي الستري
وغيرهما ومولده سنة 458 قاله السلفي

نهر ذراع: بالعراق وهو ذراع النمرى من ربيعة وهو
والدهارون بن ذراع

نهر الذهب: يزعم أهل حلب أنه نهر وادي بطنان
الذي يمر ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة
دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن
أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله
يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب
إلى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين في عرض
مثل ذلك فيجمد فيصير ملحا يمتار منه أكثر نواحي
الشام ويباع بالكيل

نهر رفيل: بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير: نهر
يصب في دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذي
عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر
منسوب إلى الرفيل واسمه معاذ بن خشيش بن
أبرويز بن خشين بن خسروان وإنما سمي معاذ
بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ليجدد إسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبي
وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على
الأرض فقال عمر من ذا الرفيل فصار له اسما علما
وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر محمد
بن أحمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن
خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة 465

.ومولده في شهر ربيع الأول سنة 375
نهر زاور: بالنزاي ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة:
.نهر متصل بعكبرا وزاور قرية عنده
.نهر الزط: من الأنهار القديمة بالبطيحة عن نصر
نهر سابا: بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف
.مقصورة: وهو نهر بتل موزن بالجزيرة
نهر سابس: بالسین المهملة وبعد الألف باء موحدة
.وسين أخرى مهملة: فوق واسط بيوم عليه قرى
نهر سعد: من نواحي الأنبار. لما فتح سعد بن أبي
وقاص الأنبار سأل دهاقينها أن يحفر لهم نهرا كانوا
سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك
فحفروا حتى انتهوا إلى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه
فلما ولي الحجاج العراق جمع الفعلة من كل ناحية
وقال لقوامه أنظروا إلى قيمة ما يأكل رجل من
الحفارين في اليوم فإن كان وزنه مثل ما يقلع فلا
تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب
ذلك الجبل إلى الحجاج ونسب النهر إلى سعد بن أبي
وقاص.

نهر سعيد: اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ:
ونهر سعيد أيضا دون الرقة من ديار مضر ينسب إلى
سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذي يقال له
سعيد الخير وكان يظهر نسكا وكان موضع نهري هذا
غيسة ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر
.وعمر ما هناك

نهر سلم: بالبصرة منسوب إلى سلم بن عبيد الله بن
.أبي بكر

نهر سمرة: قرية فيها قبر العزيز النبي عليه السلام

.في أرض ميسان والعامّة تقول نهر سمرة
نهر سورا: بالضم ويقال سورا من نواحي الكوفة
.وقد ذكرت سورا في موضعها
نهر شيطان: بالبصرة ينسب إلى مولى لزياد ابن أبيه
نهر شيلي: بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلي
بن فرخ زادان المروزي وولده يدعون أن سابور حفره
لجدهم حين رتبته بنغيا من طسوج الأنبار والذي يقوله
غيرهم أنه نسب إلى رجل كان متقبلا لحفره ثم عرف
بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره. وقيل إن رجلا
يقال له شيلي كانت له عليه مبقلة في أيام المنصور
وهذا النهر كان قديما وقد انطم فأمر المنصور بحفره
.فلم يستتم حتى توفي فاستتم في خلافة المهدي
نهر الصلة: بواسطة أمر بحفره المهدي فحفر وأحيا ما
عليه من الأراضي وجعلت غلته لصلات أهل الحرمين
ونفقتهم.

صفحة : 1757

نهر الطابق: محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب
نهر القلائين شرقا وإنما هو نهر بابك منسوب إلى
بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخذ
العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتفر هذا
النهر وماخذه من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند
دار بطيخ. وقرأت في بعض التواريخ المحدثّة قال
وفي سنة 488 أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا
لفتنه كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء.

.نهر عبدان: ذكر في عبدان.
نهر عدي بن أرطاة: بالبصرة. كان نهر عدي خورا من
نهر البصرة حتى فتقه عدي بن أرطاة الفزاري عامل
عمر بن عبد العزيز من بثق نهر شيرين جارية أبرويز
ولما فرغ عدي من نهريه كتب إلى عمر بن عبد العزيز
أني احتفرت لأهل البصرة نهرا عذب به مشربهم
وجاد، عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكرا فإن
أذنت لي قسمت عليهم ما أنفقتة عليه فكتب إليه
عمر إنني لا أحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر
خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وإن الله
عز وجل قد رضي بنا شكرا فارض بنا شكرا من حفر
نهرك.

نهر العلاء: بالبصرة هو العلاء بن شريك الهذلي من
أهل المدينة أهدى إلى عبد الملك شيئا أعجبه فأقطعه
مائة جريب.

نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس: وهي
كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف
بهذا الاسم وماخذه من الفرات عند قنطرة دما ثم
يمر فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي إلى
المحول تتفرع منه أنهار تتخرق مدينة السلام ثم يمر
بالياسرية قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة
الأشنان وقنط الشوك وقنطرة الرمان وقنطرة
المغيض عند الأرحاء قنطرة البستان ثم قنطرة
المعدي ثم قنطرة بني زريق يصب في دجلة عند
قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق
يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين
وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدثين، وهو نهر

على متنزهات وبساتين كثيرة. وقد قالت فيه الشعراء
فأكثرها فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني
الموصللي قال لي القاضي نجم الدين ابن السهروردي
قاضي الموصل دخل علي شاب من أهل بغداد
: وأنشدني

في نهر عيسى والهواء معبر
والماء فضي القميص صقيل
والطير إما هاتف بقرينه
أو نادب يشكو الفراق ثكول
وعرائس السر التحفن بسندس
ورقصن فارتفعت لهن ذيول ثم قال لي اعمل على
:وزنها ما يشاكلها فعملت

والغصن مهزوز القوام كأنما
دارت عليه من الشمال شمولو
غمر الدهر كالليل البهيم وأنتم
تنير ظلامه وحجول
بته بني اللذات واهتف فيهم
بتيقظ إن المقام قليل وقال أبو الحسن علي بن معتر
:الواسطي متأخر مات في رمضان سنة 609

يا نهر عيسى إلى عيسى نسبت وما
نسبت إلا بتحقيق وإيضاح
فإنه بك إحياء القلوب كما
عيسى المسيح به إحياء أرواح نهر الفضل: من
نواحي واسط. ينسب إليه عبد الكريم بن سعيد بن
أحمد بن سليمان المالكي أبو الفائز المقرئ النهر
فضلي الأصل البغدادي من أهل الرصافة من أبناء
الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن

شافع وصحب أبا المعالي الصالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في المعجم شيوخه، ومولده في سنة 489 ومات في ثالث عشر صفر سنة 564.

نهر فيروز: ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولى لثقيف وهو بالبصرة. وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفي.

نهر قلا: بضم القاف وتشديد اللام مقصور: من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخر فيه: خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمولاي دعوة شيخ إمام
عمرو بني مسعدة
ينوح على ماله كيف ضاع
قلا على المصيدة
بشارع
في نهر

صفحة : 1758

نهر القلائين: جمع قلاء للذي يقلب السمك وغيره: وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ أهلها أهل سنة كانت بينهم قديما وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها ورثال وفي غربية الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفي قبليه نهر طابق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا. وقد نسب المحدثون إليه قوما منهم أبو البركات عبد الله بن المبارك الأنماطي النهري لأنه من نهر القلائين وكان حافظا كتب كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة 538 في المحرم نهر القندل: كذا ضبطه الساجي بكسر القاف

وسكون النون: بالبصرة وقال أرض العرب من أرض
نهر الأبله إلى غربي نهر القندل لم يعمرها العجم
نهر القورا: طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى
منها سورا

نهر الكلب: بسكون اللام كذا ضبطه الحازمي بين
بيروت وصيحاء من سواحل عواصم الشام
نهر الكلاب: أول نهر يصب في دجلة ومخرجه من
فوق شمشاط من أرض الروم

نهر كثير: بالبصرة منسوب إلى كثير بن عبد الله
السلمي أبي العاج عامل يوسف بن عمر الثقفي على
البصرة لأنه احتفراه

نهر ماري: بكسر الراء وسكون الياء: بين بغداد
والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها
همينيا وفمه عند النيل من أعمال بابل

نهر المرأة: بالبصرة حفره أردشير الأصغر. قال
الساجي صالح خالد بن الوليد عند نزوله البصرة أهل
نهر المرأة واسم المرأة طماهيح من رأس الفهرج
إلى نهر المرأة فكانت طماهيح هي التي صالحته على
عشرة آلاف درهم. وفي كتاب البلاذري أن خالد بن
الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحا وصالحه عنه
النوشجان بن حسنسماه والمرأة صاحبة القصر
كامودزاد بنت نرسي وهي بنت عم النوشجان وإنما
سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها
فزودته خبيصا فجعل يكثر أن يقول أطعمونا من
خبيص المرأة فغلب على اسمها

نهر المرج: في غربي الاسحاقى قرب تكريت
نهر مرة: بالبصرة منسوب إلى مرة بن أبي عثمان

مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت إلى زياد
تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب إليه. قال ابن
الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها. وقال
القحذمي نهر مرة لابن عامر ولي حفره له مرة بن
أبي عثمان مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره،
وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة إلى مرة بن
أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
كان سريراً سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له إلى
زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت إليه بالوصاة به
وعنوته إلى زياد بن أبي سفيان من عائشه أم
المؤمنين فلما رأى زياد أنها قدمته ونسبته إلى أبي
سفيان سر بذلك وكرم مرة وألطفه وقال للناس هذا
كتاب أم المؤمنين إلي وفيه كذا وعرضه ليقراً عنوانه
ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأبله وأمر أن يحفر
لها نهر فنسب إليه وكان عثمان بن مرة من سراة
أهل البصرة.

نهر مطرف: قطيعة من عثمان بن عفان رضي الله
عنه للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في أنهار
العراق.

نهر معقل : منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله
بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن
هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن اد المزني
ومزينة أم عثمان وأوس ابني عمرو بن اد صحب النبي
عليه السلام وهو نهر معروف بالبصرة فمه عند فم
الإنجانة المقدم ذكره. ذكر الواقدي أن عمر أمر أبا
موسى الأشعري أن يحفر نهراً بالبصرة وأن يجريه

على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه وتوفي
معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة
لمعاوية. وقال المدائني والقحذمي كلم المنذر بن
الجارود الحبدي معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر
ثان لنهر الأبله فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال
قوم أجرى فمه على يد معقل فنسب إليه وقال قوم
بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكره أو
غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن
يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة
فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي أن زياداً أعطى
رجلاً ألف درهم وقال ابلغ دجلة وسل عن صاحب
النهر هذا من هو فإن قال رجل إنه نهر زياد فأعطه
الألف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً
يقول إلا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء.

صفحة : 1759

نهر مكحول : بالبصرة وهو مكحول بن حاتم
الأحمسي ومكحول هو ابن عم شيبان صاحب مقبرة
شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة زياد ابن
أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت
قطيعة من عبد الملك بن مروان. وقال القحذمي نهر
مكحول منسوب إلى مكحول بن عبد الله السعدي
نهر المعلى: وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد
وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب

بين وهو باق إلى الان مستمده من الخالص فيسير
تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى
بالفردوس. ينسب إلى المعلى بن طريف مولى
المهدي وكان من كبار قواد الرشيد جمع له من
الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ولي المعلى البصرة
وفارس والأهواز واليمامة والبحرين.

نهر الملك: كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال
إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام
السنة قيل إن أول من حفره سليمان بن داود عليه
السلام وقيل إنه حفره الإسكندر لما خرب السواد
وكذلك الصراة. وقال أبو بكر أحمد بن علي حفر نهر
الملك أقفور شاه بن بلاش وهو الذي قتله أردشير بن
بابك وقام مقامه وكان آخر ملوك النبط ملك مائتي
سنة. نهر موسى: كان يأخذ من نهر بين إلى أن يصل
إلى قصر المعتضد المعروف بالثريا ويسير إلى
منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرق محال
الجانب الشرقي من بغداد أحدها نهر المعلى وقد
ذكر.

نهر ناب: بالنون وآخره باء قرب أوانا من نواحي
دجيل.

نهر نافذ: بالبصرة وهو مولى لعبد الله بن عامر كان
ولاه حفره فغلب عليه.

نهر يزيد: بالبصرة منسوب إلى يزيد بن عبد الله
الحميري الإباضي: ونهر يزيد بدمشق أيضا مشهور
منسوب إلى يزيد بن أبي سفيان.

نهر يسار: منسوب إلى يسار بن مسلم بن عمرو عن
الكلبي واعلم أن الأنهار كثيرة لا تحصى وإنما ذكرنا

منها ما لا يعرف إلا بذكر النهر من محلة أو قرية أو
مدينة أو ما أشبه ذلك.

صفحة : 1760

نهر وان: وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون
وهي ثلاث نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل: وهي
كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي
حدها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة
منها إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى وغير ذلك
وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. وقد خرج منها
جماعة من أهل العلم والأدب فمن كان من مدنها
نسب إلى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب
إلى الكورة. وهو نهر مبتدؤه قرب تامرا أو حلوان
فإنني لا أحققه ولم أر أحدا ذكره وهو الآن خراب
ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة
وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم
بعضا في أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لا
يحتفل بالعمارة إذ كان قصده أن يحوصل ويطيير وكان
أيضا في ممر العساكر فجلا عنه أهله واستمر خرابه
وقد استنشأ الملوك أيضا من تجديد حفر نهريه
وزعموا أنه ما شرع فيه أحد إلا مات قبل تمامه وكان
قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقي على
حاله وكان من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلا
وأحسنها منظرا وأبهاها مخبرا. قال ابن الكلبي

وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن
قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا، وقال حمزة
الأصبهاني: ويقبل من نواحي أذربيجان إلى جانب
العراق واد جزار فيسقي قرى كثيرة ثم ينصب ما بقي
منه في دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان
أحدهما فارسي والآخر سرياني فالفارسي جوروان
والسرياني تامرا فعرب الاسم الفارسي ف قيل نهروان
والعامية يقولون نهروان بكسر النون على خطأ.
وقرأت في كتاب ابن الكلبي في أنساب البلدان قال
تامرا ونهروان ابنا جوشي حفرا النهرين فنسبا إليهما.
وقد ذكر أبو علي التنوخي في نشوراه خبرا في
اشتقاق هذه اللفظة لا أرى يوافق لفظ ما ذكره أنه
مشتق منه إلا أنني ذكرت الخبر بطوله. قال أبو علي
حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي
بن عيسى الوزير يحدث دفعات أنه سمع أباه يحدث
عن مشايخ أهل العلم بأخبار الفرس وأيامهم قالوا
معنى قولهم النهروان ثواب العمل قالوا وإنما سمي
النهروان بذلك لأن بعض الملوك الأكاسرة قد غلب
عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقت منزلته
عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوما
بإصلاح الألبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر
كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعا له وكان قد غلب
على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودى ساحر حاذق
فقال له اليهودي مالي أراك مهموما فحدثني بأمرك
لعل فرجك عندي فحدثه بأمره فقال له اليهودي إن
رددتك إلى منزلتك ما لي عندك فقال أشاطرك حالي
ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر

وحشة بيننا وانك قد صرفتني ظاهرا ففعل ذلك به
فسار اليهودي إلى الرجل الغالب على الملك فحدثه
وتقرب إليه بما جرى عليه من الرجل الأول ولم يزل
يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقبه في
بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز
في غاية الطيب يريد أن يقدمه إلى الملك فقال له
أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره إياه فأراه
إياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره
وطرح في الشيراز قرطاسا كان فيه سم ساعة وغطا
الغلام الغضارة ومضى ليقدمها إذا قدمت المائدة
فبادر اليهودي إلى صاحب المائدة الأول وقال قد
فرغت من القصة وعرفه ما عمل ووصف له الغضارة
وقال له امض الساعة إلى الملك وأخبره فبادر الرجل
ووجد المائدة تريد أن تقدم فقال أيها الملك إن هذا
يريد ان يسمك في هذه الغضارة فإنه قد جعل فيها
سم ساعة فلا تأكلها وجربها ليصح لك قلبي فقال
الرجل هذا إلي وما بنا إلى تجربتها حاجة على حيوان
أنا أكل منه فبادر فأكل منها لقمة فتلف في الحال لأنه
لا يعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الأول إنما أكل
ليتلف أيها الملك لما علم أنك إذا جربته وصح عندك
قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عقاب توقعه
فيه فلم يشك الملك في صحة قوله ورد إليه مرتبته
وزاد في إكرامه وعظمته، ومضت السنون على ذلك
فاتفق أن عرض للملك علة كان يسهر لأجلها وكان
يخرج بالليل ويطوف في صحون حجره ودوره و
بساتينها ويستمتع على أبواب حجر نسائه وغيرها
فاتتهى ليلة في طوافه إلى حجرة الطباخ وفيها ذلك

اليهودي وغلمانه وهو جالس يحدث بعض

صفحة : 1761

أصحاب المطبخ ويتشكى إليه ويقول إنه يقصر في حقي وإنما أنا أصل نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدثه بحديث الشيراز والسم فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل مما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل في معاده فأمره بقتل اليهودي وصاحب المائدة والإحسان إلى عقب الذي كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك إثم هذا إلا أن تطوف في عملك حتى تنتهي إلى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهرا وشربا فيعيق الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحميا شيئا عوضا عن أماته فيتمحص عنك الإثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهر فيه وأحدث قرى عليه وسماه ثواب العمل لأجل هذه القصة. قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس إذ لم أثق بما أعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه توافق فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية. قال ابن الجراح في تاريخه في سنة 326 في ذي القعدة أصعد بجكم التركي إلى بغداد ليدفع عنها محمد بن رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن علي بن سعيد الكوفي من يثق نهر النهروان إلى عرب ديالى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم

لقد أحسنوا إلينا وأمر بسفينتين فنصبتا عليه جسرا
فعبّر هنيئاً مريئاً ولو ركبته ما كان يصعب ركوبه قال
فحدثني أحمد الكاتب بن محمد بن سهل وكان على
ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تجاذبنا خبر
خطاب السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ
للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخرجها الكوفي
قال حضرت مجلس الكوفي وقت ولي بجكم وقد
كتب إلى عامله عليها جواب كتابه في أمر أعجزه
ويلك ولو في قلبك يعني ماء النهروان إلى درب ديبالى
ففعل وعظم أمره المستفحل وبقي البلد خراباً مدة
أربع عشرة سنة حتى فني أهله بالغريرة والموت إلى
أن قبض الله معز الدولة أبا الحسين أحمد بن بويه
الديلمي فسده بعد أن مد مرارا فانقلع ووقع الناس
منه في شدة فلما قضى الله سده عاش اليسير فمن
بقي من أهله تراجعوا إليه ثم ذكر ابن الجراح أيضاً
في سنة 31 لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان
إلى بغداد مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين
ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكنا
في هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا
البثق بمحضر من يواخي وكان عبيد الله بن محمد
الكنواذاني صاحب الديوان حاضراً وخاضوا فيه وفيما
يرتفع بإصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة
وجاذر والمدينة العتيقة وشرقي كلوذاى والأهواز فقال
الكلواذاني وهو في الديوان، منذ أربعين سنة هذه
بلدان يرتفع منها للسلطان ألف ألف درهم وخمسائة
ألف درهم فقلت: يا هذا ما تفعل ووقع لي أن الحال
يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا

المال عند تمام المصلحة هذه النواحي ترتفع على
السعر الوافي أصلا دون هذا المقدار كثيرا فكيف ما
يخص السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه
النواحي على توسط الأسعار وغلبة المدار ألف ألف
دينار ونحو مائتي دينار للسلطان أربعمئة ألف دينار
وفي الإقطاعات والتسويغات والإيغارات والمنقولات
أربعمئة ألف دينار للسلطان وللتناة والمزارعين
والأكرة نحو أربعمئة ألف دينار. فرجع عن هذا القول
وقال سهوت هذا الذي قلته هو ارتفاع جميع الأصل ثم
بطل ما أراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد
ورجوعه إلى الموصل ورجوع الأمر إلى ترون التركي
والله المستعان. قلت وينسب إلى هذه الناحية
المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد
النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه
روى عن أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد
وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد
الله الطبري وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة
395 ومولده سنة 305. قال أبو عبد الله الحميدي
قرأت بخط أبي الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني
القاضي قال حججت سنة فكنت بمنى أيام التشريق
إذ سمعت مناديا ينادي يا أبا الفرج فقلت في نفسي
لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنى
أبا الفرج فلعله يريد غيري فلم أجبه فلما رأى أنه لا
يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى فهممت أن أجيبه
ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافى وكنيته أبو
الفرج فلم أجبه

فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء
النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته إياي إذ ذكر
اسمي وكنيتي واسم أبي وما أنسب إليه فقلت له ها
أنا ذا ما تريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافى
بن زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق
قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من
اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أنسب إليه
وعلمت أن بالمغرب موضعا يعرف بالنهروان غير
نهروان العراق. وأبو حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد
بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني البغدادي
الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك
مدرسة منسوبة إليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ
بن أحمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه
والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه
سمع أبا الحسن علي بن محمد العلاف وأبا القاسم
علي بن محمد بن بيان وغيرهما وحدث ودرس وأفتى
وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات في
جمادى الآخرة سنة 556 ومولده سنة 485. دى يا أبا
الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق
شك في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي
وما أنسب إليه فقلت له ها أنا ذا ما تريد فقال ومن
أنت فقلت أبو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني
قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن
نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية
واسم الأب وما أنسب إليه وعلمت أن بالمغرب

موضعا يعرف بالنهروان غير نهروان العراق. وأبو
حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد
بن إبراهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ
صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة إليه
تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني
وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به
جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع أبا الحسن
علي بن محمد العلاف وأبا القاسم علي بن محمد بن
بيان وغيرهما وحدث ودرس وأفتى وروى عنه أبو
الفرج ابن الجوزي وقال مات في جمادى الآخرة سنة
556. ومولده سنة 485.

نهم: بضم النون وسكون الهاء. قال أبو المنذر كان
لمزينة صنم يقال له نهم وبه كانت تسمى عبد نهم
وكان سادن نهم يسمى خزاعي بن عبد نهم من مزينة
ثم من بني عدي فلما سمع بالنبي عليه السلام وثار
إلى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبت إلى نهم لأذبح عنده
عتيرة نسك كالذي كنت أفعل

فقلت لنفسي حين راجعت عقلها
أهذا إله أبكم ليس يعقل

أبيت فديني، اليوم دين محمد
إله السماء الماجد المتفضل ثم لحق بالنبي عليه الصلاة
والسلام وضمن إسلام قومه مزينة وله يقول أيضا
:أمية بن الأشكر

إذا لقيت راعين في غنم
أسيدين يحلفان بنهم
فامض بينهما أشلاء لحم مقتسم

ولا يأخذك باللحم القرم نهوذ: بالذال المعجمة: بلد في المغرب من أرض الزاب. ينسب إليها أبو المهاجر دينار بن عبد الله النهودي الزابي مولى حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قتل ببلده سنة 63 مع عقبة بن نافع الفهري وربما هي تهوذة.

نهيا: بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة: بلدة من نواحي الجيزة من مصر.

نهيا: بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة. قال النهي الغمير حيث يتحير السيل: هو ماء لكلب في طريق الشام. ورأيت أنا بين الرصافة القريتين من طريق دمشق على البرية: بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليى عندها عين ولا نهر: يقال لها نهيا ذكرها أبو الطيب فقال:

وقد نزع العوير فلا عوير ونهيا
والبيضة والجفار نهيا زباب: بديار الضباب بالحجاز
:ماءان. وفيهما يقول الشاعر

بنهيا زباب نقض منها لبانة فقد مر
بأس الطير لو تريان نهيا ابن خالد: باليمامة وهو
منهل وفيه من الأرحاء رحا ضان ورحا إبل ورحا
:الخيلى. وقال بعض بني أسد

سألت الرحا أين المبيت فأومات
إلي الرحا أين لا تبت بالثعالب يعني بني ثعلبة بن
:شماس

فإن الرحا ما دام بالنهي حاضر
لمحفوفة باللؤم من كل جانب

نهى تربة: وهو الأخضر ومسيرته طولا ثلاثة أيام
:وعرضه مسيرة ليوم . قال أبو زياد وفيه يقول القائل
فإن الأخضر الهمجي رهن
فعلت نفاثة والصموت قال أبو زياد النهي منتهى سيل
الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نهى يشرب به
الناس الأشهر ماء ناقعا غار في الأرض وربما شربوا
.به السنة والهمجي لأن به مياها تسمى الهماج
نهى غراب: قال أبو محمد الأسود الأعرابي في قول
.جامع بن عمرو بن مرخية

فضل خيلي مستكينا كأنه
في موافي مقلتيه بقلقل
أقول له مهلا ولا مهل عنده
عند جاري دمة المتقيل
بتأريج ذكرى من أميمة إن نأت
تقترب يوما بها الدار ينجل
وموقدها بالنهي سوق ونارها
المواشي أيما نار مصطلي قال قوله بالنهي أراد نهى
غراب وهو نهى قليب بين العبامة والعنابة في مستوى
الغوطة والرمة

نهى الأكف: بكسر النون وتفتح والهاء ساكنة والياء
معربة بوزن ظبي والأكف جمع كف وقد ذكر معنى
:النهي في الذي قبله: وهو موضع في قوله
وقلت تبين هل ترى بين ضارج

ونهي الألف صارخا غير أعجمياً النهيب: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدق كأنه فعيل بمعنى مفعول: موضع

النهيض: تصغير النهض وله معان نهض البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نهاض: والتهيض: موضع في بلادهم في قول نبهان أرادوا جلائي يوم فيد وقربوا

ورؤوسا للشهادة ترعسي
سيعلم من ينوي جلائي أنني
ركبت
بأكناف النهيض حلبس نهية: بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة: موضع عن ابن الأعرابي

.نهى: بالكسر ثم السكون والياء معربة: اسم ماء نهى: قرية بين اليمامة والبحرين لبني الشعيراء: ونهى الدولة قرية أخرى

باب النون والياء وما يليهما

.نيات: موضع في بلاد فهم في أخبار هذيل نيار: بالكسر والتخفيف: أطم نيار بالمدينة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري نيازى: بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة: قرية كبير بين كس و نسف ينسب إليها نيازكي وربما قيل نياز ه وربما ينسب إليها نيازوي. ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكرميني من كرمينب يروي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفي والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو عبد

الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري
ومات سنة 399 بكرمينية

نياستر: بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها
وراء: قلعة بين قاشان وقم

نياع: بالكسر كأنه جمع النون واختلف فيه فقيل هو
الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم
جائع نائع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن
كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار: وهو موضع
:في قول كثير

أطلال دار بالنياع فحمة سألت
فلما استعجمت ثم صمت ويروى النباع بالباء وحمه:
موضع أيضا

نيان: كأنه فعلان من النياء ضد النضج: موضع في
:بادية الشام في قول الكمينت

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر
أفني خلائله الإشلأ والطرد وقال أبو محمد الحسن
بن أحمد الأعرابي الغندجاني نيان جبل في بلاد قيس
:وأنشد

ألا طرقت ليلي بنيان بعدما كسا
:الليل بيذا فاستوت وأكاما وقال ابن ميادة
وبالغمر قد جازت وجاز حمولها
فسقى الغوادي بطن نيان فالغمر وهذه مواضع قرب
:تيماء بالشام

النيبطن: محلة بدمشق. ينسب إليها عمرو بن سعيد
بن جندب بن عزيز بن النعمان الأزدي النبطني حدث
:عن أبيه روى عنه حفص

نيبطون: من محال دمشق قرب المربعة وقنطرة

بني مدلج وسوق الأحد في شرقي جيرون قرب
الأساكفة العتق.

نيرنا: بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء
موحدة مقصورة: قرية كبيرة ذات بساتين من شرقي
قرى الموصل من كورة المرج.

صفحة : 1764

نيرب: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة
وهو الحقد والحسد في موضعين: قرية مشهورة
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنزه
موضع رأيته يقال فيه مصلى الخضرعية السلام.
ينسب إليه أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الرومي
النيربي كان اسمه خليعا فلما عتق سمي بعبد الهادي
سمع أبا طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن
إبراهيم الحنائي ذكره أبو سعد في شيوخه وكان حتا
سنة 505. وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن
حمدان في شعر له وسماها النيربين بلفظ التثنية
فقال:

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها
فلي بجنوب الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخقني
إلى برد ما النيربين حنين
وقد كان شكى للفراق يروعي
فكيف يكون اليوم وهو يقين النير: بالكسر ثم
السكون وراء بلفظ نير النوب وهو علمه والنير أيضا

خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائك ويجوز أن يكون نير منقولا عن فعل ما لم يسم فاعله من النار والنور والنير في موضعين: قرية ببغداد، والنير جبل بأعلى نجد شرقية لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الأحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينعض من أقاصي النير. وقال أبو هلالى الاسدي وفيه دلالة على أنه لغاضرة بني أسد فقال:

أشافتك الشمائل والجنوب
علبو الرياح لها هبوب
أتك بنفحة من شيخ نجد
والعرار بها مشوب
وشمت البارقات فقلت جيدت
جبال النير أو مطر القلب
ومن بستان إبراهيم غنت
تحتها فنن رطيب
فقلت لها وقيت سهام رام
الريش مطعمها القلوب
كما هيجت ذا طرب ووجد
أوطانه فبكى الغريب وبالنير قبر كليب بن وأئل على
ما خبرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب
ضرية.

نيرمان: بالفتح ثم السكون وراءه وآخره نون من قرى همذان من ناحية الجبل، واليه ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائع. قال أبو القاسم الباخري قال الشريف أبو طالب محمد بن

عبد الله الأنصاري نيرمان ضيعة خسيصة بظاهر
همذان وسألت الأستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه
من الخجل حتى عاد كأنه الأيدع قلت: الأيدع صبغ
البقم وقيل دم الأخوين

نيروز: مدينة من نواحي السند بين الديبل والمنصورة
على نصف الطريق ولعلها إلى المنصورة أقرب بينها
وبين الديبل أربع مراحل في الإقليم الثاني طولها من
جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة عشرون دقيقة
وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة
نيروه: من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل
نيريز: بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة
وزاي: بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له
رستاق واسع. ينسب إليه أبو النصر الحسين بن علي
بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن
العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن
محمد بن جعفر قال الأمير حدثنا عنه حداد النشوي
وبينه لي

صفحة : 1765

نيسابور: بفتح أوله والعامه يسمونه نشاوور: وهي
مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء
ومنع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت
مثلها قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة
نيسابو طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع
وثلاثون درجة خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم

الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كف الجوزاء
مع الشعري العبور تحت ثلاث عشرة درجة من
السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها
من الميزان بيت حياتها ومن هناك طالت أعمار أهلها
بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا
في جمل ذكر الأقاليم أنها في الرابع، وفي زيغ أبي
عون إسحاق بن علي إن طول نيسابور ثمانون درجة
ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدها في
الإقليم الرابع. واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال
بعضهم إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها
قصب كثير فقال يصلح أن يكون ههنا مدينة فقيل لها
نيسابور. وقيل في تسمية نيسابور وسابور خواست
وجنديسابور إن سابور لما فقدوه حين خرج من
مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه في منارة الحوافر
خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه
فقالوا نيست سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى
وقعوا إلى سابور خواست فقيل لهم ما تريدون فقالوا
سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا إلى
جنديسابور فقالوا وند سابور أي وجد سابور، ومن
أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر
والصحيح أن إيرانشهر هي ما بين جيحون إلى
القادسية، ومن الري إلى نيسابور مائة وستون فرسخا
ومنها إلى سرخر أربعون فرسخا ومن سرخي إلى
مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا. وأكثر ضرب أهل
نيسابور من قني تجرى تحت الأرض ينزل إليها في
سراذيب مهياة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض ولي
بصادق الحلاوة. وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات

وبها ريباس ليس في الدنيا مثله تكون الواحدة منه منا
وكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراقي
وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع، وكان
المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي
الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة
31 صلحا وبنى بها جامعا وقيل إنها فتحت في أيام
عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس وإنما
انتقضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن
عامر ففتحها ثانية، وأصابها الغز في سنة 548 بمصيبة
عظيمة حيث أسروا الملك ستجر وملكوا أكثر
خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا
واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف
وخربوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها
المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس إلى محلة منها
يقال لها شاذياخ وعمرها وسورها وتقلبت بها أحوال
حتى عادت أعمر بلاد اله وأحسنها وأكثرها خيرا وأهلا
وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بد للقفول من ورودها،
وبقيت على ذلك إلي سنة 618 خرج من وراء النهر
الكفار من الترك المسمون بالتر واستولوا على بلاد
خراسان وهرب منهم محمد بن تكش بن ألب أرسلان
خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله إلى باب
همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر إلى أن مات
طريحا بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل
خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل
عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعت عليهم ثم خرج
مقدم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من
نيسابور بسهم فقتله فجرى الأتراك خيولهم وانصرفوا

إلى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكزخان فجاء
بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها
وجد في قتال من بها فزعم قوم أن علويًا كان متقدما
على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزم منهم على
تسليم البلد ويشترط عليهم أنهم إذا فتحوه جعلوه
مقدما فيه فأجابوه إلى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم
فاول من قتلوا العلوي ومن معه وقيل بل نصبوا عليها
المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوة ودخلوا إليها دخول
حنق يطلب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها
من كبير وصغير وامرأة وصبي ثم خربوها حتى
أحرقوها بالأرض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى
حفروها لاستخراج الدفائن فبلغني أنه لم يبق بها
حائط قائم وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزم
شاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرة فإنا
لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما دهى الأسلام قط
مثلها، وقال أبو يعلى محمد بن

صفحة : 1766

الهبارية أنشدني القاضي أبو الحسن الاسترابادي
لنفسه فقال: الهبارية أنشدني القاضي أبو الحسن
الاسترابادي لنفسه فقال:

لا قدس الله نيسابور من بلد
سوق النفاق بمغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعاً وبرهم
والفضل ما شئت من خير وأرزاق
والحبر في معدن الغرثى وان برقت

أنواره في المعاني غير براق وقال المرادي يذم
أهلها:

لا تنزلن بنيسابور مغتربا
وحبلك موصول بسُلطان
أو لا فلا أدب يجدي ولا حسب
ولا حرمة ترعى لإنسان وقال أبو العباس الزوزني
المعروف بالمأموني:
ليس في الأرض مثل نيسابور
طيب ورب غفور وقد خرج منها من أئمة العلم من
لا يحصى. منهم الحافظ الإمام أبو علي الحسين بن
علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ رحل
في طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنف
وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان
الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأحمد بن نصر
الحافظ والحسن بن سفيان وإبراهيم بن يوسف
الهسنجاني وأبي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم
وكتب عنه أبو الحسن بن جوصا وأبو العباس ابن حقلة
وأبو محمد صاعد وإبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو
محمد الغسال وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم
من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد
الرحمن السلمى وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد
بن إسحاق بن أيوب الصيغي وهو من أقرانه قال أبو
عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطني عنه فقال
مهذب إمام وقال أبو عبد الله بن مندة ما رأيت في
اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي الحسين
بن علي النيسابوري قال أبو عبد الله في تاريخه،
الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري الحافظ

وحيد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه في هذا العلم أحد المعدلين المقبولين في البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجرجان ومرو الروذ وا لري وبغداد والكوفة وواسط والأهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجندي وقال في موضع آخر انصرف أبو علي من مصر إلى بيت المقدس ثم حج حجة أخرى ثم انصرف إلى بيت المقدس وانصرف في طريق الشام الى بغداد وهو باقعة في الذكر والحفظ لا يطيق مذاكرته أهدأ ثم انصرف إلى خراسان ووصل إلى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحد من حفاظنا ثم أقام بنيسابور يصنف ويجمع الشيوخ والأثراب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي يقول إن أبا علي أستاذي في هذا العلم وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور سنة 337 وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة 277 ولم يزل يحدث بالمصتفات والشيوخ مدة عمره وتوفي أبو علي عشية يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة 349 ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنتين وسبعين سنة.

نیشك: بكسر النون وسكون الياء: كورة من كور سجستان بينها وبين بست تشتمل على قرى كثيرة وبلدان وأحد أبواب زرنج مدينة سجستان يقال له باب نیشك يخرج منه إلى بست

نيق العقاب: موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد

الله بن أبي أمية بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو
يريد مكة عام الفتح.

نيقيه: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء
خفيفة. قال بطليموس في كتاب الملحمة : مدينة
أنيقية هكذا ذكرها بالألف طولها سبع وخمسون درجة
وعرضها إحدى وأربعون درجة وثلاثون دقيقة طالعتها
إحدى وعشرون درجة من الدلو سكانها جفاة ليس
لمن يسكنها خلاق لها ذنب الدجاجة ولها شركة في
قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سع وعشرين
درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي. قال ابن
الهرودي مدينة نيقية من أعمال اصطنبول على البر
الرقى وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة
المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أبا يزعمون أن
المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو
أول المجمع لهذه الملة وبه أظهروا الأمانة التي هي
أصل دينهم وصورهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة
في بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم. وفي الطريق من
هذه المدينة إلى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد
البطال على رأس تل عال في حد تخوم البلاد.

صفحة : 1767

نيلاب: بكسر أوله واخره باء موحدة اسم لمدينة
جنديسابور وكان اسمها قديماً نيلاط.
نيلاط: آخره طاء مهملة هو الذي. قبله بعينه وهو
اسمها القديم.

النيل: بكسر أوله بلفظ النيل الذي تصيغ به الثياب
في مواضع أحدها بليدة في سواد الكوفة قرب حلة
بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير
حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل إن
النيل هذا يستمد من صراة جاماسب. ينسب إليه خالد
بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيلي
حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية
بن قرة روى عنه الثوري وغيره. وقال محمد بن
خليفة السننسي شاعر بني مزيد يمدح ديبسا بقصيدة
طلعها:

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت

حبال وصلك عنها بعد إغلاق

فقلت إني وقد أقوت منازلها

ابن مزيد من وفد وطراق

فمن يكن تائقا يهوى زيارتها

البعاد فإني غير مشتاق

وكيف أشتاق أرضا لا صديق بها

رسوم عظام تحت أطباق وإياه عنى أيضاً مرجا بن

:نباه بقوله:

قصدتكم أرجو نوال أكفكم

وكفي من نوالكم صفر

فلما أتيت النيل أيقنت بالغنى

ونيل المنى منكم فلاحقني الفقر والنيل أيضا نهر من

أنهار الرقة حفره الرشيد على ضفة نيل الرقة والبليخ

:نهر ديرزكى ولذلك قال الصنوبري

كأن عناق نهري ديرزكى

عناق مقيمين

إذا اعتنقا

وقت ذاك البليخ يد الليالي
النيل من متجاورين

وذاك

صفحة : 1768

وأما نيل مصر فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية. قال القضاعي ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقيا يزرع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ إذا نضبت المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المد الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له حتى يربو ويعم الربى والعوالي ويجري في الخلق والمساقى فإذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبسته وأخرجته إلى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض. وأجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر في الإسلام وشهران في بلاد النوبة وأربع أشهر في الخراب حيث لا عمارة فيها إلى أن يخرج في بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب إلى الشمال إلا هو ويمتد في أشد ما يكون من الحر حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار فإذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص وإذا نقصت زاد نهاية وزيادته في أيام نقص غيره، وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجيء من خراج ما يسقيه النيل. وقد روي عن عمرو بن العاص أنه قال إن نيل مصر سيد الأنهار سخر الله له كل نهر بين المشرق

والمغرب أن يمد له وذلك له فإذا أراد الله تعالى أن يجري نيل مصر أمر الله تعالى كل نهر أن يمدّه بمائة وفخر الله تعالى له الأرض عيونا وانتهى جريه إلى ما أراد الله تعالى فإذا بلغ النيل نهايته أمر الله تعالى كل ماء أن يرجع إلى عنصره ولذلك جميع مياه الأرض تقل أيام زيادته، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونه من شهر القبط فقالوا أيها الأمير إن لبلدنا هذا سنة لا يجري النيل إلا بها وذلك إنه إذا كان لاثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلبي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو إن هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام، يهدم ما قبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لا يجري النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلء فلما رأى عمرو ذلك كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر قد أصبت إن الإسلام يهدم ما قبله وقد بعثت إليك ببطاقة فألقها في داخل النيل إذا أتاك كتابي هذا وإذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك. قال فألقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد تاهبوا للخروج منها والجلء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلا بالنيل فأصبحوا يوم الصليب وقد جرى النيل بقدره الله تعالى وزاد ستة

عشر ذراعا في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنة
السيئة عن أهل مصر. وكان النيل سبعة خلجان خليج
الإسكندرية، وخليج دمياط، وخليج منف، وخليج
المنهي، وخليج الفيوم، وخليج عرشي، وخليج
سردوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها
شيء والزرع بين هذه الخلجان متصلة من أول مصر
إلى آخرها وزرع مصر كلها تروى من ستة عشر
ذراعا بما قدروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها
فإذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس من هنا
الكتاب اطلق حتى يلا أرض مصر فتبقى تلك الأراضي
كالبحر الذي لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يمشى
إليها على سكور مهياة والسفن تخترق ذلك فإذا
استوفت المياه ورويت الأرضين أخذ ينقص في أول
الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحر فكلما نقص
الماء عن أرض زرعت أصناف الزرع واكتفت بتلك
الشربة لأنه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تنشف
الأرض إلى أن يستكمل الزرع فإذا استكمل عاد الوقت
يأخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزرع وينشفها
ويكفلها فلا يأتي الصيف إلا وقد استقام أمرها فأخفوا
في حصادها وفي ذلك عبرة وآية ودليل على قدرة
العزير الحكيم الذي خلق الأشياء في أحسن تقويم
وقد قال عز من قائل: ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت (الملك: 3)، (في النيل عجائب كثيرة وله
خصائص لا توجد في غيره من الأنهار وأما أصل مجراه
فيذكر أنه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة

مسامتا لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي والوجه من جانبها الشرقي فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهو بينهما لإزاء الصعيد حتى يصب في البحر. وأما سبب زيادته في الصيف فإن المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد في هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواه القرب وتنصب المدود إلى هذا النهر من سائر الجهات فإلى أن يصل إلى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة إليه كما دبره الخالق عز وجل. وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن إسحاق النبيلية السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد إن شاء الله تعالى. قال أمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الأستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فإنه يبتدىء في التزيد في شهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون إذا دخل أبيب شرع الماء في الديب وعند ابتدائه في التزيد تتغير جميع كفيياته ويفسد والسبب في ذلك مروره بنقائع مياه أجنة يخالطها فيحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها إلى غير ذلك مما يحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعز بن إسماعيل فقال: لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي والوجه من جانبها الشرقي فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهو بينهما لإزاء الصعيد حتى يصب في البحر.

وأما سبب زيادته في الصيف فإن المطر يكثر بأرض
الزنجبار وتلك البلاد في هذه الأوقات بحيث ينزل
الغيث عندهم كأفواه القرب وتنصب المدود إلى هذا
النهر من سائر الجهات فإلى أن يصل إلى مصر
ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة إليه كما
دبره الخالق عز وجل. وقد ذكر الليث بن سعد وغيره
قصة رجل من ولد العيص بن إسحاق النبيلية السلام
وتطلبه مجراه أذكرها بعد إن شاء الله تعالى. قال
أمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الأستواء من جبل
هناك يقال له جبل القمر فإنه يبتدىء في التزيد في
شهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون
إذا دخل أبيب شرع الماء في الدبيب وعند ابتدائه في
التزيد تتغير جميع كفيياته ويفسد والسبب في ذلك
مروره بنقائع مياه أجنة يخالطها فيحيلها ويستخرجها
معه ويستصحبها إلى غير ذلك مما يحيله فلا يزال على
هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعز بن

إسماعيل فقال:

أما ترى الرعد بكى واشتكى
والبرق قد أومض واستضحكا
فأشرب على غيم كصبغ الدجى
أضحك وجه الأرض لما بكى

وانظر لماء النيل في مده
صندل أو مسكا أو كما قاد أمية بن أبي الصلت

المغربي:

ولله مجرى النيل منها إذا الصبا
أرتنا به في مرها عسكرا مجرا
بشط يهز السمهرية ذبلا

وموج

:يهز البيض هندية بترا ولتميم بن المعز أيضا
يوم لنا بالنيل مختصر
مسرة قصر
والسفن تصعد كالخيول بنا
وحيش الماء منحدر
فكأنما أمواجه عكن
داراته سرر وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن
الوزير في تدرج زيادة النيل إصبعا إصبعا وعظم منفعة
:ذلك التدرج
أرى أبدا كثيرا من قليل
الحقيقة من هلال
فلاتعجب فكل خليج ماء
مسبب لخليج مال
زيادة إصبع في كل يوم
في حسن حال
وبدراً في
بمصر
زيادة أذرع

صفحة : 1770

فإذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعا وزاد من الساس
عشر إصبعا واصبعا كسر الخليج ولكسره يوم معهود
فيجتمع الخاص والعام بحضرة القاضي وإذا كسر
فتحت الثرع وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح
وعم الغيطان والبطاح وانضم أهل القرى إلى أعلى
مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهي إليهم
الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحرا عاما
غامر الماء بين جبلها المكتنفين لها وثبت على هذه
الحال حسبما تبلغ الحد المحدود في مشيئة الله وأكثر

ذلك يحول حول ثمانية عشر ذراعا ثم يأخذ عائدا في صبه إلى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفا عاليا من الأراضي ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعم الربى بالزهر المؤنق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظرا وأبهاها مخبرا، وقد جود أبو الحسن علي بن أبي بشر الكاتب فقال:

شربنا مع غروب الشمس شمسا

مشعشة إلى وقت الطلوع

ووضوء الشمس فوق النيل باد

كأطراف الأسنة في الدروع ومن عجائب النيل

السمكة الرعادة وهي سمكة لطيفة مسيرة من مسها

بيده أبو بعود يتصل بيده إليها أو بشبكة هي فيها اعترته

رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته وهذا

أمر مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه

ويقال إن بمصر بقلة من مسها ومس الرعادة لم

ترتعد يده والله أعلم. ومن عجائب التمساح ولا يوجد

في بلد من البلدان إلا في النيل ويقال أيضا بنهر

السند إلا أنه ليس في عظم المصري فإذا عض

اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يتخلص الذي وقع فيها

حتى يقطعه وحنك التمساح الأعلى يتحرك والأسفل لا

يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل

الحديد في جلده وليس له فقار بل عظم في من

رأسه إلى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوي ينقبض

لأنه ليس في ظهره خرز وهو إذا انقلب لم يستطع أن

يتحرك وإذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل

وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فإذا قضى

منها وطره قلبها فإن تركها على ظهرها صيدت لأنها
لاتقدر أن تنقلب وذنوب التمساح حاد طويل وهو
يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربما جر بذنبه
الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله،
ويبيض مثل بيض الإوز فإذا فقص عن فراخه كان
الواحد كالحزبون في جسمه وخلقته ثم يعظم حتى
يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد
وتبيض الانثى ستين بيضة وله في فيه ستون سنا
ويقال إنه إذا أخذ أول سن من جانب حنكه الأيسر ثم
على على من به حمى نافض تركته من ساعته وربما
دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذى به فيخرج من
الماء إلي البر ويفتح فاه فيجئ طائر مثل الطيطوى
فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره
فيكون ذلك اللحم طعاما لذلك الطائر وراحة يأكله إياه
للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارسا له ما دام ينقي
أسنانه فإذا رأى إنسانا أو صيادا يريمه رفر ف عليه
وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقي نفسه في الماء
إلى أن يستوفي جميع ما في أسنانه فإذا أحس
التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق
فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في
رأس ذلك الطائر عظاما أحد من الإبرة فيقيمه في
وسط رأسه فيضرب حنك التمساح ويحكى عنه ما
هو أعجب من ذلك وهو أن ابن عرس من أشد أعدائه
فيقال إن ابن عرس إذا رأى التمساح نائما على
شاطيء النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم
يتمرغ في التراب ثم يقيم شعره ويشب حتى يدخل فم
جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس للتمساح يد

تمنع عنه ذلك فإذا أراد الخروج بقر بطنه وخرج.
وعجائب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما نجربه عادة
ولهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها. وقال الشاعر
أضمرت للنيل هجرانا ومقلية
قيل لي إنما التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأي العين من كتب
فما رأى النيل إلا في البواقيل والبواقيل: كيزان
يشرب منها أهل مصر، وقال عمرو بن معدي كرب
فالنيل أصبح زاخرا بموده
ووجرت له ريح الصبا فجرى لها
أغفر عودت كندة عادة فاصبر لها
لجانها ورد سجالتها

صفحة : 1771

وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم أن
رجلا من ولد العيص يقال له حائذ بن شالوم بن
العيص بن بسحاق بن إبراهيم عليه السلام خرج هاربا
من ملك من ملوكهم إلى أرض مصر فأقام بها سنين
فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذرا أن لا
يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين
مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة في
العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس
عشرة كنا وخمس عشرة كنا حتى انتهى إلى بحر
أخضر فنظر إلى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر إلى
ذلك فإذا هو برجل قائم يصلي تحت شجرة تقاح فلما
راه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة

عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن
شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فمن أنت
قال أنا عمران بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فما
الذي جاء بك إلى ههنا يا حائذ قال أردت علم أمر
النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك
فلما انتهيت إلى هنا الموضع أوحى الله تعالى إلي أن
أقف بمكانك حتى يأتيك أمري قال فأخبرني يا عمران
أي شيء انتهى إليك من أمر هذا النيل وهل بلغك أن
أحدا من بني آدم يبلغه قال نعم بلغني أن رجلا من
بني العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا
عمران كيف الطريق إليه قال له عمران لست أخبرك
بشيء حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال إذا
رجعت وأنا حي أقمت عندي حتى يأتي ما أوحى الله
لي أن يتوفاني فتدفنني وتمضي قال لك ذلك علي
قال سر كما أنت سائر فإنه ستأتي دابة ترى أولها ولا
تري آخرها فلا يهولنك أمرها فإنها دابة معادية
للشمس إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها فاركبها فإنها
تذهب بك إلى ذلك الجانب من البحر فسر عليه فإنك
ستبلغ أرضا من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها
حديد فإذا جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها
وشجرها وجميع ما فيها فضة فإذا تجاوزتها وقعت في
أرض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينتهي إليك
علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ما
ذكر له حتى انتهى إلى أرض الذهب فسار فيها حتى
انتهى إلى سور من ذهب وعليه قبة لها أربعة أبواب
وإذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى
يستقر في القبة ثم يتفرق في الأبواب وينصب إلى

الأرض فأما ثلثاه فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فاتاه ملك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى إليك علم ما أردته من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال أريد أن أنظر إلى ما في الجنة فقال إنك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأى شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأثور فيه فقال له الملك إنك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال إنه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا فبينما هو واقف إذ أنزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الأحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حصرم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى إليك علم النيل فرجع حتى انتهى إلى الدابة فركبها فلما أهوت الشمس إلى الغروب أهوت إليها لتلتقمها فقذفت به إلى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان في اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كأنه بعض العباد فبكى على عمران طويلاً وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال يا حائذ ما الذي انتهى إليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده في الكتاب ثم التفت إلى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدثه ويطري تفاحها في عينه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من

الدنيا فقال الشيخ هل رأيت في الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح إنما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها إلا لك ولو أكلت منها وانصرفت لرفعت فلم يزل يحسنها في عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونودي هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما إنك لو سلمت بهذا الذي معك للأكل منه أهل الدنيا فلم ينفذ. فلما وقف حائذ على ذلك وعلم أنه إبليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم

صفحة : 1772

بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر. قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس كثير والله أعلم بصحته وإنما كتبت ما وجدت. بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر. قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس كثير والله أعلم بصحته وإنما كتبت ما وجدت.

نيمروز: هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سميت بذلك فيما زعموا لأنها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة.

نينوى: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى: وهي قرية يونس بن متى عليه السلام

بالموصل. وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها
كربلاء التي قتل بها الحسين رضي الله عنه، وذكر ابن
أبي طاهر أن الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن
طاهر فخرج إليهم رسوله وقال من يضيف إلى هذا
البيت على حروف قافيته بيتا وهو

لم يصح للبين منهم صرد
ولا ولكن طيطوى فقال رجل من أهل الموصل
فاستقلوا بكرة يقدمهم
يسكن حصني نينوى فقال عبد الله بن طاهر للرسول
قل له لم تصنع شيئا فهل عنده غيره فقال أبو سناء
القيسي:

وبنبطي طفا في لجة
كظه التغطيط وى
فصوبه وأمر له بخمسين ديناراً. نيني: بكسر أوله
وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء: هو نهر
مشهور بأفريقية في قصاها
نيه: بالكسر ثم السكون وهاء خالصة: قرية بين هراة
وكرمان. وقاد أبو سعد نيه بلدة بين سجستان
وأسفزار صغيرة. ينسب إليها أبو محمد الحسن بن
عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن
عمر بن حفص النيهي الفقيه الشافعي كان إماماً
عارفاً بذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين
بن محمد وبرع في الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه
وهو أستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي
سمع الحديث من أستاذه الحسين بن محمد ومن أبي
عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوي وغيرهما
وتوفى في حدود سنة 480. وابن أخيه عبد الرحمن

بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النهي من أهل مرو الروذ إمام فاضل مفت دين ورع شافعي المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهاني وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني سمع منه أبو سعد ومات في شعبان سنة 548.

حرف الواو????????

باب الواو والألف وما يليهما

وابش: قال أبو الفتح وابش واد وجبل بين وادي القرى والشام.

وابصة: بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصة سمع إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه. ويظنه حقا والوابصة النار ووابصة: اسم موضع بعينه وابكنه: بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون: قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ.

وابل: بكسر الباء واللام. قال الزجاج في قوله تعالى: (أخذاً وبيلاً) المزملة: 16، (هو الثقل الغليظ جدا ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل: موضع في أعالي المدينة واتدة: بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوتد معروف وواتد أي منتصب ومنه قولهم وتد وواتد. والواتدة ماءة.

واثلة: بالثاء المثلثة قالوا من الأسماء مأخوذ من
الوثيل وهو ليف النخل: وهي قرية معروفة
واج رود: موضع بين همذان وقزوین كانت فيه وقعة
للمسلمين سنة 29 مع الفرس والديلم وكان ملك
المديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تدل وقعة
نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرن
فقال في ذلك:

فلما أتاني أن موثا ورهطه
باسل جروا خيول الأعاجم
صدمناهم في واج رود بجمعنا
غداة رميناهم بأحدى العظام
فما صبروا في حومة الموت ساعة
بحد الرماح والسيوف الصوارم

صفحة : 1773

أصبنا بها موثا ومن لفه جمعه
نهاد قسمها غير غانم
كانهم في واج رود وجره
أغانتها فروج المخارم الواحات: واحدها واح على غير
قياس لا أعرف معناها وما أظنها إلا قبطية وهي ثلاث
كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد
يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل
من حيث يعلم جريانه إلى أن ينتهي الجبل الشرقي
إلى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية
العرب والبحر القلزمي والآخر إلى البحر فما وراء

وفيها

ضئین

الجبل الغربي الواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتد إلى أسوان وهي كورة عامر ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أفخر تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثانية وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة وهي دون الأوليين في العمارة ومدينة الواح الثالثة يقال لها سنترية بالسین المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحي وإذا شربوا غيرها استوبلوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم. وقد نسب إليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك. وينسب إلى واح عبد الغني بن بازل بن يحيى الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة 467 روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن علي بن عبد الله القصاب الواسطي وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن علي بن محمد الماوردي وذكر كما أدى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقا. وقال السلفي أنشدني أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال:

أطل مدة الهجران ما شئت وارفض
فما صدك المصني الحشاصد مبغض
وإلا فما للقلب أنى ذكرتكم
ينازعني شوقا إليكم ويقتضي

ولولا شهادات الجوارح بالذي
علمتم لما عرضت نفسي لمعرض
وأعلم أنني إن بعدت فذكركم
يراني بعين القلب كالقمر المضي
وربما كأس أهم بشربها

سروري ولم تسفح حذار محرض
نعم وجليس دام يجلس مجلسا
بغير حفاظ لي فليل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامدا

دعاء محب معرض متعرض
أتجيا على الدنيا سعيدا مملكا
وأحتاج فيها للغنى والتركض

وللغير بحر من عطائك زاهر
لي منه حسوة المتبرض
وما

أقل واصطنع واصفح ولن واغتفر وجد
أمل وتفضل واحب وانعم وعوض

ولا تجوجني للشفيع فما أرى
ولو أن العمر في الهجر ينقضى
به

فما أحد في الأرض غيرك ناعبي
وأنت كما أهوى مصحي وممرضي

وما لك مثلي والحظوظ عجيبة
ولكن من يكثر على المرء يدحض واحد: بلفظ العدد

الواحد: جبل لكلب. قال عمرو بن العداء الأجداري ثم
الكلي:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
أو بالروض شرقي واحد

بمنزلة جاد الربيع رياضها
قصير

بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجرد الجياد صوافنا
يقودها غلماننا بالقلائد الواحفان: بالحاء المهملة
وأخره نون والواحف الأسود والنبات الريان والوحفاء
الأرض التي فيها حجارة سود: موضع تشنية واحف
:وأنشد بعضهم
عناق فأعلى واحفين كأنه
من البغي للشباح سلم مصالح واحف: مثل الذي قبله في
المعنى وهو موضع اخر. قال ثعلبة بن عمرو
:العيقسي
لمن دمن كأنهن صحائف
قفاز خلا منها الكتيب فواحف

صفحة : 1774

الوادي: قال أبو عبيدة عن اليزيدي ودي الفرس إذا
أخرج جردانه ليبول وأدلي ليضرب، وقال غيره ودي
إذا سال ومنه أخذ الوادي لخروجه وسيلانه والوادي
أخذ منه والوادي كل مفرج بين جبال وأكام وتلال
يكون مسلكا للسيل أو منفذفا والجمع الأودية مثل ناد
وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب
.والوادي ناحية بالأندلس من أعمال بطليوس
.وادي بنا: باليمن مجاور للحقل
وادي الحجارة: بلد بالأندلس، ينسب إليه عبد الباقي
بن محمد بن سعيد بن بريال الحجاري أبوبكر مات
ببلنسية في مستهل رمضان سنة 502 وادي الأحرار:
بالجزيرة وهو بموزن بني عامر بن لؤي وإنما سمي

بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك
وأغار عليهم عمير بن الحباب السلمي وله بذلك قصة
في أيام بني مروان في أيام العصبية
وادي الحمل: من قرى اليمامة عن الحفصي
وادي خبان: باليمن من أعمال نمار
وادي الدوم: واد معترض من شمالي خيبر إلى قبليها
أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القصيبة وهذا
الوادي يفصل بين خيبر والعوارض
وادي الزمار: بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء
الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية
والزمارة البغي ووادي الزمار: قرب الموصل بينها
وبين دير ميخائيل وهو معشب أنيق وعليه رابية عالية
يقال لها رابية العقاب نزهة طيبة تشرف على دجلة
:والبساتين، قال الخالدي يذكرها

ألست ترى الروض يبدي لنا
من صنع آذار

تلبس مما نحا باله
حليا على
تل زمار وادي السباع: جمع سبع والسبع يقع على ما
له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل
الأسد والذئب والنمر والفهد فأما الثعلب فإنه كان له
ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا عدوان له وكذلك الضبع
ولذلك جاءت الشريعة بإباحة لحمهما ووادي السباع
الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه
وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيد. ووادي
السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك
وهو أن أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء
كان يقال لها أم الأسبع وولدها بنو وبرة بن تغلب بن

حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم
السباع وهم كلب وأسد والذئب والفهد وثعلب
وسرحان وبرك وهو الحريش ويقال له كركدن له قرن
واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل وختعم وهو
الضبع والفزر وهو اليربوع من السباع دون جرم الفهد
إلا أنه أشد وأجري وعنزة وهي دابة طويلة الخطم تعد
من رؤوس السباع يأتي الناقة فيدخل خطمه في
حيائها ويأكل ما في بطنها ويأتي البعير فيمتلخ عينه
وهو وضع والسمع وهو ولد الذئب من الضبع وديسم
وهو الثعلب وقيل ولد الذئب. قال الجوهري: قلت
لأبي الغوث يقولون إن الديسم ولد الذئب من الكلب
فقال ما هو إلا ولد الذئب ونمس وهو دويبة فوق ابن
عرس يأكل اللحم وهو أسود ملمع بياض والعفر
جنس من البير وسيد والدلدل والظربان دويبة تنته
الفساء ووعوع وهو ابن اوى الضخم وكانت تنزل
أولادها بهذا الوادي فسمي وادي السباع بأولادها. قال
ابن حبيب مر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دعوى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان
بأسماء هذه أم ولد وبرة وكانت امرأة جميلة وبنوها
يرعون حولها فهم بها فقالت له لعلك أسرت في
نفسك مني شيئاً فقال أجل فقالت لئن لم تنته
لاستصرخن عليك فقال والله ما أرى بالوادي أحداً
فقالت له لو دعوت سباعه لمنعتني منك وأعانتني
عليك فقال أوتفهم السباع عنك قالت نعم ثم رفعت
صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا أسد
يا سيد فجاؤوا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أمه
فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قراه ولم تر أن تفضح

نفسها عند بنيتها فنبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا
إلا وادي السباع فسمي بذلك. قال ابن حبيب هو
:الوادي الذي بطريق الرقة وقال السفاح بن بكير
صلى على يحيى وأشياعه
ورب كريم
وشفيح مطاع
أم عبيد الله ملهوفة
بعذك إلا رواع
كما استحنت بكرة واله
ودعاها النزاع

صفحة : 1775

يا فارسا ما أنت من فارس
الأكناف رحب الذراع
قوال معروف وفعاله
أمهات الرباع
يعدو ولا تكذب شداته
:الذئب بوادي السباع وهي طويلة وقال أيضا
مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركبا أتوه وبيئة
إلا ما وقى الله ساريا وادي سبيع: تصغير سبيع:
:موضع في قول غيلان بن ربيع اللص
ألا هل إلى حومانة ذات عرفج
ووادي سبيع يا عليل سبيل
ودوية قفر كان بها القطا
موطأ
عقار مثني
كما عدا
وأخوف
بري لها

فوق الحداب يجول وادي الشرب: بالزاي: من قرى
مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء
وادي الشياطين: جمع شيطان قيل هو فيعال من
شطن إذا بعد وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط
إذا هلك واحترق مثل هيمان وعيمان، قال عبيد الله
الفقيه إليه وعندي أن الأولى في اشتقاق الشيطان أن
يكون من شطنه يشطنه شطنا إذا خالفه عن نيته
ووجهه لمخالفته في السجود للأدم أو من الشطن
وهو الحبل الطويل الشديد القتل يشد به الفرس
الأشر فيقال: إنه لينزو بين شطنين لأنه إذا استعصى
على صاحبه شدة بحبلين والفرس مشطون لأنه قد
ورد أن سليمان عليه السلام كان يقدم ويشدهم بحبال
وأنه إذا ورد شهر رمضان قيدت الشياطين والله أعلم
وهو موضع بين الموصل وبلط وفيه دير ينسب إليه
وقد ذكرته في الأديرة من هذا الكتاب
وادي القرى: قد ذكرته في القرى وبسطت من
القول وذكرت اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو واد
بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى
والنسبة إليه وادي، واليه نسب عمر الوادي، وفتحها
النبيلية الصلاة والسلام سنة سبع عنوة ثم صولحوا
على الجزية. قال أحمد بن جابر في سنة سبع لما
فرغ النبي عليه الصلاة والسلام من خيبر توجه إلى
وادي القرى فدعا أهلها إلى الإسلام فامتنعوا عليه
وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون
منهم أثاثا ومتاعا فخمس رسول الله عليه الصلاة
والسلام ذلك وترك النخل والأرض في أيدي اليهود
وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل إن

عمر رضي الله عنه أجلى يهوديا فيمن أجلى فقسمها
بين من قاتل عليها وقيل إنه لم يجلهم لأنها خارجة
عن الحجاز وهي الآن مضافة إلى عمل المدينة وكان
فتحها في جمادى الآخرة سنة سبع، وقال القاضي أبو
يعلى عبد الباقي بن أبي الحصين المعري:

إذا غبت عن ناظري لم يكذب
يمر به

وأبيك الكرى

فيؤلمني أنني لا أراك إذا ما

طلبتك فيمن أرى

لقد كذب النوم فيما استقل

بشخصك في مقلتي وافتري

وكيف وداري بأرض الشام

أرضي بوادي القرى

وبعد فلي أمل في اللقاء

لأنني

:واياك فوق الثرى وقال جميل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

القرى إنني إذا لسعيد

وهل أرين جملاً به وهي أيم

وما

رث من جبل الوصال جديد وقد نسب إلى وادي

القرى جماعة، منهم يحيى بن أبي عبيدة الوادي أصله

من وادي القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث

مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كنيته

أبو محمد وقال رأيتته وسمعت منه ومات في سنة

240 في جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين

بن علي بن الحزاني الحافظ في تاريخ الجزري،

وجمعه، وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن

عفان رضي الله عنه المعروف بعمر الوادي المغني

وكان مهندسا في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ولما قتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي
وادي القصور: في بلاد هذيل. قال صخر الغي
:الهذلي يصف سحابا
فأصبح ما بين وادي القصور حتى
يلملم حوضا لقيفا وادي القضيبي: واحد القضبان:
.موضع كان فيه يوم من أيامهم

صفحة : 1776

وادي موسى: منسوب إلى موسى بن عمران عليه
السلام: وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين
أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما سمي
وادي موسى لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه
بنو إسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في
القرآن كان إذا ارتحل حمله معه وخرج فإذا نزل ألقاه
على الأرض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرق على
اثني عشر سبطا قد علم كل أناس مشربهم فلما
وصل إلى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك
الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا
عشرة عينا وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية
لسبط من الأسباط ثم مات موسعليه السلام وبقي
الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين
أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوه أنه رآه
هناك وأنه في قدر رأس العنز وأنه ليس في هذا
الجبل شيء يشبهه

وادي المياه: جمع ماء ذكر في المياه ووجدت في بعض التواريخ أن وادي المياه بسماوة كلب بين الشام والعراق، وذكره الحفصي. في نواحي اليمامة قال وأول ما يسقي جلاجل وادي المياه الذي يقول فيه الراعي:

ردوا الجمال وقالوا إن موعدكم
وادي المياه وأحساء به برد
واستقبلت سربهم هيف يمانية
هاجت تراعي وحاد خلفهم غرد وقال عبد الله بن
الدمينة يعرض بنت عم له:

ألا يا حمى وادي المياه قتلتني
أباحك لي قبل الممات مبيح
رأيتك غص النبت مرتطب الثرى
يحوطك شجاع عليك شحيح
كأن مدوف الزعفران بجنبه
ظباء الواديين ذبيح
ولي كبد مقروحة من يبيعني
كبدا ليست بذات قروح
أبى الناس ويح الناس لا يشترونها
ومن يشتري ذا علة بصحيح وادي النمل: الذي
خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه. قيل هو بين
جيرين وعسقلان.

وادي هيب: بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء أخرى هو، بالمغرب ينسب إلى هيب بن مغفل صحابي رووا عنه حديثا واحدا وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران أخبره عن هيب بن مغفل قال سمعت رسول الله

علية الصلاة والسلام يقول من جره خيلاء يعني إزاره
وطئه في النار.

وادي يكلًا: من نواحي صنعاء باليمن
والواديين: هكذا وجدته والصواب الواديان إلا أن
يكون نزل منزلة الأندرين ونصيبين وهي بلدة في
جبال السراة بقرب مدائن لوط، وإياها عنى المجنون
في قوله:

أحب هبوط الواديين وانني لمستهزأ
بالواديين غريب وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة
لها دخل واسع يقاد لها الواديان
وإذار: بالذال المعجمة وآخره راء من قرى أصبهان
وإذنان: بكسر الذال المعجمة ونونين أيضا من قرى
أصبهان، ينسب إليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن
عمر روى عنه يوسف الشيرازي

وإردات: جمع واردة: موضع عن يسار طريق مكة
وأنت قاصدها، وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن
يسار سميراء واردة عن يمينها سمر كلها وبذلك
سميت سميراء ويوم واردة معرف بين بكر وتغلب
قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة فقال
مهلهل:

أيلتنا بذى حسم أنيري إذا أنت
انقضيت فلا تحوري
فإن يك بالذنائب طال ليلى فقد
أبكي من الليل القصير
فإني قد تركت بواردات بجيرا في
دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد وبعض

:الغشم أشفى للصدور وقال ابن مقبل
ونحن القائدون بواردات ضباب
الموت حتى ينجلينا واران: بعد الألف راء واخره نون
من قرى تبريز على فرسخ منها، ينسب إليها الفقيه
المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الواراني تفقه
بالموصل على أبي المظفر محمد بن علوان بن
مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة
ببغداد وصنف كتباً
وازد: بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من،
قرى سمرقند.

صفحة : 1777

وازواز: بزايين معجمتين. قال أحمد بن محمد
الهمداني بنهاوند موضع يقال له وازواز البلاعة هو
حجر كبير فيه ثقب يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه
الماء كل يوم فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل
فيسقي أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك
الثقب وينقطع، وذكر ابن الكلبي أن هذا الحجر
مطلسم بسبب الماء لا يخرج إلا وقت الحاجة إليه ثم
يفور إذا استغني عنه وقيل إن الفلاح يجيء إليه وقت
حاجته إلى الماء فيقف إزاء الثقب ثم ينقره بالمر
دفعة أو دفعتين فيفور الماء بدوي شديد فإذا سقى ما
يريد وبلغ منه حاجته تراجع إلى الثقب وغار فيه إلى
وقت الحاجة إليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر إليه
كل من أحب ذلك وأراده، قلت وهذا مما لنا فيه

.مرتاب

واسط: في عدة مواضع نبداً أولاً بواسطة الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم تتبعها الباقي فأول ما نذكر لم سميت واسطاً ولم صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك إلا ما ذهب إليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي أنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمها والله أعلم. قاد المنجمون طول واسط إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلثون درجة وثلث وهي في الإقليم الثالث. قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهب به إلى التأنيث لقالوا واسط قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه. وأنشد سيبويه في ترك الصرف:

منهن أيام صدق قد عرفت بها
واسط والأيام من هجراً ولقائل أن يقول إنه لم يرد
واسط هذه فيرجع إلى ما قاله أبو حاتم. قاد الأسود
وأخبرني أبو الندى قال إن للعرب سبعة أواسط:
واسط نجد، وهو الذي ذكره خدّاش بن زهير حيث
قال:

عفا واسط كلاؤه فمحاضرة
حيث نهيا سيله فصدائرة وواسط الحجاز، وهو الذي
ذكره كثير فقال:

أجدوا فأما أهل عزة غدوة
:وأما واسط فمقيم وواسط الجزيرة، قال الأخطل
كذبتك عينك أم رأيت بواسط
غلس
:الظلام من الرباب خيالا وقال أيضا
عفا واسط من أهل رضوي فنبتل
فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

صفحة : 1778

وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعرشي وواسط
العراق قال وقد نسيت اثنين، وأول أعمال واسط من
شريقي دجلة فم الصلح ومن الجانب الغربي زرفامية
واخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها
الخيمية المتصلة بأعمال باروسما وعرضها من ناحية
الجانب الشرقي عند أعمال الطيب، وقال يحيى بن
مهلي بن كلال شرع الحجاج في عمارة واسط في
سنة 84 وفرغ منها في سنة 86 فكان عمارتها في
عامين في العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان
ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك إنني اتخذت مدينة
في كرش من الأرض بين الجبل والمصريين وسميتها
واسطا فلذلك سمي أهل واسط الكرشيين، وقال
الأصمعي وجه الحجاج الأطباء ليختاروا له موضعا حتى
يبني فيه مدينة فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر إلى
البحر وجولوا العراق ورجعوا وقالوا ما أصبنا مكانا
أوفق من موضعك هذا في خوف الرياح وأنف البرية
وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطا أراد نزول الصين من
كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بما له

الفعله ثم بدا له فعمر واسطا ثم نزل واحتفر النيل
والزاب وسماه زابا لأخنه من الزاب القديم وأحيا ما
على هذين النهرين من الأرضين ومصر مدينة النيل،
وقال قوم إن الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن
الكوفة فأنس منهم الملل والبغض له فقال لرجل
ممن يثق بعقله امض وابتغ لي موضعا في كرش من
الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل
ملتمسا ذلك حتى سار إلى قرية فوق واسط بيسير
يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها
واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم
بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخا قال
فإلى المدائن قالوا أربعون فرسخا قال فإلى الأهواز
قالوا أربعون فرسخا قال فلبصرة قالوا أربعون
فرسخا قال هذا موضع متوسط فكتب إلى الحجاج
بالخبر ومدح له الموضع فكتب إليه إشتتر لي موضعا
أبني فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من
الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له
الدهقان ما يصلح هذا الموضع للامير فقال لم فقال
أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر إليه قال
وما هي قال هذه بلاد سبخة البناء لا يثبت فيها وهي
شديدة الحر والسموم وإن الطائر لا يطير في الجو إلا
ويسقط لشدة الحر ميتا وهي بلاد أعمار أهلها قليلة.
قال فكتب بذلك إلى الحجاج فقال هذا رجل يكره
مجاورتنا فأعلمه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء
والغرس فيها ومن الزرع حتى تعذو وتطيب وأما قوله
إنها سبخة وإن البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل
عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيء إلى

الله تعالى لا إلينا وأعلمه أننا فحسن مجاورتنا له
ونقضي ذمامه بإحساننا إليه. قاله فابتاع الموضع من
الدهقان وابتدأ في البناء في أول سنة 83 واستتمه
في سنة 86 ومات في سنة 95، وحدث علي بن
حرب الموصلي عن أبي البخري وهب عن عمرو بن
كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيى بن
الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا
عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا سماك بن حرب قال
استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادوريا فبينما
أنا يوما على شاطئ دجلة ومعني صاحب لي إذا أنا
برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح بإسمي
واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تبني
ههنا ليقتلن فيها ظلما سبعون ألفا كرر ذلك ثلاث
مرات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء
فلما كان من قابل ساتني القضاء إلى ذلك الموضع
فإذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في
المرّة الأولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما
يستقل الحصي لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى
غاب قال وكانوا يرون أنها واسط وما قتل الحجاج
فيها، وقيل إنه أحصي في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون
ألف إنسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين
وأحصي من قتله صبورا فبلغوا مائة وعشرين ألفا،
ونقل الحجاج إلى قصره والمسجد الجامع أبواباً من
الزندورد والدوقرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضج
أهل هذه المدن وقالوا قد غصبتنا على مدائننا
وأموالنا فلم يلتفت إلى قولهم. قالوا وأنفق الحجاج
على بناء قصره والجامع والخندقين والصور ثلاثة

وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد
الرحمن هذه نفقة كثيرة وإن احتسبها لك أمير
المؤمنين وجد في نفسه قال فما صنع قال الحروب
لها أجمل

صفحة : 1779

فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف
درهم واحتسب في البناء تسعة الاف ألف درهم قال
ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا شديدا فبينما هم
ذات يوم في مجلسه إذ منها في الحروب بأربعة
وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة الاف
ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا
شديدا فبينما هم ذات يوم في مجلسه إذ

صفحة : 1780

أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقد
كان مائلا إليها قد أصابها لمم فغمه ذلك ووجه إلى
الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له
صديق إبليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا
أحل السحر عنها فقال له أفعل فلما زاد ما كان بها
قال الحجاج ويحك إني أخاف أن يكون هذا القصر
محتضرا فقال له أنا أصنع فيه شيئا فلا ترى ما تكرهه
فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبد الله بن هلال يخطر
بين الصفيين وفي يده قلة مختومة فقال أيها الأمير
تأمر بالقصر أن يمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه

فلا ترى فيه ما تكرهه أبدا فقال الحجاج له يا ابن هلال
وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير برجل من أصحابه
بعد آخر من أشدء أصحابه حتى يأتي على عشرة
منهم فليجهدوا أن يستقلوا بها من الأرض فإنهم لا
يقدرّون فأمر الحجاج محضره بذلك فكان كما قال ابن
هلالى وكان بين يدي الحجاج مخرصة فوضعها في
عروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم: إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام
ثم إستوى على العرش ، (الأعراف: 54،) ثم شال
القلة فارتفعت على المخرصة فوضعها ثم فكر منكسا
رأسه ساعة ثم التفت إلى عبد الله بن هلال فقال له
خذ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال إن هذا القصر
سيخرب بعدي وينزله غيري ويختفر محتفر فيجد هذه
القلة فيقول لعن الله الحجاج إنما كان يبدأ أمره
بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله، قالوا وكان ذرع
قصره أربعمئة في مثلها وذرع مسجد الجامع مائتين
في مائتين وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين
ثلاثمئة في ثلاثمئة وذرع الرحبة التي تلي الجزارين
والحوض ثلاثمئة في مئة والرحبة التي تلي الأضمار
مائتين في مئة، وكان محمد بن القاسم مقلد الهند
والسند فأهدى إلى الحجاج فيلاً فحمل من البطائح في
سفينة فلما صار بواسطة أخرج في المشرعة التي
تدعى مشرعة الفيل فسميت به إلى الساعة، ولما
فرغ الحجاج من بناء واسط أمر بإخراج كل نبطي بها
وقال لا يدخلون مدينتي فإنهم مفسدة فلما مات
دخلوها عن قريب، وذكر الحجاج عند عبد الوهاب
الثقفي بسوء فغضب وقال إنما تذكرون المساوي

أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله إلا
الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد
الصحابة في الإسلام وأول من اتخذ المحامل وأن
امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت يا حجاجه
فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة
الاف ألف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة
وأحسن إليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان إذا
دخنت أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهارا وإن
كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل إليهم فكانت
المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغرا
حينئذ، وأما قولهم تغافل واسطي قال المبرد سألت
الثوري عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيت مدينة
في كرش من الأرض كما قدمنا فسمي أهلها
الكرشيين فكان إذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشي
فتغافل عن ذلك ويرى أنه لا يسمع أو أن الخطاب
ليس معه، ولقد جاءني بخوارزم أحد أعيان أدبائها
وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلت السؤال
عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطي فلم
أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى
وجلته بعد ذلك فأخبرته ثم وضعته أنا ههنا، ورأيت أنا
واسطا مرارا فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق
وقرى كثيرة وبساتين ونخيلاً يفوت الحصر وكان
الرخص موجوداً فيها من جميع الأشياء ما لا يوصف
بحيث أني رأيت فيها كوز زيد بدرهمين واثنتي عشرة
دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن
أثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم
واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمن مائة رطل

بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة، وممن ينسب إليها
خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد
الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث
صحيحي البخاري ومسلم حدث عن أحمد بن جعفر
القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر
الإسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو
نعيم الأصبهاني وغيرهما، وأنشدني التنوخي للفضل
الرقاشي يقول:

تركت عيادتي ونسيت بري
كنت بي برا حفيا
فما هذا التغافل يا ابن عيسى
صرت بعدي واسطا
وقدما
أظنك

صفحة : 1781

وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر
قال أنشدني أبو شجاع بن دواس القنا لنفسه
يا رلب يوم مر بي في واسط
المسرة ليله ونهاره
مع أكيد خنث الدلال مهفهف
يقطع خصره زناره
وقميص دجلة بالنسيم مفرك
تجر ذيوله أقطاره وأنشدني أيضا لأبي الفتح
المانداني الواسطي:
عرج على غربي واسط إنني
الدوي بها وفرط سقامي
وطني وما قضيت فيه لبانتي
جمع
قد كاد
كسر
دائي

ورحلت عنه وما قضيت مرامي وقال بشار بن برد
:يهجو واسطا

على واسط من ربه ألف لعنة
وتسعة آلاف على أهل واسط
أيلتمس المعروف من أهل واسط
وواسط مأوى كل عالج وساقط

نبيط وأعلاج وخوز تجمعوا
عباد الله من كل غائط

وإني لأرجو أن أنال بثمتهم
:الله أجرا مثل أجر المرابط وقال غيره يهجوهم
يا واسطيين اعلموا أنني
بذمكم

دون الوري مولع

ما فيكم كلكم واحد يعطي ولا

واحدة تمنع وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد
بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر
:واسطا

لله واسط ما أشهى المقام بها
فؤادي وأحلاه إذا ذكرا

لا عيب فيها ولله الكمال سوى

النسيم بها يفسو إذا خطرا وواسط أيضا: قرية
متوسطة بين بطن مر ووادي نخلة ذات نخيل. قال لي

صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود التجار
كنت ببطن مر فرأيت نخلا عن. بعد فسألت عنه فقيل

لي هذه قرية يقال لها واسط، وقال بعض شعراء
:الأعراب يذكر واسطا في بلادهم

ألا أيها الصمد الذي كان مرة

تحقل سقت الأهاضيب من صمد

ومن وطن لم تسكن النفس بعده
إلى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلي دلقاء من بطن واسط
ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي
تتابع أمطار الربيع عليكمما
أما
لكما بالمالكية من عهد وواسط أيضا: قرية مشهورة
بلخ. قال إبراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن
إبراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن
إبراهيم الواسطي واسط بلخ. قال أبو إسحاق
المستملي في تاريخ بلخ، نور بن محمد بن علي
الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من
واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة،
وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى
في مجدل شيد بنيانه
يزل عنه
ظفر الطائر مجدل: حصن لبني السمين من بني
حنيفة يقال له واسط واسط أيضا: قرية بحلب قرب
بزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها
الكوفة وواسط أيضا: قرية بالخابور قرب قرقيسيا
إياها عنى الأختل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل
تغلب:

عفا واسط من أهل رضوى فنبتل وواسط أيضا:
بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد. قال الحافظ أبو
موسى: سمعت أبا عبد الله يحيى بن أبي علي البناء
ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
شاده الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة
فراسخ من بغداد، ومحمد بن عمر بن علي العطار
الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن

ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد
الغني بن نقطة واسط الرقة كان أول من استحدثها
هشام بن عبد الملك لما حفر الهني والمري. قال أبو
الفضل قال أبو علي صاحب تاريخ الرقة . سعيد بن
أبي سعيد الواسطي واسم أبيه مسلمة بن ثابت
خراساني سكن واسط الرقة وكان شيخا صالحا حدث
أبوه مسلمة عن شريك وغيره. قال أبو علي سمعت
الميمون يقول ذكروا أن الزهري لما قدم واسط
الرقة عبر إليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة
وواسط هذه: قرية غربي الفرات مقابل الرقة، وقال
أبو حاتم واسط بالجزيرة في هذه أو التي بقرقيسيا أو
غيرها. قال كثير عزة
سألت حكيماً أين شطت بها النوى
فخبرني ما لا أحب حكيم
أجدوا فاما ال عزة غنوة
وأما واسط فمقيم
فما للنوى لبارك الله في النوى
وعهد النوى عند الفراق ذميم

فبانوا

صفحة : 1782

شهدت لئن كان الفؤاد من النوى
معنى سقيما إنني لسقيم
فإما تريني اليوم أبدى جلادة
لعمري تحت ذاك كلیم
وما ظعنت طوعا ولكن أزالها

فإني
زمان

بنا بالصالحين غشوم
فواجزني لما تفرق واسط
والتي أهذي بها وأحوم قال محمد بن حبيب واسط
هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى
أنه أراد واسط التي بالحجاز أو بنجد بلا شك ولكن
علينا أن ننقل عن الأئمة ما يقولونه والله أعلم، وقال
:ابن السكيت في قول كثير أيضا

فإذا غشيت لها ببرقة واسط
لبينة منزلا أبكاني قال واسط بين العذبية والصفراء
وواسط أيضا من منازل بني قشير لبني أسيدة وهم
بنو مالك بن سلمة بن قشير واسيدة وحيلدة من بني
سعد بن زيد مناة وبنو أسيدة يقولون هي العربية.
وواسط أيضا: بمكة وذكر محمد بن إسحاق الفاكهي
في كتاب مكة. قال واسط قرن كان أسفل من جمرة
العقبة بين المأزمين فضرب حتى ذهب قال ويقال له
واسط لأنه بين الجبلين اللذين ودن العقبة. قال وقال
بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القسري إلى
العقبة تسمى واسط المقيم، ووقف عبد المجيد بن
أبي رواد بأحمد بن ميسرة على واسط في طريق
منى فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزة:
وأما واسط فمقيم. وقد ذكر، وقال ابن إدريس قال
الحميدي: واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكين
إذا ذهبت إلى منى قاله في شرح قول عمرو بن
:الحارث بن مضاض الجرهمي في قصيدته التي أولها
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يترعب واسطا وجنوبه
المنحنى من ذي الأراكة حاضر إلى

وأبدلنا ربي بها دار غربة
الجوع باد والعدو محاصر قال السهيلي في شرح
السيرة قال الفاكهي يقال إن أول من شهد له
وضرب فيه قته خالصة مولاة الخيزران، وواسط أيضا
بالأندلس بليدة من أعمال قبرة. قال ابن بشكوال
أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي يشب إلى
واسط قبرة سكن قرطبة يكنى أبا عمر روى عن أبي
محمد الأصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو
عبد الله بن ديباج ووصفه بالخير والصلاح. قال ابن
حنان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة 437
وكف بصره، وواسط أيضا: قرية كانت قبل واسط في
موضعها خربها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى
واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج. قال
ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمى
واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل أن يبني
واسط هذه التي تدعى اليوم واسطا ثم بنى هذه
فسماها واسطا بها، وواسط أيضا: قرية قرب
مطيراباذ قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط مرزاباذ.
قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي
واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن
فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة

:يمدح بعض العمال

وما على قدره شكرت له

شكري له على قدري

لأن شكري السهي وأنعمه ال

بدر واين السهي من البدر وواسط أيضا. قال العمراني:

واسط مواضع في بلاد بني تميم وهي التي أرادها ذو

:الرمة بقوله

غربي واسط نها
ومجت في
الكثيب الأباطح وقال ابن دريد واسط مواضع بنجد
ولعلها التي قبلها والله أعلم، وواسط أيضا: قرية في
شرقي دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة
وواسط أيضا: قرية بالفرج من نواحي الموصل بين
مرق وعين الرصد أو بين مرق والمجاهدية فإني
نسيت هذا المقدار، وواسط أيضا: باليمن بسواحل
زيد قرب العنبرة التي خرج منها علي بن مهدي
المستولي على اليمن

واسم: السنين مهملة: جبل بين الدهنج والمندل من
أرض الهند قيل إن آدم وحواء هبطا عليه
واشجرد: بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال
مهملة من قرى ما وراء النهر. قال الإصطخري إذا
جزرت الختل والوخش إلى نواحي واشجرد والقواديان
على جيحون وواشجرد: مدينة نحو الترمذ وشومان
أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان إلى قرب
الصغانيان زعفران كثير يحمل إلى سائر الآفاق
.واشلة: من أرض اليمامة لبني ضور بن رزاح

صفحة : 1783

.واضع: بالضاد المعجمة: مخلاف باليمن
.واعقة: موضع وفي الجمرة وعقة
واقرة: بالقاف جبل باليمن فيه حصن يقال له
الهلطيف

واقس: بالقاف والسين مهملة: موضع بنجد عن ابن دريد.

واقصة: بكسر القاف والصاد مهملة: موضعان والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا أشرة بمعنى مأشورة، وقال ابن السكيت الوقص دق العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدواب إذا سارت في رؤوس الاكام وقصتها أي كسرت رؤوسها بقوائمها. قال هشام واقصة وشراف ابنتا عمرو بن معتكق بن زمر من بني عييل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زباله بمرحلتين وإنما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب والمصعد إلى مكة ينهض في اول الحزن من العذيب في أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو سهل ويقال زباله أسهل منه فإذا جاوزت ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة، قال الأعشى:

ألا تفنى حيا عك أو تناهى
بكاؤك

مثل ما يبكي الوليد

أريت القوم نارك لم أغمض
بوا

قصة ومشرينا زرود

ولم أر مثل موقدها ولكن
لأية

:نظرة زهر الوقود وقال الخضل بن عبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا

تزاوزت إن الخائف المتزاور

ألام إذا حنت قلوصي من الهوى
لي ذنب أن تحن الأباغر
يقولون لا تنظر وراك بلية
كل ذي عينين لا بد ناظر وقال يعقوب: واقصة أيضا
ماء لبني كعب ومن قال واقصات فإنما جمعها بما
حولها على عادة العرب في مثل ذلك: وواقصة أيضا
بأرض اليمامة. قال الحفصي واقصة هي ماء في
:طرف الكرزمة وهي مدفع ذي مرخ وفيه يقول عمار
بذي مرخ لولا طعائن خشنت
معاتب ما بين النفوس صديق واقف: موضع في أعالي
المدينة.

واقم : بالقاف الموقوم المحزون وقد وقمه الأمر إذا
رده عن إربه وحاجته: وواقم أطم من أطام المدينة
كأنه سمي بذلك لحصانت ومعناه أنه يرد عن أهله.
وحره واقم إلى جانبه نسبت إليه، وقال شاعرهم يذكر
:حضير الكتائب وكان قبل يوم بغاث

فلو كان حيا ناجيا من حمامه
لكان
حضير يوم أغلق واقما الواقوسة: واد بالشام في
أرض حوران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه على اليرموك لغزو الروم، وقال
:الققعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فزنا
فزنا بأيام العراق
قتلنا الروم حتى ما تساوي
اليرموك مفروق الوراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا
على
على
الواقوسة البتر الرقاق

غداة تهافتوا فيها فصاروا
تعضل بالذواق وفي كتاب أبي حذيفة أن المسلمين
أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد في
سرعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة
فركب بعضهم بعضا حتى انتهوا إلى أعلى مكان
مشرف على أهوية فأخذوا يتساقطون فيها وهم لا
يبصرون وهو يوم ذو ضباب وقيل كان ذلك بالليل
وكان آخرهم لا يعلم بما صار إليه الذي قبله حتى
سقط فيها ثمانون ألفا فما أحصوا إلا بالقضيب
وسميت هذه الأهوية بالواقوسة من يومئذ حتى اليوم
لأنهم واقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا
الكفار ظنوا أنهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم
ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت
الكسرة للروم.

.واكنة: حصن باليمن في مخلاف ريمة.
.والبة: بالباء الموحدة: موضع بأذربيجان
الوالجة: وأظنها ولوالج بعينها: مدينة بطخارستان
.وهي مدينة مزاحم بن بسطام
الوالجة: من قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن
.ثعلبة من بني حنيفة وهي من حجر اليمامة
والس: قال أحمد الأصبهاني سمعت أبا العباس محمد
بن القاسم بن محمد الثعالبي الوالسي من سكان
أصبهان يقول سمعت علي بن القاسم الخطيب
.الوالسي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

واقية: قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرئ راوية المتنبى يرد على رجل في رسالة رد فيها على المتنبى قال في خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال في واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوام بغداد كالملاحين والمكرين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد إذا دعي لأحدهم بهذا الدعاء حرد وزجر الداعي له به وقال إنما واقية جبل عندنا بديلمان أو يقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع علي .ويبقى

والع: بالعين المهملة. قال الحازمي: موضع وقرية بوالغ التي تجيء بعده والغ: بالغين المعجمة من ولغ يلغ فهو: والغ وهو موضع شرب السبع اسم جبل بين الأحساء واليمامة، وقال الحفصي والغ فلاة بين هجر واليهما وأنشد:

إذا قطعنا والغا والسبسبا
من ربة قىلا مرجبا

وخير بئر عندنا ومشربا قال وربعة: حانوية كانت بالأحساء وسمي به هجر فكأنه والغ في مائها، وقال أبو عمرو دخلنا والغين ثم قال ونبك والغين بالبحرين .والغين: اسم واد. قال الأغلب العجلي ونحن هبطنا بطن والغينا وانية: بكسر النون ثم باء .موحدة: من إقليم لبله بالأندلس

وانتشرىش: بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء: جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب، ينسب إليه محمد بن عبد الله الوانشرىشي الذي أعان محمد بن تومرت على أمره يوم قام بدعوة عبد

.المؤمن وله معه قصص
وان: بالنون: قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من
عمل قاليقلا يعمل فيها البسط، وقال نصر وان اوله
واو بعدها ألف ساكنة موضع أظنه يمانياً عن الحفصي
.وابن السكيت
.واهب: اسم جبل لبني سليم. قال بشر بن أبي خازم

أم أي المنازل بعد الحي تعترف
هل صباك وقد حكمت مطرف
أم ما بكاؤك في أرض عهدت بها
عهدا فاخلف أم في أيها تقف
كأنها بعد عهد العاهدين بها
بين
:الذنوب وحزمي واهب صحف وقال تميم بن مقبل
سل الدار عن جنبي حبر وواهب
إلى ما رأى هضب القلب المضيق وايل: باللام. قال
أبو الفضل: قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان،
منها الحافظ أبونصر عبد الله بن سعيد الوايلي
السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج
سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر
يقول خرج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقي
منهم غيري قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر
السجزي أم أبو عبد الله الصوري فقال كان أبو نصر
أحفظ من خمسين ستين مثل الصوري
.الوايلية: من مياه بني العجلان في جوف عماية جبل
وايه خرد: واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردى
فيها العجم فكان أحدهم إذا وقع فيها قال وايه خرد
فسميت بهذا الاسم كذا ذكره صاحب الفتوح،، وقال

القعقاع بن عمرو:
ألا ابلغ أسيدا حيث سارت ويممت
بما لقيت منا جموع الزمائم
غداة هووا في واي خرد فأصبحوا
تعودهم شهب النسور القشاعم
قتلناهم حتى ملأنا شعابهم
وقد أفعم اللهب الذي بالصرائم وقد ذكرها في موضع آخر
من شعره فقال
ويوم نهاوند شهدت فلم أحم
وقد أحسنت فيه جميع القبائل
عشية ولى الفيرزان موايلا
إلى جبل اب حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهيج والندی
فقطره عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واي خرد مقيمة
تنوبهم عبس الذئاب العواسل باب الواو والباء وما
يليهما

صفحة : 1785

وبار: مبني مثل قطام وحذام يجوز أن يكون من
الوبر وهو صوف الإبل والأرانب وما أشبهها أو من
التوبير وهو محو الأثر والنسبة إليها أباري على غير
قياس عن السهيلي، وقال أهل السير هي مسماة
بوبار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل إليها
وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما

بين الشحر إلى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها، وقال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس، وقال محمد بن إسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوت، وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر وكان وبار وصحار وجاسم بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسم الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة إليهم وهي ما بين الشحر إلى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيرا وأخصبها ضياعا وأكثرها مياها وشجرا وثمرها فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوما جابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى فبدل الله خلقهم وجعلهم نسناسا للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة رجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض إلى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال إن ذا القرنين وجنوده دخلوا إلى هذه الأرض فاختمت النمل جماعة من أصحابه، ويرى عن أبي المنذر هشام بن محمد أنه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأمم الأولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشحر ومهرة ويزعم من أتاها أنهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر

وليس بها أحد ويقال إن سكانها الجن لا يدخلها أنسي
:إلا ضل، قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يطلب دارما
كضلال ملتمس طريق وبار

لا تهتدي أبدا ولو بعثت به
بسبيل
واردة ولا آثار ويزعم علماء العرب أن الله تعالى لما
أهلك عادا وثمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض
وبار فحمتها من كل من يريدتها وأنها أخصب بلاد الله
وأكثرها شجرا ونخلا وخيرا وأعنيها عنباً وتمرأ وموزا
فإن دنا رجل منها عامدا أو غالطا حثا الجن في وجهه
التراب وإن أبي إلا الدخول خبلوه وربما قتلوه،
وعندهم الإبل الحوشية وهي فيما يزعم العرب التي
:ضربت فيها ابل الجن وقال شاعر

كأنني على حوشية أو نعامة
لها
نسب في الطير أو هي طائر وفي كتاب أخبار العرب
أن رجلا من أهل اليمن رأى في إبله فات يوم فحلا
كأنه كوكب بياضا وحسنا فأقره فيها حتى ضربها فلما
ألقها ذهب ولم يره حتى كان في العام المقبل فإنه
جاء وقد نتج الرجل إبله وتحركت أولاده فيها فلم يزل
فيها حتى ألقها ثم أنصرف وفعل ذلك ثلاث سنين
فلما كان في الثالثة وأراد الإنصراف هدر فتبعه سائر
ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل إلى وبار وصار
إلى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميرا
وبقرا وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى
كثرة وبعضه أنس ببعض ورأى نخلا كثيرا حاملا وغير
حاملي والتمر ملقى حول النخل قديما وحديثا بعضه
على بعض ولم ير أحدا فيبينما هو واقف يفكر إذ أتاه

رجل من الجن فقال له ما وقوفك بهذا فقص عليه
قصة الإبل فقال له لو كنت فعلت ذلك على معرفة
لقتلتك ولكن اذهب واياك والمعاده فإن هذا جمل من
إبلنا عمد إلى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له
انج بنفسك وهذا الجمل لك فيقال إن النجائب المهرية
من نسل ذلك الجمل، ثم جاء الرجل وحدث بعض
ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضوع فأقام مدة فلم
يقدر عليه وكانت العين عين وبار، قال أبو زيد
الأنصاري يقال تركته ببلد إصمت وتركته بملاحس
البقر وتركته بمحارض الثعالب وتركته بهور ذابر
وتركته بوحش إضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح
البزاة وهذه كلها أماكن لا يدري أين هي، وقول
النابغة:

فتحملوا رحلا كأن حملهم
بيشة أو نخيل وبار
دوم

صفحة : 1786

يدل على أنها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان
لدعيميص الرمل العبدى صرمة من الإبل فبينما هو
ذات ليلة إذ أتاه بعير أزهر كأنه قرطاس فضرب في
إبله فنتجت قلاصا زهرا كالنجوم فلم يذلل منها إلا
ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال إذا
هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتدأ في الوجه
الذي أقبل منه فلم يبق من نجله شيء. إلا تبعه إلا
النويقة التي اقتعدها فأسف فقال لأموتن أو لأعلمن
علمها فحمل معه زادا وبيض نعام فكان يدفنه في

الرمل بعد أن يملأه ماء ثم تتبع أثر الفحل والإبل حتى انتهى إلى وبار فهتف به هاتف انصرف فانها ليست لك إنها نجلى فحلنا ولك الناقة التي تحتك لتحرمك بنا واختر أن تكون أشعر العرب أو أنسبهم أو أدلهم فإنك تكون كما تختار فاختر أن يكون أدل العرب فكان كما اختار. قال بعضهم وبوبار النسناس يقال إنهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب وينفرونهم عن زروعهم وحدائقهم، وعن محمد بن إسحاق أن النسناس خلق في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزا شديدا ويوعدوا منكرًا، ومن أحاديث أهل اليمن أن قوما خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحدا فأخذوه وذبحوه وتوارى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله إن هذا لسمين أحمر الدم فقال أحد المستترين في الشجر إنه قد أكل حب الضرو وهو البطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا إليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم، وقال دغفل: أخبرني بعض العرب أنه كان في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضلنا الطريق ووقفنا إلى غيضة عظيمة على شاطئ البحر فإذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر إلينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول:

فَرت من جور الشراة شدا
أجد من الفرار بدا
قد كنت عصرا في شبابي جلدا
أنا اليوم ضعيف جدا وروي الحسام بن قدامة عن
أبيه عن جده قال كان لي أخ فقل ما بيده وأنفض
حتى لم يبق له شيء فكان لنا بنو عنم بالشحر فخرج
إلهم يلتمس برهم فأحسنوا قراه وأكثروا بره وقالوا
له يوما لو خرجت معنا إلي متصيد لنا لتفرجت قال
ذاك إليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا إلى غيضة
عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون
الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص
في صورة الإنسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف
لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق
الطريق عافاك الله ففزغت منه ووليت هاربا ولم أدر
أنه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول
:وهو يعدو

بأكلب وقت

غدا القنيص فابتكر

السحر

ووزر ولا وزر

لك النجا وقت الذكر

حذرت لو

أين من الموت المفر

يغنى الحذر

هيهات لن يخطي القدر
أين المفر فلما مضى إذا أنا بأصحابي قد جاؤوا فقالوا
ما فعل الصيد الذي احتشناه إليك فقلت لهم أما
الصيد فلم أرا ووصفت لهم صفة الذي مر بي
فضحكوا وقالوا ذهبت بصيدنا فقلت يا سبحان الله
أأكلون الناس هذا إنسان ينطق ويقول الشعر فقالوا

وهل أطعمناك منذ جئتنا إلا من لحمه قديدا وشواء
فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم إن له كرشا وهو
يجتر فلهذا يحل لنا. قلت ولهذه الأخبار أشباه ونظائر
.في أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله
الوبار: بكسر أوله: موضع في قول بشر بن أبي
خازم:

وأدنى عامر حيا إلينا
عقيل بالمرانة
والوبار وقيل هو اسم قبيلة
:وبال: باللام: ماء لبني عبس. قال مساور
فدى لبني هند غداة لقيتهم
وبال النفس والأبوان وقال مضر بن ربعي من
أبيات:

رأى القوم في ديمومة مدلهمة
شخاصا تمنوا أن تكون فحالا

صفحة : 1787

فقالوا سيالات يرين فلم نكن
عهدنا لنا بصحرا الثوير سيالا
فلما رأينا أنهن ظعائن
شرجا واجتنبن وبالا
لحقنا ببيض مثل غزلان عاسم
يجرفن أرطى كالنعام وضالا الوباءة: موضع في وادي
نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاج البحرين واليمن
.وعمان والخط
وبرة: بالتحريك بلفظ واحد وبر الثعالب والجمال: من

تيممن

قرى اليمامة بها أخلاط من تميم وغيرهم ورواه
الحفصي وبرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه
نخل باليمامة

وبذة: بالفتح ثم السكون وذال معجمة: مدينة من
أعمال شنت بربة بالأندلس

.وبذى: مدينة بالأندلس قرب طليطلة

وبرة: بالسكون والوبرة دوية غرباء على قدر السنور
حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم
قرية على عين ماء تخر من جبل آرة وهي قرية ذات
نخيل من أعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أهبان
الأسلمي أنه يسكن بين بيايين وهي من بلاد أسلم من
بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرة الوبرة عدا الذئب
على غنمه الحديث في أعلام النبوة، وقال الحفصي
وبرة واد فيه نخل ثم وبرة يعني باليمامة

وبعان: بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة واخره نون
بوزن ظربان والوباعة الاست ووباعة الصبي ما يتحرك
من يافوخه لرقته: اسم قرية على أكناف آرة وآرة
:جبلى تقدم ذكره. قال الشاعر

فإن بخلص فالبريراء فالحشا

فوكد إلى النهيين من وبعان

جواذر من حسنى غذاء كأنها

الرملة ذي الأرواح غير عوان

جنن جنونا من بعول كأنها

تباري في رياط يمان **باب الواو والتاء وما يليهما**

الوتائر: موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة

:والطائف قال

لقد حبيت نعم إلينا بوجهها

مها

قروود

مساكن ما بين الوتائر والنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي
أكلفها ذات الكلال مع الظلع الوتدات: بالفتح ثم
الكسر ودال مهملة واخرة تاء كأنه جمع وتدة إشارة
إلى تأنيث البقعة والوتد معروف: رمال بالدهناء ويوم
الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر. قال
الأصمعي وبأعلى مبهل المجيمر وكتفيه جبال يقال لها
الوتدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من
الوتدات أبارق إلى سندها رمل يسمى الأثوار
الوتدة: واحدة التي قبلها: موضع بنجد وقيل بالدهناء
منها وليلة الوتدة لبني تميم علي بن عامر بن
صعصعة قتلوا ثمانين رجلا من بني هلال وما أظنها إلا
التي قبلها وإنما تلك جمعت
الوتر: بضم أوله وسكون التاء واخره راء كأنه جمع
وتر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الأصمعي
ولم يحده. وباليمامة واديان أحدهما العرض والآخر
الوتر خلف العرض مما يلي الصبا ومطلع ينصب من
مهب الشمال إلى مهب الجنوب وعلى شفيره
الموضع المعروف بالبادية والمحرقه وفيه نخل وركي.
قال الأعشى

شافتك من قتلة أطلالها بالشط
والوتر إلى حاجر وقرأت في نسخة مقروءة على ابن
دريد من شعر الدفقشي الوتر بكسر الواو وكذلك
قرأته في كتاب الحفصي وقاد: شط الوتر وهو مكان
منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمعنق
بنية جديس وطسم وهو الذي تحصن فيه عبيد بن
ثعلبة حين اختط حخرا. والوتر أيضا قرية بحوران من

عمل دمشق بها مسجد ذكروا أن موسى بن عمران
عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاه في
الصخر.

الوتر: بفتح أوله وثانيه شبه الوترة من الأنف وهي
صلة ما بين المنخرين: هوجبل لهذيل على طريق
القادم من اليمن إلى مكة به ضيعة يقال لها المطهر
لقوم من بني كنانة. ووتر موضع فيه نخيلات من
:نواحي اليمامة قاله الحفصي وأنشد

يذودها عن زغري بوتر صفائح الهند

.وفتيان غير والزغري: نوع من الثمر

:الوتران: موضع في بلاد هذيل. قال أبو جندب

فلا والله أقرب بطن ضيم ولا

الوترين ما نطق الحمام

رأيتهما إذا خمصا أكبا

على البيت

:المجاور والحرام وقال أبو بشينة الباهلي

جلبناهم على الوترين شدا على

أستاهم وشل غزير

صفحة : 1788

.أراد بالوشل: السلاح

الوتير: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء . قال

الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدها والوتيرة الوردة

الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير

هاء : اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله

بعض المحدثين الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم

:الخبزاعي يخاطب رسول الله صلي الله عليه وسلم

يا رب إني ناشد محمدا
أبيه وأبينا الأتلدا
فانصر هداك الله نصرا أعتدا
قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
أن لست أدعو أحدا
وهم أذل وأقل عددا
بالتوير هجدا
وقتلونا ركعاً وسجدا وكان رسول الله صلي الله
عليه وسلم لما صالح قريشا عام الحديبية أدخل
خزاعة في حلفه ودخلت كنانة في حلف قريش فبغت
كنانة على خزاعة وساعدتها قريش فلذلك كان سبب
نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة
وخزاعة في سنة سبع من الهجرة. فقال بديل بن عبد
مناة:

تعاهد قوم يفخرون ولم تدع
سيدا يندوهم غير نافل
امن خيفة القوم الالى تزدريهم
:التوير خائفا غيرايل وقال أبو سهم الهذلي
ولم يدعوا بين عرض التوير
المناقب إلا الذئابا وقالوا في تفسيره التوير ما بين
عرفة إلى أدام. وقال اهبان بن لغط بن عروة بن
:صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الذئل من كنانة
ألا أبلغ لديك بني قريم
يجيء بها الخبير
فردوا لي الموالي ثم حلوا
إذا مطر التوير **باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما**
مرابعكم

الوثيج: بضم أوله وفتح. ثانيه وتشديد الياء المثناة من
:تحتها. موضع. قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مرت دوين حياض الماء فانصرفت
عنه وأعجلها أن تشرب الفرق
حتى إذا ما أفاءت واستقام لها
جزع الوثيج بالراحات والرفق **باب الواو والجيم وما
يليهما**

وخ: بالفتح ثم التشديد والوج في اللغة عيدان يتداوى
بها. قال أبو منصور وما أراه عربيا محضا والوج
السرعة والوج القطا والوج النعام. وفي الحديث أن
النبي صلي الله عليه وسلم قال إن آخر وطأة لله يوم
وج وهو الطائف وأراد بالوطأة الغزاة ههنا وكانت
غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلي الله عليه وسلم
وقيل سميت وجا بوج بن عبد الحق من العمالقة وقيل
من خزاعة وقد ذكرت خبرها مستقصى في الطائف.
قال أبو الصلت والد أمية يصفها

نحن المبنون في وج على شرف
تلقى لنا شفعا منه واركانا
إنا لنحن نسوق العير أونة
شعث يزجين ولدانا
وما وأدنا حذار الهزل من ولد
وقد وأدت أحياء عدنانا
ويانع من صنوف الكرم عنجدنا
ونعصره خلا ولدانا
قد ادهامت وأمست ماؤها غدق
يمشى معا أصلها والفرع ابانا
إلى خضارم مثلالليل متجئا

بنسوة
فيها
منه
فوما

وقضبا وزيتونا ورمانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها
الغليل بها من كان صديانا
ومقربات صفون بين أرحلنا
:بالكمة الصيد قضباننا وقال عروة بن حزام
أحقا يا حمامة بطن وج
إنك تصدقينا
غلبتك بالبكاء لأن ليلي
وإنك تهجعينا
وإني إن بكيت بكيت حقا
بكائك تكذيبنا
فلمست وإن بكيت أشد شوقا
اسر وتعلنينا
فنوحى يا حمامة بطن وج
:هيجت مشتاقا حزينا وقال كعب بن مالك الأنصاري
قضينا من تهامة كل إرب
أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقات
دوسا أو ثقيفا
فلمست لمالك إن لم نزرکم
دارکم منا ألوفاً

يشفي
تخالها
بهذا النوح
أواصله
وإنك في
ولكني
فقد
بخير ثم
قواطعهن
بساحة

صفحة : 1789

وننتزع العروش عروش وج
دورکم منا خلوفاً وجر: بفتح أوله وسكون ثانيه وراء
وتصبح

الوجر أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق الصبي
والوجر الخوف ووجر: جبل بين أجيا وسلمى. ووجر
أيضا قرية بهجر

وجرة: بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله أو
تأنيته. وقال الأصمعي وجرة بين مكة والبصرة بينها
وبين مكة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهي مرب
للوحش وقيل حرة ليلي: ووجره والسي مواضع قرب
ذات عرق ببلاد سليم قاله السكري في قول جرير
حييت لست غدا لهن بصاحب

بحزير
:وجرة إذ يخذن عجلا وقال بعض العشاق
أرواح نعمان هلا نسمة سحرا
وماء
وجرة هلا نهلة بفمي وقال وجرة دون مكة بثلاث
ليال. وقال محمد بن موسى وجرة على جادة البصرة
إلى مكة بإزاء الغمر الذي على جادة الكوفة منها
يحرّم أكثر الحاج وهي سرّة نجد ستون ميلا لا تخلو
من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير. قال أبو
عبيد الله السكوني وجرة منزل لأهل البصرة إلى مكة
بينه وبين مكة مرحلتان ومنه إلى بستان ابن عامر ثم
إلى مكة وهو من تهامة. قال أعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة
غزال أحم المقلتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى
:ولكن من تنأين عنه غريب وقال بعض الأعراب
أتبكي على نجد وريا ولن ترى
بعينك ريا ما حييت ولا نجدا
ولا مشرفا ما عشت أبقار وجرة
واطئا من تربهن ثرى جعدا
ولا

ولا واجدا ريح الخزامى تسوقها
رياح الصبا تعلقو دكادك أو وهذا
تبدلت من ريا وجارات بيتها
قري
نبطيات تسممني مردا
ألا أيها البرق الذي بات يرتقي
ويجلو دجى الظلماء ذكرتني نجدا
بنجد
وهيجتني من أذرعات وما أرى
على ذي حاجة طربا بعدا
بنجد
ألم تر أن الليل يقصر طوله
وتزداد الرياح به يردا وجرى: بالفتح بوزن سكرى
تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن إذا صببته في
حلقه: هي مدينة قرية من أرمينية شديدة البرد
وجمة: بفتح أوله وسكون ثانيه والوجم حجارة مركبة
بعضها فوق بعض على رؤوس القور وهي أغلظ
وأطول في السماء من الأروم وحجارتها عظام
كحجارة الصبرة ولو اجتمع ألف رجل لم يحركوها.
قال ابن السكيت وجمة جانب فعري وفعري جبل
أحمر تدفع شعباه في غيقة من أرض ينبع. قال كثير
عزة:
أجدت خفوفاً من جنوب كتانة
إلى
وجمة لما استحرت حرورها وجمى: ذو وجمى
:بالتحريك في شعر كثير عزة حيث قال
أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم
وذى
وجمى أو دونهن الدوانك
موائج
تأمل كذا هل ترعوي وكأنما
شيزى أمرحتها الدوامك وجه الحجر: عقبه قرب جبل
على ساحل بحر الشام.

وجه نهار : حكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قول
الربيع بن زياد الفزاري يوم قتل مالك بن زهير
:العبسي:

من كان مسرورا بمقتل مالك
فليات نسوتنا بوجه نهار قال: وجه نهار موضع ولم
.يقله غيره، وقالوا وجه النهار أوله

باب الواو والحاء وما يليهما

.وحا: مقصور وهو العجلة: من أودية العلاة باليمامة
وحاظة: بضم الواو والطاء معجمة وقد يقال احاظة
بالألّف وهو اسم لقبيلة وهو أحاظة بن سعد بن عوف
بن يحيى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس
بن معاوية بن جشم بن عبد الشمس بن وائل بن
الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن
الهميسع بن حمير بن سبأ نسب إليهم مخلاف باليمن.
ينسب إليه الفقيه زيد بن الحسن الغابش الوحاظي
صنف كتابا وسماه التهذيب ، ومنها عيسى بن
إبراهيم الربيعي صاحب كتاب نظام الغريب في اللغة

الوحاف: جمع الوحفاء وقد ذكر فيما بعد: موضع تقدم
.شاهده في القهر

وح: بالفتح ثم التشديد والوح الوتد يقال هو أفقر من
وح وهو الوتد، و قال المفضل هو اسم رجل فقير
ضرب به المثل. وقال اللحياني وح زجر للبقر وقت
.سوقها وقال الحازمي وح ناحية بعمان
.وخدة: من مخاليف اليمن

وحفاء: بالفتح ثم السكون والفاء والمد. قالوا
الوحفاء الحمراء من الأرض وقيل الوحفاء أرض فيها
حجار سود وليست بحرة جمعها وحافي وهو اسم
موضع بعينه في زعم الأديبي

الوحيدان: معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ما
حوله أو كأنه مفرد لا ماء حوله. قال أبو منصور
الوحيدان ماءان في بلاد قيس معروفان وأنشد غيره
:لابن مقبل

فأصبحن من ماء الوحيدين نقرة
بميزان رعم إذ بدا ضدوان نقرة أي وبيا. قال الأزدي
وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم
الوحيدان وصدوان بالصاد
الوحيد: بفتح أوله وهو واحد الذي قبله ذكره ذو الرمة
فقال:

ألا يا دار مية بالوحيد كأن رسومها
قطع البرود قال السكري الوحيد نقا بالدهناء لبني
:ضبة قاله في شرح قول جرير
أساءلت الوحيد وجانيه فما لك لا
يكلمك الوحيد
أخالد قد علقك بعد هند
الخوالد والهنود
فلا بخل فيؤنس منك بخل
فينفع منك جود
ذنونا ما علمت فما أويتم وباعدنا
فما نفع الصدود وذكر الحفصي مسافة ما بين اليمامة

والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد بني الحارث بن كعب.

الوحيدة: مؤنثة الذي قبله من أعراض المدينة بينها وبين مكة. قال ابن هرمة:

أدار سليمان بالوحيدة فالغمر
أبيني سقاك القطر من منزل قفر
عن الحي أنى وجهوا والنوى لها

مغير بعوديه قوى مرة شزر وحيف : بالفتح ثم الكسر. قال أبو عمرو الوحاف من الأرضين ما وصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو موضع كانت تلقى فيه الجيف بمكة.

باب الواو والخاء وما يليهما

وخاب: بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية: بلد وراء بلاد الختل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة. غزيرة وذهب وبين وخاب والثبت شيء قريب وخدة: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعة الخطو في المشي: قرية من قرى خيبر الحصينة.

الوخراء: من مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة.

وخش: بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية وماخذها من العربية وهو أن الوخش رذالة الشيء لا يثنى ولا يجمع يقال امرأة وخش ورجل وخش وقوم وخش . ووخش: بلدة من نواحي بلخ من ختلان وهي كورة متصلة بختل حتى تجعلان كورة

واحد وهو على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة
الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة.
ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن
جعفر الوخشي الأديب الحافظ سافر في طلب
الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الأصم وبيغداد
أبا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر أبا
محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ودمشق تمام بن
محمد الرازي وغيرهم روى عنه عمر بن محمد
السرخسي والقاضي عمر بن علي المحمودي
والحافظ أبو بكر الخطيب توفي سنة 471 وقال هبة
الله الأكفاني في حاشية 1 لأصل مات أبو علي الحسن
بن علي الوخشي سنة 456 وخفان: بالفتح ثم
السكون: موضع عن ابن دريد وفيه نظر
وخشمان: بالفتح ثم السكون وشين معجمة واخره
نون: قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والداد وما يليهما

الوداع: ثنية الوداع ذكرت في ثنية
وداعة: مخلاف باليمن عن يمين صنعاء
ودان: بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة
مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من
نواحي الفرع بينها وبين هرثى ستة أميال وبينها وبين
الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي
لضمرة وغفار وكنانة. وقد أكثر نصيب من ذكرها في
شعره فقال لسليمان بن عبد الملك
أقول لركب قافلين عشية
ذات أوشال ومولاك قارب
قفوا ختروني عن سليمان إنني
قفا

لمعروفة من آل ودان راغب
فعاَجرا فأثنوا بالذي أنت أهله
ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق وقرأت بخط كراع الهنائي
على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه قال بعضهم
:خرجت حاجا فلما جرت بودان أنشدت

صفحة : 1791

أيا صاحب الخيمات من بعد أرشد
إلى النخل من ودثان ما فعلت نعم فقال لي رجل من
أهلها انظر هل ترى نخلا فقلت لا فقال هذا خطأ إنما
هو النحل ونحل الوادي جانبه. قال أبو زيد ودان من
الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق
الحاج في غربها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي
بالحجاز رئيس للجعفرين أعني جعفر بن أبي طالب
ولهم بالفزع والسائرة ضياع كثيرد عشيرة وبينهم
وبين الحسينيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من
اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حربا
لهم فضعفوا. وينسب إلى ودان المدينة الصعب بن
جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن
عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثي
الوداني كان ينزلها فنسب إليها وهاجر إلي النبي صلي
الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد
الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في
خلافة أبي بكر وودان أيضا جبل طويل بين فيد
والجبلين خمسمائة بدري من أهل تلك البلاد. وودان

أيضا مدينة بأفريقية افتتحها عقبة بن عامر في سنة
46 أيام معاوية، وينسب إليها أبو الحسن علي بن أبي
إسحاق الوداني صاحب الديوان بصقلية له أدب
:وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له

من يشتري مني النهار بليلة

فرق بين نجومها وصحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد

درنا على فلك من الآداب

دان الصباح ولا أتى وكأنه

شيب

أطل على سواد شباب وقال البكري ودان مدينة في

جنوبي إفريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة

إفريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي

مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون

وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دلباك ومدينة

الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين

وبين القبيلتين تنازع وتنافس يؤدي بهم ذلك مرارا إلى

الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر

معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنضح

وبينها وبين مدينة تاجرقت ثلاثة أيام، والطريق من

طرابلس إلى ودان يسير في بلاد هواره نحو الجنوب

في بيوت من شعر وهناك قرىات ومنازل إلى قصر

ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام إلى

صنم من حجارة مبني على ربوة يسمى كرزة ومن

حواليه من قبائل البربر يقربون له القرابين

ويستسقون به إلى اليوم ومنه إلى ودان ثلاثة أيام.

وكان عمرو بن العاص بعث إلى ودان بسر بن أبي

أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة 23

ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم
فخرج عقبة بن نافع بعد معارفة بن حديج إلى المغرب
في سنة 46 ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن
سحيم حتى نزل بغدامس من سرت ف خلف عقبة
جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي ثم
سار بنفسه في أربعمئة فارس وأربعمئة بعير
بثمانمئة قرية ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ
ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت
المسلمين قال أدبا لك إذا مسست أنفك ذكرت فلم
تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه
.وهو ثلثمائة وستون رأسا
ودج: بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس
إلى المنخر

ودحان: بالفتح ثم السكون والحاء مهملة واخره نون
يقال أودح الرجل إذ داخ وأقر بالباطل والذل وأودحت
الإبل إذا سمت: اسم موضع

الوداء: بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من
قولهم تودأت عليه الأرض فهي مودأة إذا غيبته وهذا
كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب
وأفلج فهو مفلج وليس في الكلام مثله يعني أن اللازم
لا يبني منه اسم مفعول وان كانت هذه الأسماء قد
تكون لازمة الأفعال ومتعدية وكلامه إنما هو في حال
كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع
ذكر في وداء الودداء: كأنه جمع ودود: واد واسع يقال
له بطن الودداء ويروى بفتح الواو

ود: بالضم مصدر المودة. قال ابن موسى ود موضع
بتهامة وود لغة في ود اسم صنم كان لقوم نوح عليه

السلام وكان لقريش صنم يدعونه ودا والضم قراءة
نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

ود: بالفتح لغة في الودت ويجوز أن يكون منقولاً عن
الفعل الماضي ود يود قيل هو جبل في قول امرئ
القيس:

وترى الود إذا ما أشجذت
إذا ما تعتكر
وتواربه

صفحة : 1792

وقيل هو جبل قرب جفاف الثعلبية، وأما الصنم قال
ابن جنى همزة اد عندنا بدل من واو ود لأيثارهم معنى
الود المودة كما سموها محبا محبوبا وحبابا وحببوا والإد
الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل
أوده ودا وودادا وودادة فأكثر القراء وهم أبو عمرو
وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم
ويقوب الحضرمي فإنهم قرأوا ودا بالفتح وتفرد نافع
بالضم وهو صنم كان لقولى نوح عليه السلام وكان
لقريش أيضا صنم اسمه ود يقولون أد أيضا. قال ابن
حبيب ود كان لبني وبرة وكان بدومة الجندل وكانت
سدانته لبني الفرافصة ابن الأحوص الكلبي. قال
الشاعر:

حياك ود وإنا لا يحل له
النساء وإن الدين قد عزما قال أبو المنذر هتشم بن
محمد كان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر أصنام قوم
نصح وقوم إدريس عليه السلام وانتقلت إلى عمرو بن
لحي كما تذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة

الأصنام أن آدم لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة في الجبل الذي أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نوذ وهو أخصب جبل في الأرض يقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم في المغارة ويعظمونه ويرحمون عليه فقال رجل من بني قابيل بن آدم يا بني قابيل إن لبني شيث دوارا يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شيء فنحت لهم صنما فكان أول من عمله وكان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر قوما صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير أنني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحا قالوا نعم فنحت لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بو مهلائيل بن قينان بن أنوس بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشد تعظيما من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عظم أولونا هؤلاء إلا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فبلوهم وعظم أمرهم واشتد كفرهم فبعث الله إليهم إدريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبيا فنهاهم عن عبادتها ودعاهم إلى عبادة الله تعالى فكتبوه فرفعه الله مكانا عليا ولم يزل أمرهم يشتد فيها. قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ فبعثه الله نبيا وهو يومئذ ابن أربعمئة سنة وثمانين سنة

فدعاهم إلى الله تعالى في نبوته مائة وعشرين سنة
فعضوه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك
ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من
غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلا
الطوفان وطبق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا
سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من
جبل نود إلى الأرض وجعل الماء بشدة جريه وعبابه

صفحة : 1793

ينقلها من أرض إلى أرض حتى قذفها إلى أرض جدة
ثم نصب الماء وبقيت على شط جدة فسفت الريح
عليها التراب حتى وارتها. قال هشام إذا كان الصنم
معمولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة إنسان
فهو صنم وإن كان من حجارة فهو وثن. قال هشام
وكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن
حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد
وهو أخو خزاعة وأمه فهيرة بنت الحارث بن مضا
الجرهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جرهما
وتولى سدانتها وكان كاهنا وكان له مولى من الجن
يكنى أبا ثمامة فقال عجل المسير والظعن من تهامة
بالسعد والسلامة قال خبر ولا إقامة قال أنت ضف
جدة تجد فيها أصناما معدة فأوردها تهامة ولا تهب
وادع العرب إلى عبادتها تجب. فأتى شط جدة
فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج فدعا
العرب إلى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عذرة بن
زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب

بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع إليه
ودا فحمله إلى وادي القرى وأقره بدومة الجندل
وسمى ابنه عبد ود فهذا أول من سمى عبد ود ثم
سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامرا الذي يسمى
عامر الأجدار سادناً له فلم يزل بنوه يسدونونه حتى
جاء الإسلام، وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك
بن حارثة الأحمري أنه رأى ودا قال وكان أبي يبعثني
بالبن إليه فيقول لي اسقه إلهك قال فأشربه قال ثم
رأيت خالد بن الوليد كسره جذاذا وكان رسول الله
عليه الصلاة والسلام بعث خالدًا من غزوة تبوك لهدمه
فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار
فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قتل
يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قطن بن شريح
فأقبلت أمه فرأته مقتولا فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى

على الدهر النعيم

ولا يبقى على الحدثنان غفر له أم

: بشاهقة رؤوم ثم قالت

يا جامعاً جامع الأحشاء والكبد يا

ليت أمك لم تولد ولم تلد ثم أكبت عليه فشبهت

شبهقة فماتت. وقتل أيضا حسان بن مصاد ابن عم

الأكيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضي الله

عنه. قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي

ودا حتى كاني أنظر إليه قال تمثال رجل كأعظم ما

يكون من الرجال قد دثر عليه أي نقش عليه حلتان

متزر بحلة ومرتد بأخرى عليه سيف قد تكب قسوما

وبن يديه حربة فيها لواة ووفضة أي جعبة فيها نبل

فهذا حديث ود. وروى عن ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت إلى النار
فرايت عمرو بن لحي رجلا أحمر أزرق قصيرا يجر
قصبه في النار قلت من هذا فقيل عمرو بن لحي أول
من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيب السائبة
وحمى الحامي وغير دين إبراهيم عليه السلام ودعا
العرب إلى عبادة الأوثان فقال أشبه بنيه به قطن بن
عبد العزى فوثب قطن وقال يارسول الله أضرني
شبهه شيئا قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم
وهو كافر. هذا كله عن ابن الكلبي وههنا انتقاد وذلك
أنهم قالوا إن أول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان
عمرو بن لحي وقد ذكر فيما تقدم أن ودا سلمه إلى
عوف بن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه
أن زيد اللات سمي باللات التي كانوا يعبدونها فهو
أقدم من ود والله أعلم

ودعان: فعلان من ودع يدع من الدعة لا من الترك
فإنه لا يقال ودعه إنما يقال تركه وان كان قد جاء
:فإنه دليل في قوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي
غاله في الحب حتى ودعه وهو موضع قرب ينبع. قال
:العجاج

في بيض ودعان مكان سي أي مستو وهو موصوف
بكثرة البيض

ودقان: بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون
يجوز أن يكون فعلان من الوفق وهو المطر قليلا كان
أو كثيرا أو من الوثيقة وهي شدة الحر سميت وديقة
لأنها ودقت على كل شيء أي وصلت أو من قولهم

وديقة من بقل وعشب وهو موضع ذكر في الجمهرة

الودكاء: بالفتح من الودك وهو الدهن من والدسم:

:رملة أو موضع بعينه. قال ابن أحمـر

أم كنت تعرت أبياتا فقد جعلت

أطلال إلفك بالودكاء تعتذر الوديان: أرض بمكة لها

. ذكر في المغازي

صفحة : 1794

الولديك: بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير:

:موضع، قال عبيد بن الأبرص

وهل رام عن عهدي وديك مكانه

إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد باب الواو

والذال وما يليهما

وذار: بالفتح وآخره راء: من قرى سمرقند على أربعة

فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي

كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل

ومباخس ووزار وكيس من قرى هذا الرستاق لقوم

من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم

ولاية وضيافات ومساع حسنة. ينسب إليها من

المتأخرين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله

بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري

مولده بوذار سنة 487، وأبو مزاحم سباع بن النضر

بن مسعدة السكري الوذاري كان له معروف وأفضال

سمع يحيى بن معين وعلي بن المديني روى عنه أبو

عيسى الترمذي ومحمد بن إسحاق الحافظ
السمرقندي وغيره توفي سنة 209. ووزار أيضا قرية
بأصبهان.

الود: بالفتح وتشديد الذا كذا ضبطه ابن موسى:
موضع بتهامة أحسبه جبلا
وذرة: بالفتح ثم السكون والراء من أقاليم أكشونية
بالأندلس.

وذفنة: بالتحريك. قال ابن الأعرابي الودفة بظارة
المرأة والتوذف الإسراع في المشي والتبختر وهو
اسم موضع عن ابن دريد

وذلان: بالفتح ثم السكون وآخره نون: من قرى
أصبهان.

وذنكاباذ: بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه
عمارة وذنك من: قرى أصبهان. ينسب إليها محمد بن
إبراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الودنكاباذي
المؤدب، ومحمد بن علي بن محمد بن أحمد
الودنكاباذي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

:وراح: ناحية باليمن. قال الصليحي

ما اعتذاري وقد ملكت وراخا
قراع العدى وقود الرعال الورادة: منزل في طريق
مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من
أعمال الجفار فيها سوق للمتعيشين ومنازل لهم
ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلق على أجنحتها
ويرسل إلى مصر بالوارد والصادر وكانت قديما مدينة
فيها سوق وجامع وفنادق وكان يرسمه عدة من الجند
وأما الآن فكما حكينا فإنه بين تلال رمل موحشة.

وينسب إليها فيما أحسب أبو العلا حمزة بن عمر بن خليف الوردادي حدث بتنيس عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي سكن تنيس كتب عنه .غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النخار من خطه .ورازان: بالزاي وآخره نون: قرية من قرى نسف .ورازون: بعد الألف زاي ثم واو ونون: موضع الوراق: بكسر أوله كذا ضبطه العمراني جمع الورقة مثل برقة وبراق والورقة السمرة وأما الوراق بفتح الواو فخضرة الأرض من الحشيش وليس من الورق: .اسم موضع

الوراقين: هكذا وجدته في حال الابتداء وما أظنه إلا :تشية الذي قبله. قال ابن مقبل

رآها فؤادي أم خشف خلالها بقور
الوراقين السراء المضيف السراء: شيء يتخذ منه
القسي والمضيف: النبات

ورأليز: بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء
وزاي ويروي بالنون: بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام
.وبين خلم يومان

ورام: بالفتح. قال العمراني: بلد قريب من الري أهله
شيعه ورامين: مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون: بليدة
من نواحي الري قرب زامين متجاورتين في طريق
القاصد من الري إلى أصبهان بينها وبين الري نحو
ثلاثين ميلا. ينسب إليها عتاب بن محمد بن أحمد بن
عتاب أبو القاسم الرازي الوراميني الحافظ روى عن
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن
بن أبي حاتم وأبي القاسم البغوي وأبي العباس
السراج وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم

روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظا صدوقا
مات بعد سنة 310

وراوي: بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء
خالصة: بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال
أذربيجان بين أردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد
أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا
بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون درهما وبينها وبين
أهر مرحلة

ورتنيس: بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون
ثم ياء وسين مهملة: حصن في بلاد سميساط وقيل
إنه من قرى حران كانت بها وقعة لسيف الدولة بن
حمدان. قال أبو فراس:

صفحة : 1795

وأوطأ حصني ورتنيس خيوله
وقبلهما لم يقرع النجم حافر وورتنيس أيضا مدينة في
بحر الجنوب من ناحية إفريقية من بلاد البربر وبها
مملكة مداسة أمة من صنهاجة بعضهم كفار وبعضهم
مسلمون والكفار منهم جاهلية يأكون الميته ويعظمون
الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون
في المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم همج
وأموالهم المواشي. وورتنيس على شعبة من النيل
مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان
عشر مراحل

ورثال: بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام: اسم

الموضع الذي بنيت فيه قطيعة الربيع وسويقة غالب
قبل بناء بغداد

ورثان: بالفتح ثم السكون واخره نون والسلفي
يحرك الراء: بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادي
الرس فرسخان وبين ورثان وبيلقان سبعة فراسخ،
وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربيجان
منظرة كمنظرتي وخش وأرشق اللتين اتخذتا حديثا
أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
وأحيا أرضها وحصنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأم
جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وكلاؤها
سورها ثم رم وجدد قريبا وكان الورثاني من مواليها.
قال ابن الكلبي ورثان هي أذربيجان. قال الراعي
صدقت معية نفسه فترحلا
ورأى

اليقين ولم يجد متعللا
لا
فطوى الجبال على رحالة بازل
يشتكي أبدا لخف جنديلا
وغدا من الأرض التي لم يرضها
واختار ورثانا عليها منزلا ينسب إليها أبو الفرج عبد
الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رجل في طلب
الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر
الإسماعيلي وغيره توفي سنة 372. وعلي بن السري
بن الصقر بن حماد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي
القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر محمد بن
القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي
بكر محمد بن الحسن بن دريد روى عنه ابن بلال وابن
بركان قاله شيرويه

ورثين: بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثثة وياء ثم

نون: من قرى نسف بما وراء النهر. ينسب إليها أبو الحارث أسد بن حمدويه بن سعيد الورثيني النسفي كان مكثرا من الحديث جماعا له سمع أبا عيسى الترمذي واسحاق بن إبراهيم الدبري وبشر بن موسى الأسيدي وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي غرة رجب سنة 315

ورجلان: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون: كورة بين إفريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجانة. واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

وردان: موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون: سوق وردان بمصر قد ذكر في الأسواق. ووادي وردان موضع آخر

وردانة: هو تانيث الذي قبله بالذال المهملة: من قرى بخارى. كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد، وينسب إليها إدريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن عيسى بن موسى غنجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر الوردانية: وردان اسم رجل وهذه قرية منسوبة إليه. الورد: بلفظ الورد من الزهر: حصن حجارته حمر الوردية: مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفرية

وردان: بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون: قرية من قرى بخارى. ينسب إليها أبو سعد همام بن إدريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن أبيه يروي عنه سهل بن شاذويه الباهلي

ورذانة: بالذال المعجمة والنون: من قرى أصبهان. ورز: بالفتح ثم السكون وزاي: موضع

.وررنين: من أعيان ترى الري كالمدينة
.ورسك: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف
ورسنان: بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان: من
قرى سرقند
ورسنين: بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وباء
.وبعدها ياء ونون: محلة بسمرقند
ورشة: بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء :
حصن من أعمال سرقسطة في غاية الحصانة
.والمكانة
ورعجن: بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم
نون: من قرى نسف عن أبي سعد. ووجدت في
موضع آخر وزعجن بالزاي والغين معجمة. من قرى ما
وراء النهر ولا أدري أهى هي وأحدهما تصحيف أو
غيرها.

صفحة : 1796

ورغسر: بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة
مفتوحة وراء من قرى سمرقند عندها مقاصم مياه
الضغد وذيره وفيها كروم وضياح قد أزيل عنها الخراج
وجعل عليها إصلاح تلك السكور ومع ذلك فليس بهذه
. القرية منبر

ورقان: بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن
:ظربان ويروى بسكون الراء. قال جميل
يا خليلي إن بثنة بانث
يوم ورقان
بالفؤاد سببا والصواب ما أثبتناه في حديث أبي هريرة

رضي الله عنه خير الجباد أحد والأشعر وورقان وهو
جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من
المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رئم. قال نوفل بن

:عمارة بن الوليد

أرى نزوات بينهن تفاوت وللحمر

أحداث وذا حدثان

أرى حدثا ميطان منقلع به ومنقطع

من دونه ورقان قال عزام بن الأصبع في أسماء جبال
تهامة ولمن صدر من الممينة مصعدا أول جبل يلقاه
من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسود كأعظم
ما يكون من الجبال ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين

العرج والرويثة ويقال للمتعشى الجي وفي ورقان

أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ

والسماق والخزم وفيه أوثال وعيون عذاب والخزم:

شجر يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة

تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن

:مزينه وهم أهل عمود. وقال أبو سلمة يمدح الزبير

إن السماح من الزبير محالف ما

كان من ورقان ركن يافع

فتحالف لا يغمران بذمة هنا يجود

به وهذا شافع ورقود: بفتح أوله وثانيه وقاف وآخره

.دال مهملة من قرى كرمينية من نواحي سمرقند

.الورقة: بلد باليمن من نواحي ذمار

الوركاء: بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة:

موضع بناحية الروابي ولد به إبراهيم الخليل عليه

السلام وهو من حدود كسكر، قال ابن الكلبي لما

فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان

سريانيا واحداً فأنطق الله فالج بن عابر بن شالخ بن
أرفخشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً
منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذي قسم الأرض بين
العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل
فالج وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال
والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر
جزيرة العرب وأدنى جزيرة العجم منازلهم الوركاء
وكانوا أمة وسطاً بين الناس لا ينسبونهم إلى أرض ولا
إلى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من
كل أحد ومع كل أحد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك
إلى إبراهيم عليه السلام فتوله أو تقى له انتحال
الخلق ويسمون بني فالج ، والصحيح أن الوركاء ما
ذكر أولاً قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال
الفرس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين فكانا من
المهاجرين ومن صالحى الصحابة فنزلا أظد ونعمان
والجعرانة في أربعة آلاف بن بني تميم والرباب وكان
بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا إليهما
فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هرمزجرد إلى فرات
:بادقلى، فقال في ذلك سلمى بن القين

ألم يأتيك والأنباء تسري
على الوركاء جان

وقد لاقى كما لاقى صتيتا

:الطف إذ يدعوه ماني وقال حرملة بن مريطة

شللنا ماه ميسان بن قاما

إلى الوركاء تنفيه الخيول

وجزنا ما جلوا عنه جميعا

غداة تغيمت منها الجبول وركان: بالفتح ثم السكون وكاف

وبعد الألف نون: محلة بأصبهان. نسب إليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم، وعائنة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة روت عنها أم الرضى ضوء بنت حمد بن علي الحبال وغيرها ماتت سنة 460 ووركان أيضا: من قرى قاشان، ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يملي الحديث وابناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود. قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني ببغداد وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته ووركان أيضا قرية من قرى همذان قيل خرج مني واعظ من المتأخرين.

صفحة : 1797

وركن: بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وركى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو: وهي قرية من قرى بخارى، ينسب إليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركاني المطوعي حدث عن إسحاق بن أحمد بن خلف وأحمد بن محمد بن عمر المنكدرى وأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن علي الاسترابادي وغيرهم روى عنه المستغفري أبو العباس ومات في ربيع الآخر سنة 380.

وركوه: بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو

وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم
أبرقوه وقد ذكرت

الوركة: بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تأنيث
الورك وهو الفخذ: رملة ويروى بسكون الراء بلفظ
الذي به وهو موضع باليمامة عند الغزير ماء لبني
تميم، وقال أبو زياد وذكر مواضع وجوا بالرمل من
أرض اليمامة لبني ظالم من بني نمير ثم قال وبلاد
بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياها
برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة
وركة: بالفتح ثم السكون وكاف: من قرى بخارى
الورلة: بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير
منقول اسم لبئر في جوف الرمل لبني كلاب متوح ولا
تسمى متوحا حتى تكون مطوية بالصخر
ورنتل: بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم
مرتجل: اسم موضع عن ابن السكيت
ورنخل: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة
من قرى بخارى

ورندان: من أشهر مدن مكران وأكبرها
ورور: بفتح الواوين وسكون الراء، حصن عظيم
باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه
عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام
طغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلق كثير من اليمن
وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف
الإسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح حصونا منها
الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسحطة واستحدث
هو حصن بنت نعم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان
زعم أنه من ولد أحمد بن الحسين بن القاسم بن

إسمعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن
الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف
في مذهب الزيدية تصدى لها أهل اليمن يردونها عليه
وأجابهم عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها
علو همته متشبهًا بصاحب الزنج منها ما أنشدني
القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف، قال أظنني بعض
أهل اليمن له:

ولا
لا تحسبوا أن صنعا جل مآرتي
ذمار إذا شئت حسادي
واذكر إذا شئت تشجيني وتطريني
كر الجياد على أبواب بغداد وأنشدني أيضا وقال
:أنشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة
أفيقا فما شغلي بسعدى ولا سوى
ولا طلل أضحى كحاشية البرد
ولا بغزال أغيد مهضم الحشا
رضاب ثناياه الذ من الشهد
يميس كغصن البان لينا ووجهه
سنا البدر في ليل من الشعر الجعد
ولا باد كار اليعملات تقاذفت
البيد عن غوري تهامة أو نجد
تؤم بهم شطر المحصب من منى
طلائح أمثال الحنايا من الشد
فلي عنهم شغل بقنية شيطم
طويل الشطا عبل الشوى سابح نهد
وتثقيف هندي وإعداد حربة
وصقل حسام صارم مرهف الحد
بها

من وكل دلاص نسج داود صنعها
الزرد الموضوعون قدر في السرد
وكل طلاع الكف زوراء شطبة
ترسل أسباب المنايا إلى الضد
وقودي خميسا للخميس كأنه
من البحر موج فاض بالبيض والجرد
فكان اشتغالي يا عدولي بما ترى
وتأليفهم من بطن واد ومن نجد وره: بفتح أوله
.وثانيه وهاء : بلدة بنواحي طالقان
الوريقة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء
وهو الجبان وورعت الرجل عن الشيء مثل وزعته إذا
كففته وأورعت بين الرجلين إذا حجزت وهذا أليق
شيء باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين. قال
:السكري في قول جرير
أيقم أهلك بالستار وأصعدت
بين الوريعة والمقاد حمول قال الوريعة، حزم لبني فقيم
بن جرير بن دارم، وقال المرقش الأصغر واسمه
:ربيعة بن سفيان

صفحة : 1798

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
خرجن سراعا واقتعدن المفائما
تحملن من جو الوريعة بعدما
تعالى النهار وانتجعن الصرائما
تحلين ياقوتا وشذرا وصيفة

وجزعا ظفاريا ودرا توائما
لكن القرى والجزع تحد جمالهم
ووكن قوا واجتزعن المخارما

فنفسك

آلى جناب حلفة فاطعته

ول اللوم إن كنت لائما

بأن ضر

كان عليه تاج آل محرق

مولاه وأصبح سالما باب الواو والزاي وما يليهما

وزاغر: بالفتح والغين معجمة وراء: قرية من قرى

ممرقند.

وزدول: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام:

من قرى جرجان

الوزوارة: بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي

أخرى وهاء: مائة لكعب بن أبى بكر كانت تسمى جفر

الفرس، وقد مر في موضعه

وزوان: أحسبها من قرى أصبهان

وزوالين: من قرى طخارستان قرب بلخ

وزوين: بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون:

من قرى بخارى

الوزيرية: بلدة باليمن قرب تعز، منها الفقيه عبد الله

بن أسعد الوزيري صنف كتابا في شرح اللمع لأبي

إسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في

شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هزيم

إلى آخر سنة 613

الوزيرية: قريتان بمصر إحداهما في كورة الغربية

والأخرى في كورة البحيرة

باب الواو السين وما يليهما

وساع: يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنياً

.على الكسر: قرية من قرى عشر من ناحية اليمن
وسادة: موضع في طريق المدينة من الشام في آخر
جبال حوران ما بين يرفع وقرقر، مات به الفقيه
يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو
الحجاج إمام جامع دمشق وكان سمع أبا طالب
الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من
الحج سنة 555 قاله ابن عساكر
.وسافر در: بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء
الوسائد: جمع وسادة ذات الوسائد: موضع في بلاد
:تميم بأرض نجد، قال متمم بن نويرة
ألم تر أني بعد قيس ومالك
غياظ الذين أكابد
وعمرو بوادي منعج إذ أجنه ولم
أنس قبراً عند ذات الوسائد الوسباء: بالفتح ثم
السكون وباء موحدة: ماء لبني سليم في لحف أبلَى،
وقد ذكرته وهو مرتجل
وسخاء: بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف
ممدودة: موضع في شعر لهم
وسسكرك: بالفتح والسين الثانية مهملة أيضا ساكنة
وكاف مفتوحة: قرية على سبعة فراسخ من جرجان
ثم من رساتيق جردستان
:وسطان: موضع في قول الأعمى الهذلي
بذلت لهم بذى وسطان شدي. قال ويروى شوطان
وسط : بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضا. قال ثعلب
الفرق بين الوسط والوسط أن ما كان بين جزءين
جزء مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد فهو
وسط وما كان لا بين جزء من جزء فهو وسط مثل

وسط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسط
التسكين، وقال غيره الوسط بالتسكين يكون موضعا
للشيء كقولك زيد وسط الدار إذا فتحت السنين صار
اسما لما بين طرفي كل شيء. قال المبرد تقول
وسط رأسك دهن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في
ذلك الموضع فأسكنت السنين ونصبت لأنه ظرف
وتقول في وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف،
ودارة وسط، جبل عظيم على أربعة أميال من وراء
ضرية وهي لبني جعفر، وقال الأصمعي لبني جعفر
رملة الشقراء شقراء وسط وشقراء جبل ووسط علم
لبني جعفر، قال بعضهم

دعوت الله إذ شقيت عيالي
ليرزقني لدى وسط طعاما
فأعطاني ضرية خير أرض
تمج
الماء والحب التؤاما وقال الحفصي الوسط باليمامة
نخل وفيه حصن يقال له حصن الورد وفيه يقول
الأعشى

شتان ما يومي على كورها
حيان أخي جابر
أرمي به البيداء ذا هجرة
القرو والعاصر
في منزل شيد بنيانه
ظفر الطائر
ويوم
وأنت بين
يزل عنه

صفحة : 1799

وسقند: بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون

النون ودال من قرى الري منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة 317، وأبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة الأمير توفي سنة 341 قال أبو حفص عمر بن أحمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو علي منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكشميهني وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرور قال أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النبازاني العارفة قراءة عليها بنبازان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالري أنبأنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل.

وسواس: بلفظ الوسواس من الشيطان: اسم جبل أو موضع.

وسوس: كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف علي.

وسيج: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم: من نواحي تركستان بما وراء النهر.
وسيع: بفتح أوله وكسر ثانيه: ماء لبني سعد باليمامة.

وسيم: بالفتح ثم الكسر وميم: كورة في جنوبي مصر، قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير إلى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل ويقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم، عن بكر بن سواده عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مصري أين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الأندلسي ببرقة وحشر الناس وغزا مصر سنة 373 نزل يحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر، كذا قال أولا وثانيا: **باب الواو والشين وما يليهما** الوشاة: قال ابن الأعرابي الوشاة كثرة المال وهو اسم موضع

وشرة: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء: من أقاليم لبله بالأندلس

وشجى: بالجيم بوزن سكرى وشجت العروق والأغصان وكل شيء يشتبك فهو واشج، ركي معروف جاء به الأديبي. كذا بالجيم

وشحاء: بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المد. قال أبو زيد الوشحاء من المغزى الموشحة ببياض: مائة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم، وقال أبو زياد وشجى من مياه عمرو بن كلاب وشقة: بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف: بليدة بالاندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم حديدة بن الغمر له رحلة، وإبراهيم بن عجيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزياتي الوشقي كان حافظا

للفقه واختصر المدونة. له رحلة سمع فيها يونس بن
عبد الأعلى ومات سنة 275 عن ابن الفرصي وابنه
أحمد سمع من أبيه وتوفي سنة 322
الوشل: بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب.
قال أبو منصور ورأيت في البادية جبلا يقطر منه في
لحف من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له
الوشل، وقال الجوهري وشل اسم جبل عظيم بناحية
تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرا،
وقال أبو عبد الله السكوني الوشل ماء قريب من
غصور ورمان شرقي سميراء وفيه قال أبو القمقام
الأسدي:

اقرأ على الوشل السلام وقل له
كل المشارب مذ هجرت ذميم
جبل يزيد على الجبال إذا بدا
الربائع والجثوم مقيم
تسري الصبا فتبيت في أكنافه
وتبيت فيه من الجنوب نسيم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى
ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لم يذق
في قلاتك ما حبيت لنيم والوشل ماء لبني سلول بن
عامر بن صعصعة في جبل يقال له الضمر، والوشل
، يسمى الأريض أيضا عن أبي زياد

صفحة : 1800

الوشم: بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على

ظاهر الكف بالابرة والنيل، والوشم العلامة مثل
الوشم، والوشم ويقال له الوشوم: موضع باليمامة
يشتمل على أربع قرى ذكرناها في أماكنها ومنبرها
الفقي، وإليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم
وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر،
قال زياد بن منقذ:

والوشم قد خرجت منه وقابلها
الثنايا التي لم أقلها ثرم وأخبرنا بدوي من أهل تلك
البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن
رفيها نخل وزرع لبني عائذ لأهل مزيد وقد يتفرع منهم
والقرية الجامعة فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأشيقر
.وأبو الريش وأبو الريش وهي بين العارض والدهناء
وشيخ: موضع في بلاد العرب قرب المطالي، قال
شبيب بن البرصاء:

إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة
حان مني من دمشق خروج
وبدلت أرض الشيخ منها وبدلت
المطالي سخبر ووشيح الوشيحة: بالفتح ثم الكسر
ثم ياء وجيم والوضيح الرماح: موضع بعقيق المدينة
الوشيع: بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة، قال
ابن الأعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كبة والوشيع
خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع
الخص والوشيع سقف البيت والوشيع عريش بينى
للرئيس في العسكر حتى يشرف منه على عاكر
والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البثر والوشيع
:موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال
وما الزبرقان يوم يحرم ضيفه

بمحتسب التقوى ولا متوكل

مقيم على بنيان يمنع ماءه
وشيع ماء عطشان مرمل وفي نوادر، أبي زياد وسيع
بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة

باب الواو والصاد وما يليهما

وصاب: اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد
وقرى وحصون وأهله عصاة لا طاعة عليهم لسلطان
اليمن إلا عنوة معاناة من السلطان لذلك
وصاف: بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعال
للمبالغة. سكة وضاف بنسف، ينسب إليها أبو العباس
عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصافي سمع
إبراهيم بن معقل وغيره

الوصيد: بالفتح ثم الكسر. ذهب بعض المفسرين إلى
أن الوصيد في قوله تعالى: وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد الكهف: 18، أنه اسم الكهف والذي عليه
الجمهور أن الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان إذا
ثبت.

الوصيق: بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل
عندهم: جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن علي بن
الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

الوضاحية: قرية منسوبة إلى بني وضاح مولى لبني
:أمية وكان بربريا. قال ذلك السكري في قول جرير
لقد جاهد الوضاح بالحق معلنا
فأورث مجدا باقيا آل بربرا وضاح: بضم أوله وآخره
حاء معجمة ويقال أضاح والمواضحة أن تسير مثل
مسير صاحبك وهو جبل معروف ذكره امرؤ القيس

فقال:

فلما أن علا لنقا أضاح
وهت أعجاز
ريقه فخارا وقد ذكر في أضاح بأتم من هذا
الوضح: بالتحريك والوضح البياض في كل شيء اسم
ماء لأناس من بني كلاب، وقال أبو زياد الوضح لبني
جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذي يلي مهب
الجنوب وإنما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت
النصي بين خيال الحمى وبين النير والنير جبال
لغاضرة بن صعصعة

وضرة: جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر
الوضيعة: في قول لبيد

ولدت بنو حرثان فرخ محرق
الوضيعة مرخي الأطناب **باب الواو والطاء وما يليهما**
الوطيح: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة
الوطيح ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المغرة
والطين وأشباه ذلك وتواطحت الإبل على الحوض إذا
ازدحمت والوطيح: حصن من حصون خيبر. قال
السهيلي: سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود
وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحا هو
والسلام، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الوطيحة
بالحاء.

باب الواو والعين وما يليهما

وعاب: بكسر أوله وآخره باء جمع الوعب والاستيعاب
هو الاستقصاء في الشيء والاستئصال والوعب
الواسع والوعاب: مواضع